1

هذه سيرة الملك التبع اليماني وما جرى له من اجل
الجليلة مع كليب ابن ربيعة واحتياله عليه وقتلة
للملك التبع وسلطنة كليب على العرب ومع اخت
الملك التبع حرب البسوس واشتعالها واخذها الثار منهم
وقتالهم على يد [illegible] الامام البحر الاصمعي وابو
عبيدة والاوسي ولم تشتمل على التمام والكمال
والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم [illegible]
كتبه [illegible]
محمد ابن محمد [illegible]
غفر الله لهم اجمعين
آمين

وهذه الابيات للسيد عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه ونفعنا بمدده آمين
ومن [illegible] عندي فيا مرني ويفعل ما يريد
مولى الحكم ويريد مني مخالفة يوكدها شهود
يا قوم اسمعوا ما قلت فيهم هو المولى ونحن له عبيد
يريد الاعتراض المامور فاعجب الى حكم تشيب له الوليد

وقال آخر
اني بليت باربع يرمينني بالنبل قد نصبوا علي شراكا
ابليس والدنيا ونفسي والهوى من اين ارجو بينهن فكاكا

وقال آخر
اني بليت باربع يرمينني بالنبل عن قوس لها [illegible]
ابليس والدنيا ونفسي والهوى يا رب انت على الخلاص قدير

وقال آخر
[illegible] بكسبك واستعمل الرضا فانك لا تدري اتصبح او تمسي
وليس الغنى عن كثرة المال انما يكون الغنى والفقر من قبل النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال من حما مسنون وارسى الجبال ومهد الارض
بقدرته وبعلم ما كان قبل ان يكون رفع السما بلا عمد وزينها بالكواكب والافلاك
والاملاك وكل في فلك يسبحون اهلك الفراعنة والجبابرة والاكاسرة والملوك
التبابعة واباد القرون الماضية واحيى واسعد واشقا وافقر واغنا واليه الحكم واليه
ترجعون غافر الذنب قابل التوبة من عبيده المؤمنين انما امره اذا اراد
شيا ان يقول له كن فيكون احمده على نعمه المتواترة واشكره شكر العباد
الشاكرون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجوا بها نحن
له مخلصون واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي الخلق الى الله بالحق ونحن
له تابعون صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن له متبعون اما بعد فقد
قال الاصمعي وابي عبيدة وجهينة اليمني يروون ذلك عن كعب الاحبار ووهب ابن منبه
وطاوس والخراج الرواة لهذه السيرة اليمانية رحمة الله تعالى عليهم اجمعين
قالوا جميعا كرواته والله اعلم في غيبه واحكم واعز واكرم والطف وارحم فيما مضى
وتقدم وسلف من احاديث الامم ان الملك التبع حسان ملك العصر والاوان لما ان
ركب على غزوة الصين وغاب بخيله مدة سبع سنين وكان قد خلا التبابعي لينار
على زيد ابن عتبة في غيبة الملك التبع حسان ونهب ماله فلما ان رجع التبع
من غزوته درى زيد ابن عتبة بقدومه من سفرته فخاف على نفسه واخرجوه
برجوع الملك التبع حسان وقال لها ما يكون الملوك فان لم ما يكشف عنك
هذا الظلم الغاشم الا الملك التبع حسان ملك العصر والزمان فلما تصوب
رايها وشد له من وقته على ناقة فسار قاصد بين تعارقب عيون التجار
فلما ان راوه يمجمجون والبه وكلوا عليه وقالوا له ما حاجتك يا زيد فقال
اريد الملك فاحضروه حالا ودخل به على الملك التبع حسان فلما انه وقف بين
يديه باس الارض ثانيا وبوصاله اجليله بهذه الابيات

سفر

افبل ارض موطيك الكرام • والثم للتراب مع الرجام • وادعوا الله خلاف الرانا •
بديتك بالبقا طول الدوام • ملكت الارض من شرق وغرب • وذلت لك الارض مع جميع الانام •
ابنتك ناهدا فاحلم واصغا • ورق واسمع مني كلامي • بني قيس الكرام طغوا واعطوا •
من الطغيان بشيم الانتقام • ومرة صادر الناس بالهبات • اخذا موالهم يا ابن الكرام •
فاطلب حزينك سريعا • وخذ مال وابل مع خيام • وبعدا طلب جليلة بنت مرة •
شبيه البدر بالكمال تمام • نظرت لها وهي بين العذارى • تلالى الشمس في جنح الظلام •
فما رايت مثلها بكر رداح • وحق الله مزيج الانتقام • بشعر اسود وصلها وراها •
يحاكي الليل او ريش النعام • بفرق ابيض ولها حواجب • كما قوسين ترمي بالسهام •
وعينها كما عيني ظبي • تتردد في الفلا برعا الخزام • لها خدين فيهم ورد جوري •
وانف اقنا لها مثل الحسام • لها ثغر منظم فيه در • ونكهتها حلت بمسك الختام •
وفم قد يفوح حلو كشهد • وفي فيها شراب وابتسام • لها يا اميني عنق طويل •
وصدر قد حكى لوح الرخام • حوت نهدين كالرمان فيهم • نعيم من كان فيهم مستهام •
لها بطن منعمة تحاكي • حرير ابيض وطي كالشام • وصرتها محقفة كعاج •
نساع وفيه مسك تمام • وقالوا اعتها كافي وسيعا • معتقبا وافرح له حلم •
وسيقان كاعمدة رخام • واكحاد منعمة جسام • واقدام لطاف والايادي •
الا يا فرح من يخلت لبينه • معاصمهم تورثنا السقام • وعانق جسمها عام وعام •
وعاش بها منعم في سرور • بنا هم وعطا بالوشام • ويفرح بالوصال بها دواما •
ويهنينا بها ذاك المقام • ونبقى في سرور واغتباط • على كيد الاعادي واللئام •

قال الاصمعي فلما قال زيد ابن عتبه للملك التبع حسان هذه الابيات علم
بالجليلة بنت مرة على السماع وعشقها على حسن الطباع والكلام لان بعضهم يقول
لاتلحني بذكر الحبيب فتنا فالاذن تعشق قبل العين احيانا •
ويتعب القلب جهرا في عونه ان لا تواصله سرا واعلانا • قال الاصمعي فبينما
الملك التبع يود لو ان الجليلة كانت في حضرته وفي قدرته تلك الساعة فاشار يقول هذه الابيات

الا يا زيد قد زاد اشتياقي • ونار الشوق هبت باحتراقي • وزادني الغرام على جليله
ودمعي سال جاري من اماقي • الا يا زيد وصفك حق فيها • والا جيتني مثل المذلات
فان كان حقا وصفك في جليله • عطيتك ما تريد من الارزاق • واعطيك الخيول مسومات
وصمصام ومن طاص النياقي • واعطيك من الاجلاب • واعطيك الخيول من العتاق
متى اشوف الجليله في مقامي • واحظى بالوصال وبالعناق • والعلم يا زيد بالجليله
فاقتل قيس واجعلهم محاق • ولا ابقي كبير ولا صغيرا • واغنيهم جميعا بالفراق
قال الراوي فلما قال الملك التبع حسان سيد ملوك الزمان هذه الابيات
لزيد بن عتبة قال له يا زيد هذه الصبيه يا ملك فوق ما وصفته لك بكثير
وقد فاقت على جميع العذارى بالحسن والجمال والظرف والدلال والبها والكمال
والقد والاعتدال وقد حازت الملاحه والفصاحه وهي ما تتكلم الا بالشعر والنظام
قال الراوي فعند ذلك ادعا الملك التبع بنجابيه كان اسمه عمرو الاشتر وكان
خوطي بقيمة الف دينار فلاجل هذا اسمي عمرو الاشتر من شر القسية عيب
وكثرة طعمه فلما ان حضر قدام الملك التبع قال له ما تريد يا ايها الملك السعيد
قال له اريد منك يا عمرو ان تاخذ هذا الكتاب وتتوجه به مسرعا الى حي بني قيس وتسلم
الكتاب لمرة الشيباني فاجابه بالسمع والطاعه ثم ان الملك التبع كتب الى مرة
الشيباني يقول هذه الابيات صلوا على سيدنا محمد سيد السادات
هذا الكتاب من عند تبع يجلي • لا عند مره في الزمان الاول سلم وتوصل كتابنا الى عند
من كان منكم راكبا يتجلي • وخذ الكتاب وفضه بتادب • واقراه سريع لكي تفهمه لي
واذا فهمت من الكتاب سواده • وعرفت منه آخره والاول • اسعد بن ملك الترك ملي طير
في الارض جهلا سريعه لا تمهلي • ايضا وارسل لي الجليله عاجلا • والخز والديباج وصحايح
هات الجليله والبنات تحضر لي • من كل خود كانت الشمس تنجلي • ومن الخيول اعطيهم لي عا
وكذا جمال مع نياق تنبلي • طاعم بانك ان عصيت مقالتي • والطعن جهلك والنزال
فانا القمر عن قرب بنا هيا • ولذوا ارضك بالقضا المنزلي • انهض وبادر لي بما قد قلـ

من قبل ان تحل البيك بجحفل واجعل بنفسيس بصر واعرف للناس في هذا الزمان المقبل

قال الراوي فلما ان فرغ الملك التبع من هذه الابيات طوى الكتاب واعطاه لعمرو الاشرم فاخذه وركب ناقته وسار ليلا ونهارا حتى وصل الى ديار بني ديار بني قيس الاخيار فلاقوه مشايخ العربان وبني بكر وشيبان جميعهم وجلس وسلموا عليه بحشم ووقار وابناس وسالوه عن حاله وحال من به تبعهم وبسم واسى عليهم بين الناس ثم ان عمرو الاشرم اخرج لهم كتاب الملك التبع واشار يقول

ثم واقفا بامرء الشيباني • وادعو الكهول اليك والشباني
واقراه حتى تسمع الرباني • واذا قرات من الكتاب سواده • افهم معاني الشرح والعلوان
فلو انه الى المتوج شيخا • ملك النواحي كلها حسان • يطلب جميع المال من عاداته
من آل بكر ثم من شيبان • وجليلة يلتمس نقصه • من حولها احد في معا غلماني
وان طعت جملك واعتنت البغل • وتبعت راي الفاسق الشيطاني • اقسم وحق الله جل جلاله
من مال الدمن ثاني • يانيك تبع بالعساكر كلها • يغزو ولو انك في حومة الميداني
اني نصحتك ان قبلت نصيحتي • فالنصح محبوب من الاسلام قال الاصمعي فلما
قال عمرو الاشرم هذه الابيات اعطاه كتاب الملك التبع فلما قراه
وفهم مضمونه ومعناه ثم ان مرة الشيباني انشد يقول هذه الابيات

يامرء بانعني بما انا اني • من عند تبع صاحب الاحساني • ملك كريم سيد متفضل
حار النجار وحار كل معاني • لا تختلف عند كبير في مقالة تبع • ان المحالف يبتع العصياني
ملك تحاف الاسد من سطواته • وجدوده من سالف الازمان • اني رضيت بان تكون جليلة
في قصره من جملة السواني • ان صح هذا القول يا ابا فرحي • اعطي به فخرا على العرباني
يا عمرو انزل قد اصابك منزلي • وبك استنارت سائر الاوطاني • قال الراوي

فلما فرغ مرة من هذه الابيات انزل عمرو الاشرم على السرير مجلس واضافه ثلاثة ايام ثم ان عمرو الاشرم طلب السفر الى عند التبع فاعطوه حق طريقه الف دينار فاتى مرة الى عند عمرو الاشرم وانشد يقول

حطبنه

هذا كتاب مرة ولفظ منه قرا العبد تبع مولى البدو والحضرا ۞ بتقبيل الارض طوعا عنده
والدمع من عينه يجري كما المطرا ۞ ونسال الله ان يبقيك في فرح ۞ ويجعل الله موعا ماك في سعد
رقيت في دهرنا اعلا منازلها ۞ يا سيد اجود للعرب والحضرا ۞ مولا كريما هما ما عادلا نصفا
وعدلا شاع بين الناس واشتهرا ۞ اني سالتك يا رحمن خالقنا ۞ احلم علينا بجود وارحم الفقرا
حتى اجمع المال من قيس باجمعهم ۞ الخز والبز والديباج والدررا ۞ كذا الجليلة يا مولاي احملها
اليك طوعا مع الاحمال والبقرا ۞ كذا الخيول الجياد الان احملها ۞ مع الخيول بسهل والسهل والوعرا
قال الراوي فلما انتفرغ من انشاده طوى الكتاب واعطاه لعمرو الاثرة النجاب
وقال له يا مرة العجل من انجاز وربك السطه بالمال والجليلة والعبايه ولم جميع العرب
وفرد المال وكل من عصا عليك اقبض عليه وحطه في القيود والاغلال وهاته الى عند
الملك التبع بين يديه قال ثم ان عمر الاثرة عاد يرد على مرة بقول هذه الابيات
يا مرة استمع ان كنت ممتثلا ۞ كتاب تبع وكن اسرع على عجلا ۞ لم القبائل والعربان اجمعهم
والمال اجمع منهم لا تكن مهلا ۞ ومن عصا منهم في حبل اربطه ۞ واخرب منازله لا تبق طللا
لان تبع اعلا الناس كلهم ۞ لولا اصحابه حقا لم يكن زللا ۞ فتبع الخير ربما مثله ملك
وكل من خالفه قد صار منجدلا ۞ ان لا يهلككم او شاب حكمكم ۞ ولما يرسل عساكره لكم جملا
وينهبوكم على روس الرماح غدا ۞ وتصبحوا عبرة بين العرب مثلا ۞ اني نصحتك فيما قد اشرت به
فاجمع المال يا مرة بلى فشلا ۞ هذا الكتاب لتبع يستشير به ۞ والوعد في هذه ان اصح حق حلا
قال الراوي فلما قال عمر الاثرة هذه الابيات لمرة الشيباني باس ركاب رجله في
الركاب فسار عمر الاثرة النجاب من عند مرة الشيباني الى ان وصل الى الملك التبع وقد
اخبره بجميع ما جرى له مع مرة الشيباني واعطاه الكتاب وقال له ان مرة اجاب
بالسمع والطاعة ثم انه انشا يقول هذه الابيات في حضرة الملك التبع حسان ملك الزمان
بتقبيل الارض عبدا انت مالكهم ۞ يديمك الله في عز وفي نعم ۞ هذا كتاب مرة اقراه يا ملكا
وفك ختمه وكن للقول مفتهم ۞ اني عجلت لتتبع في منازلهم ۞ راكب جوادي فخافوا كلهم نقمي
سفهت في حرة والقوم كلهم ۞ بقول نيل وصاروا يشتهوا النعم ۞ ومرة خاف مني صار في وجل

بيكي

يبكي بدمع من الاماق منسجم • وقال انا و بني قيس باسرهم • وسايراهل التبع كلنا خدم •
فان طلبنا سعينا الجاخدمكم • سعيا علي الراس سعيا علي القدم • ان شيتم هلكهم ايام يا ملك •
ياتوا اليك بجميع المال والحرم • مره الكرت يا مولاي ضمنتنا • اذا كان الله في خرق لي نعم •
قال الراوي فلما قال عمرو الشكر هذه الابيات فرح الملك التبع فرحا عظيما ثم اخذ
كتاب مره قراه وفهم ما فيه راد فرحا علي فرحهم ان الملك التبع كتب كتابا ثانيا
وقال لعمرو الشر خذ هذا الكتاب واسرع به الي بني قيس في الديار ثما بعثا الي عن
الجليل اصطبار ثم ان الملك التبع انشا يقول هذه الابيات •
ويك يا مرة اغنني عجولا • بالعوالي ملبسات الحجولا • كل جوده تزهو علي الوبر •
وعليهم من الحرير جديلا • ماتعتني كاعب والخادم • وبجوني جمعا اجل الجليلا •
والجليل ياتي علي ظهر باذل • او شمل شملة شملولا • الاتلاقي متنقم في سراها •
تقطع البر والفلا والسهولا • وحالامها بجو البخور وطا • في المراكب علي ظهور الخيولا •
ان جز بهم بناع سنين • عسعد من لجين بالجز يلا • والخزالو عدا في اقفال نارا •
ليس يطفا الابوصل الجليلة • ليس يطوي علي باي دور واسرع • بجوابي وكن هماما نبيلا •
قال الراوي فلما ان فرغ الملك التبع من هذه الابيات طوى الكتاب واعطاه لعمرو الشر
وسار طالب ديار بني قيس وما زال يجد المسير وقلة المبيت والتدبير حتى اتى
الي ديار بكر ابن وايل ودخل علي مرة الشيباني فلما اراه القوم بادروا
اليه وسلموا عليه ثم انه طلع الكتاب واعطاه الي مرة ثم اخذه وقرا ما فيه
فنادى مرة سمعا وطاعة الي الملك ثم قعد هنالك عمرو الشر ثم قام ابو
جليلة الشيباني يقول هذه الابيات • صلوا على سيد السادات
يا مرة انهض سريع بالعجل • ولو جرت بها فلك لا تمهل • أمره وحق الاله العظيم •
ومن حاطب الله فوق الجبل • من اجلك تبع علينا اسا • فنام قومي وكل الدول •
فاسرع واجمع مال الكرم • نريد قلبي لها ينتقل • فبادر بشنق وخلي المحال •
فرح عند تبع بها فلا تخل • ويعلوا الكل النخر بن الورى • وتعلوا مقامك ولا تعتزل •

سماع سيد

ونبقا رقاب العرب في بيعتك • وكم من قوي بجيبك منجدل • وهذا كلامي سمعتوه •
بقا ابكر اعليه بحسن عمل • وذا النظم اخر كلامي اليكم • فحي المحال وقول الزلل •
قال الراوي فلما انفرغ عمرو والاسره من هذه الابيات فقال له مره وابن العظيم
ربيعة موسي ولعالمه اني لك شاكر ولاحسانك عجوا لك ذاكر ثم ان مره الشيباني
بعد قوله ذلك انشا يتشكر ويقول هذه الابيات صلوا على كنز المعجزات
الا يا عم واسمع لي كلامي • انا لله ولك يا عم وشاكر • انا بعدك كليب القبايل •
ونادي بين العرب سكانه وحاضر • وقلت لهم فهاتوا المال تبع • سباع سنين تكاد فيه مسافر •
وانه قد بعث يطلب ماله • وبينهم في بني قيس وعامر • فقالوا كلهم سمعا وطاعه •
ومنهم احد يبغي يكابر • فلم جاء له باعم وانزل • فبعد غدا يكون المال حاضر •
ومنهم اخذ المذهب المصفا • والخدم من جري مليح فاخر • والخز من لبوس ومن حرير •
واجمع له معادن والجواهر • واجبي المال من عرب البوادر • ومن خاص الخيول وكل ضامر •
ويعوذا المال ابني الجليله • لها وجه شبيه البدر ناير • وما نبت معها يحذوها •
تجالو في السما تحمي ظهر • وندخل للملك فيه شط فقره • ويقام فرحنا بين العساكر •
الا يا عم وشرفت المنازل • وتعود لنا رضا يا ابن الاكابر • بوجهك نادرنا كله جميعا •
وعاد النور في ذا الحي ظاهر • ويا من الله سهلا بالحبيب • ويا نور العيون وابن الاكابر •
قال الراوي فلما قال مره الشيباني لعمرو والاسره هذه الابيات ترك عمرو بغير جولة
وجلس على السرير فالحوا ان نزل الا وكليب بن ربيعة بين يديه فكان في
اول مره لما ان رآه وكانوا العرب يعطوه صيته وجلاه واخبروه انه قد
ابن يخطب الجليلة لملك التبع اليماني ملك العجم والعرب وكان كليب يرعا الابل في الوادي
وهو جالس على كثيب عالي وعينه ترقب الطريق اذا هو بعمرو والاسره لما عاد
من عند الملك التبع فعرفه بالصفات التي وصفوها له فتبعه على الاثر حتى انه
رآه قد نزل واعطا الكتاب الملك التبع الى عمه فعند ذلك تقرب كليب اليهم واخذ
الكتاب من يديه قراه وفهم مضمونه ومعناه وكان عمه فعرفه ذلك وما جا منهم

قال

قال الراوي فلما انفرغ كليب من قراة الكتاب بتقل عليه وقطعه فلما نظر عمرو الاشره
الجان الي تقطيع الكتاب اغتاظ غيظا شديدا وجذب السيف واراد ان
يضرب عنق كليب واذا بكليب قد تبسم والي عمرو الحاجب تقدم وقال له
يا عمرو لا تعجل فان بي جنون يثور علي في كل قليل وقد ثار علي في
هذه الساعة فقال له الامير قيس صدق كليب يا امير عمرو وفيما قال فصدق
عمرو والاشره كلام العرب وانطلت عليه الحيلة والسبب قال الراوي
فقال كليب يا عمرو انت ضيفي تقوم معي ولا تجعل خاطرك ولا تواخذني وانظر
ما اقدمه الي حضرتك من الماكول والمشروب فانني بعد الغرايم ان كليب
حلف علي عمرو والاشره بالايمان الموكدة عند العرب فقام عمرو والاشره وتوجه
معه حتى اتى به كليب الي حصن مظلل عليه بالكرم وهو تحت ذيل الجبل
مدار به من الشمس فدخل فيه عمرو والاشره وقال له يا عمرو اجلس نهار مبارك
وهل طول عمرك نظرت مثل هذه الضيفه فقال له عمرو والله ما رايت مثل
ضيفتك هذه في جميع البلاد فقال له كليب باسم عليك ادهسها يا عمرو
فضحك عمرو ضحكا عاليا وجعل ينظر الي تلك الضيفه وعلي كليب قاعد علي
ذلك المحل الذي هو كمينهم وانشار ينشد ويقول هذه الابيات

دار الضيافة اشرقت انوارها ... ولقد بطالعك السعيد منارها
وتبشرت فرحا بنفسها بها ... عجبا وقد رخت استارها
دار باصناف الخمر تزخرفت ... مع قائم معنا بمجلسها
دار حكت روضا بيعا زهرها ... وفي الربيع تلوت ازهارها
يا سيدي ما في حسن ختامها ... قلبي قليل ادهشت نظارها
فالسقف يا عمرو اللي انت تجلس به ... فتنموسه قد قابلت اقمارها
وسقوفها قد رصعت بلعاده ... وجواهر قد علت عمارها
دار لضيفك بالدخول الجليسة ... بها ابشر نسيمها استارها

والسوء بشبهة الطعام فانني ٭ ما ابدا اصحبني في انتظارها ٭ اهين لكل الدنيا بنعيمها دا بها
وعدلوا كل الانذال في اكلها ٭ وتعيش مسرور الفواد منعما في طول ما احييا وانت عمارها ٭
قال الراوي فلما فرغ عمرو الاشره من هذه الابيات فعند كليب من قلب
الغيظ وقال له بارك مبارك وخلاه جالس وراح وصوب البر وقطع
له من المساق قسم كبير وحملهم وجابهم الي عنده فقال عمرو الاشره وهو
يضحك كان كليب بريد يذبح لي شاة من الضان فبينما عمرو الاشره متفكر في ذلك
وهو لا يعلم ما خبي له في الغيب وصاحب الغيب بين الغيب بينما واذا
بكليب هجم عليه على حين غفلة وضربه بخشبة كبيرة اضرعه وكتفه وجابه
الي شجرة وربطه فيها وضربه كليب ضربا موجعا شديدا حتى كادت روحه
ان تزهق وعاد كليب ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
يا تارك بلدكم بين الغفار ها ٭ علي وعزمي في البرية جارها ٭ اكرم دار نبتت بيطانها ٭
ونطيبت ونبتت عمارها ٭ والنخل ما يبقى لها من بهجة ٭ شكلا ولا تهنا بها خطارها ٭
ولم تر في الحي دار اهدمت ٭ ولا اهلها فضلا على زوارها ٭ فامهل قليلا في الطعام فقد تثور ٭
والاكثر عليك اليوم يوم نهارها ٭ فطعامنا بين المآكل فاخر ٭ هي طعمة لكل اكابر واعطارها ٭
ستر ابدار هذه كلها الا انني سائر الدنيا ولا اخطارها ٭ وترك الطعم وطباخينها ٭
من القيس اكثر وابتدارها ٭ فامهل رويدا للطعام فقد اتى ٭ كل وافطر البيدا وقد بغارها ٭
صنيع بين نار الغي اضنا بها من جا باعمر واستجبارها ٭ واذا شئت يا هذا الغلام زيارة ٭
ارجع الينا قبل شط مزارها ٭ تبقى على طول الزمان منعما ٭ في ليل دنيانا وطول نهارها ٭
قال الراوي فلما انفرغ من انشاده هذه الابيات شمر كليب عن ذراعيه
وصوب بهيد بنو الكبش حتى خنك وولاه وخلاه مربوط وعاد كليب الى
امه واعلمها بما جرى له من الاخبار فقالت له يا كليب انك قد صرت صيتا في البلاد
واملك القوم كلهم للرداي مع الملك التبع حسان سيد طول الزمان فكيف يا ولدي
ضربت عمرو الاشره وهو من خواص الملك التبع فقال لها والله لا ابالي ان اخسر روحه

كن

6

من بين جنبيه واقطع يديه ورجليه وخلي الملك التبع حسان يلحقني فيه ان يقدر على
فقالت له يا ولدي يا كليب انت ما تقدر تقاوم ملك الارض في طولها والعرض فعندها
اشارت ام كليب تنشد وتقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات

كليب اسمع كلام النصح يا ولدي • واخضع لتبع تلقى الخير والرشد •
فعند تبع قوم لا عداد لهم • ومن يطيق لعد الرمل والبرد •
من امس قد جمعونا في ربيعتنا • وصار في قبره واللحد ملتحد •
ولحر صافو منا يعلو على فرس • ام يقتلوا عدة من افرح العدد •
فان تبع مولى الارض قاطبة • حسيب كريم ولا يقوى له احد •
كم من ملوك تعاطوا الاجل خدمته • فكم رجال لقائم عند مطرد •
ان كان طلبت بنت عمك لا تعارضه • تبقى قتيلا وتكوى القلب والكبد •
اسلا الجليلة والهي عن محبتها • هيهات يبقى مقام الكلب كالاسد •
اني نصحتك نصحا لا تعانده • تمسي قتيلا يا اخي وبكدي •
وان تطاوعني تحيا بلا كمد • وان تخالف تسقا شربة النكد •

قال الراوي فلما ان
فرغت سادتها ام كليب من انشادها اغتاظ غيظا شديدا فعند ذلك انشا اليها يقول

يا ساريه اصغي لقولي من ولدي • مضنا كئيبا وزاد العشق في كبدي •
فكيف اسلا الجليلة قد شغفت بها • وحبها في محل الروح من جسدي •
وحق من خلق الانسان من علق • ورافع الخيمة الزرقا بلا عمد •
انما احب جليلة لا افارقها • لانها كحل تجلي العين من رمد •
موتي الذي لم اري الفا بعده • نعم وهيهات تسلا الام للولد •
اني لتبع معاند في فعاله • بيوم حرب كبير يقطع العدد •
واعمل له حيلة ارجو بها ظفري • لتقول لي قومه ما اجبر الاعدد •
وان يظفر من يحيا بنصرته • واتكالي على واحد احد صمد •
رب تعالى اله لا شريك له • هو القدير عظيم محصي العدد •

قال الراوي فلما ان فرغ كليب من انشاد هذه الابيات المذكوره وهي تسمع على هذه
الصفات فلم تقدر ترد عليه جواب فتركها كليب وخرج من عندها فلاقته بنت عمه
وكانت واقفه تتسلل عليهم وتسمع جميع ما قالته له امه فلما ان راها كليب مال
اليها ومالت اليه وقالت له انا يا ابن عمي سمعت جميع ما قالت لك امك فلو تبيعها
لكن عني فان كنت تريدني خل ما اريدك فلا تسمع من كلام العاذل واسمع مني
هذا المقال ثم ان الجليلة انشأت تقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات

قالت جليلة ودمع العين منهملا • والنار في مهجتي تضرم وتشتعلا • يا ابن عمي حديث النصح اتركه •
ودع عنك سائر ما يا ايها البطلا • اني احبك حبا ليس يوصفه • فقرا وبرا ولا سهلا ولا جبلا •
وحق من خلق الانسان من علق • مصور الخلق مولاي تعالى علا • لو عاينوا لي ملوك الارض قاطبة •
غير ابن عمي فما ابغي له بدلا • اني لعهدك يا ابن العم حافظة • فكن مقيما على عهدي ولا تخلا •
واعمل لنا حيلة حتى نفوز بها • وتوكل على الله رب العرش متكلا • قال الراوي فلما وقفت
جليلة من انشادها فرح بها فرحا عظيما واعجبه كلامها وقال لها والله العظيم
ما في قلبي غيرك • ولا باحشاي سواك • ثم انه اشار اليها يقول هذه الابيات •
جليلة لحلي حالت حلالي • وبي نيران هبت مشعلاني • وقد اصبحت مغرم في هواك •
وطول الليل عيوني ساهراني • وانا احلف بحق الله ربي • ومنزل سبع الجبال الراسياني •
محبك ما باحشاي سواه • ولا انسان كان من صحابي • ولو قطعوا لحمي وقطعوا •
فتذكري العظام البالياني • واني سائله في وسط قلبي • وسمعي والعيون الناظراني •
كذب نشع وخاب الظن منه • يبوح بانه يسمي البناني • لهم مني نار الحرب صعب •
وحد السيوف المرهفات • ولي العجم المنى جاري • واطردهم كريع في الفلاة •
فقري واهني يا بنت مره • فنجم السعد كالضحا موافي • قال الراوي فلما ان سمعت
جليلة من كليب هذه الابيات فرحت فرحا شديدا ثم ان كليب طلع من البيوت
يريد البحاب عمرو والاشره فلما ان وصل اليه قال له يوم مبارك يا عمرو والله اني قد
غبت عنك فقال له عمرو كثر الله خيرك لا عدمت احسانك ولكنني قد نذرت بنذر
ان اصوم بقية هذا العام من كثرة ما اكلت من هذا الطعام فقال له كليب يا عمرو
ان كان طعامي اعجبك امدحه لي فقام عمرو والاشره ينشد ويقول هذه الابيات •
بلغا الطعام الذي فيه الحلاوي • ما مثله قط شفنا في الطعاماني • نشرهت في اكله حتى تخمتني •
وكدت من شبعي لقصني التخماني • هذا طعام يخلي جسم اكله • في ساعة الوقت شامان ولاماني •
الحمد لله من هذا الطعام وان • عاودته فيما ذوي الاكتافي • نذرت بصوم العام من شبعه •
ثلاثة ثم عام بعدهم باقي • ما عدت اكل من هذا الطعام ولو اموت جوعا ولي في القلب حسراني

كل

قال الراوي فلما انفرغ عمرو الاسره من هذه الابيات وكليب يسمعه ويضحك من مقاله
وخوفه واكله وانظر الى كليب قد اقبلت عليه وشفعت في عمرو الاسره فقال
لها والدها كليب يا اماه قد قبلت شفاعتك فيه لانني كنت قاصد قتله فما
عدت اقتله لاجلكي ولكن لا بد لي ان اقطع اذان واكسر انفه واسيفا مسوه
اخلقه ثم ان كليب امر بما ضنيه وانكل على ابدن عمرو الاسره فقطعهم وعلقهم
في عنقه فعند ذلك ام كليب كانت ودموعه تجري على خديه وقد خلت بنفسه
وطاطا على يد كليب تقبلها فقال له كليب يا عم وخذ معك هذا الكتاب واعطيه
للملك التبع حسان ثم انه اشار يقول هذه الابيات

بك قلب المتيم المهبولا وبرى في شعره وضحولا اهل قلبي يميل نحو الخليلا
سبه اغصان حبلة الشمول كل من جا بروعها حيا لها لا ابرلها حتى يراني قتيلا
ابش تبع عندك وليس رجال ان تبع عنده جنودا قليلا قل لتبع يقل هنا خطابي
لا يكن ساهيا كلام الفضولا فسما والذي له امانتي واحيا ربي عيسى وابراهيم الخليلا
الخلي الرجال يصيح من الطعن شبع من ايجال تحتك الخيولا والذي تبع الى عسكر الضحى
اجعل السيف في قفاه نحولا ولذا ات وصلت الى قصر تبع بحسامي نجيه ايصير قتيلا

قال الراوي فلما ان فرغ كليب من هذه الابيات طوى الكتاب واعطاه لعمرو
الاسره النجاب وقال له سر مباركا انشتنا باهلك يا عمرو بيقاطل بعد عني وانا
ما يسرك من المال والاكرام والهدية السنية ولا جرا شي ان ما تملك الملك التبع
قال الراوي فانفر عمرو الاسره الكلب من كليب بن ربيعه وسار ولو
كان له اجنحة لطار وهو يحبس على راسه وقفاه ولا يصدق بالنجاة ولم يزل
يجد المسير في الوديان حتى اتى الى قصر الملك التبع حسان فعند ذلك عاين
الرجال والابطال من اليمين والشمال وكانوا يعرفوه وله عندهم مقام وفضال
فلما ان راوه على تلك الحال سالوه عن الاحوال وما اصابه من النكال
فلم يرد عليهم جواب وطلب خطاب الابعد ساع من الساعات اجري مدامعه

على الوجنات وقال لهم احملوني الى عند الملك التبع واوصلوني اليه فعند ذلك حملوه
للملك التبع وهو غايب عن الوجود وكانه سكران من كثرة ما قاسي من العقوبة
والضرب الشديد والهوان وتقطيع الاذان وصار ينشد ويقول هذه الابيات

عن حالتي يا قوم لا تسالوا • قال للسلطان كونوا احملوا • لا تسالوني اليوم عن حالتي •
يا قوم وان عاينتم تسئلوا • روحوا خلوني نايم لي • وملجئي في حال الازعلوا •
خذنا كتاب شعر وربابة • لعندهم قال لنا اتسلوا • اعطيتهم كتاب شنيع •
قراه في عمر بابه استملوا • وبعد ساعة جا كلب اللعين • اخذ الكتاب وقطع وسنجل •
سحبت سيفي صار لي صلحكا • قالوا جميع الناس ما اهمل • وقال قوموا امشوا معي من لي •
وضيفني يا عمر ولا تمهلوا • نجيب مع للضيف النقي • محل فيه يسبح الفكل •
وقال العبا مدح لعادة • استار ها من فوقها تشتمل • مدحت تلك العام مسبها •
وغاب عن عيني وخوي لبق • معه من اصناف العصي بحمل • وقد رماهم بن على راسه •
وقال لي هذا هو الماكل • فقلت له اني على نيتي • اصوم هذا العام ننفضل •
فقال من اجلي فافطر هنا • وصوم باقي عامك المقبل • خالقته علقت في شنطة •
وصار دمعي هاطلا ايهمل • والكلب عند بيتك العصا • وكنت من نعذبه اقتل •
ما اجوده في القرب يا ابني • قد صار يطعمني ولا ياكل • والله لولا الملك ما سعا •
كانت بي الاعدا كذا يفعلوا • لكن هذا حكم رب الورى • والله ربي ما يشا يفعل •

قال الراوي فلما انفرغ الاشوه عمر العيار من هذه الابيات حملوه الى بين
حجب وضعوه قدام الملك التبع فلما راه في هذه الحالة وما هو فيه صعب
ذلك عليه وكبر لديه واشتد به الغضب فقال له من فعل بك يا عمر وهذه
الفعال وسطا عليك فانطال فبكا عمر والاشره بكا شديدا وانشا يقول

الا ايها الملك الكريم الذي • فانت همام فتى عمسوبا • وهو الحبيب الا لهم •
علت وهو ليث تخاف يخوفا • امام كريم وفيه حكيم • ويعطي العطا يا ملك سخيا •
فقد قاسى عبدك يا ملك • لمن قاسى بين الاعدا الثريا • فانت الثريا وانت الثري •

وانت

8

وابن القضيب من السمهريا وابن بني قيس من تبع وابن بني بكر من حميريا
فلا يشبهون الى حمير وابن الجليل من الخرجيا فان قلت من تشابه كليب
كليب عشنا مثل كليب دنيا اخبرنا كتابك بسر نابه وعني همين طوبه الارض طيبا
وصلت مع قيس مع وايل وحوى العرب كلهم بالسويا فاعطيت كتابا لسمره فقراه
مطيعا معطا لمن هو صحبنا واما كليب عصا بالملبك وقطع كتابك وكسا عليا
وقطع اماني من جهده وهذا كتاب دفع الينا فجذه وامراه بالبريب
وجاز به شرعه بسبك البيا وخيل بالنار من ظالم على الرجل بالقتل افجاجريا
وحق الطريق اتاني كثير عصي من الشوم كسر بديا وكان طعامه طعام رديا
اكلته فغشي فوآدي عليا واني سالتك يا تبع بحق سمي طه التهامي نبيا
تكون معينا على كليب قيس وخذ منه ثار بعز قويا وهات الجليل واموالهم
وعش بالجليل عيشا هنيا وهذا الذي قد جرى قبله وعلمهم لم يسلط عليا
قال الراوي فلما فرغ الامير من هذه الابيات عبر على الملك التبع حسان
وصعب عليه وكبر لديه فعند ذلك اجابه على عروض شعره يقول هذه الابيات
ايا فاصدا جاء يشكو البيا وعيناه بالدمع تغطل بكيا لك الويل يا خافق البطاح
ضمانا لغذ نارك كلها عليا ولابد اركب لنارك سريع على كل قهر كسهم جريا
واعلم بانني لهم سايرا على ظهر نطوي الارض طيا عليها رجال كما سعد الثريا
ونروي القنا من دمائهم رويا وادق الطبول تربع الجبال وفي البر نسمع لطبلي دويا
ولناخذ معي عسكرا كالسحاب الاف بعدهم والاهم شويا فيسطو كياني واطعانهم
اذا هم والبيض والسمهريا ولغني بنو قيس مع وايل ويكرع شبابهم نلم صغيا
وحق الاله العظيم الكريم لما عدت ابقي منهم بقيا ولا ارحم كهلا ولا ارحم صبي
ولا ارحم صغيرا ولا مغنيا وانهب جميع العرب كلهم وانظم للنازل منهم خربا
وانهب خدمهم وكل الحريم وابلي كليب بكل البليا ولناخذ جليله على رغمهم
مع المال والنوق والاعوجيا واسبي النسا والبنات الذي لهم وعنا عسكر وطربا

فمن ذا الذي صار مثلي له • فخرا وعدا وحقا قويا • فيا لهم قوم كفعلي ولا •
على احد امثال هذي العطا • وان غرة فتعصا امرنا • سالقيه في بحر بغي ردبا •
ويبدي بكلب على عمه • ويعوي عليه مدا الدهر عيا • ولغني بني قيس جميعا ولا •
اعودوا لم ابوي لي حيا • والخذ جليلها ومعها البنات • تترف على نوقها الاعوجيا •
وتنزح رجالي بنهب لحا • ويعلوا على الناس فخرا انسبا • فمجدي قديم ولي نسبة •
وسعدي علا فوق اعلا الزبا • وما لي ضنا به كذا في الملوك • مني شع تسليم حميا •
قال الراوي فلما فرغ التبع حسان من هذه الابيات امر بدق الطبل والبوقات
وعلق على قصره للمحبة سلابات ولبس الملك التبع فوقه قبا من الحرير الاحمر وعلى راسه
تاج احمر وجلس على مصطبة الفضة فخانة الحجاب والنياب والابطال من ساير النواحي
والاطلال وصار كل من اقبل على الملك التبع من القدم يعطيه سلبه سيفا فلما فرغ
الملك التبع من ترتيب العزوم فرقوا العزوم كما امرهم الملك التبع وقام من مجلسه
ودخل على زوجته ام عمر واخرج اوبه بنت عمه وفتح بمفاتحها على قاعات السلاح
وصار يقلب من بيت عمه العدد والسلاح بهذه الابيات صلوا على [illegible]
الطيب الطيبات تقتل الاعادي • وركوبي على ظهور الجياد • واصطباحي بالحجر في كل يوم •
واستماعي للعود والعوادي • وحبيبي منادمي في مقامي • ومجيعا انكنفوف سادي •
يا ام عمر وقال قيس ازدروني • والبناحوا اصلوبي وعنادي • وانا سايرا اليهم نذيرا •
برجال معي بسلاح شداد • يا ام عمر وهاتي الخيول التبابع • اي خيول تعود للطراد •
يا ام عمر وهاتي اللبوس الينا • كل لبس من عهد شداد عاد • لم يلبسها قبلي ملك في زمانه •
انها من وراثة الاجداد • يا ام عمر وهاتي الخود لي سريعا • كل نجم يقر كما بدر هادي •
يا ام عمر وهاتي القسي الينا • كل قوس بجوهر وزناد • يا ام عمر وهاتي النبال الينا •
كل نبل يجلي لريش الفصاد • يا ام عمر وهاتي السيوف الينا • كل سيف بجوهر فولاد •
يا ام عمر وهاتي الرماح الينا • كل رمح مشوق مياد • يا ام عمر وهاتي الدروع الينا •
نلبسها الناس من جميع الاعادي • يا ام عمر وهاتي الذخاير جميعا • من ذهب مالم يحصى ولا اعداد •

اني

انني سايرالي قيس • برجال هولي شبه الجرادي • الف الف والف الف والف •
بعد بيتا والعرب اهل الهجا • والف الف من بيت الف والف • من خيار العرب جال البوادي •
الف الف ومن الف والف • من جنوس الاتراك والاجناد • الف الف ومن الف والف •
حميريين يكيد والحساد • الف الف من الف والف • يعبرون الخيام في كل وادي •
الف الف ومن الف والف • لي يسوقوا الطعام للوارد • الف الف ومن الف والف •
يحملون الطشوت لغسل الايادي • الف الف ومن الف والف • يجمعوا الورى ويعطوا مرادي •
مطعمين الطعام بني قيس جمعا • ويغلوا الدما كقطر الغوادي • يا ام عمرو شوقي لعمري هذا •
ما له مثل في جميع البلادي • يا ام عمرو قلبي يحسب بابي • عن قريب اسقاكو ير البكادي •
يا ام عمرو عما قريب تري بي • وسط قصر عمد دايما متنادي • يا ام عمرو فا القصر يحسب بعدي •
يوم باويه يوم مهاو الخادي • يا ام عمرو يا جن ملكي وقصري • حتى يرحل حي شنا وبلادي •
يا ام عمرو لما امره الله بي • حين متي تنتيم الاولادي • يا ام عمرو واني يصير بيتنا •
ولخوه قال السيخ الابادي • بالقومي جعل الحل وسيروا • واتركوا في ابني لطول بعادي •
بعد موتي بيعده مسناتي لتعرب • ثم تبكي حتى تبل الجلادي • ثم تمضي اختي الي حي قيس •
وتقيم الحرو بين البوادي • ووزير كدماس باني وابني • هو سراجيل حبيب الجوادي •
بلتقا الحرب بين حي وطيد • وسواعد ناميل الانكادي • يقع الصلح بينهم سرقومه •
وبني عمه لاجل السوادي • يلتقيهم بقومه ابن سراجيل • فوق جواد يا لهم من جوادي •
يقع الحرب بينهم نصف علع • يهلك الله فيه اهل الفسادي • عشرما قومهم تولي حياري •
في البلاط فشين تم احادي • فافهم ما اقوله يا اهل ودي • من امور تكون اهل الفسادي •

قال الراوي فلما فرغ الملك التبع من انشاد هذه الابيات امر باخراج السلاح
واله الحرب والكفاح فعلعوا بالعدد والسلاح والزرد ثم ان الملك التبع
ركب جلوته وركب جميع عساكره واجناده وزعقت البوقات وخفقت
على روسهم الرايات وركبت الرجال والابطال وعلوا جميع الثقلات والاحمال
والرجال وسار الملك التبع طالب بلاد بني قيس بعساكره الخمي عدد الرمل

ولحصي ويهم جنود ولا حصرهم الكتاب ونغلط في عددهم الحساب قال الراوي لهذه
السيره والامور المطربه الغريبه فلما انقرب العسكر من ديار بني قيس فوجدوا في طريقهم
فارس وهو يجول في عشية فوارس وهو شيخ منحني الظهر وهو طائر عليهم ولم
يقدروا يصلوا عليه فلما راى الفارس المنحني ذلك العسكر الجرار وتلك الابطال
سايرين فكان يعلم العشرة اولاد انهم بيت من الرجال والابطال فقال لهم يا اولادي
انا سابر الي تلك العساكر والابطال والرجال واردهم عن المجال قال الراوي وكان
ذلك الشيخ فارس من الفرسان قوي الباس صعب المراس وقد بارز الابطال والشجعان
وقهر الفرسان في حومة الميدان وهو كبير السن ومن مشايخ بني وايل واسمه
منجد الوايلي وكان ينظر من بعيد ويعرف حديثه فلما ان سمع العشر فرسان من
الشيخ منجد ذلك الكلام تسلقوا في الجبال من خوفهم من تلك الخيول الذي سايرين
بالعرض والطول ولما منجد الوايلي فانه سار يلتقي الابطال وهو يقول هذه الابيات

مالي اراكم قادمين سيوفا ۝ تناهبين بعدة وسيوفا ۝ وعليكم الزرد النضيد وتحتكم ۝
خيل تحث وسيرها معسوفا ۝ ما فيكم الا كل قرم سميدع ۝ منه الجبان يعود منه مخوفا ۝
وان كنتم تبغوا قتالي دونكم ۝ فرسا شجاعا لا يبعد الوفا ۝ ستعاينوا فعلي اذا اشتبك القنا ۝
وادانيكم بالسمهري حتوفا ۝ ولكم الخطي من لباتكم ۝ ويصير منه في الصدور خسوفا ۝
وانا الفتى المسمى وادعى منجدا ۝ فرسا شجاعا لا يبعد الوفا ۝ من آل وابل يعرفون صنايعي ۝
واغيث من هو جا بنا ملهوفا ۝ اني شجاعا يعرفوني بالوغا ۝ يوم الكريهة ما اقدم خوفا ۝
من الشجاعة كلها وعرفتها ۝ وانا بها بين الورى معروفا ۝ وقرات كتب الاقدمين بأسرها ۝
وشرحت منها في القتال حروفا ۝ لو ان عنتر ابن عم بن ضور لقيته ۝ ولا فر ولو انه مخطوفا ۝

قال الراوي فلما ان فرغ الامير منجد من شعره تامل نظره واذا في اوايل عسكر
الملك التبع عشرين الف فعند ذلك حمل عليهم الامير منجد الوايلي وهو ابن اخته
وكان بطلا شجاعا وفارسا مناعا لانه كان قد تبع خاله الامير منجد لما وجده
سايرا الي تلك العساكر وكان اسمه صلصال بن فلما ان كان ذلك الفارس على العشرين

الف

الفا الذين هما طليعة قوم الملك التبع فردوهم على اعقابهم الى تلك الصناجق والاعلام
قال الراوي فصاحوا الوزرا والمقدمين على الرجال والابطال فاتوهم من اليمين والشمال
والتقوهم الفارسين وفرقوهم عن بعضهم البعض فاشتاق العسكر واختبط فبلغ
الخبر الى الملك التبع فقال لهم ما الخبر فقصوا عليه قصة الفارسين وهما منجد الوابلي
وابن اخته صلصال بن مارس ثم اعلموا بما فعلوا بالعسكر فقال الملك التبع اربع وزرا على الف
مقدم بعسكرهم يأتوا بهم الي فعند ذلك حملت عليهم القوم فالتقوهم تلك الفارسين
وردوهم على اعقابهم فصاح الملك التبع على جماعة مثلهم فردوهم على اعقابهم كذلك
فتكاثروا عليهم جميع العساكر وطروا بهم من كل الجهات واحاطوا بهم من كل جانب
ومنجد وابن اخته يبددون الرجال ويجندلون الابطال الى وقت الظهر قال الاصمعي
والكثرة تغلب الشجاعة فتكاثروا عليهم تلك الافواج فقتلوا صلصال بن اخت منجد
ولم يسلم منجد لهم روحه وهو بين عساكرهم كانه الاسد الكاسر ولا يقدر احدا
يقرب اليه من الرجال والابطال قال الملك التبع للخافق ابن سليمان انزل
الى هذا الفارس وهاته الى عندي بالامان ثم اعطاه الملك التبع منديل الامان فاخذه
الخافق وسار الى ان وصل الى منجد الوابلي واعطاه له قال الراوي فعندها ترجل
منجد عن جواده وسار مع الخافق ابن سليمان حتى وقف بين يدي الملك التبع
وباس الارض وخدم ودعا له بدوام العز والنعم فقال له الملك ما اسمك ايها البطل
الكرار فقال له اسمي منجد الوابلي فقال له الملك كذب من سماك منجدا انت من
اي القبايل عبس والا العرب تسمى لله منجد يا ملك الزمان انا من
بني وابل الشجعان قال فغضب الملك التبع غضبا شديدا وتفكر ساعة من الزمان
ثم قال له يا منجد هل ترضى اني اعطيك منجنيق من عندي واجعلك مقدم على عشرة
الف فارس وتصير عندي من اعيان الصناجق وتصبح بالحرم وتشيل الراية البيضا
على راسك فقال له كل ملك لا والله العظيم رب موسى وابراهيم ما افعلها ولا احمل
الراية البيضا قال الراوي فغضب الملك التبع من كلامه وزعق على السياف فقال

انقطع راسه فتغير الحال كتفوا مجد الوالي وعصبوا عيونه واراد السياف ان ينزل
بالسيف فبكا مجد الوالي حتى بل لحيته ثم ضحك فقال له الملك التبع مم تبكي ولم
تضحك اخبرني وانا اعتقك من القتل وحياة راسي فقال له اعلم يا ملك الزمان
اما بكاي فان خلفي عشرة اطفال بنات فاذا انا مت لم يبقى لهم ما يلهيهم من بعدي واما
سبب ضحكي فهو على كثرتكم وقلة بركتكم فانا وحدي ما قدرتم علي وضحكي ايضا
الزرانت ملك الارض في الطول والعرض واعطيتني الامان وحسنتني وتريد قتلي بعد ذلك
فقال له الملك التبع انقلت لاجل عتقتك وشفعتك اهلا مكان فقال مجد يا اقالها
استقلوا وقتل لهذا الفتنة فشفعوا فيه اكابر دولته فقبل شفاعتهم وحلفوه انه
اذا رجع الى قومه لا يخبر بالملك التبع وعساكره انهم اتوا اليهم فحلف لهم مجد
الوالي على ذلك فاطلقوه فعاد مجد وهو يجد المسير الى حي بني قيس فمال الى ناحية
الغدير ليسقي جواده فلقا بنات قيس على جانب الغدير فاراد ان يسمعهن بما
وانشا ابيات فنزل عن جواده وكوم لهم ثلاث كيمان من الرمل وجمع الشوك وصار يحذف
به البنات وهم يتضاحكوا عليه وهو يشير اليهن بيديه مثل الاخرس وبعد ذلك
قلع ثيابه وكان اطرازات من الذهب والفضة فقطعها قطع قطع وطرحها في الهوى
فتضاحكن البنات عليه ونسبوه الى قلة العقل فتقدمت اليهن الجليلة وقالت لهن
يا بنات بني قيس دعوا عنكم هذا الضحك والاستهزا بفعال مجد الوالي فانه ما فعل
ذلك الا لامر عظيم وخطب جسيم لان الامير مجد من شجعان العرب المعدودين
والابطال الموصوفين قال الراوي ثم ان الجليلة بنت مرة اشارت توعي البنات
لفعال مجد الوالي واشارت تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات

الا فدعوا الضحك يا غانياتي • ولكن كالنسوة الباكياتي • فلا تنظرن قبيل الفعال •
طبوس المنايا بايلم دابراتي • وتنظرن سبيلا لمن تطلبا • عجاجه للسما نايراتي •
اتنذرن بافعال هذا الفتى • وصرتن الى القول مستهزياتي • وانا امنكم ان مجد شجاع •
خبير وقد جرب الحادثاتي • اشار انه قال فيها لنا • واني لقوله من الفاهماتي •

رعد

علمت بان سيوف القوم تقاطعني ۞ والقوم احضر واخلي امنا ربنا ۞ كما ترى خيلهم في الحي سايبة ۞
فلما ان سمع مرة من ابنته الجليلة هذه الابيات التي علمها كليب راجح نحو الى عنده
نحو راه قال له انت كنت السبب في ذلك فضحك منكرا امره واشار اليه يقول ۞
ابا بن ربيعة خلي الهوانا ۞ وكل الذي منك ها قد اتانا ۞ اسات على الرسول فراح يشكوا ۞
لمولاه فعالك بالشقانا ۞ ثم هذا الملك اغضب علينا ۞ وها هو بالعساكر قد دهانا ۞
وخيل جنوده عقدت حيانا ۞ لنحو الحي من تقعا غشانا ۞ وقد قصدتهم من حاو طربا ۞
ونحن العل نقتصه خانا ۞ فعالك فعل قدموا جهولا ۞ والان ليحمد الحانا ۞ فسير نحو تبع بالكلية
فانت بما فعلت تكن فدانا ۞ والعذر ان ترجع سريعا ۞ وتظفر بالمنا ثم الامانا ۞
قال الراوي فلما سمع كليب كلام عمه ضحك الى ان استلقا على قفاه واشار الى عمه يقول
لحاك الله من رجل جبانا ۞ تطمع في قبيلتنا عدانا ۞ ترى التبع وتخوفنا له ۞ فهذا انتطال على جبانا ۞
وقد اوعدته بالامس وعدا ۞ به قد كان يطمع في مسلنا ۞ ثم الله العظيم وهو جدي ۞ ونوبة والدي
تسما شانا ۞ لبين ساعدتني فيه نجمه ۞ [illegible] النهلكه عيانا ۞ ولاجعل تبع في القفص ملقا
فيتلا ان تعلوه الهلاك ۞ ونرجع بالجليلة بالامان ۞ ونكمل المسرة في حمانا ۞ قال الاصمعي
ثم ان كليب اخذ على عمه ميثاق انه اذا خرج الى الملك التبع حسان ورجع عنهم من
غير قتال فانه يزوجه الجليلة البكر الجميلة فاجاب الى ذلك بالسمع والطاعة فعند ذلك
لبس كليب ابن ربيعة بشت معرج من الليف وعمل له عمامة من ليف على طرطور طويل
وحط على وجهه برقع وهاب وركب على بغل اعرج فيقا فضحك لمن يراه
ثم ان كليب شاور امه سارية في خروجه الى الملك التبع حسان وقتله بما عاير
ان يفعل فاشارت عليه بذلك ودعت له وسار قاصدا الى نحو عساكر الملك التبع
فلما ان شق بين العساكر ضحكوا عليه ولم يقل له احد منهم الى اين رايح وما زال
كذلك شاق بذلك الزي الذي يضحك كل من شافه حتى وصل الى خيمة الملك التبع حسان
ومعه رباب على علبة وهي ازعر الشعر فتقطعوا على الاركان والحجاب والوزرا
فصار الملك يضحك ابدا الى ان استلقا على قفاه وقال له يا هذا ما اسمك فقال

اسمي غالب قال وما اسم ابيك قال غلبه قال واسم جدك قال غلبون قال انت
من اي قبيله قال من تغلبه قال اي شي نكتك قال له مضحكه قال فما العقبه
قال هزله قال الراوي وكانت امه علمته ذلك الكلام كله ثم ان الملك
قال لكليب يا شاعر اسمعني من قولك فسحب كليب الرباب وضرب عليه
ضرب غريب لانه كان تعلم وهو يرعى الجمال لعمه فتعجب الملك التبع
غاية العجب وبهت لكليب فلما راه باهتا الربابه يصغي لضربه بالرباب
وترو يضحك عليهم على هذا امه فعاد كليب يمدح الملك بهذه الابيات
يقول بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول شعر

مازلت منتصرا يا ايها الملك   موحد ابدا وامر النجم في الفلك
ولم تزال الى العليا منتقيا   طول المدا والعدا في اسفل الدرك
يا تبع انت ذو اجود ومكرمة   وذو وقار وفضل صار محتبك
ونلت مالم ينله في الورى ملكا   وحزت فخرا تماما غير مشترك
ملكت شرقا وغربا اي رقيت على   منابر العز واجتازت بك السمك
قد شاع ذكرك في الاقطار اجمعها   بالعدل حتى حميت الطرق بالدرك
فلا خلت منك اطلالا ولا وطنا   ويبلي الله من عاداك بالضنك

قال الراوي فتعجب الملك من فصاحته وقال والله انك لفصيح
فما شانك فقيرا فهل عندك غير هذه الثياب الذي هي عليك ام
لا فقال له كليب يا ملك الزمان هل يعيب السيف غمده اذا كان قاطع
فقال له الملك التبع وهو يمازحه بلى ولكن ان الملابس الحسنه
تحلي على اصحابها مهابه فقال له يا ملك الزمان اي انا بدوي وقد علاه
سحابه قال الراوي فضحك الملك التبع من كلامه وقال له يا شاعر
غالب تمني على ما تمنيته اعطيك في هذا اليوم فقال له كليب يا ملك
الزمان اذا تمنيت عليك شي تعطيه لي فقال نعم يا شاعر غالب

اي وحصن اولاني الملك فعندها قال له كليب تمنيت عليك يا ملك

النهان ان توهبني ذنب كليب راعي الجمال وان ترفع عن بني مره

قيس في هذه المره القتال وتعود الى قصرك والاطلال سالم باذن الملك

المتعال فقال الملك التبع يا شاعر غالب مالك بهذا الكلام حاجه تمنا

على مال خيول اقطاع امريه صنجقيه انعام فقال كليب يا ملك النهان

انا ما تمنيت عليك الا هذه القضيه ثم ان كليب انشد للملك التبع حسان

يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات محمد شعر

كن حليما ولا تكن حقودا ۰ يا مليكا واتبع الحلم جودا ۰

واكظم الغيظ واعف تزداد حيلا ۰ ثم انك على الانام تسودا ۰

ثم ان السماح حقا ملحا ۰ ان ترا الحقد لم تزل مكمودا ۰

انت مولا بين الملوك مطاعا ۰ ولك الامن يا اعز الجنودا ۰ قال الراوي

فعندها امر الملك التبع جميع عسكره بالرجوع على اعقابهم ولم يذوقوا

لبني قيس زاد بعدما ارسل الملك التبع لمره الشيباني القصاد ان يحضر

ابنته الجليله ويرسل اليه معها الجزيه التي مكسوره عليهم مدة سبع

سنين فاجاب مره الشيباني بالسمع والطاعه وفرحوا هو وبني قيس

بهذه الحيله فرحا شديدا وعاد مره هو ومن معه الى الديار فرحين

مستبشرين قال الراوي فعند ذلك قال كليب لعمه ايش قلت يا عم

في هذه الحيله فقال له عمه ما في الدنيا مثلك يا كليب لكن بقا عليك

تامد وتحظى بالبنت الجميله التي تسما الجليله فانت احق بها وانت

تستاهلها ثم ان مره انشد يقول هذه الابيات وكليب يسمع على

هذه الصفات صلوا على صاحب المعجزات محمد ۰ شعر ۰

اني لقولك يا ابن الاخ ممتثلا ۰ نقول واوجز جم صار منذ هلا

وبالصحيح فدتك النفس تخبرني ۰ لاني صرت حيرانا وذو وجلا

هل

هل حيلة انت قد دبرتها صعدت ٥ قل لي لا علم ان الامر قد جفلا

ناقلب يا ابن اخي قد صار محتجبا ٥ وفي الحشا لهبا قد صار مشتعلا

لان تبع تخشى الاسد سطوته ٥ وما اظن عليه تجمع حيلا

قال الراوي ثم ان كليبا اخبر عمه بجميع ما جرى له ماجرى مع الملك
التبع من الاول الى الاخر وليس في الاعاده افاده قال الراوي
واما الملك التبع فانه رجع الى بلاده وجلس في استنطار الجليله
بنت مره الشيباني فبينما هو نايم ذات ليله من الليالي واذا هو قد
نظر ان قصره تزلزل ثلاث مرات الى ان لحق عاليه باسفله ثم عاد كما
كان وان جانب القصر الشرقي انشق ودخل منه شمسا ولها شعاع
كشرار النار وارمت بجمرها على ما في القصر جميعا فاحترق ودخل
الملك التبع وراي تلك الشمس قد نزلت في تلك الفساقي التي للخمر
وطلعت من الفساقي على الملك التبع فاحرقت جميع ما عليه من
الثياب وسودت وجهه ثم تركته وسارت الى الجانب الغربي وخرجت
وصعدت على شي عالي وغابت ثم طلع بعدها قمرا وارما جمره على
قوم الملك التبع ثم ان ذلك القمر نحل مطوقه في صفة سيف
هندي وطوق على عنقه وضاقت منه انفاسه فاستيقظ الملك
التبع من منامه مرعوبا ودمعه مسكوبا وادعى الخافق ابن عمه
فحضر بين يديه فقص عليه منامه فقال له الخافق يا ملك الزمان
هذه اضغاث احلام فلا يدخل في قلبك من ذلك اوهام فقال
له التبع يا خافق اجلس لتبقى ليلتي فان نومي شرد من عيوني
فقال الخافق لا اراك الله حزنا ولا هم ولا غم ثم ان الخافق انشد
يسلي الملك بهذه الابيات يقول انا وانتم نصلي على طه الرسول
المرسول صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ماسارت الحمول ٥ شعر

انت كهفنا يد واما نلود ❊ وعليه في الحادثات نعود
واذا ما تعادت بنا المنايا ❊ واتيناك تبذل المجهود
وعلى مثل ضامر بك صلنا ❊ وابدنا عساكرا وجنود
يا ابن عمي وكنزنا وغنانا ❊ انت لاشك حصننا والعمود
لا عدمناك من مليك كريم ❊ سيدا اعم الخليقة جود
عش هنيا يا تبع حميري ❊ وعدوك بالحادثات لمود
ولك الامن لا تخف من منام ❊ فالمنامات فيهم المقصود
فعسى ان تكون اضغاث احلام ❊ او صحايح على العدا مردود
واشرب الخمر واستفق يا ابن عمي ❊ جند رئيس قد عتقتها الجدود
فهي تنفي الهموم والحزن عنا ❊ وندع عنكدا لهمنا موجود

قال الراوي فلما فرغ الخافق قال الملك التبع يا ابن عمي خاطري ان تفسر لي منامي في الرمل فعندها ضرب الخافق الرمل في التخت وقام الاشكال فبان له قبالة وسفك دماء وبالحروب ونزال فاطرق الخافق راسه متفكرا في امره فقال له الملك لا تكذب علي فانا منك وانت مني فان كان بان لك في الرمل شي وخفت ان تقول لي عليه يتشوش خاطري عليك قل لي وعليك الامان قال الخافق ان كان ولا بد ذمر لي واعطيني الامان فذمر له التبع واعطاه منديل الامان فتثبت عنده الجنان وانطلق منه اللسان وقال له الخافق فسر لي منامك يا ملك شعر ونظام وخذ مني الجواب فعاد الملك يشير يمتثل الى الخافق بهذه الابيات يقول صلوا على محمد الكريم الهاشمي

رأيت مناما صفوي منه تكدرا ❊ ودمعي على الخدين من هوله جرى
واصبحت مرعوبا حزينا وجازعا ❊ وقلبي كئيبا يا ابن عمي محسرا
لاجل منام في دجا الليل راعني ❊ فيا خافق اصغاه وكون مفسرا

رايت

رايت ان قصري مرة ثم مرة • تزلزل حتى عاد عاليه بالثرا
وعاد كما قد كان للجو قايما • وفي الحال لكن شرقيه اضحى مقورا
وعاينت شمسا ثم بدرا تلاقيا • وللجانب الشرقي في الحال بدرا
ومن ذلك المجد وقد دخلوا النا • وقدامهما جمرا وشهدا تطايرا
وجهها مهما قد احرق القصر كله • وطرفي لما قد حل بالقصر ناظرا
وقد نزلا في كل قسمية هيئة • وقد طلعوا والصفوا اضحى مكدرا
وابصرت في تلك النسا فلم اجد • لمن اترا سوى الذي قد تحولا
وعاينت ذاك البدر صار ممثلا • امامي كانسان على شبه غادرا
وابصرت تلك الشمس وهي بجانبي • لعاينة لي وجها وهي مسفرا
وفي النوم قد ارمت على شعاعها • فاحرقت اثوابي ولوني تغيرا
واسود وجهي بعد ما كان ابيضا • واصفر من عظم الذي به قد جرى
وما زالت الشمس التي قد رايتها • قصادي الى ان اقبل البحر ظاهرا
وقد ذهبت تسعي لسبع مجالس • وقد نظرت للبدر ثم تشطرا
وقد ذهبوا من غير ذي القصر ساعة • فانشق حتى بان لي فيه ما ورا
ومن ثم مضت تلك التي قد ذكرتها • ومن خلفها البدر المنير لها سرا
وقد صعدت فوق العلا وتغيبت • وسار ورا ابعدها ماتا اخرا
ولكنه ارمى على القوم جمرة • فاحرق اجنادا وامحى عساكرا
واخرب هاذيك الخيام بجمعها • وظنيت قد دارت علينا الدوايرا
وسار الى ما بين ذي الارض والسما • فلا الكبا ادرك ولا كان طايرا
وليس له صور ولكن حوله • رايت نجوما محدقات زواهرا
فمنهم نجوم غربت كصواعق • ومنهم نجوم شرقت وانا ارا
وعاينت قوما في لميع سيوفها • عواصف ريح وهو فيهم تايرا
ومن بعد هذا قد رايت كانني • اسير بقصري لم اجد لي ناصرا

وطوقت بالهندي عنقي وهامتي ۝ كاني به وسط الورى كديلشرا
اطاح به راسي وراء بحرق الدما ۝ فظنيت اني بالدما معصفرا
ونفسي قد ضاقت كذا الروح عولت ۝ مفارقتي حين سال دمي احمرا
بكيت على روحي لعظم بليتي ۝ وقد صرت بعد العز بالذل صاغرا
وها انا استيقظت بالبكي ولوعتي ۝ تتم معي حتى اموت واقبرا
فبالله يا ابن العم كن لي مفسرا ۝ فانت بتفسير المنامات ما اخبرا
واياك ان تكتم حديثا مغمغما ۝ وكن لمنامي يا ابن عمي مفسرا

قال الراوي فلما فرغ الشيخ من هذه الابيات قال الخافقي يا ابن عمي اعطني الامان فاعطاه الامان فعاد يفسر منامه بهذه الابيات يقول بعد الصلاه والسلام على سيدنا محمد كثير المعجزات

منامك لي في الرمل جمعا تصورا ۝ ايا من لم يصفو الزمان تكدرا
واعرف ما يجري عليك من العدا ۝ واني لم يا ابن عمي مفسرا
لانك قد عاينت رويا عجيبة ۝ لارباب كهان الزمان تحيرا
فاصغي لقولي واستمع لنصيحتي ۝ ولكن من بني قيس مدا الدهر حاذرا
ومن بعدما احتجت الاذن والامر انني ۝ اكون لرويتك الجميع مفسرا
منامك ما فيه حديثا معندا ۝ ولكنه في اللوح قد كان مسطرا
مسطر من فوق الجبين واننا ۝ سيجري بما انصرت في سنة الكرا
فاما حديث القصر اذ قلت انه ۝ تزلزل حتى صار عاليه في الثرا
فلا بد ان تاتي لقصرك ضمرة ۝ تزلزله بالرمح يا ملك الورا
وقولك ثم شمس تلالا قبابه ۝ هما من بني قيس لقصرك تعبرا
وينشق هذا القصر اذ يعبرونه ۝ من الجانب الشرقي بامر مقدرا
واما حديث الشمس مهري جليلة ۝ وان صح قولي تاتي في غد باكرا
وقد ينبسوا ابناء حي ما الهلاهل ۝ فتسفر عن وجه كما البدر باهلا

بدر نعم صح

وتقفل

وتفعل تلك الغانيات كفعلها ... يشققن اثوابا بدعنك حاسرا

فتبرز من بين الغانيات جليلة ... تراشي مالم كنت من غيرها ترا

لبانة اعطاف وغنج لواعظ ... تحليك منموتا ووجدك ثائرا

فتطلب منك الامان لقومها ... تقول اجر قومنا اتوك صواغرا

ورد علينا المال قبل ذهابه ... ولي لي مجيرا جابر غير كاسرا

تنادي اليها القوم يابنت عمه ... لاحلك في امن لذا المال تحضرا

تجمع من ابناء حمير مالها ... وانت تكن لي في الحديث مكابرا

وتامرها ان تطلع القصر سرعة ... يجمع صناديق حوت كل شاطرا

وتحسبهم مالا اني لك خزينة ... ويغلبك الشوق الذي عدت ناسرا

ولاتمنيها تقل انك لا تدع ... بقصرك غيري في مقامك حاضرا

فتخرج جميع الغانيات لاجلها ... وتجلي لها في القصر حينا مسامرا

ولابد ان تختي تقتل حلمها ... وعبراتها خوف الفراق حواورا

يقول لها يا ام عمرو تخلفي ... ولا ترحلي مادام والقصر عامرا

وانت تولي ام عمرو ولاية ... على قاعة فيها قنا وبواترا

وعله [illegible] سيوف وعرها ... خزاين مال باقتي ودخابرا

وتامرني بالحكم اعوام سبعة ... لذا الحامي زيد على القوم ظافرا

وتقعد محجوبا عن الناس مدة ... يقصرك يا مولاي دهرا ولم ترا

ولما تريد الوصل من بنت عمه ... جليلة ترمي التاج تعقبا وازورا

فتغضب انت الان من سوء فعلها ... وتبقي لها ليثا عبوسا مزمجرا

ولما ترا من وجهك الغيظ قد بدا ... وقد صبغه من كثر الغيظ احمرا

تضمك ضم المليت للقبر ساعة ... وترفع طرفا من دموع حواورا

فتحسب ان الفعل منها محبة ... وتسقيك من ريق رحيق وسكرا

وتسكر من شهد يفاها لانها ... لماها لمن قد ذاقه كان مسكرا

فيذهب عنك الغيظ جمعا لوقته ۝ ويرضى عليها بالرضاء تكدرا
فتطلب يا مولاي منك ابن عمها ۝ تقل لك احضر لنا بيمسخرا
فترسلني اليه وبقوم سالمه ۝ فيأتوا وهو من بينهم يتخطرا
وفي ارضنا بكر وشيبان ينزلوا ۝ وما بينهم الاهاما وشاطرا
واما كليب يطلب القصر عاجلا ۝ وهو لابسا بشتا عليه مقصرا
ولابد ان تهجيه بالشعر وبالا ۝ وسوف عليك الكلب بالقول يجسرا
ويجلس في الديوان وهو مقابل ۝ حليلا وقدامه عليه مشاورا
وتشعي الجليلة نحو سبع مجالس ۝ وتشكين من نهال المدام تعذرا
وتطلب منك النوم من فوق حجرها ۝ فتومي له بالشعر ان كان يغدرا
فبالي واتت الان تتمتص بما بما ۝ وتسال منها عن مقال تكررا
فتحظى عليك الغول منها لامة ۝ ترى وجهها يا سيدي يتغيرا
واما كليب يطلب الحرب جمرة ۝ وقد تترك الغوف الخيول وتشهرا
وابقى انا واخي نسوق كلامه ۝ لصاحبه منكان في الحرب اقدرا
ديانتكما في النقع نهب ابن عنبسة ۝ على سابق من الخيل عالي مضمرا
يمنن قناة وهو يلفك جانبلا ۝ وفي حومة الهيجا يلين لكل غادرا
وتنوي يسريكا للنزاب بطعنه ۝ فيا لغة من ظالم متجبرا
ويبتر ل من فوق الجواد كليب اذ ۝ يرى النصر يكا والدما منه يقطرا
يسير بشاش طعنه فيك احرقنا ۝ حقيقا ومنك اللون يرجع اصفرا
وتلتقي الشجعان قيس وحمير ۝ بضرب وطعنا تنتعد المرايرا
وتفنى اسير الكليب ابن ربيعة ۝ وتطلع هذا القصر معه مجحلا
وننقا اسير مع كليب مكبلا ۝ حتى يبيت ذليل بعد عز صاغرا
ونترك في جمع النسا في جلبلة ۝ تعورهم والكاس يبقى مكسرا

ونبع

وتنعي لهذا القصر وانت بحرقة ، وقلبك محزون وانت محيرا
واما الكليب بحد السيف جهرة ، وحقا به لا بد لك ان تجترا
وتمحا فنلا داخل القصر ميتا ، بدمك في هذا المكان معفرا
وتصبغ جليله من دماك خمرها ، وفي بنات عالي القصر ينتشرا
وينشق هذا القصر لما تمت به ، ويهدم من عاليه ركنا ويدثرا
وتنبر من تلك الصناديق عصبة ، وتتمنعه ما يباع ويشترا
وتنزل من غرفة ابنة مرة ، ويتبعها الكلب الذي بك يظفرا
وتحجبها المقلو فوق عرشه ، وهو دحما من فوقه ستره احضرا
فلما اري يا سيدي لخمارها ، ودمك فيه احمرا وهو يقطرا
اشير اليها يا حمر سرعة ، فينهم معا في كل همه اقفرا
ويدركها الكلب اللئيم بقومه ، وحقا علينا بعد موتك يقدرا
ويشفني بالسم في فساقه ، ويعدي علي قومي تدور الدوابرا
ولم يبق منا غير الف وابنا ، وهالك عنهم في بلادك مظهرا
وتاتي سعاد احتلت القصر سرعة ، وتتعبه يبغا للقلوب يفطرا
وتتقع بني قيس بحيلة شاعر ، وتاخذ منهم ثارها وتدمرا
وايامه تلاقي آل قيس بمكرها ، وتورثهم حزنا مدا الدهر تابرا
وهذا الذي يا ابن عمي رايته ، حقيقا بعدي لم احد لك مخبرا
فخذها عطا الله مني نصيحة ، لتعيش هنيئا ما حييت معقرا
الا انما المقصود بلا شك كاين ، وسيرتنا للابد تبقى دوائرا

قال الراوي فلما سمع الملك التبع هذه الابيات اصفر لونه وارتعب
لونه وتناول الرمل من الخافق وتطرفي البخت فوجد كلامه صحيحا لانه
كان لم يعرفه غيره فعاد الملك التبع متفكرا في امره وبات تلك الليلة
الى الصباح طلع الخافق الى الخلا واذا هو ينظر غبار ثار حتى سد الاقطار

وعلا وبعد ساعة انجلا فبان من تحته الخود ولمع الزرد والعدد
وكل سيف مهند وخيول صافنات وفرسان صائلات وطبول عدا
وبوقات زاعقات وجمال عليها صناديق محملات وساق عليها هوادج
باستار مسبلات قال فتاملهم الخافق وعلم انهم من بني قيس وقد انطلت
حيلتهم وكملت مكيدتهم فرجع الى ابن عمه الملك التبع حسان فاعلمه بذلك
فقال له خلي عنك القيل والقال فانظر الى الجمال والبغال والبنات
الشاعرات الحجال فعاد الخافق ينشد قدام الملك التبع هذه الابيات
وانا وانتم نصلي على سيدنا محمد صاحب المعجزات شعر

انظر رجالا لا تقصر لهياجي ، متحملين ومشيها برواجي ، واري الصناديق التي من فوقها
من ابنوس طعمن بالعاجي ، ان كان ظنك انهم جنية ، تدخلها منك الظن نار هاجي
مافيهم الا كل ليث كاسر ، متقلد بالصارم الوهاج ، لما قتلت ربيعة ورجالهم
وتركت قيس كلهن نعاجي ، وبعثت نطلب منهم ابنة مرة ، اعني الجليلة ثم بالخراج
فاشار كلهم بقتلك وانصنعوا ، قول الغلام المستهام الناج ، واليك قد بعثوا الجليلة حيلة
بالخز يا مولاي والديباج ، فاسمع فديتك نصح عبد خابر ، قم عليهم هواجر ودياجي
فامر رجالك ينهبون لما لك ، ما انت لبس لما لها محتاج ، ان الصناديق ان انكسرتها
فتنصر من كيد الاعادي ناجي ، ياهولا الا انوك بحيلة ، يامن يساه الناظر الغتاج
فلتملكن فتاذكا ابنة مرة ، بسواد طرف زايد الادعاج ، فلتخلفن لنا نعيش منعما
واقطع اذا من فوقها الاوداج ، قد دبروا الك حيلة تمت بها ، اي والذي حجت له الحجاج
ماهذه الاحمال للعملة ، لاما لغيرها لا ولا ديباج ، ان كان ما هي حيلة قد دبرت
ماعدت انا اضرم ملوك التاج ، فافهم مقالي ياملك وانتصح ، لمقالتي يحصل لك الانتاج

قال الراوي فقال اسعد اليماني للخافق بن سليمان اتظن ان بني قيس ينفع منهم في
حق هذه الفعال وهم يعلموا اني من اكبر العرب واعلا الناس في الفخر والنسب
فقال له الخافق انما عليك ان تسلمني امرهم وانا اطمع لك حيلهم ومكرهم

فقا

فقال له افعل ما بدا لك فانا موافقك على فعالك ثم ان الملك التبع اشار
ينشد الخافق يقول هذه الابيات

في بني قيس افعل بما انت قاضي   انني فيهم بحكمك راضي
وان القوم ينهبوا المال منهم   وكن اليوم فيهم خواض
واعلم ما انكشف اليك المغطا   بادر القوم بالسيوف المواضي
وانثني سرعة بسرح الجليلة   ولهذا اليوم ان تكون متغاضي
واقتل الآن مرة وثنيه   واقتل الكلبا الشقي الاغاض
واخلي الديار من قيس قفرا   وحماهم يمسي وبعد البياض
واجعل القوم ذاهبين حيارى   وعليهم تضيق كل الاراضي

قال الراوي فلما سمع الخافق بن سليمان من الملك التبع هذا الكلام زاد به الفرح
وانشرح صدره وانشرح واخذ معه عشره من القدر وطلب الجليلة بنت مره
وجمالها واخذ معه الف خيال من كماة العرب وطلب الجليلة كانها بدر السواد
بالمعصم وسال الخافق عن الجليلة من العبيد فقالوا له انظر الى الهودج المزركش
بالدر والياقوت فعند ذلك تقدم الخافق الى ناقة الجليلة وصار يزمها
وانا خها وقال لها يا ربة هذا الهودج كلمينا فيما تحبينه طالبين وعن
احمال جمالك مستخبرين فلما ان سمعت الجليلة بنت مره هذا الكلام رفعت
سجاف الهودج فلاح لها وجه كانه بدر التمام فاطرق الخافق راسه
حيا وخجلا منها لما راى حسنها وجمالها فتعذر ابن عمه التبع من ذلك اليوم
ثم قال لها يا مولاتي انتي من هذه الديار وفرح يعدو كان ملك الزمان
بان هذا الجمال فقالت له ومن انت يا اخو العرب حتى تبحث على نساء
الملوك الحميريه وبنات السلاطين الوليه وان كنت جيت من عند الملك التبع
حسان بكلام قول لنا عليه بشعر ونظام والزم الاداب ولا تحود عن الصواب
فعند ذلك انشد الخافق يقول هذه الابيات

اراضي اري اليوم اضعا نكته   انتشار رواجا واجالكنه   عليها صناديق قد طعمت
بعاج واخشاب الواح هنه   من الابنوس الذي لونه   بلون الدياجي حكا شعركنه
وفيهن من فوق كل عصبة   رجالا ولا عصبة حشوته   فبعض صنا ديق لي وفي
رضا منك او علي رغمكنه   فان صبت فيهم رجالا كما   علمت الا رمي لرقا بكنه
وان كان هذا المال جمعا حسنا   اروح لابن عمي بلجا ركنه   ويطلعن للقصر تملكنه
وترحل سكانه لاجلكنه   وتملك رقاب كل العدا   كما ملك التبع اوصافكنه
وهذا خطابي سمعتنه منه   فيا رب الخدر ما قصدكنه   قال الراوي فلما سمعت
الجليلة بنت مرة من الخافق هذه الابيات نزلت من الهودج وامرت البنات ان
ينزلوا فنزلوا وقولها امتثلوا ثم نحروا من بيابهن وتشروا ذوا ابيهن
وامرت الرجال ان ينزلوا الجمال ففعلوا كما امرتهم ثم ان البنات هم والجليلة
بنت مرة بكوا وصاحوا وولولوا ونادوا وما سرا رهم بلحوا والتفتت الجليلة
للخافق وقالت له ان كنت طمعت في اخذ مالي وسبي من معي وان تقتلني ورجالي
واحتجيت بالملك التبع وزعمت انه ارسل بذلك فانا اعلم ان الملك التبع
لا يوافقك علي ذلك واما المال فما هو بين يديك وقد فتحناه جميعه اليك
وان كان لك حق سوف تصل اليه ولكن الملك التبع ان رسلك ففي هذا
الوقت نقف عليه ثم ان الجليلة انشدت تقول

اذا كنت لم تدر للقول معني   فدعنا ولا تطلب الشر معنا   وخذ من جليل جمال وعود
سليما والابوان طمعنا   ولانا القنا بل بطعن القدود   تقضا ان بادوا فاما نبتنا
وترمي عليك من الحاظنا   سهاما تمال الدار شفعنا   بعثن بنبع نحونا قاصدا
اناه طوعا ولا امتنعنا   فان كنت يا ايها المعتدي   اتيت الي جنبا تعترضنا
فدونك ما ها هنا ساينا   وانا لحر لم فدفعنا   فلا كان من كنت في حيه
ولا زال في حد مثلي معنا   فهذا جاريا كما اننا   اتينا التبع كما قد امرنا
فدعنا نسير الي تبع   والا الحي فهو رحمنا   قال الراوي فقال الخافق

فسمع ان الملك التبع امر بنهب الاموال والقبض على الرجال ولا يتعرض
احد للبنات الجمال قال وكانوا العربان قد نهبوا الاموال والتحف الغوال
ولما صعدوا لباب بني حمير فاتهم ما حضر والا اخر الوقت فلم يلحقوا شي من
النهب بل انهم وجدوا صناديق مكسرين بعاج مطعمين جسورهم
معادن فاخذ كل واحد منهم لوحا حتى ما بقا من الصناديق ولا لوح
فلما اراد الخاقان كسر الصناديق الذي فيهم الرجال صاحت الجليلة
هي ومن معها من البنات ثم تقدمت الى قصر التبع وبكت هي ومن
معها من البنات وعادت تنشد وتقول

ابنهب مالنا يا ابن السرايا ونصبح في حماك محسرات وانت بقصرك العالي مقيما
ونحن الى الذوايب ناشرات لقد جينا من احيا قيس لقصرك اذ امرت مبادرات
فكم حي ورانا قد قطعنا وكم جزنا بلا رب مقفرات وعربان البوادي يكرهونا
لاجلك اذ يرونا سايرات وسادات البوادي يعذرونا الى ان قد قطعنا المقفرات
وصرنا في الامان وقد وصلنا لقصرك والحمول مسيرات فصبنا في بلادك الامن خوفا
وشاهدنا امورا منكرات فجرتوا انك الملك بعيد وهو جميعهم مخدرات
ولم نر من فتى احد حيما لغوث بالملاحظ ناظرات فاعطينا ذمامك حول ما
برزنا من هوادجنا عرايا رجالك بادرت نحو المال وسبي الغانيات القانتات
وقد فتحوا صناديقنا كبارا حتى تتقطع العبر مدرارات وابرزوا فيها فصوص
تبع ظلم الدياجي نيرات وخرموا سياج وبز واموال عدت منتثرات
ابا مولاي خاقان قد تعدا وبهدلنا وصرنا حايرات فرجع وانصر علينا
وخصنا في ذمامك والبنات فانت علينا با قبل تبع ولا تسمي الى كل الثبات

قال الراوي فلما سمع الملك التبع من الجليلة هذه الابيات وهو
من احلا القصر فطلع الملك التبع فنظر الى الجليلة والبنات فلما
راى بياض جبينها واعتدال قامتها وسواد ذوايبها وغنج لحاظها

وترجرج اردافها وعض صدرها وانكسار نهودها وطيات بطنها
وتحقيق صرتها التي حكت فستقيه وقاع حرجيه ونحت كس مقبقب
غليظ الحافات الذي كل من نظر اليه مات وردف ثقيل وخصر نحيل
وساق صقيل ونظام يتعدى حدودها وعقارب اصداغها
ورقة حديثها فغاب الملك المتبع عن الصواب وبهت وبقا حايرًا ووجه
ثابرًا وظن انه طايرًا وقال لها بشري يا جليلة بالنصر على من عاداكي
فلا عاش من يشناكي ولا يغيب عن عيناكي رحم الله تعالى من رباكي
وما زال الخاتم حتى رماني في الغضب ولكنت اظن انا القول منه
نصيحه فعودي يا بنت عم الي حالكي والاجمال التي دمن معكي من
ربات الجمال والعيون الكحال طاب ضاع لكي ثم قال فخلعت الخلق في
الاعتقال ثم ان الملك المتبع انشا يقول هذه الابيات

الا اني اليكي اليوم رايق فلا تبكي يا بنت السوابق وقد دخلت قوم كرمي في ملي
لاجلكي لا لاجل الغايباتي فما لكي باي البكي جميعًا والروس منكساتي
وانا لك قوم على غيظ عن واكسيهم ثياب فاخراتي واتي تسكني القصر جمعًا
ومعكي دي البنات الفاتناتي وتبقي بحكمي شرقًا وغربا ويبلغ حكمي جميع الجهاتي
فقري واهتدي يا بنت عمي وعودي للحمول الساينات ولجلكي بالبشري يا بنت عمي
واتي والبنات العاريات وادخلي الهوادج في امان وكوني للعدا يا واعدايي
نفعتني اليوم فيكم ابن عمي واوصلتي المنكن للمعالي فلا انكي تغشيني بحيله
كعيني ملخبتي مسامحاني الا يا جليلة منكم جاني وربات العقود دامانيساتي
فمن يكن كان ايعون من كلام به جا والبنات من عجايبي فلا لاقيت يا جافي سرورا
ولعنت الرجا والنايباتي كما اوقعتني في العبدمع منن انا احمبا اليا طالباتي
في الانقاص ضمن بوعها وردا المال وتبل الفوايب واي هون ان بطلعن في
بهايلك الحمول الصادراتي واقسم بالاله يمينا وعربي ومن سيما الجلال الراسياتي

عقال

عقال الضياع من هال الحليلة سلبت عواطفه منه لحمائي فاجمع مالها واعرض عليها
صنادق ملاح ومكملاتي   وصفحوا لهاتي القصر جمعا   واطلع بالهوادج والبنات
ولا ترجع تقص علي رويا   فلا اصغي الي ما قلته لي باقاتي   وارجع عن كلام لي ولومك
فكل مقدر لابد باتي   قال الراوي فلما فرغ التبع من هذه الابيات والخاقان
يسمع والحليلة ومن معها من البنات وهو ممسك التبع مخاطبات وامر
التبع ان يدور على تلك الاحمال ويجمعهم من ايدي الابطال وامره التبع
ايضا بالقبض على من اخذ تلك الاموال قال الراوي ثم ان الخاقان
لما ان راي الحليلة والبنات باكيات صارخات نائحات فشتتا سمع
كلام الحليلة وسمع ما رد عليها التبع علم الخاقان ان التبع قد تمكن منه
الغرام واشتد به العشق والغرام وزاد به البلا والضرر وغلب عليه
القضا والقدر فاطرق الي الارض متفكرا وعقله متحيرا واذا هو بالملك
التبع يرد عليه ويقول له يا اخي الوزير اما رايت ما فعلت برايك
وتدبيرك لانك ما زلت على حتى اوقعتني في الفضيحة مع هذه البنات
فارجع من وقتك وساعتك وادفع لهن المال والا ضاع مني عقال
تكون عواطفه في الاعتقال وقطعت منا الاوصال فاجابه الخاقان
بالسمع والطاعة ثم انه اشار اليه ينشد ويقول

ايتسبيك يا سيدي حسنهنه   وترمي على اعقال من اجلهنه
وقد كنت بالامس ذو فطنة   وعقل رجيح وفد وفتنه
تركتك صبا اخا فاقة   وعقلك قد ضاع في حسنهنه
فوالله اني فتى ناصح   نصحتك لما بدا البدهنه
ولكن ان انت خالفتني   فلا بد ما تلتقي مكرهنه

قال الراوي فلما سمع التبع هذه الابيات من الخاقان اغتاظ غيظا شديدا
وقال له اسكت الله فاك ولا سمع كلامك والله العظيم رب موسى

وابراهيم لين لقيت تعارض هولاء البنات بعد هذا اليوم لاذيقك كاس
الحسر[illegible] وارهمك في حفرة اتريد ان توتعني في المهالك معهن
فاسرع يا خافق واطلع بما معهن من المال وانت مشكور وقبل ان
تصير مقبور وطلع الجليله وما معها من البنات واسكنهن في
المقاصير والقصور ونزل عربان الجليله في اعلا الدور ثم
اكرمهم بالطعام والخمور ولا تعود من اليوم تذكر لي شي من هذه الامور
ودعنا نغتنم اللذات والسرور على ممر السنين والشهور واعلم
ان المحذور ما يدفع المقدور وان تجنب الخطرات ما يمحي على الجبين
مسطور ثم ان الملك السبع اشار الى الخافق بجيبه يقول شعر

دع العتب عني فاني بمحنة • كيبك وقد همت في عشقته • ووجدي عظيم ولي الحنة
بهادي الجليله فلا تغبنه • فدع عنك لومي وكن عاذري • نفي كل كلي شر حيلته
الم تر يا عاذلي ما قد بدا • لعيني من حين البصر بهنه • وجوه كاقمار اذا يكشفوا
ويحلي الدياجي انوارهنه • واعينهن الصحاح التي • جرحن قلوب البرايا بهن
وكل جبين يضي كالهلال • واقني الانوف الغوالي بهنه • وتلك الشعور التي اسبلت
حكين الدياجي اذا ما اسبلتهن • وتلك الخدود التي وردت • فمن عضو ناحور وطيبهنه
وتلك الثغور حوين الدرر • وطعم الرحيق بافواههنه • واعناقهن كعنق الغزال
وافلي بهن الثنا منهنه • واما الصدور عليهم نهود • يحاكون رمان في عقدهنه
وتلك البطون حرير وقد • حشي المسك ما بين طياتهنه • وكم سرح شبه قبيه
بما عبير ضوعنا حشوهنه • وتلك الخصور تشكوا السقام • وجسمي اشكو اليوم من
وما زادني في الهوى جنة • سوى جنة الجليله وعينه • وقد كنت من قبل الاها
عبيد وقد زادني عشقهنه • وتلك البنات التي صحبها • نجوم ومن بدر منهن
اذا ما خطرت على نعمة • فيشكون من ثقل ارادفهنه • وسيقانهن تشوق الاذا
جميعا اليك عشاقهنه • فيا فرح من عاينت عينه • باتيا بهحلي افدامهنه

فهن

بهن الشموس وهن البدور وهن الغصون على ميسهنه ، وهذا الرماح وبيض الصفاح
اذا ما شهرن لالحاظهنه ، وهن الاذى وهن الدوا ، وهن قوت النفس من حسنهنه
واكثر سقامي الفتى في الهوى ، وعا هانه قطع اوصالهنه ، وهن بلى شكا اصلا البلا
وكم راحت ارواح من اجلهنه ، فدعني دعني وكن ناظرا ، لغيري وعد سرعة لمهنه
وقل للجليلة وجمع البنات ، يقول الملك قد سمع قولكنه ، أمن تطلع القصر تسكنه
وهل ان اطلع يا جمالكنه ، وقال لي ان اردد صنا ديتهم ، واجمع من القوم اموالهنه
واقسم ان ضاع منه الهمود ، عقال بعير ولم يا تمنه ، تكون بمواضنه وحق الاله
واجعل تلك الفكر من امنه ، فنب واحلف اليوم الا تعد ، لما قد جرى منك في حقهنه
عسى ان يكون الصفا في الرضا ، وتمضي العيون واحفظ عهنه ، قال الراوي
فلما سمع الخافق من ابن عمه هذه الابيات تقدم الخافق الى الجليلة
وقبل اقدامها وقال لها يا مولاتي عبدك اخطا وانتي اهل الاحتمال
والعفو عند التقدير من شيم الكرام ثم ان الخافق اظهر للجليلة
الذل والخضوع والتطوع والخشوع وعاد يتذلل للجليلة والبنات
بهذه الابيات يقول وانا والحاضرين بفضل على الرجل شعر
اتيت اليك يا ذات الوشام ، معز بالخطا ارجو انعامي ، فمثل الذنب لو يدري تراكيه
ولا ترهنين قلبي بالحسام ، وكوني سامحيني واعفي عني ، لان العفو من شيم الكرام
وذنبي انني قد قلت عنك ، من فضل الحلال عن الحرام ، فاني لم يقيت اعوالي به
ولا ابدوا النصيحة في كلامي ، لان الامر صار لكي جميعا ، ملكتي قلب فتى الهمام
فان شيتي فهبي اليوم ذنبي ، والا هاك راسي والحسام ، قال الراوي
فلما سمعت الجليلة من الخافق هذه الابيات تبسمت واشرحت
واشارت بيدها الى البنات التي معها وطلعت الهوادج ولبسن
اثوابهن فعندها التفتت الجليلة للخافق وقال له انت في حل
من ذنبك فاجمع المال كما امر الملك التبع ثم انها انشدت تقول شعر

نحن البنات حوينا الحسن والادبا ∴ فهاد وابنا تنسب الى العربا
فيا لنا خدود سود دوابينا ∴ طوال ادا رخيت بالارض تنسحبا
وكل غانية منا بمفرده ∴ لها حبيب بهم في الغرام سبا
وهاحواحبنا شبه القسي لها ∴ حبوا القلوب سهام قطالم يحبا
لنا خدود بوجنا مورده ∴ كعقنه خلصت من خالص الذهبا
ومن نوالح مسكه في الانوف لنا ∴ قلايد نلرهد بنا لما يحبا
وفي الثغور لنا درر وريقتنا ∴ كالشهد طعما وقالت تخل عنبا
وفي الصدور لنا الرمان منعقدا ∴ كذا البطون حكت طيا بها الكتبا
وقد حووا صرر بالمسك قد حسبت ∴ وقد رايت فتات المسك في العلبا
وكل راي سمين فوق اعمدة ∴ من ر ب يبري الاسقام والكربا
وكم سقينا بسيقان لنا غصصا ∴ والعاشقين لعقاو بنا هم النجبا
وحسن اقدامنا لما يسيرنهد ∴ فوق الاديم ترى في مشيها عجبا
لما رات الملك الحميري في بهتا ∴ لحالي وحين راى الاموال تنهبا
يا البنات لنا نادوا وداكله ∴ من فعلك الغيظ بل حدابي الغضبا
وقد لجا الحاجب معتذرا ∴ فاجمع لنا المال واجعل حاجه البسا

قال الراوي ولما سمع الخانق كلام الجليلة تقدم اليها وقبل يديها ورجليها وجمع مالها واحمالها من ابطال بني حمير ولم يدع لها مع احد امنهم عقال بعير وامر الخانق مناديا ينادي من قبل الشع في بني حمير ان كل اثنين منهم يطلعوا بصندوق الى القصر فان اسماهم غلبه ولما تطلع الجليله ديستقر كل احد في مكانه ياخذ الصندوق بجميع ما فيه ثم ان الجليله امرت البنات التي معها ان يطلعوا قدامها فطلعت الصبايا والجليله ثم ان الجليله اوصت الخانق بالرجال فاجاب بالسمع والطاعه وانزل بني نبس

في دار

في دار واسعة الفضا عاليه البنا ورتب لهم الطعام والمدام
فشكرته الجليله على ذلك قال الراوي وبعد ذلك وقفت الجليله
على عتبة الباب تاع القصر وهو الباب الاول وامرت الخانق
ان يشيد الشمع الملوفر في النتا بين الذهب الاحمر فعند ذلك
جلس الملك التبع على كرسي من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر
وامر الطواشيه ان يحضروا له جميع الجونذات والبنتات التي
في القصر وجميع البنات فاحضروهن الى بين يديه وعلى
راس كل جونده منهن سحابه وكل سحابه لا تشبه الاخرى وكلهم
مرصعات باصناف الجواهر واليواقيت والذهب الاحمر والفضه
البيضا وتلك الوصايف والغلمان كانهم الولدان شايلين اذيالهن
بكلاليب الذهب عندها قال الملك التبع لتلك البنات والجونذات
تقدمن كلكن وسلمن على هذه الصبيه البدويه العبسيه
وتوصوا بها غاية الوصيه قال الراوي فعند ذلك نزلت تلك
البنات والجونذات الكل ومشوا حتى وصلوا الى الجليله
وتقدمت كل واحدة منهن وقبلت يديها واستقبلوها
بالسلام وهنوها بالملك التبع الهمام ودعوا لها بالبقا
والدوام قال الراوي فاول من تقدمت لها ام عمرو الخزراويه
بنت عم التبع حسان وقبلت راسها ويديها وانشدت تقول
هذه الابيات فانا وانتم نصلي على سيد السادات محمد شعر

ادام الله عزك والخلود ، ووافاك السعاده والسعود
ومازلتي منعمة دواما ، واعداكي تعالج في القيود
وانستيني فصرتي يا جليله ، لكوني اطلعين لها وسود
بصاحبه وقولي ما تشاكي ، ولا تخشين من قول الحسود

نحن جواركي جمعًا ونحنا　لكي خدام حتى تهوي اللحودي

ونبعا حقيقا قد ملكتي　بحسنك يا نورة الخدودي

وانت الان مالكة العيس　وحمر والعساكر والجنودي

وها انا ام عمرو يا جليله　مدحت جمالكي فعلى جودي

واعطيني امانا منه حتى　تروحي جميلي وله تعودي

قال الراوي فلما فرغت ام عمرو من هذه الابيات تقدمت بعدها نعم ام مبر وقبلت يدين الجليله ومنهما ابا لبنع الحميري حسان وانشدت تقول هذه الابيات شعر

ايا جليله لقد حبيبا تمسكي　والعز والسعد قد اضحا اوا مليكي

يا ربة الحسن هذا وجميع قمر　بلا دراري وها نحنوا دراريكي

وانت شمس وليس الشمس تشبهكي　وليس في عصرنا بدر يسلو بكي

وانا ملكنا صرنا لكي خدما　وليس يا كل الامر ايادبكي

انسيتي الغصن يا من طاب عنصرها　وقد ترحب بكي جمعا سرائكي

والحبيل قد ررقصتكي في حسنا طلب　تكي وركابها جمعا تهاديكي

حزتي جمالا واحسانا ولم تدعي　لنسوة العصر حسنا جل باريكي

نا طلعين لعصر شاهق حيث　ونحن يا جمعنا نبقى حواليكي

ملكت يا هذه بالحسن تبعنا　فلا تخافي من واش تو اشيكي

فيه احلي وامري يا نعم امرأة　بما تشاي والتحشي مسائكي

وها انا نبعة قد سمت واتا　مدحت يا نور عيني بعض ما فيكي

لان اوصافكي ما طقت احصرها　بل قلت ما جار فكري بعض معانيكي

قد جيت ارجو امانا منك صبر ريد　على الجمار دما من نحر حاو بكي

الله ربي فما احلاك غانية　يا حسنكي تقتل بالحسن غاديكي

قال الراوي فلما فرغت ام مبر من شعرها قبلت يديها و

تلفتت الى ورايها فتقدمت من بعدها بمن امر اجبل وانشدت
تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات محمد **شعر**

انت الجليلة ذات المنظر الحسن ... ووجهكي نور من اضحى ضياه سني
وشاع ذكرك في الاقطار اجمعها ... بانكي فتنة من اعظم الفتن
وليس مثلك في سهل ولا جبل ... ولا طلول ولا حي ولا سكن
وليس في قصرنا من نحو صورتكي ... يا ربة الخال يا مبيضة البدن
انتي ملكتي بهذا الحسن شعبنا ... وتدرسيه بالآفات والمحن
وانت مولاتنا يا نعم مالكة ... ويا فتات لها قد تعرف الزمن
واطلعي قصركي بين الجوار ولا ... تخشي من حاسد فالقيد في حرن
فانعمي لي فدتك النفس يا املي ... بالامن يوما بدور الشمع اليمني
وفلت ما خار ذكرك من صدر الجليلة ... فلا بلد من فتاة اسمها يمني
لا غيب اسعنا نور طلعتكي ... ولا خلا منك اطلالا ولا وطن
ولم تزالي الى العلياء راقية ... ما ناح ليل الدجا طير على غصن

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من نفسا الشمع هذه الابيات
شكرتهن الجميع على مدحهن لها ثم انها تاملت اول الابواب وانشدت
تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات محمد **شعر**

يا قصر بابك هذا الاول العالي ... منتسبه عندي عربي في الرعالي
وانت يا اول الابواب تعجبني ... بكثير حسن مضاريع واقفال
فلا علا فوقك السارق وما برحت ... تشغيك مرنا غرير الويل هطالي
ولم يزال الذي اشتاك في فرح ... مويدا وهو في عز واقبال
مشيا دايما لا تكبتي حتى تنا ... ما دام حيا مقيما خالي البال
فهو المراد وفوز العين ومولنا ... يكن وتفديه بالارواح والمال
لانه ملك للعلم منتسب ... وادم قبل خلق الخلق مثلا لي

قال الراوي فلما سمع الشبع هذه الابيات اعجبته واشار يرد على
الجليله بهذه الابيات يقول وانا وانتم نصلي على طه الرسول شعر

بوجهك يمنيني يا ربة الخالي ... صباله لمهجه والى قلبه صالي
وانت ما لكني عندي بلي ثمن ... واليوم حكيتلي في الروح والمالي
فاحكيني بما ... صبك في دنف ... من حب غيرك اضحى خالي البالي
وانه بكي دون الناس في شغفه ... ما في قلبه لغيرك مطرح خالي
وعنفوني عذالي فقلت لهم ... هاذي الجليله لها منه اعالي
كل الورى تعرفو ما دمت ممتحنا ... بكي فاني لا اصغي لعذالي
فاطلعيني لهذا القصر امنه ... ولم تخافي من قيل ولا قالي
ما ضني على شبع عبد الملك ... تجنبه بل ارشفيه بتوسلسالي

قال الراوي فلما سمعت الجليله من الشبع هذه الابيات على
تلك الصفات فتقدمت الى ثاني باب وعادت تنشد وتقول شعر

ثاني الابواب باب عاليا ... والذي انشاه عبدك عاليا
بالذهب عليه در ... نورها كالليل اضحى جاليا
وستور فيه من ابريسم ... لا رايت الدهر مثله باليا
ومثل الله يحيي قلبه ... واراه عن سوايه ساليا

قال الراوي فلما سمع الشبع كلام الجليله زاد به السرور واشار يرد عليها يقول
هذه الابيات الحسان بعد الصلاه والسلام على سيدنا محمد نبي المختار شعر

يا جليله صار شخصي خافيا ... وسقامي في هواكي وافيا
وجفوني قد جافت مضجع ... وكذا نومي لطرفي خافيا
بل بكي فما سئلا وجمالي ... زال ما قد كنت منه شاكيا
فاطلعي للقصر من ابوابه ... وانا امشي راجي حافيا

قال الراوي فلما فرغ الشبع من هذه الابيات دعت له الجليله وقبلت

اقدامه وتقدمت للباب الثالث وانشدت تقول هذه الابيات شعر

حويت معانيا يا باب ثالث • تحير من غدا للطرق باحث • وحملت جواهر اعلى الدياجي
ونقش كل فيه صار في الدرايات • وقد اشكال تبعنا اليماني • فتى كتايف للمهو غايات
هو الملك المطاع لحدود • بمخ بعم عداك العوارث • فخارا من الشجاع كل فن
بها الدليل من عاداه حادث • الا يا شيخ لا ذقت حزنا • ولا يا باب طارقها حوادث

قال الراوي فلما سمع الملك الشيخ كلام الجليلة ضحك في وجهها وقد
اجابها على ضرب شعرها يقول هذه الابيات شعر

جمالك عنه طرفي اليوم غايب • وحبك في جميع اعضاي ثابت
واندي وجهك القمر المعدي • بروحي يا مساي ملحبايب
واني يا جليله صرت عنك • لكي وافيك من جميع الحدايث
ولا لجمالك في العصر اخت • وان اخي الحال مثلي لوارث
فكوني اطلعي يا نور عيني • ولا بك عند في بالقصد باعث
فما هو كاين سيكون حقا • وان الغم بعد ما غير حادث

قال الراوي فلما فرغ الشيخ من هذا الانشاد دخلت الجليله تمشي عليها امليه
من الذهب الاحمر حامليها الوزرا على اعناقهم الى الباب الرابع
وهي تنشد وتقول هذه الابيات شعر

ايا رابع الابواب عليك جواهرا • تفي كلهم في السماء زهرا واعرب
وانت بانواع المعادن لامع • وقد امتك احوالا حوتها الدخاير
وسنرك منقوش وفيه تصور • من الوحش والاطيار جمع النصاير
فلله صنعت الوالد بلا كلا • وقد قومها بالملاح الغوامض
واضحت لخلي جنة قد تزخرفت • وتشع ضوات بها صار حاضر
فلازلت منصورا وسعدك دايما • وفوقك لازالت تدفا السباير

قال الراوي فلما فرغت الجليله اجابها الملك يقول هذه الابيات شعر

انا بك مشغوف وحبك آسري ٭ وحقك يا بنت الكرام الاكاسري
وانكي في الدنيا مناي وبغيتي ٭ وحبك سايلا يا مناي بسايري
واني بقلبي لا انثني الي معيمة ٭ وشخصك يوما لم يزل لي ناظري
وان قلت اني عدي في السلو لنادر ٭ كذبت وما كان السلو بخاطري
الا يا جليلة قد صبت تعز بها ٭ وفي حيلي اصحا الغرام مسامري
فان صح منك الوصل يا غاية المنا ٭ نقتل فما يطلع علي من يخاطري
الا فاطلعي القمرين حوارك ٭ منية يا مهجتي بدرنا بها
قال الراوي ولما فرغ الشبع من هذه الابيات طلعوا بها الوزرا الي خامس باب وهي تتخطر بينهم كانها الغزال وقد ابتت النساء والرجال واشارت تنشد وتقول هذه الابيات شعر
حزت حسنا يا خامس الابواب ٭ واستنارت بنورك الاعتاب
فيك در ولولو وجين ٭ واليواقيت فيك شبه الشهاب
وبما فيك من جواهر غوال ٭ مثل نجم وتحتهم سحاب
رفع الستار من عليك للحلي ٭ واضا العصر والحما والرحابي
لا اذاق الاله متشيد بوستا ٭ لا ولا غاب قط منه صوابي
وبلي يا الغرام في حب مثلي ٭ فهو مولو لو سيد الاعرابي
قال الراوي فلما فرغت جليله من انشادها اجابها الملك الشبع بهذه الابيات يقول شعر
قد حويتي يا منية الاداب ٭ وافقتي الكواعب الاتراب
ومعانيكي حيرت واصفها ٭ ولقد اعجزت اولوا الالبابي
واذا الشمس ابصرتكي تواريت ٭ خجلا منك من ورا الحجاب
يا منيا ناظري ويا كل قلبي ٭ قد سلبتي عقلي بمثل الثنايي
ولقد صرت في الهوا للكي عبدا ٭ يا فتات لما تذل الرقابي

فاطلعي

فاطلع للقصر لا تخافين بوجها ٭ من ملام وعاذل وعتاب قال
الراوي فلما سمعت الجليلة هذه الابيات من الملك التبع حسان
زاد بها الفرح والسرور وقد علمت ان الجليلة الطت عليه
وتقدمت الى الباب السادس وعادت تنشد وتقول شعر

يا حسن قصر غدا بالجود معمور ٭ والقيت فيه بكل الخير مغمور
وسادس ابوابه قد صيغ من ذهب ٭ وفضة ويواقيت وبلور
شبهته لسماء والنجوم بها ٭ اضات ابوابه في عينها النور
وفيه اخضر من صخر منتشح ٭ وفيه اجناس من جمع الطير تصوير
كالشمس اضحى يحاكي جنة الملك ٭ وبابه خلقه الولدان والحور
مشتبك بابا لامر في بنايته ٭ لانه ملك بالجود مشهور

قال الراوي فلما قالت الجليلة هذه الابيات فاجابها الملك
التبع حسان بهذه الابيات بقول شعر

يا بنت من اني فيك معذور ٭ لان وجهك بدر زايد النور
تلومني لائمي في حبك سفها ٭ ولو درى لم يكن في الحب مسطور
ولائمي لو راك يوما طلعتك ٭ ما لام صبا بجمر الحب مجمور
وكاد مني بعدو الى اللوم يعذرني ٭ ايضا ويبكي على من بات مهجور
ابا جليلة اني فيك مكتئبا ٭ وفيك قلبي مشوق ومأسور
لا تقتلي قلبا قد استرق لا ٭ تقضي بقتلي وسيف اللحظ مشهور
تستعتقوا عنك عداي قتلتهم ٭ كفوا فما يدفع المحذور محذور
ابا جليلة من كان الاله له ٭ مساعدا فهو بطول الدهر منصور
ويعيش في نعم الاله متبعا ٭ ويعيش ضده بالكمد مقهور

قال الراوي فلما فرغ التبع من انشاده واو صناعه تعجبت
الجليلة من فصاحته وانصاعه وهو ملك الارض في طولها

والعرض ثم ان الوزرا تقدموا للباب السابع بالجليلة فلما راته الجليلة وقد دهشت وراته احسن الابواب كلها فانشدت تقول شعر

يا سابع الابواب نقت الستة ، بالتيمريا وحسن لون الطلعة
ورصعت فيك الجواهر هي فتن ، جعلتك من انوارها دات بهجة
الدر فيك على الجواهر مرصعا ، مابين جوهرة والاخرى درة
صاغوك من ذهب وصار في فضة ، ومعادن تجلي سواد الظلمة
القصر يحكي جنة قد زخرفت ، للعالمين وانت باب الجنة

قال الراوي فلما فرغت الجليلة اجابها التبع بعد البكاء يقول شعر

القصر قصرك فاعلمي يا منيتي ، ثم اجلسي باعلا سريري
وتملكي في كل ما ملكت يدي ، وتحكمي وتكلمي يا بغيتي
فعلى العلى ساري وحكمك نافد ، ايضا وسطوتي عدت سطوتي
يا بنت مرة قد شغفت بحبك ، لما سمعت الوصف قبل الرويه
وبعثت نحو ابيك مرة قاصدا ، حث الركاب ليحوي تلك الحلي
وابيك لما ان راه اضافه ، ايام اربعة كلها ستتي
وقد جابني قاصدا وباد طالبا ، يحوي ابيك بي وتلك الحرثي
رهت التقرب منه فرحا فيها ، نعم النسيب ابيك يا ابنة مرتي
فلاجلك ديلمة محفوظة ، مهيوبة معزوزة بمعزتي
ولا رعى ابيك فوق اهلي ، حتى يصير لنا شريك النعمي
ولاجيره بالنعل فوق حراته ، واذيق اعداه كووس منيتي
ولا تركن كليب ان عاينته ، طعم السباع لما تركنا بنيتي
ولا تركن كليب قتيل الى الربى ، والطير تنتح نحوه في الجنتي
ولا تركن كليب يحور في دمه ، والفكر مني يروح بحيبتي
فعنال يصيغ الى زهار بقتله ، والعمر تنطحه بنهل القهوتي

قال

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الشيخ هذه الابيات غضبت غضبا
شديدا من اجل ابن عمها الامير كليب ابن ربيعه ولكنها
اخفت غيظها واظهرت التبسم واللعب والانشراح قال علم
بن العو الوزير الا بعد حاملين الجليلة بنت مره وهي جالسه علي
ذلك التخت الى صارت في قاعة الجلوس واطمانت وامرت
الجواري بالانفراق وكذلك الملك الشيخ امر من حوله من النسا
والبنين بالانفراق فانصرفوا وطلعوا كلهم الي اعلا اشرافات القصر
يتفرجوا وينظروا ما بين الشيخ والجليله قال الراوي ولما جلس
الشيخ والجليله مد بيده الشيخ الي انيه من الذهب وملاها من
الخمر واخذ بيده قدحا من الجوهر وملاه وقال للجليله
بين يديكي يا بنت الكرام قالت لا اشرب هنيا ثم انها قبلت يد
الشيخ الملك راسها وانشدت تمدحه تقول شعرا

شرب المدامه يردي قلب الصادي ، يا بهجة نحوها قد طال اصادي
صفتكي في سما الحسن مجتهدا ، فلاح لي وجهك كالكوكب البادي
ولم ار بمثلك شمسا ولا قمرا ، يا ذات حسن وطرفي بالحيا الحي
فهاك كاس به بكر معتقه ، في كنزها عتقت من عهد اجدادي
لو ذاقها الحكم زالت بكامته ، وصيرته فصيحا رب انشادي
ايضا ولو شرب المحزون فاضلها ، غدا بها فرحا من عيشه الكادي
نعم ولو شرب المجنون خمرتنا ، يوما لعدا عاقلا من غير ابعادي
ولو سقاها قتيل الحب من ظماء ، لعاد حيا بلي شك بانكادي
يا بنت مره اوقاتي بكي اصلحت ، وقد بقت هذه الايام اعيادي
فاشربي خمرة اغصانها سقيت ، بماء من فاضل الطوفان في الوادي

قال الراوي فلما سمعت الجليله هذه الابيات من الشيخ تاملت

وهي جالسة في مكانها من شدة الطرب ثم انها اخذت طارًا ونقرت
عليه فلما شرب الشيخ الكاس ملاه ثانيًا واعطاه لها فاخذته
وانشدت تقول هذه الابيات احسنت شعر

ان كنت تهوي وصالي ايها الصادي فالنطع في اليوم ما قول حسادي
ولا تلمني اذا ما ملت عن ادب وبعد قربي ولا تجنح لابعادي
واخلع ثياب الحيا مثلي ونادمني كاسا بكاس وانشاد بانشادي
واطلب ممازحتي اني ممازحة فلا يعزك يوما طرفي النادي
واسقني خمرة صفرا مروقة بما يشيب الحلا كمع البادي

قال الراوي ثم انها شربت كاسها ورفعت راسها فنظرت الجوار
والبنات يشرفن عليها من مشرفات القصر فارمت الكاس من
يدها من شدة الغضب فانكسر وتبدد الخمر واصفر لونها وارتعب
كونها وقالت ما اتوا النسوان في القصر ما بلغت مرادي ولم تتم
الحيلة ففعلت ذلك لنخرجهم بسبب قال فلما راها الملك الشيخ
فعلت ذلك لتخرجهم عصب لغضبها بل اتم ثم قال لها لما فعلتي
ذلك وكسرتي القدح فقالت يا مولاي اما سمعت المثل يقول
كل حديث جاوز الاثنين شايع بين الغير قال وهل عندي
احد قالت له ارفع راسك فرفع راسه فراى خيالات النسوان
وقال لها هولا نسوة القصر فلا تختشي منهم قالت وهل
تريد يشيع ما بيني وبينك من اللعب والممازحة وفي عدا
عدلتك بين الملوك لا يسمعوا انك تمازح بنات العرب
وانت سيد من بعد منها وهي افتتن فقال لها وما تريدي قالت
اريد ان اخلوا بك وتخلوا بي وفي ذلك مطلوبك ومطلوبي الي
بدويه يا مسمع الطبع وعالي خبرها الملوك وهو لا يريد نعمتك

وانهم

وانهم امنت في مملكتك ويعرفون طباعك وانا احشي ان تري
مني شيا عند الوصال فيكون خارجا عن عاداتهم فيضحكن علي
ويسمعوا ويعلمون شي وانا افعله ويحكمون وانا المحكمة ومع هذا
اني اغير عليك من نظري وانت اعز من سمعي وبصري ثم انها
اشارت اليه تقول هذه الابيات

شعر

وحق الله يا املي ورشدي ✿ اغار عليك من نظري بعيني
واحسد كل شي انت طاما ✿ فليتك لا تفارق الاجفوني
واخشى يا مناي من نساء ✿ لمسترقات غصنك ير قبوني
اذا ما قد نظرت اليوم مني ✿ نعالا غنية فعلمتم ازدروني
وقدي علم الاغصان ميسا ✿ ونور البدر يفضحه جبيني
ومن لفتات جيدي كل ظبي ✿ وقدي قامة الغصن الرديني
فكيف الكون نسلمه وانني ✿ بقصري والجوار يسطروني
ولا سيما اغار عليك مني ✿ فقد اقدمت من ريب المنوني
وانت المنى حيا وميتا ✿ ووجهك قبلتي وهو الدبني
وحبك قد سري في كل قلبي ✿ وحرك داخل الاحشا سكوني

قال الراوي فلما فرغت من كلامها قال لها اتغيرين ممن هم
دونك ومن خدم يخدمونك قالت ان كنت لي كما انا لك فلتحمل
علي مرضاتي تصغا لك او كالي فقال لها وما الذي يرضيك
فقالت خروج النسا وحدمهم وعلمانهم حتى لا يبقى لك محتسبة
في القصر غيري وكما سرت على سرهم تسير على سيري
قال نعم وملا الكاس وانشد يقول هذه الابيات

شعر

وحقك فيك قد زادت شجوني ✿ وبلوا ميي وزاد بلي جنوني
وحبك ما باحشاي سواه ✿ وفيك عصيت اقوام عصوني

فان بي صبك بعد نساي حمقا ، عدا يعدوا الي فيض الحصوي ،
فقري يا مسيلي اليوم عينا ، وبالفرح ابدلي جمع الهموي ،
وطيبي واشربي صمسا بكرا ، تشوق الفرح للقلب الحزين ،

قال الراوي فعندها شربت من المدام وقالت لم يا مولاي اوفيت بما علي او في بما عليك لان الوعد دين والخلف عداوه كما قيل في بعض الابيات ، شعر ظريف

وعد الفتي بلسانه ، دين علي احسانه ، انجز بوعدك يا فتي
يا من بدا تبيانه ، للسائلين بها درا ، وعدا فريد زمانه
قلبي بحبك والح ، يا غيث ربي جريانه ، وعدا الغرام بذيبه
فاحر ان امت نيرانه ، وعدا يغار عليك من ، طرفي ومن اجفانه
يا سيدا ملك الوري ، بنبات عز جنانه ، يا غصن عيني لا تدع
احدا ولا غلمانه ، اني عليك معيري ، مني ومن سكانه

قال الراوي فلما فرغت الجليله من شعرها جلست علي مخدة وقد ارشفته من ريقها ولاعبته واخذت بخاطره فقال لها التبع اتاذني لي ان اروح اليهم واعلمهم بذلك قالت لا تروح لهم بل قل للحانق يقضي الحاجه من بر والاكثر العبيد والغلمان فاجابها بالسمع والطاعه واجابها علي عرض شعرها يقول ، شعر في المعني

الغصن في بستانه ، والنور في حيطانه ، والسهد فيه مكافيا
من ذاقه بلسانه ، اهدي السرور بقلبه ، ويريحه من احزانه
وعدا به لبنا الصفا ، وجعلت في بستانه ، جمع الغصون والثمرات
بالسعد جمع اغصانه ، فليبق الكل رضوانه ، احميك من ولدانه
ويسوه حدثنا الكلي ، دالجمع من سكانه ، ان شيت يا كل المنا
دالجمع من جيرانه ، او بين حلتي وبليتي ، من فد طغا طغيانه

وستقبلان

ويستطرنا من الذي • يبقى مليك زمانه • قال الراوي فقام
الملك من المجلس ودخل الى المخدع ولبس قبا اسود وكان
مدخوراً عنده للاحزان ومرهم الخزان واخذ بيده عشيه الملك
وعض على الشفتين لغضب الجليل ثم سار الى سابع باب من الابواب
ودخل الى الاصطبل فوجد السياس واقفين على اقدامهم يصلحون
شان الخيل فجلس في المقعد الذي في الاصطبل والتفت
الى الباب الذي يطل على ميدان النجب وامر بفتح الباب ودعا
مقدم النجابه فحضر بين يديه وكان اسمه علقمه فامره
ان يشد ثلاث هجن عليهم ثلاث هوادج ثلاث ستاير
من الحرير الاسود مسجفه بالحرير الاخضر المطرزه بالذهب ففعل
ما امره التبع واحضرهم بين يديه فقال التبع اريد منك
ستة غلمان ثلاثه تمسك ازمة النياق وثلاثه تسوق الهجن
فاحضرهم في اسرع وقت يكون ووقف يمتثل امر التبع فامره بالانصراف
فذهبت الركبان وهو متفكر في ذلك الامر متحير ثم ان الملك التبع
امر ان يمضوا الى الغلمان بالنياق على باب القصر فمضوا بهم واوقفوهم هناك
ثم ان الملك التبع عاد الى القصر وادعا بالخاتون فقبلت الارض بين يديه
ودعا للملك ونعم راسه والنياق مشدودين فعلم ان الحيله
تمت وعاد الخاتون ينشد ويقول هذه الابيات

يقبل الارض عبداً انت مالكه • يا سيد الثقلان العرب والعجم • الاكارم دعت اليوم يا ملك
ويا همام علا على الخلق والبشر • فقد صحى لي يا ملك الزمان وقد • صحوا الاقاويل والتفسير والخبر
لما رايت جمالا واقفين على • باب القصر عدت اليوم منذعر • فلا انقطع العدا يوما ما ام ولا
خوفا عليك من الاعدا والغير • وقد تعجب ان لم نقبل نصيحتنا • وان طوعك لم يبلغ الى الخبر

قال الراوي فلما فرغ الخاتون من هذه الابيات بكا بكا شديدا وبكا الملك التبع

واعماه القضا والقدر فعاد ينشد ويقول هذه الابيات شعر

يا ابن عمي انني زايد الفكر ٭ مسهد لكفي حيرانا من السهر
محير في امور قد بليت بها ٭ وخاطري في الهوى عطا على بصري
ان الجليلة سبا بي حبها وغدا ٭ طرفي يسوق لقلبي سائر الضرر
وقد بقيت لما عيبا فاعذرني ٭ ولا تقل لي كن منها على حذر

قال الراوي فلما استتم الملك التبع كلامه حتى قال له الخافق
يا ابن العم لا تعجل بطيل الندم حتى تقدم لاخيك امر عمرو
وولدها عمرو الصبيح المنظر فقال له امضي وقل لهما على ذلك
الامر يستعجال والحبس في هذا الامر امهال وقل لهما هيا
ثم ان التبع حزن لفرقتهم حزنا شديدا وبكى وانشد شعر

قل للتساير حلن بالاوادي ٭ دعما وهذا لم يكن عن ادي
ولقد يعز علي فرقة نسوة ٭ وبعد بعد الولد زاد انكادي
يا ابن عمي لم يكن الفراق بخاطري ٭ لكن طرحي لي فذا صبح بادي
شغفت الجليلة فابليت بحبها ٭ شغفا وملكها الغرام فؤادي
ولين عصيت بقالها عصيت ولا ٭ احصي بها في العرش فوق وسادي
طلبت لبعد الاهل مني غيرة ٭ فاجبتها و[illegible] لجم حشو فؤادي
قلبي صبا ببعاد هن لاجلها ٭ لكنه قد عاش من الابعاد

قال الراوي فلما سمع الخافق شعره قبل عذره واجابه على عروض
شعره يقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات شعر

يا نسل قوم سادة امجاد ٭ وفتى له فخر من الاجداد
هان الفراق عليك يا ملك الورا ٭ ورضيت بعد الاهل والاولاد
ماذا تقول الناس عنك اذ راوا ٭ يوما باهلك سايرين في الوادي
ويقال انك قد طردت افارنا ٭ يخشوا عليك وقد القتا عاري

فقال

فهناك لا ينتني بذكرك شاكراً .. وفي الفراق تتمة الحسادي
من لم يدانع شموع بمروة .. هذا الم يدعا من الاجواد
قال الراوي فلما سمع الشيخ هذا الكلام من الخانق غضب
غضباً شديداً فقال له الخانق والله ما قلت هذا القول الا
حوناً عليك وناصحاً لديك وان كلن ولابد لك من ذلك فانا
اضرب لك تحت رمل واخبرك بما انظر قدامي فقال له الشيخ
افعل يا خانق ما بدا لك فاخذ الخانق الرمل وضرب تحت
رمل ونظر في دليل الاشكال فتنهد الخانق لما وتنفس
صعداً وقال يا ابن العم هذا التحت عليك فدعني اضرب لك
ثانياً لعل يصلح الله لك الامر فامره بذلك فحرر اشكال
الرمل فطلع الثاني مثل الاول وطلع الثالث مثل الثاني
فدمعت منه العين وبطلت منه اليدين واصفر لونه وارتعد
كونه وقال اعطيني يا ابن العم امانا منك وانا اقص عليك ما ظهر
لي واحذرك ان قبلت الحذر فقال له الشيخ لك الامان
يا خانق قل ولا تخف واشار الخانق يعلم الشيخ بما نظر في
الرمل يقول هذه الابيات قصيد نعانق طريف

الحمد لله ان الحمد قد وجبا .. لمن مدا الدهر ان اعطا وان سلبا
الحمد لله حمداً لا انتها له .. على توالي زمان وانقضا حقبا
الحمد لله حمد الشاكرين على .. انعامه ما سقى ماش ومار كبا
استغفر الله استغفار معترف .. بذنبه تايب عما قد ارتكبا
الحكم لله ربي في تعاليه .. وفي الخليقة لا ماح طاكتبا
وفي الخليقة ما اقضى ويقض .. حتما ولكل انعا بوما ما اوهبا
مدور شموات في جوارحنا .. وفي القلوب لنا حب النساء دبا

وحصا ماروآت فمن غلبت على مروءته الشهوات ذا كل صبا
الى الحوت وقد الحت مفاتحه للناظرين ومنه عقله ذهبا
يا ابن عمي ويا اخي ويا ابني يا سيدا كله روض لنا خصبا
ويا عنائي ويا كهفا الوفيه ويا امها با ويا اعلا الورى نسبا
كن للنصيحة اهلا يامن اقتبست كل الخليقة من ادابه ادبا
اصغي فديتك للشعر الذي نظمت ابياتها مع معاني شرحها عجبا
وبالسماع فعي ما اقول ولكن للقادمين بطول الدهر محتجبا
فان حبيبا انت تبغي على يمن بالملك فاحذر تجعلهم لنا نسبا
ولا تقرب اعدانا لسا حتنا لان قرب العدا يا سيدي جربا
وان يكن لك هذا الوقت معتقد فعن قليل تراه وهو منقلبا
ولا يغرك اقوال الخداع فما يصحان العدا يبغو النا حسبا
فهل نسيت وقد انسى ربيعتهم بحد سيفك تحت النقع منقطبا
وال قيس وشيبان وآل [illegible] بكرها دون شاطي الواد واجبا
وقد اسرت من الاعداء اكثرهم وما بقي منهم الا فتى هربا
وعقد اطلاقهم اشرطت انهم لا يركبون جنوبا لا اصلا ولا لحبا
وقد منعتهم حمل السلاح معا ولا حلال ولا عود يكن حطبا
وقد تركتهم تشبه النساء عدد بغ لهم يرعوا حول الحما سربا
وقد اتوك باموال فقلت لهم لا تقطعوا جزيه ما دمت منتصبا
وقد اجابوك طوعا عند ما سمعوا منك الخطاب ونلنا منهم اربا
واما الشاكر لهذا الفصل ستعوا بالمال عنك واضحوا يحملوا العقبا
ويحملوا السمر فوق الخيل عادتهم فكل من كان منهم ماشيا ركبا
وانت اخبرت ان القوم اعتنقها عن الشروط ومن [illegible] بها
لانه مرة مولى قيس ان لدم بتنا لواحظها حلى عيون ظبا

النسا

ووجهها

ووجهها تحكي بدراً وقامتها ... كان الخليقة من اودابه رطبا

ويا لها اخجلت شمس الضحى ولها ... حسن عدا منه رب الحسن مكتسبا

ارسلت تخطبها من عند والدها ... اجاب طوعا ولا الوي ولبيس ابا

وابن عم لها يسمى كليب عصا ... وللرسول باصناف العصي ضربا

وصار يامرهم ان يضربوا احدا ... عليك يطلب اخذا لنا مبتدبا

وقبل طاعوك يا مولاتي واختلفوا ... عليك جمعا وجاوا اخوتا شعبا

وقد اتونا ثلاث فرقات من يمن ... وبالحمول امشت اصحابهم خببا

وكان في الفرقة الاولى بعالمهم ... حمر لها كلها بايديهم ذهبا

وقضة وحرير والمعادن قد ... حلت باسمها لها في عينهم تهبا

وفرقة اقبلت للقوم ثانية ... من النياق حكت في سيرها نجبا

حمولها غايات في هوادجها ... بكل سن مشار في الارض مستحبا

وفرقة اقبلت تنساق ثالثة ... من الجمال لها بعد الغلا قربا

يحملن صناديق مطبعة ... بالعاج من ابنوس اسود خشبا

وفي الصناديق ابطال لهم همم ... من كل قوم لها الحرب مستحبا

وما خفاني خلاة القوم حين اتوا ... مستعجلين على قتلي كذا واتعبا

وقدرت بان يسعوا اجميعهم ... والمال بعد واسمع الاجمال منتهبا

وكنت تقبض من جا وكذا اجتهدوا ... جمعا عليك والاتباع والامم نسبا

قطعتني يا ابن عمي حين ما برزت ... جليلة صرت مبهوتا ومكتئبا

وقدرت لجمع المال حين رأت ... عيناك منها فعال الاصرت مبجدبا

جمعت اموالها من قومنا ولها ... ذليت ذلك يتم الام بعد ابنا

وبالصناديق وسط القصر قد طلعت ... وانت تحسب ما الاقيهم وجلبا

وما لي منها حتى لنا امرت ... بعرفه الاهل يا من قلها الجدبا

ستطرحها اذا ما كنت خلوت بها ... منها فعال الاخلي القلب منطربا

فعند ما تجي انك تواصلها   وبين سيقانها تلقاك منجذبا
تحط اقدامها في الصدر مشتهيا   برقصة فتحلي التاج منقلبا
فعندها تمتلي بالغيظ حين ترى   فعالها ثم عنها تلتوي غضبا
لما تراك بحال السخط منقلبا   تستفيك بها شفا يشبه العنبا
فتذهب الغيظ بالهزل وتعتبها   عتب المحب حبيبا بان بعد خبا
ولم تزال على نجديك جالسة   ودمعها فوق صحن الخد منسكبا
حتى تزول عنك الغيظ اجمعه   وفي مقامك يحيي الدجا طربا
وفي المقام تحييها بتمتيعة   لما تراها بحال الذل كالغربا
تقول يا ملك الاقطار تنفعني   في ابن عمي صغير السن في العربا
وفي بلدي كما قليل المال مفتقر   مثل الرما فراه بين الورى سببا
بين يدي النظام وبين الناس مسخرة   حيات في الحرب سيفا قاطعا جذبا
تخاف من ظلمة من ضعف قوته   وكانه في ذبح شاة قطعا عنبا
ارسل وراه لاجلي تمازحه   على المدام لان لا تشتكي تعبا
تقوى وتحضر طوعا لما امرت   تلقون عمرك يا ابن العم اقتربا
ولابد حقا ان تلبسه   متعرا بشعر في الميدان منتصبا
وتختص يا مولاي تمتلا   وتتعدان لدى الهيجا وتغتربا
وبات من فعله طالع لغرقتنا   تظنه ناصحا في نصحه طلبا
وانت نائم بحبك حين ترى   فعاله فعل نصاح لنا طلبا
تقول اوقف وانظر في وما تعي   يا ابن لغدرك وكن لي اليوم مصطحبا
لما تراه يجرب الكلب مشتغل   يصيح بدمك فوق الترب منتصبا
وانت تموت صريعا للترى ويجي   كليب نحوك مرجانا وقد غلبا
يشد بالشاش جرحا بالفؤاد وقد   لتعود للقصر مغلوبا ومنسحبا
مقيما عنه فوق الارض منسحبا   في القصر يشغلك بالاشغال والادبا

بتعديه

ذالكلب

والكلب يقتات فوق الصدر معتكلا ... يتحرك حرك السيف بعد منتحبا
دعني وماتالع حمار البيت يصبغه ... ويشهر الراية الحمرا وتلبسبا
وال حمير ذاك القوم يترحلوا ... وقد يضيق عليهم كلما رحبا
ويعهدونك قيس يمه وايمنا ... ويصبح القصر خافي الرسم منتحبا
واما انا يا ابن عمي انه جرعا ... خوف الهلاك من القدر الذي انتدبا
والكلب يلحقني انما على عجل ... ويسقيني كاس ممزوجا من العطبا
يقول يا خافق طول الزمان بغا ... فاشرب بكاس ابن عمك منه قد شربا
وحين تسمع اخبارك بالحديث تجي ... للقصر تعدو والاحشا تلتهبا
وتاخذ النار من قيس وكلهم ... ويصبح الحي بالصحا منقلبا
ويركب الذين باختيارهم فقتلوا ... ويترك القوم تحت السيف قد كربا
هذا مقالي ومن ابدا الفصيحة ... الى المحب فانظر كي ترى عجبا
الله اكبر اخي الهوى امرا ... وكم اذل ملوكا خلفها عربا

قال الراوي فلما سمع الملك السبع من ابن عمه الخافق هذه الابيات قال له هل الهل احركك بيدك فقال نعم فتناول السبع الرمل من ابن عمه وضرب له تحت الرمل واطال فيه النظر وتمعن في الاشكال فلم يرى شيا مما ذكره الخافق واعماه القضا والقدر وغضب من الخافق وعاد ينشد ويقول هذه الابيات

دع عنك عتبك لي يا عاتبا عتبا ... ولا تلمني فاني صرت مكتئبا
ولست اصغي لعذال تعنفني ... فكيف لومك عن من عقله ذهبا
لا تعذلني بما صار منقلبا ... حبا وجع كل عضوي بالغرام ربا
وقد شغفت بمن هي وجهها قمر ... وتخجل الشمس في صحو بلا سحبا
تلك الجليلة ذات الحسن قاتلتي ... بسيف لحظ لها مسحوب متجذبا
وانا في الهوى لانك مالكتي ... وصرت عبدا لها دوما ولا عجبا

ويتبرك

للعقل وامثالي اذا عشقوا • قالوا التقول ولم ان يلعبوا اربا
يا ابن عمي تقول اسلا وتعلم ما • قد حل بي وفؤادي صار ملتهبا
ان تنصحني من خوف علي ودع • عنك النصيحة يا من قد حوى ادبا
واسمع فديتك قولا من فتى وشب • فن العلوم وشرح الرمل قد حسبا
وبان حتفه امرا يموت به • فصار يعلم ان الغم قد كتبا
فاسمع مطيعا لما قد قلت والعلم • من قبل يظهر مني يا فتى الغضبا
ان رمت منها وصلا ثم يعقبه • قتيل رضيت به والعمر قد كتبا
وان قتلت بسيف الحب لا عجب • والا لي موته الا لها سببا

قال الناقل فلما سمع الحافظ هذه الابيات من الملك النجم علم ان الحب قد عمله للقهر والهوان وانه لم يسمع ولا يقبل من احد نصيحه ولا يحسن في الحب فضيحه قال الحافظ يا ابن العم والبد لك من ذلك قال نعم ولو نصرتها لك فعند ذلك قال له الحافظ يا حوي عليك يا ملك بلون حيل نسايك عن قصرك فال عليك وتذوق بحرها القهر والوبال وبنوا تحيله المحتال ثم ان الحافظ انشد يقول هذه الابيات

شعر

حيلة القوم دبروها علينا • يطلبوا عذرنا وجاؤا الينا
بينات لهن ضوء ونياق • واصبحوا في قصورنا ما نسينا
والصناديق بالرجال تعبت • داخل القصر للظبا حاملينا
والرجال الذي مع المال جاؤا • اصبحوا في حماتنا نازلينا
والى القصر بنت من امست • لملكنا نهي الكآبة يديها
ملكت رقه بحسن جمالها • وغدا انقلها لنا ما لكينا
ثم ارمت نسائه بسهام • صار منهم كل قلب طعينا
امرتهن بالرحيل جميعا • ويسيرونا نحو حصن حصينا

وليها

ولهما منى عندنا اجاب مطيعًا ❊ لكن القلب منه اضحى حزينا
كيف يلغى مع الخليل سرورًا ❊ بعد ابعاد الاهل والبنينا
يا ابن عمي وماذا تقول البرايا ❊ عنك لما ان سار اهلينا
هذه الفتنة التي دبروها ❊ آل قيس واصبحوا قادرينا
انتا اليوم حاكمين عليهم ❊ وعلينا عند ابتعادنا حاكمينا
حكم الله بالفراق قدمنا ❊ وبقينا الحكمه صابرينا
يا ابن عمي انهم نظام اديب ❊ وهو بالحق في كتاب مبينا
قوم هود لما بغوا والتقوا ❊ اصبحوا في ديارهم جاثمينا
كيف نرضى يا ابن عم فراق ❊ بعد كنا مع اهلنا آمنينا
اسالك يا الله ان ابصح قولي ❊ يا الهي بالموت اقضي علينا ❊ قال الراوي
فاغتاظ الملك لما سمع هذا الكلام من ابنه عمه فقال يا ابن العم انا ما اظن الا انه هذا غيرة منك على ما انا فيه من الملك لكن اسمع يا اخي فهذا ما انا به من الشعر ناطق ثم ان الملك انشد يقول صلوا على سيدنا محمد الرسول شعر

كف عنا ولا تقول علينا ❊ ذا الخليل لقد هدوها الينا
ويعتبر بها فاجابوا ❊ اهلها ثم اذ عملوا طايعينا
وطلبنا خودًا وما الاجرتلا ❊ فوق نوق تحدوا بها الظاعنينا
فاتونا بكل ما قد ذكرنا ❊ واصبحوا في ديارنا آمنينا
يا ابن عمي في اول الامر كنا ❊ حين كنا عليهم ظالمينا
وقتلنا ربيعة وتركنا ❊ آل قيس لقتله نادمينا
واسرنا الكبار من آل قيس ❊ واصبحوا في قيود نا صاغرينا
وسلبناهم الجياد وصاروا ❊ خيفة من تمردي خاليينا
وسلبناهم السلاح جميعًا ❊ ولعمري لم يصبحوا حاملينا

ثم التمستهم بباب نساب * وودوا لما صاروا لها لابسينا
ولعبنا معهم تراكم حتى * وذكرنا بالامس ما قد نسينا
ولعبنا نريد ما الجبار * فقطعوه من قبل عشرين سنينا
حملوه لعندنا واتونا * بعروس من حسنها تسبينا
فهي بنت الكرام اعني الجليلة * وهي خود رداح من حور عينا
زينة الخد بنت مرة من قد * فاقت البدر اذ يضي جبينا
قد فتنت بالدلال كل جال * ولها اليوم كلنا العاشقينا
اتتني فان عزوة ورجال * وقصور من كل حصن حصينا
وهواها اذ لن يعد عربي * وتركها بحسن تحكم علينا
فدع العين يا غيور حسود * واعلم ان الهوى ضلالا مبينا
ما لتنبه الالا فوق حبيبي * سوف يا في الحقا بقينا
يا عذولي قل المدام فاني * لست اصغي يوما الى الناصحينا
كيف اسلو ذات الجمال جليلة * وهي في التم اخوة للكاسبينا
بنت سبع واربع وثلاث * ورضوها الاماجد الكاتبينا
ان وصلتني لها فكنا ملوكا * وان قتلن كنا لها ساجدينا

قال الاصمعي

فلما ان سمع الخانق من ذلك الكلام علم ان الله قد رعليه تغ ليملك سيو كلمن الى اماكن تبعرغه فقال لهم الخانق تعبر وولدها الى ابن تسير فقال لها الى ابن بسعفا كلهم الخانق وبعن وولدها الى ابن تسير بهم فقال له الى صنعا فقال له الخانق واخذني الحسنا الجردا فيه الى ابن تسير هي وولدها فقال له تسير الى المعجز فقال له سمعا وطاعة لله تعالى ولكن ثم ان الخانق سار الى مخنثة ام عمرو واعلمها بجميع ما جرى في الحليلة هي والتبع وعاد وهو ينشد ويقول هذه الابيات

يا ام عمرو الى التفريق فارتحلي * من قصركي وعن الاحوال لا تسلي

ان ابن عمك اشهي الحب ناظره ۰ لما احب فتاة من عداه بلي
ايضا وهان عليه اليوم فرقتنا ۰ وصار عدوك لاهل المكر والحيل
وبنت مره قد اضحت خطيبته ۰ منجدول طرفها المسنون بالكحل
لما رآها السيف اللحظ شاهره ۰ خافت المهلاك ومنها صار في وجل
وقال تعوليني ما بي ضنتك اقصده ۰ قالت نساوك لا ابكيك في طلل
اجابها طايعا ما طاق يخلعها ۰ وفي المقام بي اندعا وفي الطرب
ما كان بينهما من امر فتنتهما ۰ فصار دمعي شبيه العارض الهطل
فالبسيني ثيابا وارحلي معي ۰ الى الجليلة في ذل وفي خبل
وادخلين عليها واخضعي لها ۰ عساك ان ترجعي للقصر يا املي
يا ام عمرو عدا نا شامتين بنا ۰ وبعد موت ابن عمي ينقضي اجلي
الله قدر هذا من قديم لنا ۰ واقتص بعمي ناماد ابكي علي

قال الراوي فلما سمعت من اخيها هذه الابيات شقت ثيابها
وزاد بكاها وانتحابها وغاب صوابها وغشي عليها ساعة فلما
افاقت وجدت اخيها قد غشي عليه فلاطفته اخته حتى افاق
وقالت له يا اخي ان الملوك قلوبها بيد الله يقلبها كيف يشاء
فخلي عنك القيل والقال وقل للنسا يتاهبين للرحيل وينزعن
اثواب العز ويلبسوا اثواب السواد فتركها اخيها واتى الى
يمن واخبرها بالقصه وانشد يقول هذه الابيات شعر

ايا يمن للبعد كوني تاهبي ۰ وهيا اسرعي بالاذن ان تغربي
فان الجليلة اسرعت بفراقنا ۰ واطاعها من في محبتها سبي
يا حين عقلك يا ملكنا تبع ۰ يا حين تاجك والطراز المذهب
اصبحت فرحانا بغربك للعدا ۰ طمعا بنيل وصالها في الغيهب
سيخيب ظنك والذي املته ۰ لم عدت تقعد مرة في المنصب

وتصير مقتولا وقصرك خاليا ٭ والجيش منهزم في الفلا والسبب
وستندبين مقالتي ادترحي ٭ للعقد بعد وفاه تبع تندبي
حكم الاله وقد قضى بفراقنا ٭ من آخر قد خاب منه مطلبي
هذا قضا ما كان مكتوبا لنا ٭ في اللوح والاعمار حقا تنقضي

قال الراوي فلما سمعت يمن من الخافق هذه الابيات بكت
ولشعرها انتشرت وقالت يا خافق امضي معي الى تعز واخبرها
وقل لها على هلاك ثم ان يمن قامت من وقتها وساعتها وقلعت
ثياب العز ولبست ثياب الذل واخذت ولدها في يدها
واتت هي والخافق الى تعز فلما رأتها تعز على تلك الحالة فعلت
الاخرى كذلك ومشوا حتى اتوا الى ام عمرو فلما اجتمعوا
الثلاثة واولادهم معهم فساروا مع الخافق فلما وصلوا الى
الملك التبع فنظروا الى الجليلة وهي جالسة بجنب الملك
وهي تلاعبه وتمازحه فغاروا منها غيرة شديدة وما هان عليهم
ذلك فتقدمت تعز الى عند الملك وولدها في يدها باكي
مقهور وخاطرها مكسور وانشدت تقول هذه الابيات شعر

يا سيدي اني قد جيت حاسره ٭ ارحم لي دامعك يا سمعي ويا بصري
مقيم وودعنا قبل الفراق ولا ٭ ترجوا التلاقي مني يا تقي العمر
فكيف هان فراقي بعد صحبتنا ٭ عليك والشمل مجموع بلا ضرر
وكيف فرقة من قال تموت وقد ٭ كانا باحضاننا بالعز والخطر
وشغفتني في دل من نشأ ٭ بسوء همسا ما المحتقر
وسوف يبقى عريانا في البلاد مع ٭ يتيم احيا ونبقى ابد الكدر
فالحمد لله حبا للذي شرعت ٭ بعد نا جمعا والفتنا الى الغير
بالامس كنا فرحا في منازلنا ٭ مستانسين جلوسا من غير كدر

٣

كنا بلاها

وعند

وعند ما نزلت في حينا اعتزلت • عنا بمعزل عن اهل البدو والحضر
واستغلظت وعلينا استكبرت ومرت • فبينما بينهما ما بهما صرنا على خطر
لان حلنج وتحلين الدين لهما • وسوف تاتي لنا الركبان بالخبر
وسوف يعنيهم في الاصل حكمهما • اذ اعداء ايد الاحزان والفكر
سبحان من قد قضى بالبعد من قدم • والدهر يوما ذا صفو وذا كدر
والله ما تخطي يا ملك الزمان بها • الا ان تقدو فيك سهم الحكم والقدر

قال الاصمعي فلما قالت نعم هذه الابيات اطرق الملك ابراهيم وصار متحيرا مما سمع من نعم فعند ذلك تقدم ولده مرقال اليه ودموعه تجري على خديه وجلس على حجر ابيه واسد يقول شعر

ايا ابتي كيف الفراق يكون • يوما وهذا الامر كيف يكون
من منتا لكما بغير جناية • وحينا صار والعداء سكون
والله هذا الراي ليس بصايب • بل عن قريب تخيب منك ظنون
يا والدي يكمال تقريب العدا • فالغادرين ولو امنت يخون
ولتندمن على فراقك اذ ترى • فوق الوريد محمدا مسنون
يا والدي احكم انت تعرفني • في صغر سني بعد كنت مصون
ثم الوداع فما انا لا التقي • الا نهار الحشر بما معتون

قال الاصمعي مع الملك مرقال من وله هذه الابيات اخذه الى صدره وضمه اليه وقبله بين عينيه وعاد التبع يرد عليه ينشد ويقول هذه الابيات شعر طريف

مرقال يا ولدي انا المحزون • وفي القلم حاشا على عيون
لما يهيج الحزن كبدي • يغطي على وجهي واتقالا الجنو
الموت احلى من فراق احبتي • لكنما هوا كا بين سيكون
لم كنت مشتاقا للقطع املي • يا ليتني جرعت كاس منون

من قبل فرقة مهجتي ياليتني ، أضحي بقبر ضيق مدفون
فالموت اهون من حياتي لانني ، من بعد عقلي صرت كالمجنون
قد كان عقلي راجحا بين الورى ، وبعقلي كل مهذب معقرون
لكنني لما تلكني الهوى ، وتعلقت ارشقت سهام جفون
اصبحت بين عشيرتي لا عقل لي ، وعلى فعالي ابي مغبون
وطلبت مرضاة التي هي بغيتي ، وهرقت دمعا كان امس مصون
لكن يا ولدي فربما ترجعا ، وتعود جمعا في الحما ساكون
فلا تجعلني تحلكا بين الورى ، في ارض بغداد وليس حزون
سر في امان الله يحفظك الذي ، قطر السحايب عنده موزون

قال الراوي ثم ان الشيخ لما فرغ من انشاده ضم ولده الى صدره واطال النظر اليه وخر مغشيا عليه فلما افاق الملك من غشوته طلبت منه زوجته ليعطي الاذن في المسير فاذن لها فخرجت من الابواب وتقدمت الى النجاب وقالت له اين ناقتي فقدمها اليها وطلعت الى الهودج ودخلت هي وولدها فيه فاراد النجاب انه ينور الناقه فقالت له امهل قليل لعل الله ان يعطف علينا قلوب الاحباب ثم انها نظرت يمين وشمال ونظرت الى القصر والى مسكنها الذي كانت هي فيه ودبارها واهلها فطلعت الدمعة من عينيها وانشدت من فواد جريح وقلب غير مستريح وهي تنشد وتقول هذه الابيات شعر

بالله يا نجاب مهلا بنا ، حتى الينا تلتقي اصحابنا
وامهل وخلي الوداع متوقفا ، ولا تسير الا باحبابنا
يا وحشتي للقصر واصحابه ، لانه قصر مليح البنا

اطاع من في قتلك دبرت وقد سم جمع ايا بعادنا يا حسرتي دهري علينا اعتدى
وبعد ذاك العز ان زرايتا متى اري الغياب يجتمعوا ويفرحوا بالقرب جيراننا
يا دهر ما لك لم تاتيا باللقا فالنوح يبقى والبكا وابا وبعد اثواب الهنا والرضا
تبغ بياب الحزن اتو لبسنا حكم علينا واحدا سرمدا لا دافعا للحكم يا ربنا

قال الراوي ثم ان تعز التفتت الى ولدها مرقال وقالت له يا ولدي بابي ارض اوديك يا يتيم الاحبا يا فقير الاغنيا فقال لها مرقال يا اماه ان كان ابي رمانا فالله سبحانه وتعالى لا ينسانا وان كان ابي اخرجنا من ديارنا ومربانا وفي البيت لم ينسانا وان كان من اجل الجليلة فعل ذلك فالله يتولانا ثم ان مرقال سلا امه وصار يسليها الى الديار والاوطان ثم انه انشد يقول شعر

يا ام ان ابي في الله شتتنا لما بلي بالهوى والعبد عاندنا
والله والله اني طالع بطل اسبي الاسود وامحي من يعاندنا
كالاسد ان بات في البيدا اربه وليس يسكن الاقصى والادمنا
وانتي والدي بالطرد مال به يوم فلا بعدنا الا بالف الوسنا
وان يكون نسينا الاجل محنته لنا الالم شيوق لا يطيعنا
وغربة المرء خير من اقامته في منزل الذل يشبه الفقر بعد غنا
ان الذي يخلق الانسان يرزقه واي ارض لها كنا ضيرزقنا
ما كان منع الدك عرضنا لنا البعدا ويهجر الاهل لاجل القادرينا
لا احد لابد يشتي البين رضا لاجل ذات خبا منظرا حسنا
ان النسا كلا بكل ميط حيف وظن بكيحيبه يوما لها ثمنا
لكننا كلنا طوعا ولا انحلا يحب بعض النسا في الدهر منهبا
هن الاذى والدوا منهن مكتسبهم وهن منازل الدنيا خلقن لنا
والدهر يفعل الايام ثم كذا يفرق الجمع لا يبقي لهم وطنا

مفتتنا
ننكسوسهم

يا ام كوني اصبري بالحكم وارضي به فسال الله بعد البعد يجمعنا قال الراوي هذا ما كان من
تغرو ولدها واما ما كان من ضرتها يمن فانها تقدمت الى الملك وقالت له يا ملك
العصر والزمان اسمع مني ابيات ووداع اهل العقول فلا كان يوم الوداع
فسال الله تعالى ان يمن علينا بالاجتماع ثم انها اشارت تقول هذه الابيات

يا ملكنا وكهفنا وحمانا • ومنارا وكهفنا وغنانا • هان ابعادنا عليك وانا
في نهار الفراق صرنا حزانا • كيف نلتذ بعدنا بمنام • فوق فرش مع الذي قد علانا
الجزع الله بيننا بعد حرا • ولها الا عز مولانا شانا • فرقت شملنا بمكر واضحى
ذات حسن وصير شانا حزانا • ورمانا من الفراق بسهم • يا كوي الدمع ممتزج بدمانا
وقطعي عن وجهك البهي عيشا • وهو كان اذا اظللنا هدانا • يا ابونا انا لكنا نذل
وبلينا بالبعد بعد هوانا • ثم اضحى خفا ظليل تولج • وسراحيل يا هنا حزانا
وقواضحا بينهم احباتهم • وغريبا مشى ما مستهانا • من لي في البلاد ياوي اليه
يا قتيل الزمان اباو لهانا • وانا امه الحزينة من لي • ارتجي لي في الخوف منه امانا
فمتى اسمع البشير ينادي • ان شعبه بردنا لحمانا • وارى طرا ما لكن هو الحليم ثم يبلي
بفراق الى اذل مكانا • اسال الله ان يعود الينا • كل من كان ناصحا ذا وصانا

قال الراوي ولما ان فرغت يمن من انشادها تذكر ولدها شراحيل
وداع ابوه وهو باكي العين حزين القلب وجعل ينشد ويقول شعر

التقي والتخلي عن المنصب • احد من ضرب الظبا يا ابي • يا ابي ذنب نستحق الجفا
والبعد والتشتت في السبب • يا والدي قربت اعداءنا • وانت ما تعلم ما قد خبي
يا والدي يا لحزن كون التقي • ولا نطمع الخير اللعب • فالقيس قد رحلوا له
ليبلغوا القصد والمطلب • فلا نطمع عداك جميعا • قد جاز ملك المشرق وا
ثم وودعنا بلى عودة • الا اليوم البعد والمنصب • قال الراوي

قال الراوي فلما سمع التبعي ولده هذه الابيات الحسان اجابه
وهو يبكي باكي العين حزين القلب مفروح الفؤاد وهو ينشد ويقول شعر

يا لغم مني كل ما حل بي فلا تلمني ان عقلي سبي   وفي الحشا صار غصن
وحبها جوا فوادي خبي فسبحي في البيدا رضا لها   وقل لكان الحسن فيها اركبي
ويمن قريب من جمع اخوها بي يوم ضحو ودجا غيهب   وبيننا محل الكون يبتي لهنا
على ضيا المصباح والكوكب ولن يكون احد سيبي منها   وليس محوا ذاك من مسكبي
اذا اقعا يوما فقد مضي بي فرقتي والبعد عن مطلبي   فالموت حتما مالم من قدا
فيا سراجيل والله اذهبي اظن ها يبغي جليك الوري الا انت من بعدي على منصبي
قال الراوي فلما ان فرغ الملك المتبع من شعره تزايد به الهم والقلق
والما سراجيل فانه زاد بالبكا والخنق وتقدم الى ابيه وقال له يا ابت
قد تخبلت منك الذمه واشغلتك الهمه فلا اوحش الله منك
الى يوم القيامه ثم ان سراجيل تقدم الى ابوه لما ان قطع منه الاياس
وخرج مع امه من الابواب فلما ان راتهم النجاب قدم لهم الركاب فركبوا
في الهودج سريعا حضيبا فقطرت من يمينها وشمالها وجرت
احمرا جابها بغيل ولا هال فسالت دموعها على الخدود وتفطرت
من كبد ملهود وتفتت منها الكبود وكل هذا الامر بقدرة الملك المعبود
الاوسيس بوالعه والده ولا مولود ثم انها انشات تقول
يا قصر [illegible] العلى سقاك الغمام   ولا سقا منسك كاس الحمام
لا انستنا ما نسا فيك [illegible] ثم مشغوفا بذاك الوشام   بل انه سلا ابطوا العدا
حين حسنه بذهبه بابي الهمام   ويذكر الاولاد حبي بانه طيف يذكره يا في المنام
والايوم العشق في اسمه   كلا ولا بيقا بهذا الكرام   كنا جميعا في زمان الهنا
وان لقينا ما علينا ملام يا حسن   ولا زال السرور   وجا زمان الحزن والانتقام
يا قصر ان عدنا لا ابياتنا   وبقينا احيا بهذا المقام   خلفت اعتابك يوم اللقا
واخلع المذهب على اهل الخيام   وتفرح القلب بلقيا الحبيب   ويذهب الحزن كذا والسقام
قال الراوي فلما سمع سراجيل من امه هذه الابيات بكا بكا شديدا وقال لها

يا آماه كلما قلت انه عنا بعيد لان الزمان قد صار لنا عنيد وان رحل الخال يا عجب
ونحن نحل بنا امر صعب وعجيبة سمعي مني اقوال ثم انه اشار يقول هذه الابيات
يا ام جسمي اغرامك السقام والدمع من عيني يجري سجام الاجل يجري عن حما والدي
والنار في قلبي لها اضطرام لا انقطعي مني سبيل المنا ولا رجوت الليل والايام
قالوا مثل فيه ظاهرا انا بقيا خيار في الربا والاكام وولدي يا ايها غادر
بالسيف يسقيه كؤوس الحمام وتشمت الاعدا بنا بعده لما يروننا قد بقينا يتام
يا ام ربي قد قضى بيننا بفرقة ذو البطش والانتقام فاصبري طوعا لحكمه
واسالية قبل يا ابي الظلام لعل يجمع شملنا مرة من قبل ان ياتي المنايا بعام
قال الراوي هذا جرى لليمن ولم يكن لها من سراحيل واما ما كان من الجرو اليمانية
وهي حسنا ام عمرو خطاب الخال فانها اتت الى عند الملك مع اخوتها الخالي
وهي لابسه ثياب السواد وشعرها منثور ودمعها مدرور ولم تزل تمشي
الى ان اتت عند الجليلة وهي جالسة بجانب المنبع وعندما قبلت الجليلة ودخلت
تحت ذيلها وطلبت منها الامان واشارت تقول هذه الابيات
يا جليلة اريد منكي امانا وذماما يا من حوت احسانا قد نشبنا يا نور عيني جميعا
ولنا من ديار يا صبايا ما افترقنا ولا بلينا بسحر ولنا الدهر كان اعطا الامانا
وعلينا اعطى النوى وصعا يا فتاة جمالها قد سبانا ام عمرو ولدت اليك بذل
وكنا عم وابا منا حامانا ان اردتي ابعادنا فاقتلينا فعلينا الهلاك والله هانا
يا جليلة في حسبك ادخلينا وارحمي اليوم ذلنا وبكانا ولدي عمرو وعبدك صار ملكا
مسلما فهل ملكتي ايانا فاجعليني خدمة لك ودعا واحفظي ذمة الجبار اخوانا
وعلي حفظ ودنا عهدنا والتي جار من هو جانا ان رحمتي فقد رحمتي يا جليلة
وان ابيتي فحسبنا من اتانا والذي يجبر الزير بعد الجرح ويجازي المسيء بالخذلانا
قال الراوي فلما ان سمعت الجليلة من ام عمرو اخي دانيه هذه الابيات
ورات ولدها في بيتها وهي تتضرع لها رق قلبها اليها وحنت عليها

فرقه

فرفعت الجليلة راسها ونظرت الى الملك ونظر اليها الاخر وقال لها يا جليلة
ارحمي ترحمي وبما تشائي تكلمي فقالت له الجليلة انا اعلم ان بنت العم ما تهون
وانني ابحث لها ان تقيم في القصر هي وولدها عمرو ولاجلك لكن الشرط عليها
ان تحتجب عنا في بعض المخادع هي وولدها الا اذا ارتانا فقال لها الملك
ما تقولين في هذا الشرط فقالت له رضيت بما قلت ويكون ولدي عمرو عندي
فقالت الجليلة لكن ذلك فعند ذلك طلع الغلام عمرو من وقتها وساعتها من تحت
ذيل الجليلة وذهبت الى بعض المخادع الذي في القصر واحتجبت فيه واخذ
عمرو من الجليلة الاذن انه يدخل القصر ويخرج فاذنت له الجليلة في ذلك فعند ما
قبل عمرو يديها وعاد ينشد ويقول هذه الابيات

يا جليلة كما عطيتني امانا — لا لبستني بذلك هوانا
وعطيتني عزا وفخرا رفيعا — وعلوا واقتدارا وشانا
كلما قدم السماط الملكي — فاضل من كبابه يكفانا
ما ان طاقة على البعد يوما — يا قلة بها السنا رحمانا
اهلك الله من يريدك بسوء — وعطيتني طول الزمان امانا
فنحن بجودا وعفة وبذل — وسماحا وحسن مع احسانا
وجمعتي فوائد البنات فتاة — وفتى دمعه حكا طوفانا
واحرتي قلوبنا من همومي — وطفيتي منها نيرانا
جعل الله حينا لك ملكا — دائم الدهر مستقيم زمانا

قال الراوي فلما ان سمعت الجليلة من عمرو هذه الابيات انشدت وتكرت عليه
جواب شعر على عروضه تقول هذه الابيات

عمرو يا عمرو ولدي ربي انا — وقضا الغيظ باقيتي بسنانا
وانا اليوم يا بني نبع قلبي — من جميع الكبا عنا عزانا
واملك اليوم اصبحت في زكامي — وكلما انت لا تخاف هوانا
واذا ما ابتاني مقام حمد عنا — ولا تقيم حدانا
واحذر اليوم ان تخالف قولي — الحالف لقولي اليوم وافهم
تلتقي من الهوان الوانا — واحذر احذر ان لا تكلم جمانا

قال الراوي فلما ان سمع عمرو من الجليلة هذه الابيات اجابها بالسمع والطاع
وقضى ايامه حسنا في تلك الساع فهذا ما جرى لهولا واما ما كان من امر الملك

فانه امر الخانق ان يامر الحجاب ان تشيريا التباق بنساء الملك التبع
حسان واولادهم واعاد الناقه الثالثه الى مكانهم ثم ان التبع رجع
الى المكان عليه من المدام مع الجليله البكر الجميله ودارت بينهما
الكووس وزالت العكوس وطابت النفوس ثم ان الملك ملاء
الكاس بالمدام وناوله للجليله وقال لها اشربي ياذات الحسن
والاعتدال فاخذت الجليله القدح من الملك وانشرحت
وقالت بين يديك يا ايها الملك فقال لها التبع حسان اشربي
هنيا مريا ولكن لا تشربي كل قدح الا بشعر من الاشعار
الحسان فانشدت الجليله على القدح تقول شعر

فتصنا وفتح بعد الرقبا ، واتى فرحي وحزني ذهبا ، فاسقني من خمره صافيه
بنت كرم وهي من ما عتبا ، هي شمس طلعت في برجها ، ورمت نجم اشعاعا حببا
اشرقت من برجها في راحتي ، وبها قد زال عني تعبا ، كما بها من قهوه صافيه
وهي في الكاس تحاكي ذهبا ، راحتي فيها وفيها راحتي ، وهي شمس حتى تاتي المغربا

قال الراوي فلما سمع الملك التبع هذه الابيات ظن انها ما تكلمت
عن الكلام الا من شده محبتها له فدعا بين يديه بغلام يقال له زيد ابن
حارثه وهو من خواص ندماه مجلس بين يدي التبع وقال له يا زيد
ما رايت في هذه الحضره فقال انها احسن الحضرات جمعت بها اطيب
المسرات وبينت من احسن البنات والغواني فصفا لنا
الاقداح والتهاني وانية المدام ثم انها امرت ابن زيد ففعلت
ما امرها به التبع حسان وملات الكاس الذي في يدها وناولته
للجليله فاخذت منها زيد ابن حارثه وملاه وناوله للملك التبع
والفرح والسرور قد هناه فاخذ الملك الكاس من زيد ابن
حارثه وانشد يقول هذه الابيات الحسان شعر

انا مولانات اعلا الرتبا ولي العز المهيمن وهبا • عنيراي باجليله شايقا
باكيا مستوحشا للعربا • فعيسى ترضي عليهم يرجعوا • ثم لا يعقب هذا غضبا
باجليله بعدا ولاكن منا • جسدي والراس شيب قربا • وحنو بعد تجافت مقلتي
وملا الخدين دمعي سكبا • فلاجلي تكرمي من تنقطع • انكي للجو دواما دايما
ودعي الحقد فمن يحمله • ما للذي بين الورى حسبا • واجمعي الشمل عنم يامنتي
وعليهم احكمي بالادبا • وخذي الكاس يصفو ويزن • واجعلي هذا نهار اللعبا
واقطع الايام بالمزح • وبكي احبي الليالي طربا • لنسى الدنيا حديث وغنا
ونتام ليس فيه رقبا • فرهات الوصل من عاداته • بزمان غيره متقلبا

قال الراوي فلما سمعت الجليله كلام التبع صعب عليها منه وقالت الجليله للتبع يا ملك الدنيا باسرها ومالك نعيمها وامرها اذا كنت انت تشكوا الشوق من فراق تسعة مثلي فكيف انا اسبي ديار فيها ربيت واسيا مكث الزمان انك كدرت بهذا الكلام خاطري وتبلبلت سرايري ثم انها بكت وانت واشتكت وانشدت تقول هذه الابيات شعر

اذا كنت اصحت مضى حرتها لفقد الاهالي وبعد البين فكيف انا حينها ارضيا
وفارقت اهلي بها قاطنين • واوحشت بعدهم ولم يرجعوا دايما لرعيا مستوحشين
واني تغربت عن موطني • وآيست منه بطول السنين • فان كنت تتوق حبا طليع
فاسلاهوا النسوة الغايبين • ولا يطول المدا بيننا • اخليك تحظر بهم اجمعين
ويستجمع الكلمهم هاهنا • زمانا نطول المدا الكمين • فلا تذكرن الان الفقد مني
واملا تماما ودوريين • واترك الشوق واولادهم • ولا تذكرهم بطول السنين

قال الاصمعي فلما سمع التبع من الجليله هذه الابيات عاد ياخذ بخاطرها واعتذر اليها وقال لها يا جليله انتي تعلمي ان تفقد الولد ما يموت ومن البعد عن اهله يعيش محزون ولكن لما هاج بي وداهم الغد ثم بكيت ويقولك عنهم فسليت فلا تواخذي عبدك المسكين الذي تمكن من

قلبي حبكي غاية التمكين ولكني من هذا اليوم ما عدت اذكرهم ولو كانوا
لنا ذا الرين ثم ان الملك التبع حسان اشار بيده عليها يقول شعر
سلوت عن السنوة العابين ¤ فكفي ملامك ولا تعتبين ¤ ولا عدت ابدي تذكارهم
ودعهم يكونوا الناذ الريب ¤ ستاتي علينا ولو يغضبوا ¤ حياتي عارضي ولا تغضبين
فان كان بينا بينا اجتماع ¤ جمعنا على رغم الشامتين ¤ وان كان ربي حكم بالفراق
فنحن لحكم الاله صابرين ¤ واملي لي الكاس من خمرها ¤ معتقة من قديم السنين
فبنت القسوس حياة النفوس ¤ وتبع العكوس عن الشاربين ¤ ويا تحيا الشرور ونحي الغرور
بلثم الثغور الي اللاثمين ¤ فهيا اشربي وانشدي واطربي ¤ ولا تغضبي يا ابنة الاكرمين
وان كنت صليت عن عشقكي ¤ فما العشق الا ضلال مبين ¤ قال الراوي فلما سمعت الجليلة
من التبع حسان هذه الابيات والمعاني فرحت وانشرحت وانفسح صدرها
وشكرته على ذلك ودعت له بدوام العز والنعم وجلست على ركبته
وعانقته فخيل للتبع ان السما قد انطبقت على الارض من عظم ما حصل
له من اللذة العظيمة فقبلها في ثغرها وفرح بذلك غاية الفرح وانسع
صدره وانشرح وزال عنه جميع ما كان عنده من الهم والترح فقال لها
زيد ابن حارثة النديم يا جليلة ان الملك ما درى القول بالفعل وانه
في حب هواكي واسير عيناكي فقالت له الجليلة ابن منعه عن قربه
لما ابعد عني كل رقيب ولكن نناديم بعضنا بعض ساعة زمانه
فالموضع لنا والحديث لنا ونحن مشتغلين على بعضنا بعضا ولكن قصدي
يا ملك الزمان وفي خاطري ان تذكرلي خمرتنا والكاس بالشعر والنظام
لانك سيد الملوك والشجعان وصاحب الفصاحه في هذا الاوان
وفريد العصر والزمان فعند ذلك انشد التبع يقول هذه الابيات
الكاس في يدي المهي كجوهره ¤ والراح ياقوته في عقد منتظم
ام الزجاجة ام فيها زجاجتنا ¤ وهل شربت مداما ام شربت دم

وهل

وما هلت مدامًا راقها عسل ٭ حلو يصفو ويبقى طعمه بفمِ
وهل انا اليوم يقظانًا لما نظرت ٭ عيناي ام انا في الاضغاث والحلمِ
هذا التهلل لنا عبدًا لما فرحت ٭ قلوبنا واشتفت من البوس والتقمِ
اما وحيي شبيه الشيخين اذا ٭ تفاخرا وعلانا اول النعمِ
بقرب حور ورداح من محاسنها ٭ سبحان موجد هذا الحسن من عدمِ
ان تكن منك وصلا وافترت ياملي ٭ وان قبلتني عبد لك من قدمِ

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الملك الشيخ هذه الابيات اجابته على عروض شعره تقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول شعر

ان الجبان اذا ما ذاق خمرتنا ٭ يبقا شجاعًا ويبقى حاذقًا فهِمِ
أيضًا ولو ذاقها المجنون صار له ٭ عقلا رجيحًا لما يوتى من الحكمِ
هذا ولو شرب المهموم قاطبها ٭ نال السرور ومنه الهم ينهزمِ
والعاشقين اذا جاو اجانيتنا ٭ باعوا العروس لها في الشح والعدمِ
وليس يبخل يومًا حاسيًا نجلا ٭ الا ان يبدل ذا البخل بالكرمِ
على المزح والصهبا نكهتها ٭ تحيي النفوس وتبذل سائر العدمِ
فاسقنيها وذيك النفس يا املي ٭ ولا تكون على ما مات ذا ندمِ
ولا تكون لفقد الاهل في حزن ٭ وكن بنا فانعًا يا طيب الشيمِ
باينعا كل ما اهدى الزمان له ٭ حبيبه صار مغروسًا في لحمِ
فاغنم وصالي فانا العمر منصرف ٭ فاليوم فرح وغدًا يعقبه الكظمِ
واني لك يا مولاي جارية ٭ هذا وان رمتني من جملة الخدمِ

قال المؤلف فلما سمع الشيخ من الجليلة هذا النظام الحسن تلك المعاني على التمام وقال لها استغفر الله بل انتي سيدتي ومولاتي وبيدكي قتلي وحياتي فانني من هذه الساعة والله العظيم ما عدت اذكر الذي يبغضكي ابدًا ولو سقيت كاس الردى ثم انه انشد يقول شعر

وتبدى التقم

ولغنت عما مي
٨٩

وحقك اني عن جمالك لا اسلوا ، وفي الناس ما لي عنك ابدًا اهلوا
واني من الدنيا مناي وبغيتي ، ومن حبك قلبي مدا الدهر لم يخلوا
وفيك عصيت العاذلين لانني ، رايت الهوى يحلو اذا اجتمع الوصلوا
وهل انا فيك مغرم بل انني ، اذا لم تصلني وصلامك لذلك اقتلوا
الا فاسقني يا منيتي مدامة ، اذا امزجت من ريق مبسمك تحلوا
ولا تجعلي في كاس عندك شبيه ، مدامًا ولكن من الزلال ويحلوا
ولا تشتغلوا بحب المدام واسقني ، بكاسك فيها للدجا انمل تملوا
وبالوصل تما يطيب الكاس نعمي ، لعبدك يا كل المنا وكل الفضلوا

قال المصنف فلما سمعت الجليلة من الملك هذه الابيات قالت له يا ملك الزمان خذ مني منادمة واعطني منادمة فان هذه الليلة لا اصبح لها ونحن الوصال لوقته احنا مستعجلين لان هذا الوقت لعب وانشراح على شرب راح ومنادمة وانواع النقل وضرب امثال وليس هو وقت وصال ثم ان الجليلة ملات الكاس وجعلته في يدها وانشدت تغني عليه تقول هذه الابيات شعر

سائم بالوصال داخلينا ، وصار الستر منسبل علينا
ونرشف ريقي ونبوس ثغري ، ونحنا على الفراش معانقينا
وحين تضمني وتشيل ساقي ، وتنظر فوقه ردفا سمينا
ترى مليكا رتي وتنال وصلي ، على رغم العدا والحاسدينا

قال المولف فلما سمع الشيخ من الجليلة هذا النظام اعجبه فصاحتها وبلاغتها وفصاحتها واجابها على عروض شعرها يقول شعر

بحبك قد سلوت العالمينا ، ولست بذلك ابدا تبينا
فاملي يا مناي كاس خمر معتقة ، واجليها علينا
وكاساتي بريقك امزجيها ، وقومي في المقام وناديمينا
فاوقاتي الى انصلحت وطابت ، وقد خابت ظنون الحاسدينا
فاهلا بالهنا اذا وصلي

وهذا

وهذا حكم رب العالمينا قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الشيخ
هذه الابيات والمعاني فرحت فرحا شديدا واجابته تقول شعر

دير المدام لعل القلب ينشرحا ، واسقني الخمر باحسان يا لقدحا
لا تسقني الخمر مع من ليس يطربني ، ولا شحيحا ولا من فيه الترحا
لا تسقني الخمر الا مع فتى ابن فتى ، ان طاب غنا وان غنيت لم انشرحا
مع خودة رمالها في الحي من مثل ، تجل رب لها بالحسن قد سمحا
كلبيب امسا اسيرا في محبتها ، يرعا الجمال بوادي الشيح والمرجا
يمسك يا ملكا ما انت طالبه ، من الوصال على غيظ الذي جمحا
نعيش هنيا على طول الزمان ولا ، تاتيك نايبة بها خرمن المحا
فانه وصالي ما دام الزمان كذا ، ولكن على حذر منها اذا سمحا
فالدهر اوله حلو واخره ، مر وما انسان به فرحا
الله اعطاك ايام السرور اذا ، فالصد في عقله يا من هواه صحا
وان صفا لك من تهواه بالمطلب ، فهو المراد من الدنيا اذا برحا
ما زينة المرء في الدنيا ولذته ، الا اذا كان من يهواه منشرحا
فاشرب هنيا لك الكاس الذي مليت ، احشاؤه من مدام شربه فرحا
عتيقة بنت كرم زانها حبب ، بكر عروس رضاب دنها مرحا
اهل المحبة قالوا انها ثمن ، الا النفوس وشانها القدحا
من مات سكرا بها احييه نشوتها ، وعاش راض وفي روضتها سجا

قال الناقل فلما سمع الشيخ من الجليلة هذه الابيات اهتز لها
طربا ومال عجبا وتعجب من فصاحتها واجابها على شعرها يقول شعر

سبحان من بالعطا والجود لي سمحا ، خلا الانام جميعا في يديك رجا
وصار حكمي على الدنيا باسرها ، ومن فعالي فلولا الكرم تقترحا
انام في الليل وانظر للسحاب اذا ، قد صار في شتم حبيبنا اذا سجا

اقول سيري للبلادي كل عاطشة ۝ تسقى بما تكما باني به فرحا
لاجل ذلك قطع غربي في البلاد سوا ۝ رب رفع للسما والارض قد سطحا
المجليد كيف اخشا العدو وقد ۝ صارت مملوك ساداتي في يدي طرحا
ويا طلبني سوالي بالجمال وقد ۝ صبحي المعنا وفي حقنال ملتمحا
ظلال سر السما حسنا سلكت به ۝ روابنا ولا قد صرت مقترحا
وكم ملكني فتاة وافرست به ۝ ورت من فوق نهديها ولي سطحا
ما كان قلبي نحو غيري ابدا ۝ يا من محبته في القلب ما برحا
ها انت يا ربة الحسن الذي جمعت ۝ فيك المحاسن يا من في الكلام صحا
اظن ما قاتلني الا لواحظكي ۝ والعين من لوح محفوظ لقد سمحا
ان نلت منكي وصلا عقبه ترح ۝ قتل فتلك رخيص في الشرا ربحا
يا ما نهاني عذولي عن محبتكي ۝ والله في قوله لي قط ما نصحا
اتي العذول يسليني فقلت له ۝ من ذا الذي يمحي المكتوب ما فرحا
والله ان منعني قربي يوشتي ۝ هو المراد وبه المكان افتتحا
وحين احضر انلوا في محبتكم ۝ ايات عشقي تمحو كل ما فتحا
ونجتمع في جنان الخلد يا املي ۝ لتاني الله امنا ولي سمحا
قال الراوي ولما ان فرغ الملك السنع من هذه الابيات والمعاني الفايقات تعجب غاية العجب وانشرح ثم انها اشارت تقول

يا نديمي املا لي الكاس صرفا ۝ واسقنيها مدامة عتقوها
واجلها لي على روس الندامى ۝ انني صرت مغرما اذ جلوها
امها في الكروم كانت قديما ۝ في نعيم لما به ربوها
انشات في الغصون ذات جمال ۝ وبما الحيا رحيقا سقوها
فبكت في الجمال عجبا وتيها ۝ وبماء مج حبها عقدوها
فهي بكر عروس فرق قدح ۝ فهو سلسبيل قد حفوها

خندريس عجوز فلت جمال ۝ وجميع الانام قد عشقوها شاع في الكون ذكرها وثناها ۝
فاتوها عشاقها خطبوها ۝ ثم صنوا مهرها لمن قد حواها ۝ ومن اكثر عاجلا قطفوها ۝
سبحت في مجالس يا نديمي ۝ وبحسن الطباع قد عمروها ۝ ثم صنوا لها اواني زجاجا
بعد ما في دنانها سجنوها ۝ واشترطوا مهرها على من خطبها ۝ فاتوها وبالنفوس شروها ۝
فهي تهدي لمن يروم هواها ۝ في ظلام الدجا عليه جلوها ۝ مع خليل بجه ونديم
وشموع وفاكهة احضروها ۝ فاغنم الوصل فالزمان غفول ۝ والقدا تاتيه حين يبتغوها
عاقة الدهر ان صفا تكدر ۝ وزمان السرور فيها انهبوها ۝ قال الراوي
فلما ان سمع الملك من جليلة هذه الابيات والمعاني صار بها عاشق وقال لها
لله درك ما افصحك واحلى مقالك بالشعر ومن وصلك منه بحسره
وقال لها يا جليلة انتي نديمه هكذا وانا غافل عنك في هذا الزمان كله والله
لا عاجز لي بالوصال منك في هذه الايام حتى انتم اسبع من منادمتك
وعاد الملك الشبع حسان ينشد هذه الابيات ۝
يا جليلة نعم النديم حبيبي ۝ وانيس لمن به قربوها ۝ مع اناس نجيم وندما
وحفوكه والله بعد يبوها ۝ وقناة اودها من قديم ۝ حيا في حشاشتي وقتوها
وفواكه شبهتها يا نديمي ۝ لحبيبي لما وصفوها ۝ شعرها كالدجا وفرق صباح
وجبيني يبدو هلالا قرنوها ۝ حاجب القوس قد رمى بسهم ۝ وعيونها لقد علموها
انفها مرهف لقتلي سنان ۝ والبح الرمل من سقوها ۝ وحوا ثغرها جميع المعاني
بلال في جوفها انثروها ۝ عنقها في الوجود عنق غزال ۝ وهي ظبي وفي الفلا طردوها
صدرها لوح فضة صقوه ۝ ومعاني فيه لقد كتبوها ۝ ونهود بحجرها مي رايهم
شبه رمانتين قد عقدوها ۝ بطنها تطوى لطي حرير ۝ وبخاصرة بمسك حشوها
فوق سيقان رمز صنعوهم ۝ بينهم فتنة وقد حجبوها ۝ من عيوني فهي نجيني خزينها
ولها قصتي لقد رفعوها ۝ فاجاسنة وقد صفا لي زماني ۝ وعدوي رعا جمال ابوها
يا جليلة وحق حمرة خدودك ۝ وظفاير مع شعرها ظفروكا ۝ وعيون ترك قلبي اسيرا

وخلاصي على يدكي لقوها ٭ ان رضيني عني غلستنا بالي ٭ هملوا الزمان اذ فشوها
شاع في اللون دلها وثناها ٭ واتوها غشا فمها خطبوها ٭ فبضوا مهرها لمن قد حواها
ومن الكرم عاجلا قطفوها ٭ ثم صنت في مجالس يا نديمي ٭ وبحسن الطباع قد عصروها
ثم صفوا لها اواني زجاجا ٭ بعد ما انهم سبكوها ٭ واشترطوا مهرها على من خطبها
فاتوها وبالنفوس شروها ٭ فهي تبدي لمن يروم هواها ٭ في ظلام الدجا عليه جلوها
مع خليل محبة ونديم ٭ وشموعا وفاكهة احضروها ٭ قال الراوي فلما سمعت
الجليلة من التبع هذه الابيات تمايلت وقالت للملك والله ان هذا لنظم
مليح هذا ما كان من هولاء واما ما كان من الخافق فانه نام تلك
الليلة فراى مناما عجيبا وخطرا غريبا راى بني حمير في صياح و
عياط وراهم جميعا ارداما ووقفوا قدام التبع فقال لهم
ما شانكم فقالوا يا ملك الزمان جانا سبع وقد قتل اولادنا
ونهب اموالنا ولا تنقطع فيه ضرب السيوف ولا النشاب
ونظر الخافق الى ابن عمه الملك التبع قد نزل الى ذلك السبع
والسبع زعق زعقة عظيمة على الملك واذا بسبع صغير قد
اتاهم من وراء الملك وضربه بيده فاخذ قطعة من كتف التبع
فمال التبع عن جواده الى الارض فاتى اليه السبع الكبير واخذه
وغيبه عن اعين الناس في الميدان فانتبه الخافق من منامه
مذعورا واتى من وقته وساعته الى ابن عمه ووقف قدام القصر
وقال للبواب افتح الباب فاستاذن البواب الملك فاذن
له بالدخول فدخل وقبل الارض بين يدي الملك وحياه
بتحية الملوك وراى الجليلة في ذلك الوقت جالسة
على ركبته والكاس في يدها وهي تنشد وتقول شعر
يا ساقي المدام در يا نديم ٭ واسقني بالكاس خمرة قد كم

تكون

تكون بكراً عندنا في الديار / من عهد نوح قبل موسى الكليم
واعطيتها بين ساداتها / فكنت على عملي شنوف حكيم
لها حصة ما حازها غيرها / على شموع في مقام كريم
وعيشنا طابت اوقاته / بلذة في جنح ليل بهيم
فان اتى الصبح فلا صبر لنا / حتى يصيبها الحب عندي مقيم
استغنم الاوقات في الدهر / من قبل ان يأتيها الحمام الحميم
ونحن في قصر مليح البنا / ما مثله يوجد وترى عليم
فاغنم وصالي يا مليك الورى / لانني في الوصل حصني سقيم

بيتهم مقيم

قال الراوي فتعجب الملك من حسن فصاحة الجليلة فقال يا خاتون رد لها شعرها فغضب الخاتون واطرق الى الارض ساعة وسالت دموعه على كراسي الخدود فقال له الشيخ مالك في هذه الحالة فقال اخبرك يا ملك الزمان ولكنني غصت في بحر النظام ولم قدرت ارد عروض هذا الشعر في هذه الساعة وقد عجزت عن الجواب فرد علينا انت يا ملك الزمان حتى يحصل لي شي يوافق المعنى فعاد الملك ينشد ويرد على الجليلة بهذه الابيات شعر

ابا جليلة ارحمي عاشقاً / مسهد الاجفان ووجده مقيم
فقد كان قبل الحب في لذة / وطيب عيش من هوى اليم
عند ما جا العشق من حيلتي / وصار من كثرة النحول سقيم
وزال عنا العقل من عشقكي / اعوذ بالله السميع العليم
فالعبد قد كان لكم ناظر / والان صرنا في مقام كريم
فانعمي بالوصل يا بغيتي / فقد انقضى عمري وانقار ميم
وصل نقبل ما كلمتنا سبق / وان سالتها علينا عليم

وان لي ملكاً ولي سطوة * وعز واقبال وشان عظيم
والملك فينا من قديم الزمان * وانت تمكث في المراعي خديم
وعاذلي قد لام في حبكم * ما طرفه يوما وذق الحطيم
ونحن هذا الوقت في لذة * ما بين ندمان وصوت رخيم

قال الراوي فطربت الجليلة والشيخ وفرحت لكن تكدرت من كلمة
في حق ابن عمها نافعه فكتمت امرها في سرها هذا ما كان من الجليلة
والشيخ واما ما كان من الحافق فانه قال في نفسه ابن عمي ما يقبل
نصح ناصح ولا عذل عاذل لانه معذور في محبة الجليلة لانها كاملة الحسن
والمعاني وقد علم الخلق ان العشق تمكن من الشيخ والعاشق ما يسمع
بكا صغير فعندها كتم الحافق المنام ولم يرضى يتكلم معه بكلمة وقال
انا اقول المنام الذي رايته في بيتين من الشعر فقال الملك حسان
يا لحافق هات لنا شعر على عرض اشعارك الذي تلنا هم في هذه
الساعه فقال له على الراس والعين ثم ان الحافق يتكلم ويظهر ما راه
في المنام وهو ينشد ويقول هذه الابيات

شعر

عز زمانك يا مليك الورى * والحسود لبث بعدا لكم
مما اجل جود او زرت حيهما * عاراً وتضحي من هواها سقيم
وصيرتك الملك في اجلها * من بعد ما كنت مليكا كريم
تطمعك بالقرب من وصلها * وعذرتك تشتعذر ذاك النسيم
فعندما تخلوا بها يا مليك ... * من غير ذلك فوق فرش ...
وترفع الساقين يا سيدي * وتعتنل للوصل كالمستقيم
فتحجج السائين من غدرها * وترفضك في جنح ليل بهيم
تطيح تاجك يا مليك العرب * وتعفف هذا الارض تبغي رجيم
~~تعدها ... ~~ * ~~وتتكل ...~~

وتذلك

مقيم كظيم

وتعتكر

فعندها تقتا طعن فعلهما ، ويشكر قولي وتبقي كظيم ، تقوم تصلح شانهما من عويب
وتر شفك ريقا بداوي السقيم ، وتطلب ابن العم من فمهما ، تامري اميني لم يرأي عديم
وحين يظهر في حمى الحبيب ، وينظرك للحبيب اللئيم ، بجرب حمانا ابن عمي يمنع
ويتملك في القصر بعد النعيم ، وابن عمه تعين قصته ، وسوف تبقى بالجليلة مقيم
ولم تنل بالجبري وصلها ، كلا ولا تحظى بها يا كريم ، فلا تكن الا على العهد
مرحلة قد يدها الحريم ، فاصحا من السكر وكن عاقلا ، واعلم بانك في ضلال مقيم

قال الراوي فلما سمع التبع من ابن عمه الخافق هذه الابيات حس
قلبه بالفراق من الدنيا وسقط القدح من يده انكسر عندما سمعه من
ابن عمه فظنت الجليلة ان الخافق لوح له في الكلام والشعر فقالت له
الجليلة يا ملك الزمان اشتكي وانت فرحان سلامتك من الكدر والاحزان
فقال لها انا الاني بحار عشقك غارق واخاف ان لك مفارق فعند ذلك
نزل الخافق من عند ابن عمه وهو متفكر فيما راه في منامه ثم ان الجليلة
اخذت بخاطر الملك وجعلت تتمايل عليه وتلاعبه وتمازحه
وتلعب بخاطره فقال لها يا جليلة ما عاد ينشرح خاطري الا ان انعمي
لي بالوصال وبلوغ الامال فقالت له يا ملك ما بقا من النهار الا
القليل وتحلى في الايوان وتبلغ كل ما كان ولم يزال التبع والجليلة
يتعاطون المدام في ذلك المقام حتى ولى النهار بضياه واقبل
الليل بظلامه فقدم لهم الطعام فاكلوا ورفعوا السماط من بين ايديهم
فعندها حطت الجليلة الكاس من يدها لما تحكم الليل منها وخالطت
الاخلاط عقلها فبينما الملك منها حطت الكاس من يدها وتفكرت
الجليلة ما كان بينها وبين ابن عمها كليب من المقال فلما رايتها
ابا الحارث النديم الى الجليلة وقد عزمت على الانصراف فعلم زيدان الملك
لا يتخلف بعد الجليلة فصوب على زيد النديم ابطال الكاس فانشد يقول شعر

والمحبوب قد

يا تبع الحمري هذا الظلام اتى ، والشمع قل والعواد قد سكتا ،

وساقي الراح حط الكاس من يده ، لما راى النجوم الغر ملتفتا ،

ان الوصال حقيقا انت لاحقه ، والحاضر والواشي لقد نجحا ،

ولا تشير الينا بالانصراف وله ، تجلي المدام بلى امر لنا احدثا ،

واجلي الكووس على تلك الشموع ، ان تاتي اليوم يا مولاي نعم فتا ،

جاد الزمان له والحب وافقه ، وخوف كل رسيه بالعهد تبتا ،

ان الوصال وما نرجو وصلت له ، فلا تقال للجليلة الوصال هنا ،

قال الراوي فلما سمع الملك هذه الابيات من النديم زيد ابن حارثة اعجبته غاية العجب ثم ان الملك التفت الى الجليلة وقال لها ما تقولين يا جليلة في زيد ابن الحارثة قالت يا ملك الزمان انه صدق فيما قال ثم ان الجليلة اخذت الكاس في يدها وانشارت تنشد وتقول شعر

هجم النوم علينا ، وتوافا متلتيا ، ادفع الخمر عنا ، يا مليكا حسريا ، واذا انت وصلي
فاسقني الخمر ريا ، ووصالي ان وصله ، مبتا اصبح حيا ، ولقد يحسن ان ، وكساه الدهر حيا
وتمون بي نبوي ، مثلما وجهي مغنيا ، وانشا قالك في جمالي ، نجم المداح نبا ، ان تكن تهوو وصلي
فانا اوصيك وصيا ، قط لا تعشق لغيري ، ابدا ما دمت حيا ، ومع قوم النعا ، لمقام الوصل هيا
وتنقطع وصالي ، ثم تلتم شافيا ، فتنزد وفيا عليا ، وتنا بالوصل عيا ، واذا انت ساقي
ابيض اللون عليا ، تختد تنظرني ، كلما كان خفيا ، قال الراوي فلما سمع الملك من الجليلة هذه الابيات اعجبه كلامها لكن تذكر انها غايبة من النشاحية لا يروح لاحد منهم فاجابها الملك على عروض شعرها يقول شعر

كوري القول عليا ، انني قلت شجيا ، وعلى عندك تاني ، انه مبت حيا ، وبحبك يا جليلة
صرت اهوى الموت غيا ، وبوصل منك يعا ، اشل اهلي وبنيا ، من يمت فيك غراما ، ذاك قد مات هنيا
من يعش يعلى مقيا ، فجودي بالوصل عنا ، ودليسي في هواكي ، في الدجا يرعى الثريا ، ويقربي منك لي
حقيقي لطفا خفيا ، فارحمي حالي الاني ، مبت والشمع صحيا ، وعصيت فيك العواذل ، ما يعوايطو عليا

فاسيل

فاسيا العبايي لمراري للصبح ضنيا، قال الراوي فلما سمع النديم زيد ابن حارثه هذه الابيات من الملك علم ان ما بقي له صبر عن الجليله فقال يا ملك الزمان لاتلحذ علي فيما اريد اقول فقال له قل فما عليك جناح فعاد زيد النديم ينشد ويقول هذه الابيات صلوا علي سيد السادات شعر

خذا لجليله يا ليبا هنيت بها ، وامسح الي الابواب وادخل بها ،
وارخي علي الابواب استارها ، يا سيدا قد هام وجدا بها ،
وضمها بايديك ضمة ، تفضها النفس من طيبها ،
واكثر التقبيل في ثغرها ، عسى ترتاح النفس من كربها ،
واخلع ثياب الملك يا سيدي ، وانت عريها من اثوابها ،
وشيل ساقيها وكن شايلا ، عن قلعه توخذ من ثقبها ،
وعند ما تبلغ منها المنا ، تدع الحيا من حيث تحضرها ،
فقد ملكت الان محصية ، رغما علي غيظ الذي سبها ،
حوراء بكر ما لها من شبيه ، مسكين من في الحب يبلي بها ،
نعش بها يا سيدي طيبا ، حتى تلوح الشمس من غربها ،

قال المولف فلما سمع الملك من زيد ابن حارثه النديم هذه الابيات تبسم وقام من وقته وساعته ومسك الجليله واخذها وادخل بها الى الجليله الايوان القبلي وارخي عليه الستور وجلس الملك هو والجليله في ذلك المكان واوقدوا الشموع في شنانبر الذهب والفضه ومباخر فيها من البخور العود والند والقاقلي وتزخرف المكان بالفرش والديباج الملون ثم ان الجليله هارشت الملك وناغشته فدارت به الشهوه من كل جانب وذهب عقله من شدة الغرام فعندها شال الملك ساقيها واراد ان يبطش بها فلمت الجاريه اقدامها وجمعتها الى صدرها ورفسته ارمت التاج من عليه

اسد فقام التبع وهو غضبان غضبًا شديدًا وصار هايجًا منذعرًا
وقد تكدر عيشه وضاق صدره وقال هذه اول اشارات الرمل
الذي اخبرني به الحافق وظن ان رمله صادق فعند ذلك
سب الجليله وشتمها ووبخها توبيخًا زايدًا ووعدايها مرهم بالقتل
او غرقهما بالسيف والحريم بالاسر لما حصل له من شدة الغيظ
وقال لها يا جليله لم الان تريدين لكي تعلا وانتي تعلم كرهتي ما لجيد شدة
رجالي وحلمي ونوالي والابد ما سمعتي او انتم حدثوكي عن حربي وثباتي
فان كنتي تعلمين هذه الفعال من كثرة محبتك لي وان كنتي تعلمي الملك
كما نوا املكني علمو لي فينا طول ما نتوحيب عليهم في الزمان الطويل ثم
ان الملك التبع عاد ينشد ويقول هذه الابيات شعر

انا في الملوك جمال الجميلا ، وحولي رجالاً بها اسنطيلا ،
وعديت قومي ثمانين الف ، امير ومعي كل امير قبيلا ،
وتحت القبيله ثمانين الف ، وان قلت الكر وكانت جبيلا ،
ويسيروا معي ثمانين الف ، اذا رمت صيد ليطحوا عجولا ،
وحجابي ملكي ثمانين الف ، رجالا لما الاسد يغلوا الخيولا ،
ونواب في عينتي ثمانين الف ، يحكموا وهم طيبين الاصولا ،
وشجعان قومي ثمانين الف ، وامثالها حول قصري يجولا ،
وامثال امثالهم من الوف ، اما تنظرين حول قصري نزولا ،
وقدري رفيع ولي هيبة ، ولي يسمعوا القول ان قلت قولا ،
وكفي تعود بنزل العطا ، ولم انا بين العرب يجيلا ،
وقلبي قوي بفعل حسين ، وجاري عزيز وصدري ذليلا ،
وفعلي جميل وعرضي بري ، وفرعي اصيل وباعي طويلا ،
وباسي شديد وطعني اليد ، ورمحي حديد وسيفي صقيلا ،

وكم من عدو علينا اعتدوا ... تركت ملكهم بقيد ثقيلا
وكم قد عرفت العدا مرهم ... ولا في الوعر فرقتهم والشمولا
ولي رتبة في زماني علت ... وبالسعد وافاني عطا ناسميلا
ولا تردريني لحبك ولا ... تذكر هيبتي بعجب ومهلا
فقلبي الذي حب عنكي سلا ... ولا عاد يهواك الا قليلا
واني سا سجنك يا عاهره ... وسبقي لكي السجن ومامقبلا
واني بني قيس من اجلكي ... فما عاد لي في حماهم خليلا
واجعل كل من علمكي عليه ... عبني اسيرا نهارا وليلا
ومن اهلكي ابي واعلمي ... بان ابي ادعه قتيلا
كما قد تركناه اخاه الذي ... اتانا مجدا بعز وخيلا
سطوت عليه وجندلته ... ومنهم شفيت بقلبي غليلا
وقلت ابوكي عاجبته ... وقلت انه يسوق لي حمولا
ولبست قميصا لباس النسا ... ومن لبولي بعثت الهولا
خطبتكي من بعد ما ابا ... واهداك لي وهبه لم تزولا
ولما حضرتي دخل الرهناه ... سطيتي علينا بطرف كحيلا
وردف سمين وخدا احمر ... وخصر نحيل وقلبي دليلا
أمحبا تعلتيه ام بغضة ... وهل علموكي بذا يا جليلا
فان كان اهلكي بذا علموكي ... فيا طول نواحك عليهم طويلا
فيا ناس قولين لي واصدقي ... لانكي صيرت جسمي نحيلا
ايا ربة الحسن ما تعلمي ... باني في الناس ما لي مثيلا
واني كريم ولي همة ... عطايا الغدا فاقت عليها هطولا
ولي عسكر لم يري مثله ... يحاكي اذا مار في الرمل سيلا
اذا ما لقينا العدا في الوغا ... نسقيهم بالقنا السمر شيلا

واسطوا عليهم بحد الحسام ... ولا للاعادي علينا سبيلا
لانا رجال كاسد الفلا ... فلا نختشي في الدهر من كل هولا
وليس لاقوامنا بعده ... ولا للحكام علينا وصولا
فنحن الكرام ونحن الفنا ... ولا للملوك علينا دخولا
وكم قد تركنا حصونا طغت ... وكم حي ربع تركناه محيلا
وكم قرية عندما عمرت ... محيا وكم قد هدمنا طلولا
وكم قد اسرنا عجاج الفلا ... ومن شرب منا كل قرم ملولا
وفي الارض جمعا حا سيرنا ... مسير السحاب برعد الطبولا
اذا ما ركبنا بخالي الجراد ... واذا ما نزلنا نغطي النخيلا
ويفرح لنا الطير عند النزول ... ويفرح لنا الوحش عند المقيلا
تبات الطيور على زهاحينا ... وهم يحسبوهم جذوع النخيلا
اهل تطلبين يا جليلة ثناء ... يكون مثل غرك نيل رفع ديلا
فحاشا وكلا وان كنت ... لكي صرت بعلا واهل العلا
فان نلت مني وصال المنا ... سرور يعود اخطارها الطويلا
وان لم انل منك ما ارتجي ... فصبر على حكم ربي جميلا

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من التبع هذه الابيات علمت انه غضب الغضب من اجلها فقامت الجليلة من وقتها وساعتها وضمت الملك الى صدرها وقالت له يا ابو كرب بالله عليك لا تظن انني فعلت ذلك تعمدا ولا علمني بذلك احدا من اهلي ولا فعلته نقصا لقدرك فقال الملك يا جليلة ولم فعلت هذا الفعال فقالت له الجليلة يا ملك الزمان انني بدوية يا ابن الطيور قد ربيت في البراري بين عتبات الجمال ولا اعرف للملوك احوال وقد قالوا بعض اهل الرتب ان الطبع يغلب

الادب

الاب وايضا انني بكر ما ركبني احدا سواك والبنات لهن ان يمانعن
عن انفسهن والممانعة من طبعهن فلما اردت ان تزيل بكارتي
خجلت منك خجلا عظيما وقد استحيت منك حيا كثيرا وخفت
من اخذ الوجه وازالت البكارة ففعلت ما تفعل البنات مع
اول رجالهن واما النسوان عن هولاء الامور غافلات فقال
لها الملك صدقتي يا جليلة في هذا المقال ولكن لا تعودي
الى مثل هذه الفعال فقالت له الجليلة السمع والطاعة
يا ملك الزمان ثم انها انشدت تقول شعر

دع العتب عن ذات طرف كحيلا ... وعقلا خفيفا وردفا ثقيلا
لان البنات محل الخطا ... وحقك يا من تدامحا فضيلا
تقول ان اهلي بهذا رضوا ... وجيت بمكر لهم مستحيلا
انا المراهق الذي لا الد ... شريفي وجل لذا عن مثلا
ولكن كذا كل محبوب ان ... هو السر لا ترتجي كشف ذيلا
ولكن تعالي بنوح الحيا ... وتعرف انك ساقي ثقيلا صقيلا
ويمي اليوم يا سيدي ... لاعطيك بالوصل ليلا طويلا
وهات ابنا عمي الى عنده ... لتنظر راعي خروفا هبيلا
يسمى كليب زبير الحما ... بليما فقير حقير ذليلا
فارسل وراه لاجل تجي ... واستنيك ربيعا نداك العليلا
وان هان منه ذا انعم بغدر ... بسيفك يمحو الغفر حيلا

قال الاصمعي فلما سمع الشيخ من الجليلة هذا الكلام حسن قلبه
بزوال الملك فقال لها يا جليلة ابن عمك كليب هذا الذي تذكريه
تحدثني الملاحم الصادقة بانه قاتلي فكيف تامريني اجيبه
واطلعه قصري واصنع لمن يطلب عدري فقالت له

يا ملك الزمان ما يعلم الغيب الا الله تعالى فلا تاخذ بقول صاحب ولا
صديق لانك ملك عاقل عتيق يليق بك هذه الفعال فوالله يا
ملك الزمان ان كليب هذا الذي تخوف منه رجل جبان كسلان
وليس له همه من دون الرعيان وانت ملك مطاع وقرم مناع هيهات
يشبه الجوهر الصدف وانما كليب عندنا مسخرة النسا والرجال وما
مشتغل في احيا بني قيس غير رعي الجمال فارسل يا ملك تخلفه احضره
لاجلي فاذا نظرته بان لك الحق من المحال وانت تعلم يا ملك الزمان ان
ابن عمي الخافق منك غيور على ما انت عليه من الفرح والسرور
ثم ان الجليلة هاربت الملك ونقشته حتى ذهب غيظه فانشد
التبع الى الجليلة يقول هذه الابيات شعر

يا جليلة طاب قلبي وصفا ، عن ابن اختي ما وصفا ، قد سمعت هذا فقال لي
كيف ياتي وانا متعكفا ، لديار كي امسك في دعة ، بكر فرحانا وحزني انصرفا
يا جليلة اختي ياتي لنا ، والذي من قربه ذا اسعفا ، اسقه من حد سيفي ضربة
فيذوق الموت منها وكفا ، ابن لا اختي عايلة ، وعقوق بالغصب علينا

قال الراوي فلما فرغ التبع من هذه الابيات والجليلة تسمع على
هذه الصفات ادعا التبع بابن عمه الخافق فحضر الى بين يديه
وباس الارض وتخمّر ودعا بدوام العز والنعم وقال له ما حاجتك
وما تريد يا ملك الزمان فقال له يا ابن العم قصدي ان تسير من
وقتك وساعتك الى ديار بني قيس اصهارنا وتامرهم ان ياتوا
الى ديارنا ويحضر كليب ابن ربيعه بصحبتهم كرامة لجليلتهم
قال الناقل فاصفر لون الخافق وصار قلبه خافق ودمعه
دافق فقال له التبع ما لك يا ابن عمي لحقك هذا الاصفرار
والتغير في حالتك وجرت دموعك لما قدامتك بحضور بني قيس

فقال

فقال له اخاف ان منيتك قد قربت اذا انصبوا بني قيس تحت قصرك في الخيام وطلع كليب الي قصرك وجالستك ونادمك علي المدام فقال له التبع ان المحذور لا يدفع المقدور فسر اليه من وقتك وساعتك وجد في سيرك وقال من نصحك فالامن بخلاف ما خطرا وهتف في ضميرك فعند ذلك انشد الملك التبع يقول شعر

يا سيدي عندك اعز عشيرتي ، اصفي وسر كليب ابن ربيعي
واذا اجتمعت عليه في ذاك الحما ، اقريته من بعد السلام تحيتي
واذا التمست منه قتل ابن اخيه ، ان يأتني طوعا بعاجل حلتي
واذا اطاعك خله يأتي لشأنه ، بجميع قوم الي الجليله مرتي
واذا احتشي مني كليب لفعله ، نادية انك في دمام جليلتي
ايضا وبشر آل قيس بأنني ، ايضا جعلتهم اكابر دولتي
وكليب يبقي سيدا ومقدما ، وعلي الشراب منادمي في حضرتي
ويصير مرفوعا من اجل جليله ، ويكون اول نايب في عسكري
يا ابن عمي سر واسرع في السري ، فالروح كادت ان تفارق جثتي
فان كان عمري قد دنا يا مرحبا ، بلقا ربي من القضا ما حيلتي

قال الراوي فلما سمع الخافق من الملك هذه الابيات قال له سمعا وطاعة وسار الخافق يرح عليه ينشد ويقول هذه الابيات شعر

اني لمسير لنحو تلك الحلتي ، موقف العيوب اذا المطايا كلتي
واذا وصلت الي كليب انا له ، ما قلته لي يا قتيل الحيلتي
وتعلمت بانني بل سيدك ، يا نال مثل الفرضيه ضيافتي
وامود بالكلب العقور وقومه ، اهل الخداع الغادرين وهمتي
واذا اتوالك ال قيس كلهم ، يسطوا ويكسوا نابها الذلتي
ويثور حرب بني قيس وحمير ، حتي نصير قتا مه كالظلمتي

ويعود قصرك يا مليك ممتلا ، مع كلهم يا من يموت بشهوتي

واذا قتلت يغتم جيشك في الفلا ، هربا وبعدك لي يعود القتلتي

ولتذكرني جميع قولي يا فتى ، لما ترى عنك السعادة ولت

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الخافق هذه الابيات اغتاظت غيظا شديدا وقالت له يا خافق اذا بغضت لا تظهر العداوة هكذا صرنا لكم اهلا ونسبا وما انت الا رجل غيور وحسود ثم ان الخافق انشد لها يقول هذه الابيات شعرا

يا نفس الملي في الاهوال سايرة ، في حاجة الملك المغرور بالكذب

اعداء شرعوا في امر قتلته ، اذ حب ان يدخلوا معه على

ودبروا حيلة جاوا اليه بها ، مستعجلين يريدوا النار بالغضب

وقد اتوا بصناديق كبار معا ، حوت صناديقهم شبابا من الذهب

لم يفهموا ان كل جبار عنيد عدا ، اذا التقينا فلا ياوي الى الهرب

وفي الهوادج جاوا بالبنات وقد ، برزت حتى اتلنا من قتله الادب

مكشفات وقد عاينت تبعنا ، مراي جليلتهم على العقل منه ذهب

ورحنا عنهم من بعد ما نهبت ، بعض الصناديق جيناها الى العرب

وبالبنات وبالاحمال قد طلعت ، للقصر وهي تريد الضحك واللعب

فصار يسمع منها ما تقول له ، وعنه جلست في ارفع الرتب

وعندما امرته ان يشيعني ، الى كليب الذي ينسل كالديب

فقام ارسلني طوعا لما امرت ، وها انا سايرا في هذه الشعب

يا رب قدرها ذيك المنازل لي ، لعل فيها سريعا ينمحي تعبي

وان كان في العمر مدة ما فرحت بها ، بعد ابن عمي والقضا اربي

قال الناقل فلما فرغ الخافق من هذه الابيات سار يجد في البراري والقفار والسهول والاوعار وهو ينشد الاشعار

ويجرك

ويجري الدموع الغزار ولم يزل الخافق يطوي المراحل والمناهل حتى بان
له حي بني وايل وبني بكر وشيبان وراى الوادي الذي لبني قيس
ونظر الركبان وهم جالسون في ظل الاغصان فساق الخافق جواده
حتى جا الى جنب الجبل العالي مقابل الرعيان وانشد يقول شعر

الا يا شاهقا عالي الفساح ، ديار كليب من اهل النواح ، لياخذ ماله ويعود ناجي
واعداه تقلج من الم الجراح ، لاني قد سمعت الناس عنه ، يقولوا انه ليث الكفاح
ايا ابن ربيعه ما زلت يوما ، لمن عاداك بالمندي ماح ، وتبلغ النايبات من الرزايا
وللعدا والحساد داحي ،

قال الراوي فاخذوه الرعيان وداروا به من محل
لمكان واستهوا الى حي الشيباني واعلموه بالخافق فارسل خلف كليب
فحضر الى بين يديه واعلمه بمجي الخافق من عند الملك التبع ثم انه
اشار ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات شعر

ايا ما التبع المدا يقول من تبع المهمل ، فصرنا لهم اهلا وصار لنا اهلا
وانا به سدنا على كل سيد ، وملكنا بين القبايل بيده تعلو
ونلنا فخارا منه فوق فخارنا ، وان علينا في الزمان له فضلوا
لتخلي حمانا ثم تسكن حماه ، وتسعى على الاجفان اخيلنا كلوا
وما فوقه الا نقول عوضنا ، وقد اصبحوا احبابنا انما حلو

قال الاصمعي فلما سمع كليب هذه الابيات من عمه الامير هرم عاد الى الخافق
وانزله في دار الضيافه ثلاثة ايام ثم بعد ذلك طلب الخافق الرحيل
فبعثها امرا الامير مرة ياحسان ابن اخيه كليب فحضر الى بين يديه
فقال له نعمت صباحا يا عم ولقيت نجاحا فما حاجتك التي ارسلت
خلفي لاجلها فاخبرني لعلي اقضيها لك واقضي انت الاخر حاجتي الذي
وعدتني بها فقال له عمه يا كليب اني خايف عليك من التبع فقال له
الامير كليب لا تخف علي يا عم فانني عليه منصور وهو المكسور باذن

الله تعالى واعلم انني ساعة اصل الى المتبع فقطعت منه الراس واخذت
منه اللقاش باتقارب الناس ثم ان مره انشد يقول هذه الابيات

كليب يا ابن اخي زادت بي الفكر ... وصار قلبي من الوسواس في ضجر
ومن عظيم الذي القاه قد ورقت ... عيناه دمعا على الخدين منهمر
وصرت حيران والنيران في كبدي ... وقبض دمعي لم يطفي لظا سقر
فلا يسرنا مكشوف منهتك ... وقومنا يسكنوا في اضيق الحفر
ما كان منك صوابا ما اشرت به ... لان رايك اغنانا الى الضرر
فسر امامي ونخلي القوم يرحلوا ... لقيصر يتبع معها البدو والحضر
ان شا يرفعنا او شا يخفضنا ... وان شا يقتلنا بالسم والبتر
واننا نحمد القوم من خلل ... اسعا نخدمه طوعا على خطر

قال الراوي فلما سمع كليب من عمه هذه الابيات فاجابه على عروض شعره يقول

يا عم قلبي من الوسواس والفكر ... واعلم بانني على الاعدا انتصر
وانني تبعتها من الكتان قد وردت ... بالكتان وخيط السلك والابر
والبس ثيابا من الفولاد دارسة ... نلقى الطعان وضرب السيف والطبر
لا تحسبني صغير السن تحقرني ... ابي شجاع وقلبي قد من حجر
وسوف اجعل تحت القصر معركة ... تخاف منها الثقلان الجن والبشر
واترك القوم تحت القصر جاثية ... وانغز النار منه اخذ مقتدر
واتبع اثرك من بعد عرته ... بذل رايا للحزان والحسر
واقضي عليه بسيف ابن خدم ... اذا ضربت به اخشيه فهالحجر
لما امكنه من غرضه ببهدي ... ما فاز من عمره بزداد في عمر
واترك الراس منها بعد جثتها ... ودم منحرها الى القصر منهمر
ومن صناديدها تشبع الرجال غدا ... ويلعبون براس القوم كالاكر
وترجع الحي بالاموال في ملاء ... بالنصر والامن واللذات والظفر

قال الراوي فلما ان سمع ذلك من كليب هذه الابيات تعجب من فصاحته وشكره
على ذلك ودعا له بالنصر على الاعادي فبينما هم على تلك الحاله واذا هم بالخافق
قد اتى اليهم واشار بالسلام عليهم وامرهم بالمسير وحثهم على
الرحيل فعند ذلك امر الامير ربيعه قومه بالرحيل والمسير من تلك الارض
والديار قبل نزول الملك الجبار فاقبلوا فرسان بني قيس من كل جانب ومكان
راكبين الخيول وقد طلبوا كلهم ارض بني حمير وقصر التبع واما كليب فات
الخافق وتخلف انه يودع امه ويصلح شانه فعند ذلك دخل كليب على امه
وكان اسمها سارة وقال لها يا اماه اني سمعت ان ابي خلف عندكي ودايع
فقالت له انظر هذا الصندوق ففتحه فوجد فيه قطنا فكشفه وفتشه فوجد
فيه صاعقه تحذر وتطوي بكلاليب من الفضه وحلق من الذهب
فتحزم به كليب وتجرد من اثوابه ولبس بشتا قصيرا وعمل زنار بجه
من جلده ولبس على راسه طرطور من ليف وتحمل بعباءة وعلق في الطرطور
ريش كثير واخذ له سيف جديد وعلق على كتفه خلفه وعقد وجهه
بالمنديق وركب بغلا اعرج وامر اخوه المهلهل ان يجمع اولاد ابيه
ربيعه ويلحق به القوم مع الحبايب ثم ان كليب اقبل على امه وقال لها
ادعي لي ان الله ينصرني على التبع فقالت له يا ولدي انا خايفه عليك
لانك انت من رجالي وعادت امه تنشد وتقول هذه الابيات

كليب دع عنك هذا الجهل يا ولدي ، واخضع لتبع تنال العز والرشد
وكن مطيعا له تعطا معززة ، وتبلغ الامن طول الدهر يا ولدي
واترك جليلة والسلا محبتها ، ولا تعانده تحيي بلا نكد
فقوم تبع قوم للاعادي ابهم ، ومن يطيق بعدد الرجال والعدد
اما تراه اذل الخلق قاطبة ، وانت ذيب وليس الذيب كالاسد
ان طعتني يا بني لا تخالفني ، يرضى عليك الاله الواحد الصمد

قال الراوي فلما ان سمع كليب من امه تلك الابيات اشار يرد عليها يقول هذه الابيات

يا ام كوني بالدعا لي زودي ... وتصبري على النائبات وتجلدي

وادعوا الهي ان اعود لك سالما ... فرحا على غيظ العدا والحسد

انا امرنا ان نسير الى التبع ... بالقوم نسعى في الفلا والفدفد

ولقد نذرت اذا حللت بقصره ... لارمي بغمته بحد مهندي

واثير حربا في منازل حميري ... يدع النهار من العجاج اسود

ولاتركن عميد حمير ثاويا ... فوق المهاد بين غير موسد

وازيق تبع من حسامي شربة ... فيميل سكرانا كطود اطود

بما لها من شربة من ذاقها ... في الناس لم يبقا ليوم الموعد

قال الراوي

فلما قال كليب هذه الابيات اشارت اليه امه تجاوبه وتقول هذه الابيات

سعي اما والله يا هذا النجي ... في حيا بقيه عمه لا يهتدي

يا احلا اجح الفواد رحيلم ... ولبعده اني اعض على يدي

ان كان طرفي نام بعد ربيعه ... اليت بعدك لا انام لمرقدي

والله يا ابني لان الجذبة ... نعلا اطيل على البكا تعددي

ولقد ظننت بعد فقد ربيعة ... تبقا انيسي في الديار ومسعدي

لكن ظني يا بني خانني ... وغدا يروعني الغراب الاسود

يا ولدي سر في امان مهيمن ... يحمي الرجال وكل شي يوجد

فعساك ترجع بالغنيمة سالما ... جذلا على غيظ العدا والحسد

وتفوز بالوصل الذي املته ... من بنت عمك في مكان الامجد

قال الراوي

فلما ان قالت ام كليب هذه الابيات وودعت ولدها سار حتى لحق القوم

فلما راه الحاكم غاب صوابه وقال في نفسه تمت الحيله التي دبرها كليب

كل هذا بان في الرحل ولم يزالوا سائرين وعلى الله متوكلين حتى اشرفوا

على قصر الملك التبع حسان وذلك القصر ما مثله بني في ذلك الزمان

موقد بالنار وضياوه يلمع بالابصار وحوله مضارب وخيام وقباب واعلام
شامخ النفوس وعليها فخر الملبوس وذلك العالم لا يدرك لهم عدد ولا يعرف
لهم مدد قال الراوي فلما ان وصلوا بني قيس انزلهم الخاقان على جانب وخدمهم
وارسل الخاقان ابن اعيان بني حمير وقال له اطلع الى ابن عمي التبع واخبره
ان بني قيس قد حضروا بجمعهم فمضى ذلك الرجل الى ان وقف بين يدي الملك
وباس الارض وخدم ودعا له بدوام النعم واخبره ان بني قيس حضروا اليه
وقدموا عليه فانشرح صدره لذلك وهنا الجليلة بقدوم بن عمها كليب
واجتماع شملها فشكرته على ذلك وقالت له يا ملك الزمان اريد من تمام احسانك
ان تحضر اخوتي اليك وتخلع عليهم بين يديك فعند ذلك امر الملك باحضار
الامير حسان وخلع عليه وجعله مقدما على جميع المقدمين واخلع على همام وجعله
حاجب الحجاب وخلع على ابيهم الامير مرة الشيباني وجعله نايبا على جميع
النواب وارسل الى ابن عمه الخاقان وقال له يا ابن العم اقعد وانت قيس كل يوم
بالطعام والخمور واكرمهم غاية الاكرام واعلم اني والتبع الملك سبع اعوام
فلا تعطل كتاب ولا تؤخر عني جوابا فانك لما قدام تكن به وامر البوابين
ان يفتحوا ابواب القصر السبع بعد ان يدخل كليب وامر المشاعليه ان ينادوا
بين العساكر بذلك بامر ابن الملك التبع حسان [illegible] خلعة الملك لابن عمه الخاقان
فنزل من القصر في تلك الساعة وقد دقت له الطبول والنوب بالبشاير
وعلم بذلك الغايب والحاضر قال الراوي فعند ذلك دخل الخاقان الى منزله
في ثمانين الف حاجب وثمانين الف نايب واربعين وزير وثمانين الف من الامرا
وجلس الخاقان من ذلك اليوم على كرسي المملكة مكان ابن عمه الملك التبع حسان
وارسل المكاتبات الى الملوك جميع الاقاليم وان يحضروا جميعهم الى السيد الاجل
التغلبية والرجل بعد من غير [illegible] من [illegible] الامرا على تلك الحال
فهذا ما جرى هنا وبعد ذلك استاذن الملك في طلوع كليب اليه ودخوله عليه

في قصره فامر له تنكس ثم ان الخاقان دخل وكليب ابن ربيعة الى القصر فاتى الى باب
السلسلة فنظر كليب الى باب له هيبة ووقار مصنع بانواع الجواهر واليواقيت
فتقدم الخاقان وجعل الفارس في حضنه ودخل من تحت السلسلة وصار
لحسنه تحط في الارض وقال للكليب افعل مثلي فقال له كليب يا خاقان
الكلاب ان كان راكب مع حر وعقل لو حر يفعل هكذا قال لا فقال له كليب
وحق سالف عمري ما طعت والدي وانا لم اخطو الى هذه السلسلة والاشرت
وتعيب ما نظرها الا انقطع على شي فدخل الخاقان واعلم الملك التبع بذلك
فقال له يا خاقان اضرب عنقه وعلق راسه على الباب الاول حتى كل من راها
يعتبر فلما سمعت الجليلة هذا المقال من الملك بكت بكاء شديدا فقال لها الملك
التبع ما يبكيكي يا جليلة فقالت له كيف لا ابكي وانت امرت بقطع راس
ابن عمي كليب من غير ذنب وتجعلني معيره بين العرب ويقولوا هذا
كله من تحت راس الجليلة ثم انها كانت ما عطا فهما الى الملك وضمنه الى عندها
والعقته بين نهودها وارشفته من ريقها فعند ذلك تحنن قلب الملك
والتفت الى الخاقان وقال له اترك وحط السلسلة لكليب ودعه يطلع
الثاني فرجع الخاقان ولم يرد جوابه وامر الخدام ان يحطوا السلسلة لكليب
ويفتحوا الابواب ففعلوا الخدام كما امرهم به الخاقان فلما ان حطت
السلسلة عن غراب البين كانه كان راس السلسلة فنزح كليب في الباطن
وداسها برجليه وعاد ينشد ويقول هذه الابيات

اشارات السرور مع التلاقي ... صفا وقتي وغدر افى الزمان
ونجمي قد علا فوق الثريا ... وفوق [illegible] قلبي
وهذي السلسلة حطت لاجلي ... وبعد القصار [illegible] هواني
[illegible] القصر [illegible] ابوابا ... وامحي [illegible] الملك [illegible]
ولا انا [illegible] عليه ... ولي ثارات من قدم الزماني

اخلم

اخلص وارجو انتصر بعد * يكون عوني على كل زماني * وانزل يسلم مثلي خانا *
ويلقوا بعده ما قد لقاني * واقتل شعر فوق وسط قصره * وليس اخاف من انسي وجاني *
ولغني المبغض بحد سيفي * وليس اخاف من قاصي وداني * قال الراوي
فطلع كليب فوق السلسله ودا سها باقدامه وقال اشهدوا يا سلسله
بان ملوك الارض كلها قد ذلت لي وما فكم الا كليب بن ربيعه وانشا يقول

علونا على السلسله بالمكر والحيل * وانا كليب على الرحمن متكلي *
امشوا علينا بنحل قد علا شرفا * فوق الذرا مع المراجح والحلل *
وتصبح القصر خالي بعد صاحبه * ونصبح القوم في ذل وفي وجل *
من حيله دبرت من اجل ثاراتي * ربيعه كان ليث ضيغم بطل *
لابد اطلع لقصره واقتله * واعلو على راسه بالسيف والاسل *
كما نبع لتبع بعون الله اقتله * بقوة الله لا اخشى ولا وجل *
من اجل نار ربيعه فارس بطل * ليث هزبر [illegible] *
سقاه كاس من الاتراح خالقنا * ابشام كلهانا للواحد الازل

قال الراوي ثم ان كليب نزل السلسله وطلع الي القصر وقد قفلوا
الابواب خلفه الاول الي السابع وقد شق بالدهاليز حتى اشرف على
المجلس الذي فيه التبع جالس هو والجليله وبين ايديهم العوديات
فسمع كليب حس الطرب والالات فوقف برا سع حتى استاذنوا
عليه في الدخول فدخل كليب وهو في صفة المحابيل فلما ان راه
الملك ضحك وتمايل وقال لجليله هذا ابن عمك يا جليله فقالت نعم
يا مولاي فقال الملك يا كليب نقصد ان الملوك اما سمعتهم يقولون
من خالف ملك الاسد عدم المناصب ولكن اسمعني ما فات لكافي من الاشعار
على باب السلسله واسمعني فصاحتك في جميع ما جرى لك فعند ذلك
انشد كليب بنشيد ويقول هذه الابيات *

ربيت بتيها بين قبس وثعلب ، اراعي نجوم الليل من خانني دهري
صبرت فاعقبني زماني مع الصبر ، وقد كنت مكسورا فاعقبني جبري
وقد كنت ادعا بالعم وتيا فيهم ، وقد كنت معسورا وقد مسني فقري
وقد صرت في ذا اليوم حامي ديارهم ، اذا جالت الفرسان بالبيض والسمر
تقدرت فيما قد مضى لربيعه ، وصرت اجل السبع طالب ذا القصر
وقد جاني الخاقن الي باب واحد ، وفي باب ثاني قد سالت له سري
من ركني بانفع المعادن زينة ، جما مثله والله كان مدا الدهر
الي باب ثالث ثم رابع عجايبا ، لسلسلة العز الذي عمها الفخر
فقلت اياخاقن اليوم قولا لي ، واخبر عنها وبث لي الامر
فرد علينا بالجواب مخبرا ، وقال اسمع مني كلاما كما الجمر
لان ملوك الارض شرقا وغربا ، لذي السلسلة ترانت وصار لها قدر
ومكتوب فيها يوم تنحط للثري ، يزول عن صاحبها وينهدم القصر
فافعل كما افعل وكن سادها ، ما الا افنى ملكك وينهدم العمر
فقلت له والله لست بفاعل ، ولكنني اعلو عليها على الاثر
فلما سمع فعلي قولا الي العلا ، يشاور للملك المتوج بالامر
فاقبل الي بالستر مستاذنا له ، فاذن له يدخل عليه بلا نكر
فلما دخل قد صار للارض لاثما ، وقد صار يدعو بالمكارم والنصر
وقد قال لك يا عز حبر جميعهم ، كليب حضر يامي له النهي والامر
وقد جاني باب من بين للعلا ، يفوق السبع بواسط لاحي لم يستر
وذلك اجمع الملوك باسرها ، وجابوا لها اموالها البر والبحر
فقلت لهم فعله وفيه عجايب ، سالت لي عن شي اراك المضر
فجاوبني ارحل وخلي ملككم ، فقلت اذا تولا حقا لهيبا الجمر
افلم تكونوا تخفضوها الي الثري ، انا انظر لا اخشي سطوة الهري

لله

فلما سمع متي حديث مقالتي غضب وطلع واحمرت عيناه بالغضب

فقلت لهم انزلوا واقطعوا راسه واشهروها في البلاد للبدو والحضر

فيا ليت شعري على الحيلة ما حيلة واطلعتني بالا رحمة الى القبر

قال الراوي فلما ان سمع الشيخ من كليب هذه الابيات امتزج بالغضب

وقال له انا كنت احسبك يا كليب من الملوك القوال فوجدتك من رعاة

الجمال ومثلك لا يتكلم في حضرة الملوك بمثل هذا الكلام ويخشى من

سطوة السلطان لانك عندي احقر من العبيد والغلمان وانشد الشيخ

حسان يرد على كليب ابيات يتعدى بهن الابيات يقول هذه الابيات

كليب تقشع في القول واخشى الامر ❊ فان ملوك الارض لم يقبلوا غدر

اذا بان منك اللفظ فيه سفاهة ❊ فتسقى كؤوس الموت كالعلقم المر

واياك ان تذكر ابوك ربيعة ❊ لقد كان كلما مات ولم يبق له اثر

ولم يحيى بالطلب بين قبائل ❊ وقول اما عشيرة المقبع الى الحشر

واو هبتك الاموال من بعد نعمتي ❊ لاجل الجليلة وانت في ذل العمر

فمن ذا الذي يعلوا على الحمير ❊ طوح وابنا الملوك بلا نكر

وانت حقير ليس تملك درهما ❊ وقد مسك الاضطهاد والشقا والفقر

قال الراوي فلما سمع كليب من الشيخ هذه الابيات فقال له

يا ملك الزمان انظر الى كلاب الصيد عند الملوك يسقوا الطلا لهم من خاص

الخمر ولكن لا اتعاتب بي نفقري فعند ذلك انشد المقنع يقول هذه الابيات

اذل الطير اطولها رقابا ❊ واشبعها البوازق والعقابا ❊ تموت الاسد في الغاب جوعا

ولحم الضان تاكلها الكلابا ❊ انا لك مسخرة نبل حيان ❊ حقير ليس لك سلك صوابا

ابوك ربيعة اني تنلته ❊ وصار طعم الطيور مع العقابا ❊ ولبست الرجال ملبوس شاهم

ويوم الحرب ما تنل الحرابا ❊ وقد لبست قومك يا كليب ❊ لباس الذل وارتعبوا ارتعابا

فيا راعي الجمال انظر حالك ❊ وعرك قد لبست به هصابا ❊ قال الراوي

فلما ان سمع كليب كلام الملكة انه هل عقله واحتار في امره ومال على اقفاله
وجلس الى جنب الجليلة وبهت فيها وبهتت فيه فلما ان راه الملك
وهو جالس مع الجليلة يتبسمه صار الضيا في وجهه طالع والتعجب عمره
ولكنه كتم امره وبقا كليب يبصر في الجليلة الا من الامور وهو
انه قال في نفسه يا ترى ان كانت تتم سالمه من الملك بعد هذا الاجتماع
والسكر وان البحار بينا ام لا وعاد يتمنى لها يسالها بالاقفار ويتعلان
كنت سالمه فبذلت جهدي ولا اعتب الملك ولا احمل غيبه اذا اعاب فيه
واقتل بروحي لاجلها وان كانت تتم سالمه منه ارجع الى حال سبيلي وابقي
لي مع الملك وجه احسن من غيره ولا حاجة لي بقتال وارحل من هذه الديار
والاطلال ثم ان كليب قال للملك التبع يا ملك الزمان احكم علي سماع حين انا دمت
مع الجليلة وتنادمني وانشد لها وتسمعني وانت تتفرج علينا فعند ذلك
قال له الملك افعل ما تريد فعندها انشد كليب ينشد ويقول هذه الابيات

انا الاحسن طول عمري مفكر ۞ ودمعي فوق صحن الخد احمر
من اجلك يا جليلة يا اميرة ۞ سبيتني وفكري قد تحير
وقاسيت الهوان بغير عز ۞ وزال العقل عني بالمقدر
وصرت لحب الغلام عاجلا ۞ لبعدي بعد ما قد كنت احذر
واردت الفوارس عن حماكي ۞ بجيله معجبه مني تدبر
وصيف السول اذا اتاني ۞ بعصي من قناة حتى تكسر
وبات الي ابوكي عند شع ۞ بامولك يسد البحر والمر
ولكن عندي زمان ينادعيه ۞ على الصهبا تمن ايام واكثر
فان كان الملك قد شق جيبك ۞ فقولي له اعوذ لله الاكبر
وما اخضع لملك من بعد عز ۞ وارحل حايبا وضنا معه
وان كان الملك ما شق جيبك ۞ فقولي له يحفظ الشعر مجهر
لنقل همتي وترول عكسي ۞ واحمل في حمايكم وحيره
واقنيهم كوو بالموت جر فا ۞ ولو كانوا اثمان الف واكثر
فلست شملهم بكل واد ۞ ولا الخلي لهم اخبار تذكر
فلولا كي تعم ما تعد وحي ۞ لاسناد الرماح والسيف الاثر
ويصح شع عندي [illegible]

ولخر

واخرب قصره من بعد ما الحر * واخذ مالك يا جليله * واحظا بالوصال ولست افهر *

قال الراوي فنظرت الجليله الى الملك فوجدته باهت الى الكلام وهو بلسانهم وهي لغة غريبه غير لغة العرب مع بني قيس فقال لها الملك جاوبيه يا جليله بلسانكم فعند ذلك انشدت الجليله بلسان بني قيس تقول هذه الابيات

كليب دع عنك هذا القول الاغر * ولا تنطق بهذا الشعر الابحر * وطيب خاطرك يا ابن عمي *
ومن يوما توافقني المقدر * ابا حامي حمانا والعشاير * ويا اشجع من السبع وجماره *
حفظت لك الوداد ولم اخنه * ورب العرش يعلم ما تدبر * وطرك يا ابن عمي بالف نبع *
واحسن من بني بكر واحمر * ابا حامي حمانا والعشاير * ويا منزل الضيوف وكل من مر *
فانت اليوم عندي يا ابن عمي * واغلا من كنوز ذهب وجوهر * ومن يوم رحلت من المنازل *
وبالي في الحما والشعب اخضر * سقا ابيد تلك الوادي غماما * فما احلاه في عيني وازهر *
فتنبع ماء وصلي يا ابن عمي * ومن حين رفضته صار معكر * ولاضحا ما نقا وبل فوادي *
وحي عنده اضحا مدحر * فقاتل تلتقي بحرا غميقا * وبحر صافيا ما هو معكر *

قال الراوي فلما ان سمع الملك من الجليله هذه الابيات قال لها يا جليله اصدقيني في الكلام الذي قال لم ابن عمك كليب عليه وما الذي رديتي اليه من الجواب فقالت اعلم يا ملك الزمان اول ابتدا الكلام بالسلام وسالني عن ما انا فيه عندك ان كنت منشرحة الخاطر او متكدرة الخاطر فرديت عليه جوابه وقلت له انا في خير نعام ونعم وافره وما ارسلوا لكم الا انا بنفسي وطلبت حضاركم وقدرت باحضاركم لتنضموا عليكم ونحن في مجلس المنادمة فهذا الكلام الذي تقدم والله اعلم فقال لها الملك انتم يا جليله ان ابن عمك كليب هذا شنيع المنظر وهو صغير الخلقه كانه من الاطفال او من بعض صناع الخيال ثم ان الملك جعل يتمسخر على كليب وهو ينشد ويقول هذه الابيات

ايا من قد تعدا واستطالا * وجار على رسوله واستحالا * اسات على الرسول بغير ذنب *
ومع يعنتك فسدا وقالا * وقد هددتني والبحر عرضي * فرحت تعلم الغي فتالا *

وعنك عفوت من اجل الجليلة ٭ مثيا جبينها يحكي الهلالا ٭ فلولاها لما وليت عنكم
وقد جربت قومكم انكالا ٭ وعنك قد عفوت من اجل عودي ٭ ومن قلبي جميع الحقد زالا
ولما عنك تقلوا الي حديثا ٭ حسبتك في الرية ذو امتثالا ٭ ولما ان رايتك صح عندي
بانك جاهل راعي جمالا ٭ لانك حبشي وعليك لبس ٭ كمسجرة صناعته الخيالا
وسيفك من حديد الحديد ٭ ورمحك قد صنعته من خلالا ٭ واضحى غمده منه ولكن
على ايعه من الحلفا حبالا ٭ ولك فروة من الشعر اجلودا ٭ تنل بان صاحبها هبالا
وراسك فوقها طرطور كيف ٭ وما وصفوه عنك محالا ٭ لانك قد ربيت صغير سن
باحيا قيس لم تدري قتالا ٭ وبين الناس فقتك بهم ٭ ولما الا ملكت ولا رجالا
وانت على افتقارك ليس تدعى ٭ شجاعا يوم حرب او مجالا ٭ ولا لك رتبة تعلو عليا
ولا لك راحة تعطي نوالا ٭ وانت تعفير قوم آل دل ٭ شمار الحرب او ثقالا
ونحن خيار قوم آل عبس ٭ شمار الحرب لم نشكو ملالا ٭ اذا بنت من هو يكشو في
لمن قد جا يبغي منه وصالا ٭ فما قلتني في مبيع وكلب ٭ ثنا اقوله في الوغا والحرب طالا
فمن شبه كلانا في جمعا ٭ لاسد الغابا اخطا المقالا ٭ ولا رجل يقاس مع ترابي
ولبس الطين كالمسك الغوالي ٭ وان كان ابن عمك يا جليلة ٭ مليح جمالك وانت لم عيالا
قال الراوي فلما سمع قتيب من الملك هذه الابيات صار الضيا في عينيه
ظلام وقال هذه اول الضيافة ثم قال للملك لا يصعب عليك مني ادا مرحت
معك مثلما مرحت معي وخذ جوابك ثم انشد يقول هذه الابيات شعر
كلامك في الفواد حكى نصالا ٭ واخرجت شعرك فلسفالا ٭ وان يحكي امن الا وحبيبا
ملاها الا بدوم ولا نوالا ٭ ولا تشطط الملك انت فقير ٭ فان الملك للمولى تعالى
وان تك جاهلا لي لاجل فقري ٭ وصغر السن يا ملك اطالا ٭ فقفري يا القناعة لي غناء
وفوقك كلهم نعمي محالا ٭ ولا صغري به بنحط قدري ٭ واني لا ابر عني محالا
ولي عزم لذي الهيجا قاطع ٭ وفعلي ليس يشبهه فعالا ٭ فان تك تزدريني سوف تلقى
لسيفي صرصره فيها نكالا ٭ وان الشيه مسخر مثلي ٭ كشير على العدا في الحرب طالا

وبعد

S 3

وبعد الملك سوف اريك حربا * وتنظر عنك جمع الملك زالا * ولابد يك قادم من حسابي
ولا ينفعك يوما ما جمع مالا * وقومك في الورى يضحوا احيارى * واعمل من جماجمهم نعالا *
واقطع منك راسا دار فيها * جنونا ثم داخلها خبالا * وانت ان كنت سكران فاضحا
واسلاحب من حارت جمالا * واعلم انني ما دمت حيا * فانك لم تنل منها وصالا *
ولا تحظى بها في الدهر يوما * ومن ارسا على الفرا الجبالا * فدونك والقتال والتهيي
فاني لا اردعني نزالا * فان اردت ان تحظى ببكر * حوت قدا وحسنا واعتدالا *
وان تقضي بسيف صر تلقى * صريعا للمهاد لطود مالا * هنالك بعد موتك احتوتها
ويبطل بيننا قيلا وقالا * تعابرني برعي جمال قومي * ولسبي للبشو وللحبالا *
فلولا انني اهوى الجليله * وقلبي نحوها بالحب مالا * لكنت رحلت من احيا قيس
وكم اكرم ناعيالهم جمالا * فلم ارع اتاه السبع يوما * بر يعفر بستة ما لنطالا *
ولي ابناء عم بجر قومي * واقوام مجهود عمهم طوالا * لقد خلفتني فيهم بليما
قليلا لم اركيوما نكالا * ستسبق ما سقوا لي من تبقى * فتبلا باطلوكما دوا واصلالا *
ومنك اليتم الاطفال مع * اذا لما ذقت كاسا الوبالا * فما الدنيا بدايمة لحي
ولا حي يدوم بلى زوالا * سوى ملك ابرانا ما نزكه * وليس له شريك ولا مثالا *

قال المولف فلما سمع الملك من كليب هذا الكلام غضب غضبا شديدا وجذب
السيف واراد ان يضرب عنق كليب فضنت الجليله الملك وقالت له لا تعجل
هذا لعله مسخر هبيل وانت الظالم على نفسك لانك هجوته في شعرك
وقلت له رد علي عرض شعرك فرد عليك ولا يعرف ما يتكلم به في
حضرة الملوك لانه جاهل غبي خبير بما ينتهب عليه ولا يجالس الملوك
فلا تغتر بقول هذا الولد لان الجليله لاعبته ونهارشته وقالت له يا ملك
ان اردت تحظى مني بالوصال ولمس الدلال فلا تاخذ على كليب ولا عليك
من كلامه لانه مجنون ثم ان الجليله اشارت تقول هذه الابيات شعر
ماذا علي ما احبه من حرج * فانشق العبيط وقول السمح * واشرب الراح الذي احيا

وليس يدوم الا الله يتعالى عن شبيه او مثالا

فيه واحتسي طرف بلى الدعج ، وان تكن تغضب من قول فتا ، مثلنا اليوم غدا في تيح
كيف لا يغضب مما قلته ، من اقا وبل تنتيب المهج ، ليس هذا يوم غيظا ابدا
فالبدر الاهل لطرفي الغنج ، قال الراوي فلما سمع الملك من جليلو هذه الابيات
ونظر الي تخضعها لديه وتذللها اليه فحنت اعضاه اليها وسقطت رياليته
عليها وذهب غيظه ورجع الي ملكانه عليه وملا الكاس ولعب وانشرح وقال
يا جليلو اسمع مني ما اقول وعاد الشيخ ينشد ويقول هذه الابيات شعر
املا الكاس تماما وطفح ، عندما السلاقي دما الزق سفح ، وبغيا الذوق في حضنها
يحتول بين كاس وقدح ، ونديناه بعود طرب ، وجعلنا ذلك الليلة فرح
وملا الساقي وفدنا ولني ، ودما الزق في جسمي سبح ، ويك يا جليلو انا ادمي
فانا الليث اذا الليث برح ، وانا السبع اذا السبع سطا ، ولنا غاية اين ما برح
واعلم ان تحمد تراهم [illegible] كل مهجا وبرح ، قال الراوي فلما فرغ الشيخ
من شعره شرب كاسه وملاه وقال عليك يا الحبيب العرب فقال كليب بسم
الله يا ملك الزمان بكل شرور اسمع ما اقول ثم انشد يقول شعر
ايها الشيخ املا لي القدح ، واسقني الراح لعلي انشرح ، وخذ اليوم جوابا كافيا
من فتى في حالة الجد مزح ، فلساني كحسامي قاطعا ، وانا البحر اذا البحر طفح
ونخ السكر الي فكرة ، كنهادا اين ما حل قدح ، ولصغو الشين الخفي
قد ياب اليه السبع جع ، وانظر الغيلان [illegible] ، [illegible] في تعيل قد برح
رنح الشيخ وهو قد خفقت ، يا العمري وقفا الدارج شح ، اي الذي كلبا فيا عمي باطشا
والخنا النار قلبي قد جنح ، وبسيف سوف تشفي شرهة ، تختلي الاحزان بعد الفرح
وتذوق الموت في ستنهنا ، وبهذا يخلي عني الترح ، ان تكن سكران اصحا يا ملك
فالجليلو حبها عنك سرح ، خل عنك الحب وانظر حالتي ، خل محبوبة قلبي وانتصح
فالعيار الكل لها يا ملك ، وكلامي حق ما فيه مزح ، قال الراوي فلما سمع
الملك من كليب هذه الابيات غضب غضبا شديدا وانفعلت معه الجليلة
كما

كما فعلت اول امرك وقالت يا ملك الزمان انت رجل ذو عقل رجيح فلأي
شي تكون ذو جهل وتأخذ على كلام المجانين الذين لم يعقلوا شي ثم
ان الجليلة جعلت تخدع الملك الشيخ بهذه الابيات تقول شعر
يا حيف عقلك من دون السلاطين ۝ ان كنت تعبا بقول المجانين ۝ هذا مسيلمة بلا عقل ولا ادب
وليس يفرق بين الحين والحين ۝ والله عز ان يستحيهما ۝ وليس يعقلوا لجوا في الميادين
مادمت طوعك لا تعني به ابدا ۝ لانني لست ارضى الكلب يحويني ۝ وان مزحت فكن للمزح محتملا
لا تخرجن من المزاح يا عمي ۝ هذا فقير وبين الناس مسخرة ۝ وقد حكم مزحه لدى النعاسين
ولا تبالي باسود البراز بنجت ۝ جمعا عليهم كلاب البراغيث ۝ فدعه يا ملك الدنيا ونادمني
كاسا بكاسا وبالطاسات اسقيني ۝ واقطعنا العمر لهوا في طرب ۝ على الاسهر في اعلا الدواوين
قال الاصمعي فلما سمع الملك من الجليلة هذه الابيات زال ما عنده من
الغيظ وغلب عليه وجده وعشقه فعند ذلك علم زيد ابن حارثه
التميمي ان الملك تمكن منه العشق والغرام والسكر من مدام فاخذ
اناء من صيني وملاها من الخمر العتيق وقال يا ملك الزمان اكرم من
تبغض لمن تحب فانك ما انت مثل هذا الولد المجنون ولا تكن عنه
مغبون ودعنا نقطع العمر باللذات وطيب الاوقات والافراح والمسرات
ثم ان زيد جعل ينادم الملك بهذه الابيات يقول شعر
يا ملك خمرتنا في كاسنا الصيني ۝ تنفي الهموم عن المهموم والدين ۝ لو كان يدري الناس ذو عقل ومعرفة
ما قال قوله يسوحبا يحتني ۝ فدعه عنا ولا تبقى تمازحه ۝ الا ان دام جده مثل السكاكيني
وللجليلة يا مولاي اكرمها ۝ ولا تبدي لمعل العنج بالشين ۝ قال الراوي
هذا ما كان من هولاي واما ما كان من الحانوتي فانه اكرم بني قيس لما
امر الملك غاية الاكرام ووكل بهم من يحمل لهم الطعام والمدام ولم يزل
على ذلك الامر مدة وبعد ذلك كان بين القوم فارسا يسمى الامير حارثة
ابن زيد التغلبي من بني حمير خرج ذات يوم من الايام واقبل على بني

قيس يفتقدا خوالهم واذا هو بيني حمير شاليلين الطعام علي رسم لبني
قيس فوجد العبسي يخطر رجله علي رقبة الحميري وياكل من الطعام الي
ان يكتفي يمسح يده في لحيته ويصفعه في رقبته قال الراوي فلما نظر
الامير حاشي ان زيد الثعلبي هذه الفعال من بني قيس عاظه هو كل وصعب
عليه وجذب السيف ودنا من غلام يقال له زيد ابن عتبه اليربوعي
وكان ذلك الامير من بني قيس كان رباه الملك عنده في القصر لما قتل اباه
وصار يتيما وكان قد فعل تلك الفعال والامير حاشي ينظره فقال له
يا فلان لاي شي تفعلوا هذه الفعال فقال له زيد ابن عتبه انت تظن
ان الملك في قصره مقيم انما هو رهين ودماه حيم ومات والحافق رحل
شعر
مثنيا واخاه راح بلاد اليمن ما عاد يعود ثم ان زيد ابن عتبه انشد يقول
انا التبع مات ، ورمي بالنايبات ، بعد مال وجنود ، وخيول صافنات
وكوس وخمور ، واستماع النايحات ، صار في ضيق لحود ، ثم وافناه الوفات
حل قصره ورجاله ، والسيوف المرهفات ، ورمي في حب جرود ، وتفوق الكاعبات
اخذت عقله ولبه ، وعما ما قط باه ، واخا الحافق ولا ، لليمن ما عاد يات
وعبد احمير يسقوا ، بكووس الحسرات ، وبنو قيس عليهم ، يجلوا اكل الجماعات
ونساء التبع جمعا ، ساعات نايحات ، والجيوش هم والسراي ، فوق قصره ياد باب
وبني حمير اصبحوا ، في المذله للممات ، وفرحنا نحن فيهم ، وشمتنا شامتات
وتكون قد امتنا ، من جميع الحادثات ، قال الراوي فلما سمع الامير حاشي ما قاله
زيد ابن عتبه قال له كذبت في مقالك وخاب ظنك مثل اصحابك
واخرب وطنك انما الملك مقيم في قصره بالحياه بين الملاح يغتنم الكاس
والطاس مع الندماحوله جلاس ثم ان الامير حاشي انشد يقول شعر
ويلك يا ابن الزنات ، قد دنت منك الوفات ، وساسقيك بسيفي ، من يدي كاس الممات
انت في كذب وزور ، وامور عابسات ، انما التبع حيا ، جالسا في المرتبات

بين راح وملاح ، وكؤوس دايرات ، ووجوه كبدور ، وشموس مسفرات
ومقام ومدام ، وشموع نيرات ، وفتاة من حماكم ، قد حوت شكل البنات
بجبين كهلال ، وعيون ناعسات ، ولم بالوصل جادت ، وضاع عذول الوشات
وسقته ريق ثغرها ، وهو من ماء الحياة ، وكلبت في هواها ، مسخرت بين البنات
والملك الذي يسمع ، ويتبع للشكايات ، ومن السكر صحا ، وتجيد العكرات
ولم لابد يشكوا ، منكم يا ابن الكعا ، فينزيل الظلم عنا ، ويقيل العثرات
ثم ينيلكم جميعا ، بالفنا والمرهفات ، ثم تسبح لحاكم ، بالحيوط الصافنات
تاخذ الاموال منكم ، وتذوقوا العلقما ، انتم قوم ضعاف ، يا زلين العلوات
وبني حرام اصحاب ، من العدا قوم عتاة ، ذكرهم غربا وشرقا ، بالسمح والمكرمات

قال الراوي ثم ان الامير جاش قبض الامير زيد ابن عتبة وضربه بالسيف صفحا ولم يزل يوشحه حتى اتى به الى عند الخافق واعلمه بجميع ما فعلته بني قيس فصعب على الخافق هذا الكلام وصار الحجار في نفسه وانطلق في كبده النار وبكا بالدموع الغزار وقال هذا اول دالي دلت بنا من اعدانا ثم ان الخافق ادعى بقلم وقرطاس ودواه نحاس وعاد بعلم ابن عم الملك وبحذره لعله يصحا من سكرته ويفيق من غفلته فانشد يقول هذه الابيات الحسان شعر

يا من ادار كؤوس الراح في الغلس ، مع ذكرهم بين اهل الخافقين نسي
يا من احب حبيبا وهو قاتله ، شبه الاسود لصيد الريم مفترس
يا من شغل هواها عن اقاربه ، يجب حود اكلت منهما على حرس
يا من طلع بعدو وسط قلعته ، وصل يسقيه بالطاسات والقبس
خل المدام واقرا اسطر كتبت ، لها معاني وفي لاغتة ملتبس
واعلم بان الذي قلت مروته ، وما له عند تواب في السموات كنس
ومن اطاع الهوى يوما بشهوته ، لقد رمي عرضه البيض في الدنس

يا تبع قيس قد جارت على يمن ٭ واحرموا فارسًا يعلو على فرس
ويأكلون طعامًا فوق قبرهم ٭ ويسحبوا في ثيابهم سيد النجس
وزيد قال بانك منتا يا ملك ٭ وخانك الكلب يا احسان والفرس
ان كنت حيًا فقم اركب وطمنا ٭ ما رأينا انا ملكًا في قبر منحبس

قال الراوي ثم ان الخانق سلم الكتاب الى عمر والنجاب وقال له
اذهب بهذا الكتاب الى مجرات الخمور وحطه في قصبه فارسيه
ثم رصصها واختم عليها بشمع والقيها في مجراة الخمر عسى ياخذها
الملك يقراها ويعلم ما فيها فاذا عرف معانيها فلعله يرسل لنا
جوابًا نعتمد عليه فامتثل عمر في الحال كلام الخانق وفعل جميع ما
امره به واتى بالقصبه الى مجراة الخمر والقاها فيها فطارت في
جريانه حتى صارت في وسط الفسقيه وهي دايره في دوام
الراح فقال الملك لنديمه زيد اما تنظر الى هذه القصبه المرصصه
فقال زيد يا ملك الزمان اظن ان حدث في مملكتنا حادث فارسل
الخانق يعلمنا بذلك وقام زيد واتى بالورقه التي في القصبه
واعطاها للملك فقراها وعلم ما فيها فاغتاظ غيظًا شديدًا والتفت
الى الجليله وقال لها اما ترين قومك قد دلوا قومي في حياتي
فكيف بعد مماتي وكيف ابعث لكدر اوقاتي والله اني لم اعد ابقي
على وجه الارض قيسيًا وكيف صبحوا على هذه الفعال ولا بهم
عرج لمن اغتنم وحدثنا السانر السني ثم ان الملك قام على حيله
وهو مغتاظ غيظًا شديدًا وانشد يقول هذه الابيات

شعر

يا ابن عمي ويا عزي وهمي ٭ ابلغي قيس عجبا غير منحبس
ولجوتهم مجالسي احوي ادبا ٭ يدير كاسا مع الاحباب في الغلس
مستانسا في مقامي آمنا زمنا ٭ والسعد قابلني والضد منعكس

بالرصاص صح

وسوف

وسوف ابن زهير قحطان في لصحبتي * فوارسا عندما اعلوا على فرسي *
وفي غد تبصروا اخص البتار بيدي * تذرف في القوم بالانات والجرس *
وان كان عرضي اصحابكم دنسا * بلا ابن عمي عما تنقاه من الدنس *
وكل ضيقة امر بعدها فرجا * والمرض يرجع لاصل صافي العرس * قال الراوي
فلما سمعت الجليلة هذه الابيات من الجليلة ولان حالها بكت بكا شديدا وتنشر
نفعا بها وفرست حواجبها وقامت قايمة لاجل غيظ الملك ولما قامت ظهر غيظها
وعرق جبينها وتوردت خدودها واسودت عيونها واظهرت الخجل والذل
فالتفت الملك اليها وهي في تلك الحالة فطاش عقله وذهل لبه وتمسك نفسه
عن الغيظ بعد ما كان عزم على الخروج لبني بني قيس فجلس الملك قاعدا
لما راي الجليلة في تلك الحالة وقال لها اموت بالقهر ولم انال منك وصالا ولو
فردوس في العمر فقالت له الجليلة يا سيدي ومولاي وقرة عيني وحبيبي
انك واصل الي واهلي وحبك عندي حاصل فلا تقول الحسود الذي حسدك
على جميع الانام وارسل بكر اوقاتك وان كان جري من بني قيس هذه
الفعال فما فعلوا الا بسبب الاستدلال واعلم يا ملك الزمان ان
بني عمها لهم في عزك ترهات فمن اجلي ارسل الي بني قيس الامان
حتى يرجعوا الي اهلهم والاوطان ثم ان الجليلة الهبت الملك وهارشته
وعلى النكاح ناغشته حتى ازالت جميع ما عنده من الغيظ وصفا خاطره
ثم انها انشدت تقول هذه الابيات في الحسان شعر ٢١
انني نعم غناك لم يرا الناظر مثلي * الدم القوم لاجلي * واترك الذهب لاهلي
واجعل السخط رضا * وارثي اليوم لذلي * واسقي الخمر صرفا * يا فتى اصبح خلي
واغنم اليوم وصلي * لحياة النفس وصلي * قال الراوي فلما سمع الملك من
الجليلة هذه الابيات ذهب ما كان عنده من الغيظ فانشد زيد يقول شعر
بغزل يستفز الكل قنيس * ويسطو ابالمقال وبالفعال * فدعهم يفعلوا ما ذا يشاوا

وترتاح النفس من قيل وقال ، ودعنا نقطع الايام لهواً ، بشرب ها هنا بين الغوال

واملاوا اسقني يا نعمو لاً ، من ابكار النهار الي الزوال ، واخمتنا بوصلك للجليلم

نتات قدحو تكل الجمال ، وخل الغيظ عنك على شربنا ، فان الغيظ للوباس الرجال

والتم تغرها مع وجنتيها ، واغنم بالرحا طيب الوصال ، قال الراوي فلما سمع الملك

من نديمه زيدان حارثة هذه الابيات زال عنه الغيظ ودخل بعد ذلك

مع كليب في المزاح وزاد به الانشراح ودارت بينهم اقداح الراح

فانفعا كليب ينشد ويقول هذه الابيات شعر طريب

الا ايها الملك اليماني ، كفاك الله نايبة الزمان ، ودمت موبداً في كل عز

باوفا المسرة والتهاني ، لانك قد حكمت على تمنا ، نهجوك بالمعايب من لساني

وجود لك عنا يا نعمو ، على بالنحر فوق الفرقدان ، فتعود نسكرنا وادر علينا

قد تكلل النفس على رفي القناني ، انا عبد وكل الخلق تشهد ، بان كليب عبد اليمان

قال الراوي فلما سمع الملك من كليب هذه الابيات انشرح صدره

وظن انه امن عنه واجابه على عروض شعره يقول هذه الابيات شعر

ايا من يبعد بلت المعاني ، فاشرب واسقني بنت الدنان ، ودونك خمرة بكل تعالي

وهي في الكاس شبه الارجوان ، واحذر ان تقول كلام شين ، املك منه وما عملك هند وار

ما كليب تقوم منام تبع ، ولا بدعي الشجاع على الجبان ، فاحذرني واعلم من مقالي

انا ملك البلاد بعلو شاني ، ولا اذكر بعلب الشر بوقاً ، اذا ما قد نبح فالحر ودني

وعلي ملك له شان عظيم ، واما الكلب ليس له مكاني ، قال الراوي فلما فرغ

الملك من شعره شرب الكاس وملاه وناوله الكليب فاخذه كليب والدم

طالع من عينيه من كلام الملك وقال لكليب خذ عرو من شعره ولا

تقضب فات الذي يمزح ويلعب لا يحرد ثم ان كليب انشد يقول شعر

ايا تبع قد اسائي المقالي ، وبالظلم والجور والبغي سال ، عشقنا الجليلة وحسنها

وذللتها وهي بنت الدلالي ، وارسلت احصني نني عندها ، وقد كنت في الزراعي الجمال

ولما

ولما اتيتك في حفق ، حوت من بني قيس ذات الدلال ، فابديت مني جوابا سريع
بادنتك يحكي لشرو النبال ، وهمت في الغيظ لي بالحسام ، تجرعني منه كاس الوبالي
وقام جليله اصلحت بيننا ، ومن عندك الغيظ والحقد زالي ، وفرهنتني ثم ناشدتني
ودارت علينا الكووس الرهاب ، ومازحتني اليوم مزحا ذميم ، وآتيت يامرسها والنطال
وبالهجو فالشعر قادتني ، ولكن هجوك عندي محالي ، نجد لك مني جوابا ودع
مقال المجانين اهل الخبالي ، اذا كنت يا تبع الحميري ، كسبع جسور بري من الحبالي
وكم سبع جسور لمكاسره ، اسرمع جبان في الاعتقالي ، وكم من فقير بلي بالهوان
فبان الندى ولا ابدا النوال ، وكم من صغير ينيل العدا ، مع السعد عند التقاء النضالي
وكم من يتيم عطى عنترة ، وقاد العدا في الوغا بالحبال ، وانا اليوم اسمي كليب غدا
اسمي ابو المجد ليث المعالي ، وما الكلب الا ذليل حقير ، عفور وتحيل منه الرجالي
فدع عنك حب الجليله ولكن ، ما على حذر من يديك والنصالي ، قال الراوي فلما
سمع الملك من كليب هذه الابيات خاف من هذا الكلام الذي يقتل ضرب
الحسام اجابه يقول هذه الابيات · الحسان شعر
كليب استمع يا ذميم الفعال ، ساسقيك بالسيف كاس الوبال ، وتبقى قتيلا اذا ما بدا
نهار الوغا يوم حرب النزالي ، واحظى انا بالجليله غدا ، واغنم منها لذيذ الوصالي
وتجلي علينا الكووس الهنا ، دواما على رغم راعي الجمالي ، واقطع زماني بشرب الخمور
ولقد اقول العدا الرجال ، ومن جار يوما على حمير ، وقاتل مثلي ينح النعالي
نبيد حماهم بابطالنا ، ولقهم في اجنبا الجبالي ، ونقتل ابطالهم في الوغا
ونوثق سادتهم في الحبال ، ونتسبي نساهم كلها ، ونسبي النسا الملاح الغوالي
فان كنت فيحقا يا كليب ، تريد اخذ ثارك بالاحتيالي ، فاترك سنا للفلا سرعة
ودونك واهرب بين الرحالي ، ممن فاز بالنص يعطي المنا ، وتخطي بذاك البها والجمالي
وان كان في العمر مهلة ، اعيش مليكا بعز ومال ، وان كان عمري فرغ عمره
فبالموت اهلا واما النال ، قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الملك هذه الابيات

قالت له يا ملك الزمان انت ظالم على نفسك الذي باديت كليب بالمزح
والهجو القبيح وهو صبي جاهل بمجالسة الملوك اهل الرتب وهو ايضا
صغير السن وقليل العقل والادب وخلقه كخلق المجانين فاذا
مازحته بالكلام المر تسمع منه ما لا يرضيك فان كنت يا ملك
الزمان تعرف انك تحمل كلامه فادخل معه في الامان والحقد
عليه فانه ما هو مثلك في التقدير ولا له من سطوتك مجير ثم ان
الجليلة لاعبت الملك ومازحته ولمته لصدرها وانشدت تقول شعر

يا ايها النبع اليماني ۰ يا كامل الحسن والمعاني ۰ حزت ملكا وحزت مالا
وحزت عزا ورفع شأن ۰ وانت للجود صرت اهلا ۰ ومفرق التبر بالبنان
والملك الخافقين عمّك ۰ وتوزن اللفظ باللسان ۰ واشجع الناس يوم حرب
بسمهري وهندواني ۰ وانت اهل لكل حلم ۰ وكامل الفضل والمعاني
واترك الغيظ واحتمله ۰ يا سيدا كل ما تعاني ۰ واسقني الراح في زجاج
وزمنا وهي في القناني ۰ بحسن عود وحسن جنك ۰ وسمعنا قد اضاء المكان
والكاس والطاس لكي يقولوا ۰ قم واغتنم الوصل والتهاني ۰ مع خودة وجهها هلالك
والمال والخمر معشياني ۰ فزينة العمر في ثلاث ۰ الكيس والطاس والقوان

قال الراوي فلما سمع الملك من الجليلة هذه الابيات طرب طربا عظيما
فعند ذلك بطل ما كان عنده من الغيظ وقال يا جليلة ان عمك
كليب هذا في ذمامي حتى تبلغي مرامك فدعت له بدوام العز والنعم
ثم ان الملك دخل مع كليب في المزاح وشرب الراح فلما راى زيد
ابن حازنه النديم الى الملك وهو منشرح الخاطر اراد ان يبقي له
وجه عند الجليلة وكليب وقال في نفسه ربما يكون الامر مثلما
دل رمل الخافق ثم انه جعل ينشد ويقول هذه الابيات وانا اوجع
الحاضرين نصلي على سيدنا محمد سيد السادة شعر ظريف

يا فتي

يا فتى حاز الفخار واحتوى كل الفخار * اسقني الخمرة صرفا طول ليلي مع نهاري
واقطع الايام سكرا وتملا بالجواري * واعف عن كليب الجليل عفو مولا يا قتداري
انت ليث وكليب كلب مسكنه الراري * كل من يلهو في مقام قال عشقي للجواري
قال الراوي فلما ان سمع الملك من نديم الشريم هذه الابيات ذهب ما كان عنده من
الغيظ وقال الملك ان هذا الوقت اطيب الاوقات وقد كمل فيه الافراح
ثم ان الملك التفت الى كليب ومازحه وقال له اشرح يا ابن ربيعة ثم ان الملك انشد
دير المدام فان الغيظ قد ذهبا * ولا بقا عندنا حقد ولا غضبا * لاني شبه سبع لغابته
كليب عوو عليه السبع قد وثبا * لكن له خودة قد استجار بها * اجارة وعليه القتال قد وجبا
فحضرني يا كليب املاو نلو لي * ولنطلع بنا ما يقام من نطربا * ولا تعاندني فيمن شغفت بها
ولا تمازحني والزم معي الادبا * فما نقايسني يا كليب في عملي * والناس قالوا كلاما فقط ما كذبا
السبع سبع ولو كلت مخالبه * والكلب كلب ولو طوقته ذهبا * قال الراوي فلما ان
سمع كليب من الملك هذه الابيات ازداد به الغيظ والحنق وقال له يا ملك الزمان الذي
يلعب اعجبه واذا سمع اجاب لا ابيتكم ثم انه اشار يرد عليه يقول هذه الابيات
لون المدامة يحلو في الاناء ذهبا * فاسقينها وكن للهم مجتنبا * ولا تعود يا فؤاد كل تمازحني
فان مزحت فما بيننا عتبا * ولا تكون صغير السن تخزني * فعن قريب تراني صار لي عجبا
وفوق صدرك اعلو ثم اجعله * على الورى جهارا اعرم نعبا * وسوف اقطع منك الراس يا ملكا
دون الملوك غدا في القصر محتجبا * يا ويل من شهوته تغلب دروه * هنالك ليس له بين الورا حسبا
تنقل فيمينه تنحط ربيته * وصار في العشق حيرانا ومضطربا * دع عنك ذكر الجليلة لست تبلغها
الان لعنت براسي يوم الوغا بدلا * يا ويح سبع يكون الكلب قاتله * فودع القصر ان العمر اقربا
وكون يا ملك الناس على حذر * مني والاسيف من يدي عطبا * قال الراوي فلما ان
سمع الملك من كليب هذه الابيات غضب غضبا شديدا لان الملك كان يكلم
كليب من المزاح وكليب يكلم من الجد وكان بجانب الملك دبوس من الفولاد
فتفقد بانه ذهب لاجم ولم ثم حروفه فاخذه الملك نبع من جانبه وضرب به كليب بقوه

ديلمه يعابير كلبه عنا الضرمه وجاء في حايط القصر فاوقعت منه جانب عظيم فعندها
اخذ كلب الدربوس وباسه وتاولم للكلب وقال له يا ملك الكلاب ان كنت سكران
فاصحا من سكرتك واستفيق من رقدتك واعلم اني سقيك كاس حزنك وانكت فعل تلك
الفعال وعجبت من طبع سيفك وبوسك وكثرة رجالك فسوف املك منك ذلك كله واحرح
منك الحمق والخبال ولكن اسمع مني هذه الاقوال ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات

شعر

ايا ملكا قد صار بالغيظ يصدعا ... وكاس الراح دارت علينا جرعا ... ان كنت ترجاها فاجل وداعها
والافعل المزح يا كيد بر معنا ... وان كان نفر ولاكن من عندنا خطا ... فات الذي اخطا في الاولى معا
قتلت ابي ظلما وقد خذ مالي ... وانجينا من بعد كان لنا ركنا ... وولينعم من في دياره
وكان فرلي في الديار بك استغنا ... والبسنا ما يلبسون نساننا ... وقد كنت من حمل السلاح يمنعنا
وليت من اجل الجليل حربه ... وكلا انا نام صار يصدونا ... وويحنا ذاك الرجل بجهله
فيما اضرسناه وكتبك قطعنا ... وملك شكي لك فعلنا فيه حيننا ... بحبلك يبغي طردنا من اماكنا
ومنعه اصحابي رجالك جاهلا ... واشبعهم ضربا ولعنهم لعنا ... ولو عدنه بالامن لما رايته
شجاعا على مهر عتاطيره حصنا ... وجامع المحال عنوك طايعا ... وطنبه بالمال سكر نسنا
وحلفته لما اني من مكارم ... بحاقته اباني البنا وتعلما ... ولما اتي نحو الغدير مبادرا
يجد بيننا صارت لها في الهوى حسكنا ... ومعها بنات خرجوا تواعبا ... فلما اشارات عليهم بهم عنا
وقد علمت الجليلة مارما ... وعاد لنا بالبنات تحزنا ... فاسهل الجمع لسرهن طايعا
واعلمني والقلب منه به حزنا ... فقلنا له السبع ساعرا ... ليمدحه حتى يرجعه عنا
فاصل شا شاء الكسرعن ... ولما نما قال بلغنا امنا ... طلبت انت منه مرة فابي به
اليك سريعا والهوان به ظننا ... خطبت الجليلة من انعم كاتما ... وعندك القصر انتفيع تشتمنا
فلها بالمال الحوك سريعا ... فجات بطعن ليس يشبهه طعنا ... وقد نهبت ابنا حريمها لها
وقدرده من بعد انضا بعلتنا ... ولما حضرنا في حال هجونا ... واصبحنا بين الاكابر يخفرنا
وقارحتنا بالهجو لما رابتنا ... فمن ذا قطعنا منك جمع مطامعنا ... فان كنت سكرانا فاصحا مبادرا
والورد دونها صرت به رتبنا ... يغركيا باغي لحسن طبعه ... كذا القصر والقصر الرفيع غدا سجنا

بيته بيشه لوح لنور الزهره

... فوهره

وان ... احمد ... القاسي
يا ... ا ... وا ...
والزلل والوسوان

وان كنت محزونا فرايتك في غد • سيبكيك منا اقلع الحمو والجما • فودع هذا القهر من بعد هذه •
ونوح على ما قد اخذ منك للبنا • وابكي على ما كان فيه من الهنا • بشرب خمور والجنوك به غنا •
وابكي على عمر مضا في خسارة • واسلا جليلة انها عين البها • واعلم ما داموا النسا يعوا الدوا •
اذا ما اشتاقوا تجده لهم فتنا • فكن يا ملك تسمع لقولي فاهما • واسمع كلاما يجرح القلب بالمعنا •
قال الراوي فلما ان سمع الملك من كليب هذه الابيات علم ان كلامه جد ما فيه مزاح فقال
الملك يا جليلة اما سمعتي قول ابن عمك كليب هذا المجنون كيف دخل معي في المزاح حتى صار
يذكر بيت شعر لم تذكره الملوك الاكابر فقالت الجليلة يا ملك الزمان لو علم ابن عمي كليب
انك تواخذه بقوله المقصود ما كان يتعدى الحدود ولكن هذا المقام مقام لعب وانشراح
وضحك وسماح فلا تاخذ على خاطرك منه فقال لها الملك صدقتي يا جليلة فيما نطقتي
به فان ابن عمك كليب معذور فيما جاء به من ضرب الدبوس ثم ان الملك ملا القدح وانشد يقول
لي الزمان صفا والوقت اعتدلا • والحب جاد ولا الورقاء (?) عذلا • وصبت القلب لي بالوصل قد سمحت •
ولم تكون لها يا كليب متصلا • يا كليب فيتي ستسقيني شربة بيديها • تهواها متيما في القاع متجدلا •
على الجليلة وانظر كيف • من قبل تصبح يا كليب الكاملا (?) • وان سلمتك واخشى الجلو من خشب •
وام يحرقك يا بني حابا كميلا (?) • فان عصيت مقالي واشتغلت بها • نعم فقد اوهم من يرى لها قتلا •
قال الراوي فلما ان سمع كليب هذه الابيات زاد به الكمد وزاد به الغيظ والحرد
واخذ القدح وملاه وانشا يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
يا تبع اسمع كلامي لا تلح ولا • تكثر كلاما فكاس الموت كان حصلا • واني لقصر كان العمر منك دنا •
والملك زال وفعلك ما به بدلا • ان طال عمرك سيفي اليوم ينقصه • وسوف تصبح فوق الغبر منجدلا •
تقول اسلوا الجليلة وكم قد جعلت • قلبي بنار اللظا والجمر مشتعلا • وحيا فتجرا في عمر ودمي •
ولم ارى لها في الورى مثلا • وبنت عمي تبقا لي كحرب تغوث فتى (?) • يا تبع فارس يوم الوغا بطلا •
وان كان اسمي على اسم الكلب محتقرا • ما فيه الكلب فيما دبر الحيلا • اسمع كلامي وكن منه على حذر •
من قبل تصبح ما بين الورى مثلا • ربي عطاني قلبا لم يخوفني • من القتال وكم يشكوا من المللا •
قال الراوي فلما سمع الملك تبع من كليب هذه الابيات صعب عليه وكتم غيظه

وقال له يا كليب العرب انني قد اكرمتك لحبيبة قلبي الجليلة فافعل ما شيت
وقل ما تشتهي يا مجنون فما على المجانين حرج ولم يزل الملك
يمازح كليب الى ان جا الظلام وقد نعس الملك واراد ان يهجع
وامر زيد ابن حارثة النديم ان يبطل الكاس والطاس ان الملك حسان
انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر طريف

جا الظلام وزار النوم اجفاني ۞ فيا مديرا الكاس الراح يكفاني
واطلعوا الكاس واطفوا الشمع وانصرفوا ۞ الى مراقدكم باجمع خلاني
واسعى الى الجانب الشرقي منتصرا ۞ يا كليب فتيس ولا تدنوا لايواني
حتى اخلي الجليلة بالفراش معي ۞ واغنم الوصل من روحي وريحاني
ويا جليلة اني وقتنا الوصال ولا ۞ تنا سوى وصلي واسا اعطاني
فالدهر جاد لكي والسعد ساعدني ۞ وابن حارثة نال الوصل هناني

قال الراوي فلما فرغ الملك من هذه الابيات انصرفوا من حداه جميع الندمان
وقام زيد بن حارثة النديم وهو ينشد ويقول هذه الابيات شعر

تداقبل الليل في جنح الدياجي ۞ فرى النهار على جيش الشمسيات
ولا النهار لمجموع العرب منصرفا ۞ والليل طال على اهل الصبابات
خذ الجليلة فذ تك النفس يا املي ۞ ابا قاتل العيون الباليات
وضمها عن الوصل معتنما ۞ فبل الصباح على دنيا لمسرات
ان نلت منها وصلا اصرت منتصرا ۞ على العدو ولم تبلغ ارادات
وحين يذهب هذا الليل ثم عجلا ۞ الى الصباح ابتدينا بالتحيات
ودير كاساتنا اللاتي عمتنا ۞ وزعمنا بين تلك المطربات
ان فات ليلي ولم تقضي بها وطرا ۞ فلم تكن انت من اهل المسرات

قال الراوي فلما سمع الملك من زيد بن حارثة هذه الابيات
ضحك وانشرح وزاد به السرور والفرح ثم انه امر كليب بالانصراف
الي

العكاكة الذي اعده له في نفره والدم طالع من مناخيره وعينيه والملك اخذ الجليله وطلع بها الايوان القبلي العالي وانضجع معها على الفرش فوق السرير وباسها وهارشها هذا ما جرى بين الجليله والملك واما كليب فانه بقي يطل ويرجع ويسال عليهم ويقول في نفسه اترى الملك لعب بعقل الجليله وبنى بها بكارتها والبعد اما من فرحتها ولم يزل كليب على تلك الحاله واما الجليله لم تزل تلاعب الملك وتتمنع منه حتى نعس ودخل النوم في عينيه وغلب المدام والسكر عليه ثم ان الجليله جلست على حيلها واخذت راس الملك على فخذيها واخذت تكبسه وهو نايم سكران ففتح الملك عينيه الى الجليله وقال لها لم لا تنامي يا حبيبة قلبي فقالت له يا مولاي ليس للمملوكه نوم حتى تكبس مولاها وتقوم بواجبه فقال لها الملك يا سيدتي ما انتي عندي من سمة الجواري بل سيده من السادات الاخيار فانضجعي في حضني ولا تدعيني في هذا الامر فقالت له الجليله اني لم استحق على النوم فنام انت يا ملك حتى تقوم على مهل الوصال وبلوغ الامال وانت بهمه عاليه وشموخ ناميه والون انا من السهر متمليه من فرحي فتقبضني انت بهمتك وتقضي مني حاجتك قال الراوي فداخل الملك من كلام الجليله الرعب وصار بين النايم واليقظان واما الجليله فانها وضعت يدها على الملك تكبسه وتحسس عليه فوجدته من تحت اثوابه متحمل بالسلاح ومتسربل للحرب والكفاح وما منه موضع خالي عن بدو بر عنقه فعند ذلك اخذت الجليله تحسس الملك فوجدته قد عمل روحه نايم وهو يستر حيله منه فظنت الجليله انه قد نام فجعلت الجليله تناشد كليب وتحرضه على قتل الملك حسان بهذه الابيات تقول شعر

بالمرحلي بارزاً على انتهيا • ان المليك لخايفا مسترقيا • انظر الى قمص وحسن بنايه
عجبا فكن بلبيد تي منعجبا • انظر قد بنك يا فتى لخامه • من سابها لالوان صار مركبا
وانظر فسناقيه اربع قد حوت • لبن وخمر ثم ما عذبا • وكذلك العسل المصفى قد حلا
وعليه ابريز عقود مذهبا • وحوى من الاشيا مطربا • وبه من الراح المعتق اكوبا
والليل فيه والنهار تساويا • منعور يجمع كل فن لو كبا • والشمس مع النجوم بسقفه
من فضة بيضا الجبين ترايبا • وبياضه فوق السما مفنفنا • وكذلك التاريخ يبقى مذهبا
يا طالبا احد العريش حيلة • كم ذي المطال يا طالبا المطلبا • يا عارفا افهم كلامي واستمع
ان كنت تدري للمعاني فاطلبا • اقرا العهد اياتيت لعابد • ودع التداني عنك ثم تاهبا
واذا اردت تصيد وحشا كاسرا • احترز على عقبة الوريد واضربا • وان تنام يا ابنة العم لمن نومه
نال الوصال بغير عذر مجبا • قال الراوي فلما سمع كليب من الجليلة هذه الابيات
وثب قائما على قدميه ويمشي من مكانه الى اسفل الايوان كل هذا
يجري والملك يسمع الشعر من الجليلة من اوله الى آخره ونظر الى كليب
لما وثب قائما فعند ذلك نهض الملك من مكانه وقال يا جليلة
ما معنى هذا الشعر الذي انشدتيه ولاي شي وثب ابن عمك
كليب هذه الوثبة الشنيعة وخالف وصيتي فقالت له الجليلة
يا ملك الزمان ما خالف قولك وانما اراد بينام فما اخذه نام فاراد
ان ينزل من باب السر الذي للقصر ويصطاد شيا من وحوش
البر وانا اعلم ان كليب قليل المعرفة في الصيد فقلت له نعلمه
كيف يفترس الاسد فقال الملك يا كليب صحيح هذا الذي قالته
الجليلة عنك فقال له كليب لا ورب البيت يا ملك وانما ارادت ان
اغدرك وانت نايم وانا ليس الغدر مني ولا من فعلي وانما
الغدر طبعك انت وقومك فقال له الملك يا كلب العرب انا الملك
من حوات تكلمني جبهة فقال له كليب يا ملك الزمان قد مضى المنزل للمحال

د مني

وفي هذا اليوم يكون الانفصال فدونك والحرب والقتال فعندها دخل
الملك الى قاعة السلاح وتقلد بسيفه وقال لكليب خذ سيفك
فعند ذلك اخذ كليب سيفا مثلما قد صداه الزمان ولم يقطع شي واخذ
لبس محرق لم يحمل ضربه واخذ خوذه محشوفه وجعل نفسه انه
بالسلاح قليل المعرفه ثم خرج كليب الى وسط القصر وهو يتدولب
ويتمايل كانه سكران بعد مدام فلما راى الملك الى كليب وهو على هذه
الحاله قال له يا كليب انت بايه من بايات الخيال قليل المعرفه بالحرب
والقتال ثم ان الملك اشار يقول هذه الابيات شعر

لو كان عقلك رجيحا وهو يرضى بي ،، ما كنت قد جيت قوما غير اجناسي
لكنني لست اعيا بالذي صنعوا ،، وان قلبي عليهم قد غدا قاسي
يا كليب انك بين الناس مسخرة ،، وحد سيفك يحكي جوف قرطاسي
وليس يقطع في درع وباسه ،، وعمه حلفا يا اخس الناسي
وان سيفي له حدا قد باسه ،، صم الجبال وتخشى الاسد من باسي
اني اخاف عليك اليوم من مزح ،، من ضربة السيف تخمد منك انفاسي

قال الراوي ولما سمع كليب هذه الابيات غضب منه واجابه يقول شعر

يا تبع الحميري يا اخس الناسي ،، ويا حيا انا غدا في الحرب ترى باسي
ان كنت من صغري في العين تحقرني ،، ولم تكن في الوغا عاينت مراسي
اليوم تنظر مني في الوغا عجبا ،، لما ترى ضربة سيفي بالسبق الغاسي
السيف سيفي ويعجبني مضاربه ،، اذا قطعت به من تبع الراسي
كم من حسام تركته حمايله ،، يوم الكريهة ما يقطع لقرطاسي
وكم حسام مصري كلم حرب ،، يبري العظام ويجني من البلاسي
واصبح خمار الجليل من مال عنا ،، والدهر يرفع شاني بين اجناسي

قال الراوي فلما سمع التبع من كليب هذه الابيات قال له دع عنك يا كليب

كما

العرب الفيل والقتال وان كنت تزعم دونك والحرب والقتال هذا
والجليل تشهد بيني وبينك فان ظفرت بك عفوت عنك لاجل
الجليلة وان ظفرت انت بي فاقتلني وافعل بي ما تريد فقال له
كليب طول عمري ما سمعت احدًا ينكر شهادة التساكين الرجال
غيرك في هذا الزمان ولكن انزل بنا الى حومة الميدان قدام
الفرسان والاخوان وتشهد بيننا الشجعان في وسط الميدان
وكل من اسر صاحبه يطلع به وسط القصر مسحوبا معه ويحطه
قدام الجليلة حتى تعلم من هو اشجع فينا وانت تامر قومك لا يدنوا
منا وانا الاخر كذلك فقال له التبع سمعا وطاعة وتاهب للنزول الى
الميدان وانشد الملك يقول هذه الابيات شعر

كليب ان كنت ليثا فارسا بطلا ، كما تقول فكن للحرب معتدلا ،
وتحت قصرك في الميدان ابرز لي ، ولا تكن بعد هذا تكثر الجدلا ،
وكل من نال نصرا صار منتفعا ، وشمله بالذي يهواه مشتملا ،
ومن ثوى في الثرى تبقى اقاربه ، عليه دموعهم في الميدان منجدلا ،
دع المقال والتي ما سماها ، على الرجال وكثر المقال متصلا ،
اليوم اريك حربي يا كليب فما ، كل الرجال سوى يا من قد اختبلا ،

قال المؤلف فلما قال الملك هذه الابيات سمعوا الرجال الذي في
الصناديق فهموا بالخروج ان يقتلوا الملك فحسب كليب العاقبة
وخاف ان يفطن بهم الملك فيصيح على قومه من اعلا القصر
فياخذوا ابن قيس تحت سنابك الخيل فاشار يقول شعر

استريحوا الراح ما قد راق لكم محلا ، ولا تسائل عن شي خص وعلا
وكن نديمي وطوفي خذ مني وناولني ، يا محسن الكاس خذ فارغ ورد ملا
لا تفرحن بما قد انت طالبه ، ولا تكون على الابطال متكلا

وقل

وقل للقوم لا يدنوا الساحتنا ۞ اذا التقينا بهند واحربنا جملة ۞ وقل لهم يا بني الاعمام ا متمثلوا
واحذروا انكم واما بيننا جدلا ۞ ولا يشيرون الا ان اثير لكم ۞ فربما يلحق المستعجل الزللا
مستعجل اما يسوق اليوم راحلة ۞ ولا تسوق المطايا الامن امتهلا ۞ فدونك الحرب لا تعجل على حرب
فاتورد المنايا بيننا وصلا ۞ وان تكون على الابطال متكلا ۞ انا على الله رب العرش متكلا
قال الراوي ۞ فلما سمع الملك من كليب ما قاله قال له لله درك من فتى
ما افصحك قال كليب فقال انا ايها الملك على اي وجه هزل ام جد فقال له
الملك ما ترى انت يا كليب انت فقال كليب بل قتال هزل عن غير صل ولا
جرح والشرط بيننا كل من تغلب صاحبه يطلع به القصر مسحوبا على وجهه
قدام جليله فقال الملك رضيت بذلك ثم ان الملك ادعا بالسابيس
في تلك الساعة فقدم له جواد من افخر الخيول وقدم لكليب مثله
وركبوا الاثنين خيولهم وبرزوا الى الميدان ومقام الحرب والجولان
وركبوا بني حمير جميعهم بعد ما استبشروا بخروج سيدهم من القصر وهو لم
وركبوا بني قيس خلف كليب واوصى كل منهم جماعته ان لا يبغوا عليهم
الا اذا غدروا بهم ثم ان كليب حمل عليه التبع وانشد يقول شعر
اليوم ننظر آل قيس وحمير ۞ فعلي وفعلك يا قبيح المنظر ۞ والسيف تحت النقع يشهد بيننا
وقت الصباح مع السنان الاسمر ۞ وترى الجليلة بنت مرة فعلنا ۞ لما نجول على الخيول الضمر
فاذا قتلتك نلت طيب وصالها ۞ واعود ارشف ريقها كالسكر ۞ ودنت المنايا منك يا ابن ربيعة
فدع اللجاج وزر قبالة ابنتي ۞ اني لسبع بالطبيب ولم يكن ۞ سبع يخاف لقا كليب وبكر
وكذا الجبان فلا يقاس بفارس ۞ يحمي الاسود بمارح لعبري ۞ والناس تشهد لي باني تبع
ليث الوغا ومذل كل غضنفر ۞ قال الراوي فلما سمع كليب من الملك هذه الابيات
اعتد للحرب والطعان واجابه على وزن شعره يقول هذه الابيات شعر
اليوم ننظر سطوتي وتجبري ۞ وعزيمتي في الحرب يا ابن الحميري ۞ ولنشربنك بحد سيفي شربة
فتميل سكرانا ليوم المحشر ۞ وهناك تشهد لي الفوارس انني ۞ ليث هزبر والهمام القسور

يا تبع

واذيق حمير بعد موتك ذلة ، ويبيدهم بكل صعب منكر ، فاليوم هذا أسرك يا ملك الورى
ان كنت بي من اجل اسمي تزدري ، ما عابني اسمي وانه ابي ولي ، هم بها قاربت نجم المشتري

قال الراوي فلما سمع الملك من كليب هذه الابيات صعب عليه وكبر
لديه وحمل بعضهم على بعض وارموا انفسهم الى المهالك وتشابكت
القبايل بينهم الى الشباك وغابا تحت الغبار واحتجبا عن الابصار
وتشاخصت لهم النظار ساعة من النهار وتضاربا بالسيوف وكان الملك
التبع من الفوارس الكبار اصحاب المقدار وتزايد على كليب في ميدان
الحرب كما تزيد البحار على السفن الصغار فمير كليب وحده فوجد
نفسه رجل والملك فنطار فصرخ كليب على قومه احملوا معه لما
ضيق عليه الملك بعد ما قاموا بني قيس اسنة الرماح واطلقوا
الخيول الملاح وانكشف المغطي بينهم وبانت الحقايق من بني
قيس فحملوا بني حمير على بني قيس واشتد بينهم القتال فهذا ما كان
من الفريقين واما ما كان من الحماق لما راي هذه الاحوال الصعب لم
تحت رمل فبان له جميع ما يجري للملك التبع نحاد الحاذق
ينشد ويقول هذه الابيات

شعر

اليوم تنظر آل قيس وحمير ، وبينهما الرايات والصناجق ، وشرعوا لسمر العوالي حمرة
وفي ايديهم اظمر وصواعق ، واقتتم الجو لعمري سحابا ، والضوء قد صار كليل غاسق
وسال دما للرجال جاريا ، قد صار في الارض كغيث دافق ، وفي الصدور اخرقتها العواليا
اسنة اللاتي بها خوارق ، وكم رقاب للرجال قطعت ، بمرهفات فنيت العواتق
والخيل جالت والفوارس ابعد ، والروس منها الطيا البواشق ، والحرب قد قام على ساق له
والطير قد حام في السما لعتق ، والارض رجت والخيول تفردوا ، والقوم قد جاءت اعلا العواتق
وملك تبع يتترع منه علا ، دقلبه يفنى بسنان راشق ، والجيش يهزم النيا في خيفة
والقصر يهدمه ليسهم مارق ، والكليب يطوا في قبايلنا ، يحتمي صروف الدهر والطوارق

اوصواعق

وكل عدا حكم رب قادر ، بنعمة مهيمنة الخلايق قال الراوي فلما فرغ
الحافظ من هذه الابيات بعد ساعة من الزمان نزل عن عرب الملك
فارس يقال له زيد ابن عتبه وكان اصله من بني قيس فلما غزاهم الملك
التبع وقتل ابطالهم قتل ابو ذلك الفارس وهو عتبه واخذ الملك
زيد ورباه عنده في قصره فلما جاوا بني قيس مع الجليد في هذه
المرة انتسلوه واعلموه بحسبه ونسبه وردوه الي اصله وقالوا له
ان الملك قاتل والدك ورباك يتيما عنده فانقلب زيد ابن عتبه
علي الملك مع بني قيس فنزل للمعركه فوجد بني قيس والملك
يجول في الابطال يمين وشمال قال الراوي واما كليب فانه
صار يضرب مع الملك يمين وشمال فتقدم زيد ابن عتبه الي عند الملك
لما سبق له في عالم الغيب والمقدور كاين وقال له يا ملك
الزمان اني جيت اليك ناصح فاعطيني الامان حتى اعلمك بجميع ما الذي
دبروه بني قيس وبني شيبان ثم ان زيد ابن عتبه اقبل علي الملك
فهو ينشد ويقول صلوا علي محمد الرسول المرسول شعر

اني اتيتك يا ملك من عرب ، حازوا الخداع وحازوا المكر والحيل
وانني منك نعم التقرب نعني ، علي الرجال ونجزي علي عملي
واتيت لك عونا ناصحا فعسي ، بالنصح يوما توصلني الي املي
يا تبع انا كان الطعن وهو لنا ، ليث وهتك يوما راعي الابل
لن نعدوك في الميدان محتجا ، وانا وراك احامي عنك بالاسل
ثلاثة من الاعدا وان كثروا ، وقد حما ظهر اع القتال بالدبلي
فهو ابن عتبه ليث فارس بطل ، يلقا الرجال ويشرب الدم مشتغلي
لا تخزنك يا تبع بشر بلبني ، وانت افعل بها رهين بدلي
ما يلك الخير الا ابن زانيه ، والحر يجزي علي الاحسان بالعملي

قال الراوي فلما راى الملك وهو في ملتقى الحرب من زيد ابن عتبة وكان
الملك اركن اليه ومال عليه فاستدعى الملك من بني قيس وظن انهما
حيلة وقال يا زيد انا ربيتك صغيرا وانت عندي مقام الولد واريد
ان تحمي ظهري من الاعداء وانا اعلم ان صحي لي نقدر علي عربان بني قيس
لابلغك جميع ما تريد ثم ان الملك التبع انشد وجعل يقول شعر

يا زيد ربيتك في قصري بلا بطل • وكنت تسعى لمرضاتي على المقل • ولا تهتك بيو ما ... ابدا
ولا احلم فيك عندي يا فتى حيلي • ولا طلبت جزا منك يا ولدي • لكن ربي يجازيني على عملي
فاليوم كن لي معينا ثم انقذني • ولا تميل الى الهيجا الى هللي • واحمي بسمر القنا ظهري وساعدني
يا ناصحا قول قال من الزلل • وقد نذرت لربي وهو يعلم بي • ما يعلم الغيب الا الواحد الكلي
اني لاعطيك يوم النصر مكرمة • اذا ظفرت باهل المكر والحيل • لان قيس على قتلي قد اعتمدوا
لما راوا انني بالغدر ملي • ودبروا حيلة حتى اموت بها • ويا خذوا اثارا بالحظ وما بي
وبالعنا ونوفد جا جليلتهم • وقد سبت بنات العين النجل • وكلهم يحسد مقام الحر ناد
شعر سعر واضحى ملكه خذ • وقد نذرت بنذر ان ظفرت به • اني ابن قيس بالاسنة
كذا جليلتهم بالسيف اقتلها • واجمع الخيل بالغبا في الطلل • فكن معينا على الاعداء
اني جعلت عليك اليوم متكلي • قال الراوي فلما فرغ الملك من هذه الابيات
التفت لقتال الابطال وكان زيد ابن عتبة راكب خلف ظهر الملك يحميه
من اعداه وهو يحدث نفسه وبشا ويرجع على قتل الملك قال
وكانت المعمولة بين زيد وبين كليب وبني قيس على غدر
الملك وكلما يريد الكمين زيد ابن عتبة يطعن الملك من خلفه وهو
يقول في نفسه يا زيد تقتل الملك وهو قد رباك صغيرا واذا هو
انتصر على اعدائه يعزك ويرفعك في منزلة الامرا الكبار ويتبع عنه
عمه مرتفع الغدر ومكرهم واذا قتلته يا زيد يحكموا فيك بني
قيس ويصيب الملك لهم فبينما الامير زيد يحدث نفسه بهذا الحديث

واذا

واذا بابليس لعنه الله قد ظهر له في صفة فارس في الحديد
غاطس وقال ابن مروتك يا زيد وحق اسم كان ابوك فارس الزمان
ومردي الاقران وكان اشبه الخلق بك يا هذا الفارس المتصات
فقال له زيد انت من اي القبايل يا عم فقال له ابليس يا ولدي انا من
بني قيس وكان بيني وبين ابوك صداقه قبل ان يقتله الملك وقد
رايته وهو في المعركه وهو قتيل وفي دماه جديل ونظرت الملك
قد غدره وطعنه في ظهره بالرمح اطلع السنان يلمع من ظهره
قال الراوي فلما سمع زيد من ابليس اللعين هذا الكلام اعتقد انه
صحيح وصار الضيا في عينيه ظلام فخلى الملك مشتغل بحرب كليب وولي
هارب الى نحو القصر والملك في اثره متلاحق وزيد ابن قنبه
في ظهر الملك وبني قيس عالمين بالمكيده وبني حمير يقولوا خابت
تربية الملك لزيد يريد قتل كليب واما بني حمير وقيس منعوا
بني عمهم كليب فقال زيد اغدروه مثلما غدر والدي ثم ان زيد صد
على الملك الى ان استقام له وهو طارد كليب الى القصر والملك هارب من
زيد فهو ورام فتعاقله زيد وقوم السنان وهزه حتى اجتمعت
اطرافه وطعن الملك بين كتفيه اطلع السنان يلمع من بين نهديه
قال الراوي فمال الملك من طعنة زيد عن سرجه وهو سكران بعد ما لم
وصار يتخبط في دمه مثل الفرخ المذبوح فانقض عليه كليب
وكان كليب خفيف لا يلحقه الجواد مثل ابا شنق وحضن الملك
وجعل راسه في حجره واقعده على حيله وحاكيه من قلبه وقال له
لا فرج الله عن غادرك يا ملك الزمان ومبيد الاقران هذا ما كان
على الجبين مكتوب يا امهان ثم ان كليب حل الشاش عن
راسه وعصب به طعنة الملك والعربان مشتغلين مع بعضهم بعض

في حومة الميدان واما كليب اخذ الملك وصار يجاذبه الى ان دخل
القصر وقفل الابواب كلها وصار كليب ينخدع للملك ويترفق
به حتى دخل به الى وسط القصر وادار كتافه ورمى في عنقه
حبلا وصار يسحبه سحبا عنيفا الى ان ارماه في الايوان العليل
الذي كان نايم فيه هو والجليلة وكان ذلك الليوان احسن
اللواوين الذي في القصر فقال له كليب يا نايم يا نايم واسر يا ملك
الزمان ومملك الاقران يامن ذلت له طوايف الانس والجان
فقم افتح عينك وانظر الى هذا الليوان الذي كنت تطلب من
الجليلة فيه الوصال ثم ان كليب انشد يقول شعر

ابا نايما امسى المهنا على الردا * اسيرا معي فوق الرمال مجررا * هنيا لك الكاس الذي قد
وملتصقا للتراب معفرا * ومنك اخذت اليوم ثار ربيعة * فابكي الدما حزنا وكون محيرا
وانظر النقم قد اتى بنا ايك * وقد كنت فيه طالما متجبرا * ستذبح في ابوابه بمهند
وذاك على تدري يا ملك الورا * وذا كله من نظرة لجليلة * وعقلك قد ولى وتعجل ما ترا
فابكي على عمر مضى في خسارة * وبنفس تولى العمر فيها الى ورا * لقد غرك الملك الذي قد حويته
بكثرة اموال وعدة عسكرا * اتاك مفهما لا علم ولا لبر * اخا فاقة في اعين الناس مزدرا
سقاك حمو ما لم تحاول للوغا * اسيرا وقد ذليت بعد التكبرا * فاين رجال تستعين بكثرهم
الم يك منهم من يكون لك ناصرا * وما لك منا لم يكن لك فاديا * ولم يدفع المحذور عنك المقدرا
فما قد مضى ربي به فهو كاين * ولا هو يا مولاي ولا هو عسكرا * وما الموت الا في البرية سايرا
لم يبق الا خالق الارض والورا * ودونك ها الكاس ما كان بيدك * وذا ما فوق الجبين مسطرا

قال الراوي وكان كليب ينشد هذه الابيات والملك بين النايم واليقظان وهو
كانه من الخمر سكران من شدة الطمع فعند ذلك فتح عينه وعاين جميع
ما هو فيه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان ذلك في الكتاب
مسطورا انا لله وانا اليه راجعون فعند ذلك قال الملك يا امير كليب

اتت

انت قدرت علي فاعف عني ولا تواخذني ولولا ان يداك عنيته غدرني ومكرني
لما ملكتني ولا اسرتني ثم ان الملك انشد يقول هذه الابيات شعر

الا ايها المليك انت في الحرب جاسرا • قدرت فاعفو احين اصبحت قادرا •
ولا تامن الدنيا فما الدهر دايما • وان جار فيك الدهر تلقاه جايرا • فكم من ملوك قد تعالوا فبلتنا(?)
وبعد قصور في لحود دواثرا • وما الموت الا شبه كاس يديره • نديم على الجلاس والقلب حايرا
بكيت ومثلي من يحق له البكا • لاني ابيت الهم والحزن ناصرا • وليس فلا مالي المال عند مصيبتي
ولا نفعتني قوة وعساكرا • سلام على قصر انا منه راحلا • ومن بعد نعيم به اسكن الثرا
ومني على الاولاد الف تحية • والف سلام ابكي الثيات(?) عاطرا • فيا ليتني شاهدتهم قبل موتي
وانظر هل تبكي العيون السواهرا • ولي حسن الله نعوم(?) نجيهم • وما مصعب الفرقة على كل حاذرا
لقد كنت في ملك لي ساوه(?) • واهلي واولادي به واثباثرا(?) • فصاح غراب البين فرق شملنا
وشتت من بعدنا بمعاشرا • قضى الله بالتفريق في ما قضا • لقد كان هنا على الحبيب مسطرا

قال الراوي وكان الملك النبع ينشد هذه الابيات وكليلم يلتفت اليه ولا
يعرف ايش يقول من دهشته وكثرة فرحه بالغنايم وكشف الغارة ثم ان كليب اشار
بعرف الرجال الذين في الصناديق بهذه الابيات شعر

تاهبوا قليلا ولا تمرحوا • لقد نلتموا كلما ترتجوا • فهذا الذي قد خضعتم له • وكنتم بتذكاره تلهجوا
قد اضحى مكبا على وجهه • وعبرانه بالدما تمزجوا(?) • ذليلا مهانا وذا حسرة • واجناده عنه قد هيجوا(?)
وعنه تخلوا نهار الوغا • ومن سطوتي للفلا عرجوا • الا طول ما كان في عزة • وكل الرجال له يلتجوا
وكانوا بهم قد سطوا • علينا ونار الفنا اوهجوا • ويا كان ذلوا اخا عزنا(?) • ويا ما علي قومنا اعوجوا
الى ان ظفرنا بتار اننا • ورامو خلاصا فلم يلتجوا(?) • اخذنا ملكهم قليل حيلة • وذي الوقت فيه حتى ترتجوا(?)
ويا قومه ان تقدم بنا • نعمنا من الضيق لا تحرجوا • بلغنا المنا ثم جانا الهنا • فيا اهل الصناديق قوموا اخرجوا

قال الراوي فلما ان سمعوا الرجال الذي في الصناديق هذه الابيات خرجوا كلهم من جوا
الصناديق فهاروا(?) الملك وباهل القصر ما تشعر الخاتم بالاصبع او السوار بالمعصم
وكتفوا الحشم والنسا والسراري والجواري الحسان ما يشعر بهم من الخدم والطواشية(?)

بطراز اتهم وعمايمهم فلما نظر الملك الى ذلك الحال تفكر رمل ابن عبد الخالق لكن القدر غلبت ذلك ونزلت دموعه على خديه غزار وعاد يلتفتا فلم يجد له ناصرا فجعل ينشد ويقول هذه الابيات شعر

صح الحديث وقد دانت وفاتي ... وتباشرت قيس العدا بمماتي
وشامت جمع الملوك بمويتي ... حين حان حيني والتفت اوقاتي
والهمل يشهر عا الاقتية ... فالقلب في لهو وفي غفلاتي
والعمر قد ولى ولانلت المنا ... ياليت شعري ماتقيد حياتي
قد كنت من قبل التولع بالهوى ... متنعما وتذل لي السادات
وانا اصول بعترة وعساكر ... ونكثر مال نامي وحماتي
لكنني لما انقضت مدتي ... ماصبت من فادو لعون لنجاتي
والعمر قد ولى وذقت مذلة ... وانا بقصر عالي الجنبات
في قدر رهنت عين الذي يعمى ... عني لعزي والتفتت شهواتي
حتى كاني لم تكن ملكت يدي ... ما الانيت به من الفارات
واضحى من بعد الغنا دون فاقة ... في اسر قايد القلب سلعداتي
وعا لي الستعني فقيرا بائسا ... ونليم قوم يشتهي الاقوالي
واصبحت مفتقرا وجالم الغنا ... وعدا يجال في جميع جهاتي
ولى سعودي واستقلم بسعده ... ولدي المحال تصرمت ساعاتي
لولا ال يا زيد يا ابن عشه لم يكن ... حكم الدين فقد كان تحت قناتي
فالكلب ما يبطا دائما في الوغا ... والنار لم تعلو اعليه حداتي
زيد ابن عشه كان اقبح غادرا ... هذا اللييم وكان بعض حماتي
يا زيد بينك بيننا تحاكمه ... وصعبهس به دون كل رماتي
يا زيد امتك تحت مودتي ... وعدرتني بالطعن في غفلاتي
الله يخونك مثلما قد خنتني ... ورميتني من دون كل عداتي

في الفلا

كان

كان القضا بنا جري في حينه ، اين المفر من القضا حين ياتي ، ماكنني شيد قصري للعلا

وجلست فيه وتمت في الفاقاته ، ماكنني انقادت الى عساكري ، طوعا وكانوا يخشون سطوتي

ماكنني ذليت طي وتغلب ، وهربت قحطان لدى الغلوات ، ماكنني خليت عنسبوا بحزن

بيتا رفيع القدر في الابيات ، ماكنني دربت البلاد باسرها ، واستخيت عنها من مباراتي

ماكنني غازيت اهل عداتي ، ما اتيت بالاسلام من غزواتي ، ماكنني في العز بت منعما

كلا ولا ذقت لي الطاسات ، ماكنني كان الحبيب منادمي ، ويدير بنت الكرم في الكاسات

ماكنني في العز نلت مسرة ، وسمعت فيه اطيب النغمات ، ماكنني في عشيرتي نواطي

وطربت من سكري على الالات ، لكنني من بعد اهدا بكل هم ، ذقت الهوان وذلة اللذات

وعشت دهرا بالبلين لعادتي ، والوجد مسحوب على العنبات ، ولقد اقول بلد وبحرقتي

ومن الفراق تضاعد زفراتي ، يا دهر ما ابقيت لي من صاحب ، وسقيتني كاسا من الحسرات

يا دهر قد افجعتني في مهجتي ، ورميتني يا دهر في الهلكات ، يا دهر قد ارميتني بمصايب

ونوايب وبعثت لي الغلبات ، يا دهر قد اشمت قصري للعدا ، لما اتيت فيه اقل عداتي

يا دهر فيا الكل قد حكمته ، واصبحنا نابع السير والغلبات ، يا دهر ما لو دمعتي عادية

وتغيرت يا دهر فيك صفاتي ، يا دهر صالحتني لكما كن مهجتي ، يا دهر كم ذا الشيتت غاياتي

يا دهر اولادي عدا بينهموا ، منهم ويكن بدهم وبناتي ، جاو بني الدهر الخوون وقالي

هذا جزا من يفعل الحسنات ، من يكون عدو من سالف ، ويقرب الاعدا الى الساحات

ان العدو شبيه نار اشعلت ، والبعض منها يحرق الغلوات ، من كان يلحق العنيد وهو عدوه

لابد ان يندم على ما فاتي ، ولقد يعز على حسرج يمنا ، وعديك تلك الشوهة التكلات

يا ام عمرو ان عمري انقضا ، فابكي علي واهلي العزاتي ، يا ام عمرو ان عمري انقضا

فابكي علي واهلي العراتي ، يا ام عمرو اليوم نوحي واندبي ، وبراحتيك جرحي الوجنات

ثم انشلي الشعر الطويل وشققي ، جمع الملابس يا ام بناتي ، يا ام عمرو اليوم قومي وارحلي (?)

من بعد قصري اسكني الفلوات ، قد كنت ارحلتم ارحم سالما ، واليوم ما ابقالك يا بني

قصدي اعيش ولا علي ولا يبع ، ويلم شملي الدهر بعد شتاتي ، فتسمع دعوة الطايبين بمكة

ودعوت من سعدو اعلى عرفاتي (?) لو يفيدني المال الجزيل وهبته واعيش في الدنيا فقيرا هذا الحي (?) قال الاصمعي فلما فرغ

لواثق

التبع من هذه الابيات قال له كليب يا ملك الزمان لا تحزن على الدنيا فا
بما فيها خيلان والمكتسب بها عدمان وكيف ما بيدي الغني بدلت واسمع
مني جواب شعري ثم انه انشد يقول هذه الابيات شعر

يا ايها المقتول بالشهوات ۞ ذهب المزاح وراحت السكرات ۞ والجد جاء الينا لقد بدا
ولقد رايت شجاعتي وثباتي ۞ فابك على نفس تفارق جسمها ۞ منها وعنها زالت اللذات
وانظر لعفرك كيف يصبح موحشا ۞ وينوح فيه اليوم في الجنبات ۞ والعين تبكي بعد فقدك مهجتي
لما اسير صرت في الغلبات ۞ انت الذي بالظلم قد بدا بيننا ۞ وطرقتنا بالذل والنكبات
وقتلت الذي كان يحمي مثله ولم تكن للايام راثي ۞ وطلبت مناجرة وحليلة
بنت الكابر وعن لحم قبة ۞ تمنا ما بعثنا الى الخيل ۞ ولقد سبت لواحق النعمات
وطلبت تبخس قدري في الوغا ۞ فرضيت يا من قد اراد وفاتي ۞ ولقد برزنا في المجال لبعضنا
ولقد حسبت عليك من سطواتي ۞ الباس في المهد الوردي الى الوطا ۞ ولقيت مطرودا الدي الفلوات
وظننت سعد دايما لك دايما ۞ كلا وذاك السعد عاد ياتي ۞ وهو نبت معطوفا وملت الى الثرا
ولقد بكيت عليك الفهباتي ۞ ولقد اتى يكم قتلت مسرعا ۞ للعقر منحو با على العتبات
واليوم تبقى سرا بمهند ۞ تلقى بها الاحزان والحسرات ۞ فابكي على النفس نفس عمرها
في عمرها بحر بالودع الغفلات ۞ واليوم اصبح من دما كحامي من صبغ الحشا بتورد الوجنات
وتدق اليوم البشاير ها هنا ۞ وعلى الرووس تحقق الرايات ۞ واعود مستقبل سلما غانما
وانا انعم وصل جليلة مواتي ۞ ويصير ذكري في البرية شايعا ۞ وتذل من بعدك السادات
اني ظفرت باخذ ثار ربيعة ۞ ويقتل تبع قد صفت اوقاتي ۞ يا اخي عسكر الديد وعشيرتي
والله ما افدوك من شدايتي ۞ ان القضا اذا نزل من ربنا ۞ لا بد تبعة الابا والاهوات

قال الراوي فلما فرغ كليب من شعره برزت ام عمرو بنت عم الملك اخت
الجا تقعد خلف الستارة واسبلت شعرها وتلك الدوايب على اكتافها
وصارت تنوح عليه خدود بها الحادرات لانها كانت اعز نساء الملك
عنده وكان لها اربعة عشر ذوابة من الشعر مكلل بالدر فقطعتهم

من اجل

من اجل ابن عمها الملك التبع حسان وانشدت تقول شعر

عظم المصاب بقتل هذا السيد ، ولاجله يا مقلتي لا ترقدي
وعليه جودي بالدموع واسهري ، حزنا وكوني ابكي حتى ترمدي
يا ابن عمي يا اعز عشيرتي ، من ذا لقالي بعد موتك مسعدي
قد كنت من احبابي وذكرك راحتي ، واذا ضللت بنور وجهك اهتدي
والدهر فيك اصابنا بمصائب ، ولقد اطلت من المصاب تعددي
كنا جميعا والديار تلمنا ، والشمل يجمعنا ودهر مسعدي
والان فرقنا الزمان بجوره ، والدهر من عاداته يتولد
يا وحشتاه اليك يا ملك الورا ، وعليك زادت حسرتي وتنهدي
وبكيت بالدمع المصون واكتسا ، جسمي من الاحزان ثوب السود
ان كان رب العرش فرق بيننا ، ارجو يجمعنا نهار الموعد

قال الراوي فلما فرغت ام عمرو من هذه الابيات والملك يسمع والسيف
من فوق راسه يلمع فقال يا قليب اتمهل على ساعة حتى ارد على بنت
عمي شعرها فعاد التبع يجاوبها على شعرها يقول شعر

دمعي يفيض ولوعتي لا تنفد ، ولقد امللت تلهفي وتنهدي ، تعازلت اولع بالملاح وبالهو
وارومن وصل الغانيات التهدي ، حتى رميت من الهوى برزية ، وبقيت من ندمي اعض على يدي
يلحين هذا القصر يخرب بعدنا ، والجيش من الفلا والفدفد ، يا ما نعمنا بالوصال وانا
في طيب عيش والزمان مساعد ، يا ما اذلينا ملوكا في الوغا ، وتركتهم بعد النعيم بمرصد
يا ما فعلنا من جميل في الورا ، يا ما لبسنا عارية بذل اليد ، من كان في نعما ولم يحرز نعمتها
يصبر على حكم القضا والموعد ، حكم الزمان على البرية هكذا ، عادوا الكلاب على السباع بمرصد
بتنبيع ان الولاد مني دابكا ، وعليهم تسطو العدا والحسد ، قد كان هذا بالحسين مسطرا
اني سادع وسطه بمهند ، قال الراوي فلما قال التبع هذه الابيات
قالت الجليلة ما تسلك الاقاله عقلك الذي كلفت العدا بكولوا الك ذا صدقا

وطلبت منا الفرح والنسب وقلبتنا بين القبايل والعرب فموت ايها الملك
بحسن هذا الجبين الزاهر والثغر الذي حار الدر والجواهر واسا انك
اذهبت عمرك في المحال وما وصلت الى الوصال ولقد عزك الامال
وقد بلغ مني ابن عمي كليب غاية الاتصال وارتفع بقتلك على
ساير الابطال والرجال ثم ان الجليله اشارت تقول

شعر

يا من مضى عمره وكان متحكما ، ثم انقضت ايامه في الحمى ، يا من شهوته اتته مصايبا
من كان مثلك في الغرام مسلما ، قد كنت في نعمة ولم تتنعم بها ، ملكا على جمع الملوك مقدما
حتى بليت بحبنا دون الورى ، وبعثت تخطبني حسنا باسمها ، فاجابكم طوعا لما قد قلته
ماتت لانه بهجة قد اعلما ، وتدبرت في حيلة بمكيده ، واتاك كليب بها وكان محرما
ولقد اتينا بالحمول ديارهم ، فاتى لنا المختار قبل تجيء الحمى ، وبرملة قد راد يكشف حليتا
فحجبته والقول مني قد سما ، وبرزت من تحت الستور وتمنع ، من كل عبد اخص منها متلثما
لما رأيت الى النبا وحسنهم ، وجليلة بيننا تهم كالايما ، دخلت محبتها نقلبك والحشا
حتى جرى من بين عطفك والدما ، وسمت للمختار يرفع عنهم ، واطال بحجهم ولم يتكلما
وطلعت للتنصيب الحصين ومن معي ، ولاجلنا ضيعت عمرك احتما ، وفرشت قصرك بالحرير لاجلنا
ولكم سكرنا وتطليل مظلما ، ولقد خلوت بنا تريد وصالنا ، والطرف منك من العبور لقد سما
واتيتنا ترجوا الوصال بهمة ، ما بين سيفنا رايتك قايما ، فجمعت افكارك على اطرافهم
وبهم فعمة في العدو منك تحكما ، فاطمحت بجلك يا ملك من قصتي ، وليت منا غضبا على وكاتما
ووعدتني بالسجن حاهلا بالعنا ، ومد حتفك لو عدتم امما ، قد جبت للصلح الذي دبرته
وسقيت الريق الذي كنت تلقما ، وطلبت منك كليب حين متنبي ، فاتي اليك حقرته يا ظالما
وطلبت تجربوا تحت قصرك عاجلا ، فاجاب لما ان سمعك عنا دما ، ولقد اتاك بالحبال مكبلا
وطلعت للحصن القصير مدمدما ، فقتلت اخباي وحسن مباسمي ، والقاك عمرك باكيا متغرما
انزيد اعداك يكونوا اصدقا ، من بعد سفك في حماهم الدما ، هيهات هيهات جميع ما املته
واليوم صرت على فعالك نادما ، وتبقين منهما بنفس كخاطر ، وكليب ملكي واتتك اعما

ناسجي على اتقرانه

فما نعمي على قصر اقمت بناؤه، من بعد موتك للنيران تعهدها، قال الراوي فلما سمع الملك
هذه الابيات من الجليلة قال لها استعوقين الخاينين وسوف تلقين عملك
قريب وربما الله سبحانه وتعالى يرفع فرحتكم مجيب ثم ان التبع بكا بكاً
شديدا وانشد من قلب جريح وفواد غير مستريح يقول هذه الابيات شعر

قد كان يخافق من هذا لعذري، والرجل اشكاه بالنصح تحرني، والقلب في غم ان الحب مليتهما
وان تعدني الاشواق باجري، لقد صبرت على هام الفواد بهما، وما ظننت بان القوم تغدرني
وكم قطعت ليالي ما طرقت بها، ومن مكيدتهما بالوصل توعدني، وكنا علمنا بان القوم قد صنعوا
مكيدة وعمارة القصر تقتلني، لا كان يوما تغيب الخطيبتهما، وقاتل اسه مو بالحسن اجرني
يا ليت امرو فلا تلقين من فرح، مع ابن عمك من بعدي بشو خربي، وسوف يفنى كليب بعد موتتنا
بطعنة من يد جساس ذو العنني، ولا تقيني بتعلي بعده ابدا، غير النواح وطول الهم والحزن
يا ابنتاي اقلوا لو حكين فند، غاب المعين فليس النوح ينهني، وقدموا والدي عمرو وكعبه
قبيل الفراق لعل الله يحضرني، يا عم ولا وحش الله منك بها ولكن، ربي بليتهما من الاهلين والوطن
والله ما اسفي الا على بطلا، يوم الهياج وكليب ليس يعقبني، وكنت دوما با عند الكريهة
واليوم اصبح هم العين يخشى، والله لولاك يا زيد فما حملت، فينا الارامل بعد العز والسكن
يا ام عمرو اذا اصبحت باكية، عودي لقبري وخلي عمي ينظرني، ويا رباح الصباح على بني
واعلمهما بحالي على نظرني، ويا سراحيل ثم للثار تنشدها، وابن عيينة بما مر قال لتنظرني
غيبت احبا قلبي والمتعلقين بعدهم، كانت النصاح تنصحني، لا اوحش الله من قصر بنيت به
ولا من الاهل والاولاد والوطن، فتلك ظالمة بلي ذنب بلي سبب، وهكذا يعوق من سالف الزمن

قال الراوي فلما سمع كليب هذه الابيات قال كذبت يا ملك الزمان
موقفا انك بل قتلت بذنب تستحق به القتل وانت الذي بادهتنا
من قبل ثم ان كليب انشد يقول هذه الابيات شعر

اليوم قد ظفرت قيس على يمن، بحيلتي ثم ارتاحوا على زمني، وبعد عزك يا حسان صرت على
ذل وبعد سرور صرت في حزن، قطعت عمرا مضى من غير فائدة، بالراح والعيد والنعيم في البدن

عطاك ربي نعيماً بالفخار على ۔ جمع البرية والاقران في المدني
فما قنعت بما خولت من نعم ۔ مع الكواعب ذات الحسن والحسني
وقد قنعت من الدنيا بغاية ۔ لولا هواها فما ملنا الى الفتني
فلوم نفسك ان الظلم منك بدا ۔ وابغي الحبايب والجيران والوطني
واعلم بانك هذا اليوم منجلا ۔ تمر لم تري الذي يغني عن السكني
وتترك المال لي رغما واملكه ۔ وما تروح سوى بالقطن والكفني
وهلك كل مخلوق يموت كما ۔ تموت انت ولم تخلي التراب فني

قال الاصمعي ولم يزل كليب وابنة عمه الجليلة يعاينوا الملك بالجلال والفيل والقتال ويصنعوا له العذاب الوان وكل هذه يفعلوها والملك ساعة يغيب وساعة يحضر وبنت عمه ام عمرو تحت راسه تبكي عليه وتنوح وتبكي ولده عمرو جالس عنده يمسح الدم بثيابه الحرير والدمع من عينيه غزير والسراري باكيات وقد كثر في القصر النواح والعديد هذا الكلام يجري والعساكر يقتتلوا تحت القصر والخافق بما يجري بين الفريقين والشجعان والفرسان يردوهم عن بعضهم بعض ويامرهم ان يبطلوا الحرب حتى ينظروا احوال الملك قال الراوي ولما جرى هذا الامر ارادوا جيوش بني حمير ان يهجموا فردهم الخافق واقام الاعلام والصناجق هذا كله يجري بين العسكر وكليب والابطال في القصر ما يعلموا الخبر لان ابواب القصر كلهم مقفلين واسواره حصين وذلك القصر امين خالي من الخوف بتمكين وصار كليب يقول للملك التبع اسمع مني ما جرى لي بعد موت والدي ربيعة وما وقع لي من الذل والهوان ومن الامر الشنيع وانشا يقول هذه المعلقة

الحمد لله من علا واحتجبا ۔ عن العيون في الغيب حمدا وحبا
وما زلت اشكو بشكو لما ۔ فداوانتي من بلوغ الارب

جرت انكساري واتعذبي وحكمتني في رقاب العرب وادليتني بما ملك بنع وخولتني فيه ما خولتني
فسبحانك الله يا نعمه تزيل الهموم وتجلي الكرب وانت الحليم وانت الكريم وانت الاله الذي يحتجب
ابا تبع الحميري ما قد مضى زمانا وقد نلت اعلا الرتب وملكت الذي اخربه كله من المال والدر شي عجب
واصبحت من بعد ذاك الفتا فقيرا ومنك النعيم انسلب واصبحت تشكو العنا والذي جرى لك سفاه وهذا عجب
فكون ذا اعتبار زمان الذي علينا كما قد حسبت انقلب فلا تاسفن على ما ذهب وكن صابرا يا فتى للعجب
فكل امر فعله راجع عليه وكل لما قد كسب فهذا المراد واهلا به
اقل ما الذي بعد نيل الطلب الا ان هذا بلوغ المنا فمن حسرة يا كرام النسب
قتلت ربيعة فيمن مضى وخلفتنا بعده في كرب والبست قوما ثياب العنا
وقومك يرجوا طول العرب واحرمتهم من ركوب الجياد وما زلت تلقيهم في التعب
الي ان اراد الاله العظيم يجلي الهموم ويدفع الكرب اتاك فكم وصل الذي جيها
جرى في مجاري دما كر ودب وقد كنت عالها في الجمال والقا جهدي الونا بالوصب
وقاسيت في حال اهواله وكان نعرانسي كنار الحطب وقد كان دون قتال العدا فوتنا
بسيح الفلا والذري الرتب ونشرب من نهر ما مالح وبا ما قطعنا سنين جدب
وقد كان لي بين شم الجبال وانجيهم في الفلا بالقصب ولولا غرامي علينا احتوا
لما كنت ارعا ولا اتنكب وقد كان في مشتاقتي توزيح بجري لاعلى الرتب
رعيت سنينا اخا فاقة دليلا كانها انا الاوفي النكب واحسو بعيد الكرى والدي
كفيل ولا العم كاتب ولولا انني فارس باسل يمينى اذا ما علت بالخصب
ولالي مال ولا كسوة ولا انا ندل قليل الحسب ولا انا ممن يري حرمة
لذا التين تغضبها بالغضب وقد كنت ذو اعزة للحريم وذو اعقة عندما تلتهب
وخليت امي من غير حب وجيت للجليلة اجد الطلب رجوا لكم فجانا بعد ذي
وخطك في ظلم مكتتب فدبرت حيلة من غير جي ولو زنت اكل الرسول الغضب
فلما اتاك وابصرته انتيت تشكو بلا سكب طلعنا لكم في صفة شاعر
والطعتكم من خلاني رطب ودبرت حيلة من فكرتي وحليت عيبا لما كوا اللعب

وفيهن من غطفان حسان كمثل القمر والنجوم الغيب ۞ ولو فوقيل النسا والجمال
ومن كل بغل شديد العصب ۞ أتوك الصناديد ظنيتهم ۞ تماثيل فضة أو ذهب ۞
وما كان فيهم لباس حرير ۞ سوى كل ند ... أما انتدب ۞ وقد رام أحرار كشف الغطا ۞
ونحو الصناديد جمع وثبنا ۞ أشد الجليل وجيش أتى ۞ وقد كشفوا الوجه يحتجب ۞
أمرت برد المتاع الجميع ۞ وحذار ما قد بناه الحجب ۞ فلما الملعم إلى قصر كرد ۞
أردتم حضوري لهذا السبب ۞ فأرسلت نحوي وناشدتني ۞ وقلبك من قبلي اضطرب ۞
وأنك قد قصدتني قاتلا ۞ ومنك قلبي فما ارتعب ۞ فلما شربنا ودام المدام ۞
وبالسكر راسك مقالي طرب ۞ طلبت الصبا يا أبو الحنون ۞ وجمع الفتى إنما تكتسب ۞
فتاج إنما تك عنها الشرور ومن دمك أنسمه تختضب ۞ أتيلي ولا لك من راحم ۞
وإنك مستقل للترتب ۞ ألا يا العبس يلغنا المنا ۞ فدوروا على القوم قبل الهرب ۞

قال الراوي فلما أن فرغ كليب من هذه الأبيات التفت إلى الملك تبع وقال له هل
من حاجة توصيني عليها فقال له أقبل أن تقتلني أسمع جواب أبياتك ثم إنه أشار إلى الكهين
ينشد له هذه الملحمة ويذكر فيها ما يجري في الدنيا من ابتدا إلى المنتهى وما يجري
وما يتجدد وما كان من الأنبيا والرسل والملوك العادلين والجبابرة والملوك
الأكاسرة وغلك من أهل الإسلام إلى آخره وما جرى له من ابتداه إلى منتهاه
وهو كلام بليغ وسر عجيب ورموز وإشارات ومعاني وعبارات ملغوزات
وهي هذه الأبيات المطربات ونحن والحاضرين نصلي على سيدنا محمد سيد السادات

ملوينت ولعبك أفادا الطرب ۞ ولكن إلهي يحكم علب ۞ وقد كان في منشاي قصة ۞
توريخ بعدي لأهل الرتب ۞ وإني لأدري بما قد جرى ۞ بملحمة طرزت بالذهب ۞
وفيها أخبر عما جرى ۞ وفي ذا الزمان الذي قد ذهب ۞ وأشرح عن قصص والكذب ۞
حسبتنا وعن موتتي والسبب ۞ فأول ما أشري بما ذكرت ۞ لمولى الملوك الذي احتجب ۞
ومن رفع السبع ثم استوى ۞ على عرشه والورى ينتصب ۞ على الأرض من بعد تكوينها ۞
على قرن ثور عظيم الرهب ۞ وصخر ونون ونحر بهو ۞ يسير وأوهم بعتر بها التعب ۞

يا ملك تبع يا ابن حسان فأنت تقضي من غير مراجعة ولا عتب تقضي في هذا الأمر ... صح

ولما دعا الارض ثم السما • اجابوه من غير كره وحب • وقالا اتينا طايعين للذي
قضاه ولبى سوى ابليس رب • وقد كان قدما على ذرة • اشار اليها غدت تضطرب
فارغت باموجها وازبدت • وعادت دخانا علا وانتصب • فمنه السما والمواجها
جبالا وزبدها قد رسب • فكون الله ارضا لنا • ونعم مالاح فيها ودب
ولطف منها اخلاف النبات • واشجارها منها ومنه اللهب • كذا اخرج الما من المعصرات
ولو ضمن ذره كالحصب • وفي اللوح اخبارها قد مضى • كلاما حبا للذي قد كتب
وفي ملكه لم يزل واحدا • فسبحان ربي بلا ام واب • بلى قوله انما كن يكن
وقد جل عن قول اهل الريب • ومن قبل ان يصطفي آدم • تنزه عن قول من قد كذب
اقام الملايك الاكرمين • يقوموا بامر عليهم وجب • وللانس والجن انشا وقد
ابادهم بالمعاصي ارتكب • وقد خلق الجن من مارج • من النار اذ من حبها الغضب
وقد خص بالطرد ابليسهم • بكبر الشقاء بعد وانتكب • وصور من طينة آدم
وقد ركب الروح فيه ودب • واعطيه ربنا فانشأنا • نحمد عليه ونجز وجب
وقد امر الله ملوك السما • بان يسجدون فقالوا وجب • فخروا سجودا وابليس قد
ابى فرمي بالشقا والتعب • واسكن آدم مع زوجه • جنان النعيم بها تستحب
ونهى شجر الخلد انهاهما • وانهما عن الاكل ناه لحب • واوصى الالاه لهم ان يجتنب
محاليك من قد غوا ما اجتنب • فاخرج آدم من جنة • لئلا يزن بها لا ازال الوهب
وبالذنب ذاقوا فراقا وقد • فقضا باجمعها وزال التعب • وما غشا بها اثنا بالبنين
افلو البنات وصاروا شعب • ومنها القبايل قد فرعت • وكنوح النبي كان اصل العرب
كذا ابنه سام احدى الملوك • مع الانبيا واهل الريب • وجد الاعجمين حام الذي
بدعوة نوح علاه الوصب • ومن يافث فرقت فرقة • جنوس ات باخلاف النسب
ولما تمادوا على كفرهم • بجلبة البغي فيهم سبب • وقد فاز نوح بنور التقى
ومن قد دعى بالنبي المنتجب • واستعبد الناس نمرودهم • ودعا من لالاه ثم نتنصب
وقد بعث الله خليله • ابو الانبيا احد اهل الرتب • وما ثنا دعا ربه سبيل الخا • ابدى وجب •

ومنه لعمرو بن رومية كساها العلا الدراري غلب ، فلو كنت ادركت ايامه
لاسقيت من عليه غلب ، ولكنني ميتا قبله ، على بينه تابعا ما وجب
الا فاشهدوا انني مسلم على دين افصح فاز العرب ، واهل لمن قول على دينه
نبي يجي من حبال العرب ، فاني نعمت في عصره ، ولي دولة كالقطا اذ يهب
وعزت وقرين ما مثلهم ، وقلت زماني ما يتقلب ، فقصر كنشنبذ في حضرموت
وفي الشام قصر مليح ابن ، وسرنا منه الى حضرموت ، لم شققنا البحر حتى انقلب
ملوك السمع بالطيب فضة ، اذا كنت في قول في درب ، واعلم باني كنت الجياد
ولبس حرير بطرز الذهب ، ونحن التبابعة الاولين ، وملبوسنا التاج وترجى العدد
وكنا وكانوا ملوك ذي التيجان ، ويجري المواهب لنا ننتسب ، لانا قديما كرام الجدود
وفينا نجوم المجد اهل الرتب ، ونحن التبابعة الاولين ، ومنا الدواوين يا من كتب
ومنا السكاسك فهنا السكون ، ويربوع منا وفخر الرتب ، وبني قضاعة وكندة بشر
واوس وخزرج لنا تنتسب ، ونحن بجلد لدى المكرمات ، ملوك بجانا والعقب
وعنا الذي جدنا حمير ، فما ذا كان في الناس الا نسب ، لنا العز لا فخر الا لنا
ومن فخرنا كل من جا النسب ، وكنا اذا ما ركبنا الجياد ، فمثل النهار كليل كرب
وفي عصر عزي طلبت المسير ، فظننت ان المهاد الذهب ، ومن اجل حسنا وتزويجها
بقا القلب منها في تعب ، وقد جبت من اجلها جابلا ، واعداني تحلي فروع القصب
الى ان تزوجتها والصبا ، وجانبهم وهام نجب ، كذا يسر حاسر اجلها
اتانا فارسا من اهل الهند ، فولينه الملك لما اتى ، سنيا ما جرى لاهل الوهب
وكم من هموم جلبنا همنا ، وكم من نوائب لنا تكتب ، وكم من نفير اتانا اعتبنا
وكم شاعر الى عنتا بالادب ، وكم طاعن ذل من سطوتي ، وكم فرسا بيت منها لعب
واهدت الى الملوك الهبات ، وقضيت عمري وفي طرب ، وقد عشت بين العو املي
نعم وعشت بعيش العنب ، وعشت خواص كرام الملا ، يعيشوا اذا لكل محل التعب
بهم كنت اسطو وهم بي يسطوا ، وقد كنت منهم وهم لي وهب ، وكنا اذا ما طرقنا العدا

فروع القصب

صباحا بولوت منا هرب • اذا نودي للحرب يوم الوغا • اذا اضرمت نارها باللهب
ومانهب الموت عند اللقا • وما قد ربا انه اولى هرب • بل الموت اسيافنا والقنا
اذا ما رواق العجاج انتصب • بحالي سحايب قد اضرمت • وما اذا فوق جلب الاقب
وخفق القنا واصطفاق القنا • وركض السوابق كرعد قطب • قعدنا ترمانا تقيم الحرب
ونفني النفوس بحد القضب • الي ان رايت العدا اذعنت • ودسنا الشام وارض حلب
اقمنا على ارضها ثانيا • وفي الف الف وعشرين رتب • رحلنا نزلنا بارضنا العدا
وتمكان طاغي بنيل تعب • فعدنا نعدي على فلكه • من البحر للبهام حسب
اقمنا على ارضه ثانيا • نقيم في جنود كدر خصب • ومنه الي الروم فجرنا الدروب
ولم يعز من جيشنا من رب • ولما وصلنا بلاد الططر • لبا لهم من جرهم نسكب
وحلنا لاقصا بلاد العلوج • الي ان طاع الدا الكلب • وعدنا على اعقابها ادبرنا
بلاد العجم قد اتانا الغضب • لجيش تمنا اليجهنا • فولا بجيشه وبالهلخم
ملكنا المداين من حيرهم • واخربت منها بيوت اللهب • انتقت كسري باقليمها
على جزيرة الحول فتطل دهب • رحلنا نزلنا على بابل • غرسنا النخل واهلنا الرطب
اقمنا عليهم نقيم القتال • ثلاثين عام بها ننهب • حطمنا هو اعند وقع القتال
وجا اعجها في كم وابن كب • اتمار قاباما فعلت افعلوا • ومنها الباب ابعدا في تعب
ملكنا من الشرطا ايابها • ومن خندق الصور لما اندب • وكلت بينا ضربه الرقب
ولا لعلهم تحت المهرب • فاتبعته باشقر ضامر • جواد طريف حثيث الطلب
ولحقت من دمه صارمي • شفيت العليل وزحت النصب • وحليت قوما بها عن هرب
وقوما تركنا هو الي العقب • وطعنا على ال اعمالها • ومنها قطعنا ودا السر
وعرجت منها لارض العراق • وسهل وعر جيش انطرب • ومنها عرفنا لواد الحجاب
نزلنا سقينا بوادي الذيب • ومنها قطعنا وادي بها • انا عجم طلسم جنوب النصب
راينا العجايب ومرقابها • وجاروا العقار تشهد الكتب • على خيل نار وتراس مشهد
فمسكت طلسم لرمي الطنب • فظلوا باخفافهم يرجموا • الي ان الملعوا و... وعجب

قتب

ولما قطعنا وادة ربما • رأينا ذيابا يروموا التنقب • تركنا الشراح في جنبها
~~اتونا~~ عادوا اسرع • تموا اتانا ملكهم وهو طايع • اجزناه ملكا بارض الكلب
وما اتانا السبين مستصرخا • بنا اذ رجعنا وكان انقلب • اقمنا على الصين واعمالها
ثلاثين يوما نقيم الحرب • وراحوا على السيف عن آخر • واخرجت اعمالهم والقبب
وجينا البغداد دار السلام • سقاها الله سكانها بالخصب • وفي ملك كقصر حديث عجيب
تمكنت فيهم على اعلا الرتب • ملكت الاراضي وجمع البلاد • وجيشي معي والعجم والعرب
ومنها رحلنا لاقصا الشام • وكل عملنا امنا من شرب • وفي ذات مجلسنا على
مدام اسكر والكل طرب • وسادا اقوامي جلوس معي • وكل تحدث الاراضي جلب
فسايلتهم عن كل اراضي نكون • وعن من تداكا ومن افتتح • فاخبرت بالغرب منها اهله
وفي الغرب جاري اكنوز الذهب • تجهزت قومي لاجل المسير • وعادوا واجو في لعقد سبب
ويوم عرضنا فيه الجيوش • اراد بينا الارض ان تنقلب • فلما تجهزت سار وامعي
بخيل وجيش كنيل سكب • على خيلهم في النقل سايرين • سريعا وفي الرمشوا خبب
ويعرف لنا الطرابلسيين • ووحش الفلا قد مربي العطب • وبلبيس لما التجار تو اعتبت
عن الكل من اجل قاضي الغزا • وجينا الى مصر نلقا بها • مشاة لما الغيد تحكي اللعب
واما قراها وبستانها • قصور على نيل بحر عجب • اقمنا بها نجلي فيها المدام
على وجه اعقل سلب • وفيها اقمنا لنا بابها • من القبط تكلم بامر وهب
ومنها الى الحرف سار وقد • سرنا الى عترقة المنشط • وطا نزلنا على الفرفان
اقمنا تليلا لعجبنا الجنب • ومنها اقمنا على قابس • ورجنا وليتها مسترث
وقد حلت في الغرب حتى اتت • لنا اهل قلبس يبدوا الوهب • وما دالنا بمراكش
فتحنا الحصون ابعاد دوب • ومكناس جاريت سكانها • وغالبهم تحت حمي التعب
وفي اندلس قد اقمنا الحصاد • ومن ركضنا على عيانها النصب • تركنا بها النقع في ارضهم
الى ان فنيناه بالغضب • وفي كل واد لنا نايبت • منا الحجب اهل الوهب
وعدنا على اعقابنا نايبين • الى الواح من بعد جوز النقب • ومنها رحلنا الارض الصعيد

اتونا اللسوا طوع وعادوا اسرع

فتحنا الجنادل الاهل الحرب ، ويحي بتر اخيهم لنا طلبهم ، عجيب وما اقطعنا الترب
ويح ارض ولجواحد بيت عجيب وفيران وبوطه لهم تنشئ ، ولما وصلنا بلاد الحبوش
لقينا شام تحت الطرب ، اتونا بجيش بسد الفضا ، حبوش وسود انعاد واترب
شبه الخلايا وعليه سهم ، جلود وبحايمهم من سغب ، وهم حاربونا غلبنا هموا
فدانوا الدنايا وصار واجب ، اقناو لاه لتلك المديل ، وعجنا على ارض عبد الشرب
وياما لقينا على ارضه ، مرهبا لها الشبيب سطا كرب ، اقمنا قليلا وجات لنا
سغا الحيم يشكون جور بهم ، فرحنا عن بليه في ارضه ، وجيشا به فاهتدى واهتدب
محبينا وقصار من حزبنا ، واعطينه جمع ارض الرحب ، ومنه رجعنا لارض القصير
وجينا الى البحر نلقا الجليب ، وفيه بحار الى مكة ، على الرحال وا جازوا العقب
وارسلن جيشي الى مكة ، فيهم بحار كرام الحسب ، وعدين منها الى ارضنا
ملكنا الجزاير وارض الحطب ، ولا نترك الا ونحن الجميع ، بارض الجزاير انا نارحب
مطبعا فوليتني الحصون ، ابو دري الخراج لنا مع تعب ، ملكنا الجزاير وعديتها
وجعلتها طوال العدد ، وفي ان سرنا الى مكة ، طلعنا الجبة لقينا عرب
خبار سالنا عن اخبارهم ، فقالوا ربا دين زبيد النسب ، وطفنا على ارض ذو ب الحجاز
وعجنا على يثرب في الطلب ، وزرنا بها قبر ترب الذكي ، سيأتي نبي لنا منتجب
الاشعار بالبعد نشهد له ، وما هب من خلق شي وذب ، نبي لها انشق بدر السما
وفي وقت يوم الحساب اعترس ، اذا ما توفا خلف صهره ، ومن بعده اقم فواهيب
ويتلوه من بعدها روقه ، بنعم الله اس الرب ، ومن بعده فارسا ذواحبا
فتي من اصبة عالي النسب ، ومن بعده فارس اروع ، بطين بكين اذا ما وكب
وتخليه من بعده بلغنا ، جدالا وما تم بلغي نعب ، من اناس في حرة واختلاف
اعادي بلعولا انه الاشراف نسب ، ونشوع في القتل فيمن يكن ، شريف ومن يكن اعلى النسا
واشراف من مكة يخرجون ، الى الكربلا يطلبوا بالنسب ، ويحلو لها تتقنوا الصدور
عليها وتعلوا وجوها كتب ، ويشرف من لم يكن بشرف ، باشراف سما الاعلى نسب

على رتبة الفضل جلس فتى بكرسي الخلافة لما انتخب ، وبناتي امية تسطوا بهم

وقد حكموا اذا ما انتدب يتيموا اهلا ويغزونهم ، بحق الفضل يعطوا عليهم غلب

تدوم الخلافة في نسلهم لايام مهدي يحل الكرب ، وهذا الذي بعده واقع

وما انا الافصح بكتب واني ترحلت من يثرب ، عقيب بجا جاكبل قطب

والسندر حتى له قاصدا وسلطانه مال لي وهب ، ولم انس لما اتينا الهنود

بتلك المها يا ويم لي غضب على اقبلتهم رجال العراق ، ومنهم خولي بغا دو اجتب

اخذنا لهم ثارهم والتقوا على ارضهم زحت عنهم لقب ، وعدنا رجعنا لارض المروج

رايتنا بجابا برمل العضا اقمنا عليهم نغنم القتال ، كسبنا وفزنا اسارى منكب

ساري عليها عفو دميع وهذا انواه عجب عجب ، وما زلنا اسعا الى حضرموت

بجيشي وفي القفر حتى النصب وبعث جيشي لارض الشام ، وفي مهمه الارض فيها نسكب

وما خزنت الغنى انتابنا تركنا لسر ولدينا في الغضب ، الغنا ومنه لارض الشام

وما تدري قومي بهذا السبب واخفيتا سري فنالوا اقضا ، على حضرموت فهاجوا العرب

وقيس على قومنا اعتدوا وعادوا بغيهم عليهم حرب ، فجنا ربيعة من شيعة

اراد مكاني وهم لي تعب وبادر يبغي الحرب مرادهم ، فنبني الاعادي بحد القضب

والبس قيس لباس النسا ولا عاد منهم فتا ينتدب ، ومنعتهم من ركوب الجياد

ومرة في جيهم منتصب وبكر ووائل وتغلب وقيس ، عملت عليهم شروط تجب

بقا البعض منهم لحش الحشيش والبعض منهم لنقل السلب ، والبعض منهم لشيل الطعام

والبعض منهم لضرب اللهب والبعض منهم لر[illegible] الجمال ، والبعض منهم لجذب الحرب

والبعض منهم لحفر الطريق والبعض منهم لكسر الخشب ، وكانوا امارة ابن الاما

وابطالهم يحملون الحطب بني بكر يا تون مع تغالب ، لنصب الصواوين بنو الغيب

ولما خزيمة مع دارم اذا الحرب قام حفظوا الهرب ، ولعا قضاعة مع راشد

لسوق الجمال الشداد العصب وعبد مناف حراصتهم مكة ، وما حولها من شعوب شعب

ولما قصي وابنا لوي لنا في الطرايق عبيد نجب ، ولما سليم تركنا هم ولى

لحمل المخالي وضرب اللهب • واحد من قيس يشيلوا السلاح • ولا سيف يبقى ولا عود سبب •
ولا من قيس كوب الخيول • ولا سرج يعلوا وفيه لبب • ولما نسباهم فهم دايما •
لنسج المخالي حين تنقلب • وذلين قيس لمنزل البينم • ولا عاد فيهم فتى يندب •
وعود بامر يحيى طايعا • بيوت الاراضي وهو معجب • وفي كل عام نجي جزية •
وعند الحبيني بشونه ذهب • وحصر مشيد بعفو البنا • وحكمنا ابوابه بالقصب •
وسلسلة العز في بابه • اطاعت لها من رقاب العرب • وانشا من حولها جنة •
بها كل بيت وطي تنتسب • ولنا رنجى كنشهدوها • وخمر ودم اذا ما انجلب •
ونجري لقصر الى باربع • فساقي عليها سباع ذهب • وجول الفساقي لنا دابر •
كوس من الراح مثل الغضب • وسرداب منه الى حصر صوف • لمسقا الارض حتى انتقب •
وصيرته مطلبا مهلكا • بحسرات نتيح الكرب • مرامي لسبع على سبعة •
لابواب فاعات نقش العلب • ولما انتها القصر اخترته • على حصر صوف وتلك الشعا •
وما زلت فيه لابوابه • وعلى السرايا الرؤوس النوب • ثمانين الف وابنايها •
وعجايب لي مثلها قد عجب • ونبا بلعسال امثالهم • والف وزير وعشر وقبا •
والف مقدم وامثالها • والغير نابك يا بن حسبك • وليّ كل اتباع امثالهم •
وكل صريع الصلاح اصطحب • واحضيت للعدل في دولتي • وما كان للظلم فيها نسب •
واسحبنا احسب جميع عسكري • فيفنا زمانا بعيد عسب • وهما ونحن نبد وفوق الملما •
ويبقى الاثر الذي احتجب • وكل الخلائق جميعا تموت • وما هب من كل خلق ودب •
ونظرت الى روبا اتى وقد شتها • رايت انتصر علينا التغلب • رايتك شمس الضحى بارزه •
وتلك السباع لها تنسحب • وقد جاني القصر في حيلة • وكلب وراها وسيفه سحب •
نخطبت الى الملحمه بارجال • وقد بان هوني بارقال العرب • وبانت وفا في على بدكلب •
وقومي يطيلوا البكا والتعب • وكل الادحوان ينعو نتيا • ويجمعوا لكلهم في ارحب •
وناتي الى القصر حين السوس • فتلقى ومنها الحجا انسلب • ابا ويح قيس واحلامها •
اذا كانت اضحم في الطلب • ونظر بشار كرونا بي الي • معاني فتلقا دما يا انسكب

واتى

وانه بسر الحيل مستملكا على تركها والعجم والعرب ٭ وحتى فتى عيص باتونها ٭
ولا بطل الحرب بين العرب اقل له على ارمكا بن يكونه ٭ والعلم لله لمن احتجب ٭
او يلك مصر وسكانها اذا لاح من الغرب نجم الذنب ٭ وياتي من الشرق قدر في العيون ٭
كبار العمايم وراهم جعب واعينهم للدراسة تغيب ٭ بيان الخفا منهم والريب ٭
ولابد للترك من وقفة تخوض الخيول في الدما للركب ٭ مع الروم حتى يولوا الفرار ٭
وقد اوغلوا الترك تلك الجعب وقد ينفر الترك سلطانها ٭ وتنكسر الروم اهل الصليب ٭
ودمياط يوقع بها فتنة تكون بين برلخ وحوض القصب ٭ نهار تبان الحماة في الوغا ٭
ولا يبلغ النصر من غير صعب وتبقا الخلايق لما موزنها ٭ بنون بمصر الخصيب النوب ٭
وبعد الخصيب وحامونها تردا الي الفاطمي ذو الرعب ٭ ولا ترك يبسطوا على الفاطمي ٭
كذا يحكم بعد اخرا ما اغتصب ترى الشام من بعد احراقها ٭ لها نعم اقوام فيهم عقب ٭
بعريخ حديث لمصر جري وفي مصر بشاير واما الجذب ٭ وياتي الغلا لم ياتي الغنا ٭
تموت الخلايق بفصل الكبب فيبقا من الناس خلق كثير ٭ من اهل البر ولكن من اهل العرب ٭
ويسلم من الناس خلق كثير من اهل المواليد واهل الكتب ٭ ولابد للنيل من غوصة ٭
وتبقا الاراضي بشراقي تصب وياتي الرخا من انه سريع ٭ ويملك زمانا وهم في غضب ٭
ويحكم بمصر اخشى اعرج طويل وفي الناس افنا وهب ٭ ويحكم برسباي في حكمه ٭
زمانا ويغزو الاراضي الصلب وياتي بهم سلطانهم ٭ وصحفته منكس انسحب ٭
اذا ما تحكم بها ابنه قليلا ويعلوه بعض الخبب ٭ ولابد من فتنة بعده ٭
وفارس قطايا بجيش حلب ويلباي مع مغلباي الطويل ٭ يروحوا الى الشام خوف الشغب ٭
وللناس هرج ومرج ولا ولي تمر بروم الخطب ٭ ومملوك يحكم بها مدة ٭
يكون نصف عام ويبقا العطب ويقام من بعده فتنة ٭ وكل لكرب بمصر انقلب ٭
وفي جلب الترك بعد الغنا سباي قلاوون لما اغتصب ٭ وفي كل ارض من اقليمها ٭
مليك كذا في الشام مع حلب ويجري بها وقعة مثل ما ٭ جرى قبل مصر تغليظ حرب ٭
محمد بمصر سمي النبي يكن نار الدين يسيف الغضب ٭ ومن بعده ظاهر اشرف

طويل وفي الراس بعض لكدب • ومن بعده اشقر لجبس • خفيف العوارض شديد الطلب •
وبعد المظفر وايامه • تري مصر تغلي بها كالحب • ومنصور تحكم بكرسيها •
ومن بعده ظافرًا منحسب • ومن بعد ظاهر كذا بعده • مويد يوجد لها نشطب •
واولاد من هولاء الملوك • سيبقوا قليلا وبالحرب • وعادل وكامل ومن بعده •
تري لحرب مع تركها والعرب • وتحكم على مصر ببيبارد ومن • يلي بعده الاشرف فقد ذهب •
كذا ايبك وابن استاده • له وسط ابيض عتيق يحسب • ومملوك الاشرف الزينبي •
جدار عليه السرير انقلب • ومن بعد ظاهر وابن له • يلي بناصر يحب الطرب •
طويل ومنخاره اعوج وكناه جار من غير كذب • وقد يبدع القتل في تركها •
زمانًا اذا ما انشها وشب وطايموت منصور ابنه • فيبقى قليلا وقد انسلب •
ومن بعده حاكم عادل • كريم ويدري لغا العرب • ومن بعده احمد امرد له •
كريم ووالي ملك كلب • سيبقى قليلا ومن بعده • سيقتلون سلطانهم انتحب •
على الشرع في كسبها لخرج • خفيف العوارض عظيم الادب • لها دولتنا لهما دولة •
تري الظلم والفسق فيها نشب • فيمضي وقد يعزلوا ابنه • ويحكم عليها جميل النسب •
فيحكم قليلا وايامه • بها بعض عدل بدمع النصب • ويأتي المويد وبرده •
سيمضي قليلا اذا ما غلب • ويبقا بمصر الخامرة • وسلطانهم عمره قد ذهب •
وفيها لنا في مصر الغنا • واقليمها بالصراخ انقلب • ولابد للبنا من وقفة •
ويبلوا قلوب الكرام الرتب • ويستبشروا بالرخا والوفا • وكل لطرف المعاصي ارتكب •
وفي الغرب والشرق ملوكها • سيعلم انفلاقا ويعلو الرتب • ويودن الترك بالاعتراض •
اذا نجم شرق لغرب غرب • وفي مرج دابق تكون وقعة • وكم من همام وقع وانضرب •
سيقتل ملكهم بارض الشام • وتجري الامور بما انكتب • وترجع عساكر مكسورة •
الى ارض مصر بكثر العطب • وتنبروا علاما مشهورة • للتعمير دولتهم تكتب •
تطاولهم في ارتفاع البنا • وانجزوا احسدوا من كسب • ولا تتبعوا الشرع في احكامهم •
وكل العبيد تهب قد ذهب • ويحكم في الروم في تركها • وفي جركس من عليها غلب •

ومن

ومن بعده ينتو افتنة • تفنيق الاراضي من المكتسب • ويحكم بطيوله جمعة •
الم المدية فتمسك الذهب • ومن بعده من له شامة • يجر تربي حنبة القطب •
وشيخ وكهل يكن بعده • بخيل له دولة تنتحب • ومن بعد الشيخ بر الضلوع •
إذا ما علا داما على للترب • ومن بعده سوف ياتي الحريق • بمصر ويبلغ بناها الخرب •
ولما يسدوا بنيانها • ويستوثقوها بتلكما الدرب • يقوم الغلام ياتي الغنا •
وياتي الرخا والمحل الخصب • ولم يبق في ملكهما يحتوب • على ملك مصر وشام خطب •
سوى نشغه كلهم يكلوا • وملكهم من المنبر اعتقب • وهذا اكذا راح من تاسع •
سنين بكن فيهما قد ذهب • وان راح بخمسين من عشار • وسبع يميلوا السبع وثب •
ويا ما من الناس من منكر • ومالهم تاه لمن ارتكب • ونبغ فعتاه تماما بالعوام •
ونبغ عوام لعمري تجب • ويغشو الزنا في جميع الحما • وهذا اغلى من لهذا اعتقب •
ولم يبق حكم سوى تلك شهوه • ومن لم يرث بعده انتكب • ويبقى الغني يزدري بالفقير •
ولا يرج الحق ان قد تجب • ويبقى النسا لا ابها الرجال • ومن قال صدقا يقولوا الكذ •
تقل الامانات من بينهم • وتكثر ايمانهم والغضب • ومالهم ذوا فاقة قانع •
ولا ذو غنا يغني من تعب • وتقوم عن اللهو في غفلة • ولا يسمعوا عند من قد خطب •
وبالعلم لا يعملوا فرقة • ولا ينصر الحق من قد غرب • وقد يصبح الدين بينهم •
غريبا ولا ناصر ثم دب • وتغلوا فروج النسا عاجلا • على اعلا السروج لما ترتكب •
وتستحسن الكلام دون الدوام • ولا تلتفت بالحما والكرب • ولحيه لا يبيحوا يحتشوا •
ويغلبهم الله ان قد غلب • ويأتي لهم امم عاجلا • بمحل وبرمي صواعق لهب •
بها يهبط النيل عند الوفا • وكل من الحمل ان قد [illegible] • والا فرح لتغلبه في ركودها •
من المسلمين الشداد العصب • وتاتي عجوز من ارض الصعيد • لما ابن علي ملك مصر انتصب •
يقوموا اعوام لهم يحاربوا • وعضي فتنلا بارض الحلب • ونحكم بكربى مصر امرؤ •
طويل وفي فتلته قلب • يبيح الفواحش مع المنكر • وفي الطرف يا مرحبة العنب •
اذا تم عام يجي قحطها • اليم وكل عليه الكرب • وهم يحكموا البعد منه •

وقد هادنوا اللغز في الكلب • وفي الاقرح طواريقها • ومعهم طواسين شبه الخشب •
بهم توخذ اسكندرية حقيق • وتنكسر ابوابها والقبب • ومن بعد هذا لك عنفة •
وتحكم علي ارض مصر العرب • وتلجي مسارض مصر الحبوش • وكل بنو قاكر في ضرب •
يعيدوا جميع العرب في الحرق • ويمضوا الي مكة في الطلب • يهدوت بيت الاله العظيم •
ويلقوا حجرا بموج النبي • ويرميهم الله سبحانه • بنوع عذاب عليهم يصب •
وتبقا النواحي بلا حامي • وتستخفي الناس تحت التراب • ومصر وشام بلا راعي •
وشرق وغرب تمد الخطب • وتبقا الجبال جميعا خراب • وتبقا الارض جميعا سبب •
فلا حج يبقى ولا عمرة • وكل المساجد الدما ارتهب • هنالك تلقى لهم دابة •
وتوسمهم بالرضا والغضب • ويا جوج يأتي وماجوجهم • ولم ينسلوا من جميع الحدب •
ويرموا علي كل اعلامها • ولا يتركوا ما الا يشرب • ودجال يلحق ومعه تريد •
كذا جنة ثم نار اللهب • ويلقاه عيسي سيلة حقيق • ويستقيد خفا كوسي العلب •
ويلقي الرئيس الشمس الحسيب • محمد اهل العلا والرتب • ويمضوا الي مكة يعمروا •
بناها الذي البيت لما انخرب • ويلا يحجوا ويقفوا الطوا • يزوروا قبر العظيم الحسب •
ويمكث في حكم اربعين • سنين وايام والهم تحجب • يموت ويدفن في يثرب •
باذن الاله الذي احتجب • ولم يبق دين ولا ملة • لقوم وكل هواه اركب •
بقيموا قليلا ويأتي الفنا • ويأتي الغلا ولم يبق حب • وتقطع الشمس من غربها •
كذا البدر يكسف به في الغيب • ويطلع ملك راكب دابة • وفي كفه حربة كالشهب •
ينادي ثلاثا لجمع الورا • ايا قوم توبوا قبل التعب • ولا توبة بعد انذاره •
وموت وثم يغلق الباب • وبالنفخ في الصور قد يصعقوا • يموتوا وهم في السرا وسبب •
وجمع الخلايق تذوق الممات • ولم يبق الا الذي احتجب • ويحييهم الاله يوم الحسنا •
وكل بما فعله اكتسب • وقوم يجازوا بدار النعيم • واقوام للنار قد تسحب •
وما ثم في ساير الانبيا • شفيع سوى عربي الحسب • وسيد اركي لفضل الخطا •
ويحكم في الخلق حلما غلب • ويشفع محمد عليه السلام • في المسلمين العجم والعرب •

الا

الا انني تابع دينه وتحشي بجاهي بهذا السبب فان كان قتلي على ايد كليب
نرى كل موته لها من سبب فلا تقتلوني وانا وانف ولا املك عز ولا منقلب
سوى ان كان عقبي البيب لان النبي من سلوك الادب واشهد على انك مسلم
باو بجاه محمد خيار العرب عليه السلام بطول الدوام ماسار نجم السما او غرب
وقال يا مولاي عظم ليغفر ذنبي ومن قد كتب ذنوبهم والخطايا جميع
الى ان تقوم الخلايق حربا كما قال ناظمها ناطقا طوبت ولي ما افاحا الطرب

قال الراوي ولما انفرغ الملك التبع من هذه الابيات وهي الملحمه وما اوضع فيها
من الاشارات العبارات والرموز المشكلات سكت بعد ذلك وقد سلم امره
الى عالم الخفيات الذي هو يعلم ما مضى وما هو ات لان الملك التبع حسان كان اخر
ملوك الدنيا بعد لانه كان ملكا مطاعا وفارسا مبلغا وشجاع وابي شجاع وكان
قد ملك ملكا واسعا وانما غدره الا الغلام الذي رباه واحسن تربيته ولكن
العبد رهين القضا وجعل الله تعالى لكل شي سبب وكل هذا اعتبار الاولي الابصار
حتى تعلم ايها الانسان ان كثرة العساكر والجنود لا تنفع عند انتها المدة لان المخلوق
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا قال الراوي ثم ان كليب بعد ان فرغ الملك التبع
من قصيدته وهي الملحمه قال له هل لك من حاجه فقال له نعم حتى اودع اهلي
واولادي ونسايي وخدمي فقال له افعل ما بدا لك وقد كان للملك التبع
خدما كثيرة من النسا والرجال ومن الاولاد الذكور والاناث شي كثيرا لانه كان
له من الزوجات الف واحدة من بنات الملوك والف بنت من بنات ابما مه
والف بنت من اشراف قومه وعشيرته وكان الملك التبع قد رزق منهن
كلهن اولاد عددهن الف ذكور وبنات وكلهم قد ماتوا ولم يبق الا الله تعالى
ولم يبق منهم غير اربعه ذكور واناث لانه كان قد رزقهم من بعض نسايه
في اخر عمره منهم عمرو وسراجيل وهم قال وهو صاحب اخذ الثار وكشف
العار وسوف ياتي حديث ذلك ان شا الله تعالى وبقية الاربع علد كانوا موجودين

قال الراوي ولما ودع الملك التبع اولاده وودعوا الاولاد ابوهم في تلك الساع التي
ذكرناها ازدحم كليب على صدر ابيهم وقال اهنا جرا ما تسلب معانيه الحي من
الذي يعصي ثم ان كليب بعد ذبح الاولاد طلب عمرو واعمه الحرث انيه ليذبحهما
فما وجد لهم خبر ولا راي لهم جلبة اثر فعتق كليب علي انا قتلهما فاز داد
تلهفا و سياتي حديثهما قال الراوي ثم ان كليب التفت الى الملك التبع بعد
ذلك وقال له هل بقا لك من حاجة فقال له الملك نعم وانك يا كليب اذا قتلتني
فاحسن القتل ولا تجعل احدا من رجالك يمد الي نحوي يده بسوء فانني ليس
بنا على شطارة فقال له كليب استسلم للقضا والقدر فعلم الملك التبع انه ليس
من ذلك مفر فعند ذلك انقض على الملك التبع وانكاه للذبح ووضع السيف على
وريده وذبحه من الوريد للوريد وتركه يختبط في دمه ويقطر سيف عند دمه
عند ذلك صاحوا نساوه وجواره في صراخ وعويل ثم ان كليب غطس خمار
الجليلة من دم الجليلة وجعل الخمار على قناه عاليه وامر برفعه على اعلا
القصر ونادى منادي من بني قيس لبني حمير عن من تقاتلون وهذا
خمار الجليلة قد صبغه كليب من دم الملك الذي كان ملك العصر والزمان
وسقاه كاس الدمار فولوا كلكم الى الفرار يا بني حمير قبل انقضا الاعمار
قال الاصمعي فلما سمعت بنو الدار اذهلهم البكا وزاد بهم البلا واما بنو قيس
زاعت تمتم العزايم وماجوا كما يموج البحر المتلاطم فعند ذلك قال الحافق لبني
لبني حمير دافعوا يا قوم عن انفسكم بعنيم الهمام وما بقا الا الفرار والا
تلقوا الدمار ثم ان الحافق انشد وجعل يقول هذه الابيات

النظر واللقص يا اهل النظر ... قد قتل تبع وصح الخبر ... ودماه في خمارات النسا
فوق خطو على القصر انتشر ... هم بالتقريب عن عدايهم ... ونهيناه فما عماه القدر
وبنو قيس غلبه اختلفوا ... وانوا نحوه كما يسعوا ... حيث ابصرت الصناديد اقبلت
فاصدعيع من عيوني والغدر ... ربما قد خبروا اعلمتنا ... فابي اذ كان لا يحيني بشر

قال

الملك طالب

بنو احمر قومهم

قال يا ابن العم تمم ملكنا ۔ لم ابالي بربيعة ومضر ۔ ما دري بالموت حتى زاره ۔
مع صغير السن كحليم محتقر ۔ والجليلة جلست في قصرها ۔ شبه بدر في سما الحسن ظهر ۔
وصناديق لها قد صففت ۔ خزنوها النوم في وقت السحر ۔ والنسا من اجلها قد اخرجوا ۔
خوفا من فوق وجدوا السفر ۔ وابن عمي هم يحظي بالكبر ۔ هي كانت تعتقد كنور البصر ۔
رفعتهم ثم ارمت تاجها ۔ حين راي القلب منه انفطر ۔ ثم نادا ها بعقل عابس ۔
فعلكي هذا القدري هدر ۔ وعلي تخديدها حقا جلست ۔ وستنة ريقها شبه الخمر ۔
فمضي الغيظ وولي عقله ۔ وعلي ما كان فيه استمر ۔ وكليب منه لما طلبت ۔
فبعيني نحوه حين حضر ۔ ولقد نادمه في قصره ۔ لم يكن ذو اعقل للعقول اعتبر ۔
لكن الكاين اعمي قلبه ۔ وله القلب بسيفه تحجر ۔ اه وا حرب علي يا ابنع ۔
مات مقهورا واتاه الحصر ۔ بعد عز ونعيم وغنا ۔ ورجال عنده شبه المطر ۔
لم يجد مما اتاه فاديا ۔ وعليه الكلب بالمكر انتصر ۔ يا لهامن حيلة دبرتها ۔
كلب قيس والي المقصد عبر ۔ وبها نال الذي امله ۔ وستبقي سيرة اقوي السير ۔
بعد تبع انهم ينتسبو ۔ بالقومي وهو ادهي وامر ۔ وكليب نال بالثار المنا ۔
بعد ما كان كسيرا فانجبر ۔ وبنو اقيس اهانت حميرا ۔ يا القومي قد صرنا عبر ۔
بعد ما كنا ملوكا وقهر ۔ عندنا شيد عبيد في الحضر ۔ اصبحوا في السعد والنصر لهم ۔
افردوا بين البوادي والحفر ۔ وبقينا بينهم في خول ۔ بعد عز وبنا الدهر غدر ۔
ومضت دولتنا وانقرضت ۔ غير ان الذكر باقي ما اندثر ۔ قد اصابتنا عيون قر ۔
تبعنا والسعد قد اضحي اكدر ۔ وزمان السو قد عذبنا ۔ وعلينا من جفاهم نفر ۔
يا القومي اعجبوا من قصة ۔ تطرب السامع دوما في الخبر ۔ فجرت علينا امور جرت ۔
حيث ان الكلب للتبع كسر ۔ كان حسان ملكنا تبع ۔ واعبالكن لم تنفعه الحذر ۔
نظرت عيناه مرقدا ذهبت ۔ ملكه بالبينه عدم البصر ۔ بعد ملك وجنود خلفهم ۔
حولهم شبه اسود وتمر ۔ وكذا الحرب كسحب سخرت ۔ برعود وبروق ومطر ۔
وعجاج النقع من فوق الغنا ۔ شبه دخان في الجو استتر ۔ فتلا شوا حين النعي عنهم ۔

فتنبنا

نعمه قد قابلوها بالبطر   اصبحوا صرعى كاعجاز خون   بعد بشع هلكوا عقب البطر
واشتفي منهم وعمهم شافيا   وسطا الكلب لعمري واقتدر   ان كليب القوم امسى اسدا
بعد ذل واحتقار بعد ظفر   انما قيس به قد اصبحت   في حصون وفي امان وخفر
انما نحن كبيض ولقد   يكسر البيض اذا ناطي الحجر   انما نحن كبحر غايص
وبنو قيس كموج ان تمر   انا صرنا القيس الكلة   سنة تمن بين ابل وبقر
انما نحن كعشبا يابس   وكليب سيفه ارمى الشرر   يا بني الاعمام ولي عزما
وعفافينا كليب وامر   وانا اليوم بقومي راحلا   قيل يا بني كليب في الاثر
يا بني حمير اني فاهب   بني العم اذا الليل اعتكر   والذي من قومنا يتبعنا
فالحذر ثم الحذر ثم الحذر   قال الراوي فلما فرغ الخاتف من شعره وسمعته
بني حمير ما نعوا عن انفسهم بقية ذلك النهار وفي الليل طلبوا الفرار وولوا
الادبار ولم يطلع النهار وحول القصر منهم ديار واما ما كان من الملك تبع
فانه زال ملكه ولا يعود واصبح بعد من الساكنين في اللحود
قال الراوي هذا ما كان من هولاي واما ما كان من امر كليب فانه لما فتح الملك
فتح ابواب القصر وامر قومه بنو قيس ان يدخلوا اليه فدخلوا بنو قيس
وسبوا الحريم والعيال فعند ذلك التفت كليب الى قومه وقال لهم يا بني العم
اما انا قد كشفت عني وعنكم العار واخذت لي ولكم بالثار وانا اريد ان
اشهد عليكم على عمي الامير مرة فيما تقدم ان ينعم لي بالزواج اذا ظفرت
بالملك وقتلته فلما سمع الامير مرة من ابن اخيه كليب هذا الكلام قال
له يا ابن اخي ما يحتاج الى هذا التاكيد الان ابنتي الجليلة لك امة وانا لك
من جملة العبيد واشهدكم علي يا معاشر السادات الامجاد اني قد زوجت
ابنتي الجليلة لابن اخي كليب من غير مهر ولا صداق معجل ثم ان الامير مرة
صافح ابن اخيه الامير كليب على زواج ابنته فعند ذلك قال كليب لبني
قيس يا سادات العرب واهل الحسب والنسب   والله ما بقي الا وعدكم الذي
سبق

سنى منكم بالملك بعد على المملكة اذ انقذتكم من الهلكة فعند ذلك اطاعت
بنو اقيس وادعنت كلهم لكليب بالمملكة وبايعوه الا زيد بن عنبه
فانه لم يبايعه وقال انا اولى منك يا كليب بالمملكة فعندها قالوا بنو
وايل تكون المملكة مشتركة بين بني قيس وبني وايل وبني شيبان والحاكم
علينا الامير مرة ابن عبيد وقالوا بنو ابكر ما يكون الملك الا لنا ولا نرضى
احدا حاكم علينا غير سيدنا الامير امرة وقالوا بنو تغلب ما يكون الملك
لنا والحاكم علينا الذي حملته قومه الملك لما اتاكم بيرقه فقلع اثاركم وهو الامير
منجد قال فعند ذلك اختلفوا القوم وقبايل العرب ووقع الشر بينهم وضربوا
بعضهم بعضا بالسيوف المرهفات فمشى بينهم الامير مرة بالصلح وقال يا
قوم كل من اراد منكم هذه المملكة فليدرك الخافق ويقتله فانه اخو كليب
قتل اخيه وخلا اخيها وترك مكان السم سالم وهو الخافق ابو
العظايم الكبار ثم ان الامير مرة عاد ينشد ويقول هذه الابيات

ودعوا يا بني الاعمام هذا التخاصم • ولا تحملوا البغي فعل المظالم
ولا تحسبوا اخذ الولاية هينا • فمن دونها والله حز الغلاصم
ولا تفرحوا بالثار من قتل تبع • على عزم خلو من هنا التقادم
ولا تجلبوا حربا على اخذ ملكه • ومن خلفه تلك السود القشاعم
وكونوا على العهد الذي قد اخذتموا • على بعضكم بعضا وخلوا التلاوم

لقد كان كالقطقاط حسان تبع • وجاد حفارا اسهها والسمايم • فاما من الافعال امنتم بقتله •
ولا تقطعوا ابو الاخا بالصوارم • تنتهتنا المراسل عن نابها • علينا وقمنا والعقبا غرايم •
سيفرغ فينا خلف الناب سمه • على قومنا يوم الوغا بالهلاوم • ومن يقبل الافعى بلى فقلع راسها •
ويترك فيها موضع السم سالم • اذا لم تنتين المراسي من قبل لمسها • فلابد تنسفه سم الاراقم •
كذا لم ينل منها الولاية هينا • اذا لم يكن بالقوم ما ضمن العزايم • قال الراوي فلما
فرغ الامير مرة من شعره قال له زيد ابن عنبه يا امير مرة بعد قتل الملك تبع حسان

ما بقي علينا من احد من قومه ثم ان زيد ابن عنبة سحب سيفه ونزل
حومة الميدان وتبعوه اليربوع ساحبين سيوفهم ووقع الخلف
بين العرب في تلك الساعة هذا ما كان منهم واما ما كان من الامير
مرة فلما رايه هو وبنو شيبان وتبعوه بني وايل ووقع الفنا
بين القبايل ودار بينهما القتال وتلاطم غاية الالتطام قال
الراوي هذا ما كان من هولا واما ما كان من كليب فانه لم يعبا
بما فعلوا بل انه قال ما قصروا قومنا فيما فعلوا واما انا فاني قد
ملكت هذا القصر بجميع ما فيه وعندي ابنة عمي الجليلة ومشاهدة
وجهها عندي احسن من الحرب وانشد يقول هذه الابيات

يا قلب ما دام ان اعدانا برحوا • خلي الغبا شو مع الشرا بلت نطحوا • والله ينصرنا من قتل نصر ند
ولا اعتنينا بمن شكوا ومن نجحوا • نحن الاسود واعدانا الكلاب • لا يجسو السباع كلاب حومهم
وبعد نبع ماعدنا نخف ملكا • ولا احتوكا علينا في الوغا اصطلحوا • ان قابلونا بالكلاب فانا مع
عليهم واحد يطغي لمن جنحوا • هم يطلبون الملك قد ظفرت به • وبالعيوب بما انتم طمحوا
ما يعلموا انني لو لا انصفتهم • كانوا من العار قطعا برحوا • وعند ما ملكنا اخذ الثار من ملك
لم جمع الورا بالنصح قد نصحوا • راموا الفخار وهذا الايتم لهم • من سوء اخلاقهم عن طاعتي جمحوا
هم فانحوني بشر واعتدوا واغلطوا • لا دخلتم الباب الذي فتحوا • ولم اكن بامتنانهم على الخد
لكرامهم عند الملك قد سمحوا

قال الراوي ثم ان كليب جلس على تخت الملك
بعد ما حصن ابوابه واسواره وانه ما ترك الطير يلوح حوله واما الجليلة
فانها تقدمت الى عند كليب وهو لابسه افخر الملبوس وهو من لبس
الملك التبع وقبلت يدا ابن عمها وقالت له يهلك في الزمان ما يحمي الجدران
سوى الفرسان فقم واركب الجواد وبلغني المراد ولا تدع الناس
يقولوا ان الجليلة ما حسن لها شان ولا صولة وايضا ما اخذت الا رجلا
جبان لا يقوى مقام الشجعان فقم من وقتك وساعتك واتبع اخاك واقتله

في

اراهم

في البراري والقفار قال الراوي ثم ان الجليلة التفتت الى بعض الجوار
وقالت احضري لنا بعامر ابن الاصيد وزيد ابن حارثة فاحضرتهم وهم
مكتفين مقيدين فلما وقعت عينهما على الامير كليب قبلوا الارض بين
يديه فبكا الامير كليب عليهم ورق لحالهم لانهم كانوا ندما الملك حسان
ملك العصر والاوان وهم من اكابر قومه والاعيان فرماهم الدهر منه
بطوارق الحدثان ثم ان الامير كليب قال لهم الم عندي على ما كنتم
عليه عند الملك واوفى من ذلك وارجح ثم ان الامير كليب قال لهم
مرحبا بكم واقبل عليهم الخلع وامر الملك كليب بفتح الخزاين الذي في
القصر فصارت الخول والغلمان يقعوا بين يدي الملك كليب الخلع
والاموال والذخاير والتحف الغوالي فجعل الامير كليب يوهب
من ذلك ويعطي فلم يكن اكرم من الملك في زمانه الا كليب فلما ان
كلمته الجليلة على ذلك الكلام الذي تقدم ذكره تاهب من وقته
وساعته للحرب والطعن والضرب وركب العقاب وهو جواد الملك
حسان وكان من الخيول الحسان ويضربوا به الامثال في ذلك الزمان
ثم ان الامير كليب امر بفتح الباب الاول وفتح بقية الابواب ففتحت
وسار من القصر في بعض الاصحاب وتواصى من بقي في القصر بالا
حترامها
قال الراوي وكان عدة الذي تخلفوا في قصر الملك في ذلك اليوم
من الابطال من بني قيس الف وما يتين وعند ذلك رفع الامير كليب
شقطة الملك على راسه ولما فرغ الامير كليب من المحال الذي ذكر قول
الجليلة ابنة عمه ونوى بجماله فخرج لما يحج نحو الجمال ولعب بالرمح
لعبا قويا ولعب الابطال والرجال وانشد يقول هذه الابيات

اليوم تبدو الكم فعالي ۞ ولست عن حلم ابالي ۞ جهلتم يا لئام قدري ۞
ورمتم الحرب باحتفالي ۞ وقلتم الملك عليكم ۞ سلطان يا راعي الجمالي ۞

ما العار يا عمي الحال يوما * اذا قرت بالملك والجمالي * وليس عار سوى قعودي
بالدار في قلة السؤالي * فدونكم والذي حقيتم * لشانه واتركوا الجي الي
ان الم الذي قد اتاكم * ولا عن سائر العيال * ولكشف الخطب يوما
فلم اكن عن ليوفي الخصالي * قال الراوي فتقدم الامير كليب الى القوم وعليهم
حلم بعظم المروه والهمه ولسانا بهم بالسيف ثم صال عليهم وسقا ودهم
ودام الحرب على تلك الحاله بين قبايل العرب مدة ثلاث ايام والا عكست
لا يطلع القمر ولا يغرب خيلهم وفي الليل يقف بنفسه على الحراس وفي يوم
في اليوم الرابع ظهرت غبرة شديدة من نحو بلاد الشام وانقطعت
بعد ذلك كقطع الغمام وبعد ساعه انكشفت وظهرت منه ناسا دا
كرام فلما راهم الامير كليب انكف عن الحرب وتخبت الرعيه الصبر
الى ان وصلوا تلك الخيول ونزلوا اصحابهم عن ظهور خيلهم عين وشمال
فلما نصبوا الخيام وقرهم المقام وارسلوا العبيد يكشفوا عن العرب
المفتونين فتلاقت الرسل وسلموا على بعضهم بعض واخبر كل منهم صاحبه
بالامر الذي جابه فسال رسل العرب المقام صحبين من هم اهل القادمين
امير القوم من يكون قالوا لهم هذا السيد ربيعه شيخ الحرم
وشيخ العرب والخليفه على ملوك الارض في طولها والعرض
ما بعد منهما ومن اقترب قال الراوي فلما سمعوا بذلك رجعوا واخبروا
السيد ربيعه قبلوا ثم انهم جعلوا في ركابه الى ان قدموهم واخبروهم
على ان العرب الذي قد جدت سكان الحرم فتقدمهم السيد ربيعه كم
بعد ذلك لما عرفوه لقوا جميع العرب عن الحرب والقتال وسلموا
الى السيد ربيعه مبادرين والى خيمته طالبين فلما وصلوا اليهم
ودخلوا اليهم وسلموا عليه فقام السيد ربيعه وترحب بهم واجلسهم
على قدر طبقاتهم ومنهم من قبل الارض بين يديه وخرج ومنهم من

ذكر مجي السيد ربيعه ذلك السيد اسماعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل لانه كان حاكما في ذلك الزمان على المهيمني والامير على سائر العربان

ومن

وقف يعطي الخدمه على اقدامه فعند ذلك تأمل السيد ربيعه اليهم ونظر
ما عليهم من لبس الحرب والسلاح والخود والسيوف وفي ايديهم
الصفاح فعلم السيد ربيعه ان بينهم من الامور حقود فلما ذكروا
له حديث الملك وقتله وانهزام بني حمير وتحقق صحة الخبر فبكا على
الملك حزنا وقال مضى رجل كان انشا قومه في زمانه بالشجاعة
والكرم وحسن الاخلاق والشيم وعدمنا من كان رئيس البيت الحرام
فرحمك الله باحسان واسكنك في غرف الجنان مع النبي الذي ياتي
اخر الزمان ثم ان السيد ربيعه انشد يقول هذه الابيات

لعمري قد مضى ملك الزماني • وهو السيد الركن اليماني • وذا الجيش كله قد تخلا
وقد غدرته اولاد الزواني • ولولا الغدر ما وصلوا اليه • وكان سيدهم في العصيا
اياديهم على ملك مطاع • مهاب موثق طلق البناني • سيلبسهم الوانا بعزم
ويصفح عن جنايته كل جاني • اقام العدل في بر وبحر • وعام بجوده قاصي وداني
تملك تبع وهو ابن سبع • وكان الناس معه في اماني • وقد ملك شرقها والغرب ممن
طغوا واذاقهم كاس الهوان • وكم انشا فنونا من ابيات • وقاد عساكرا وسبا الغواني
واذعنت الملوك له ودانت • له الابطال في الحرب العوان • وقتني وقيتم في طيب عيش
باعلا رتبة وعلو شاني • ومن بعد المعزة ذاق ذل • وقد اضحت علاه في تماني
وكل قد غدا يبغي ارتقائها • وقد عقدوا عجاجا كالدخان • ابتغى ملكه وله بنون
كنجم بالسعادة في اقتراني • وهذا الايتم اذا ابنيهم • تقدمهم وكتم في جناني
لنا الملك فيهم من جدود • معتقة من حمير اهل البيان • ام الجراك فهو له نسيب
وقدر بالنجائب والمعاني • وليس لملك تبع من ولي • سوى اخذ الثلاثة بالتداني
وبين اموالهم والملك بعدا • كما بين الثريا والفرقدان • قال الراوي فلما اتى

السيد ربيعه اخر حديثه اطرقوا جميع العرب روسهم وصاروا
ينظروا الى بعضهم بعض فقال لهم السيد ربيعه يا معاشر العربان

اني اقول لكم قولاً وما يكون بعده جدال ويبطل القيل والقال وهو انكم تطلبوا
هذه الحرب في العناد حتى يدفن الملك المهاب وتعاريه التراب
ويولي بعده من يستحق الملك ثم ان السيد ربيعه امر جميع العربان
ان ينصرفوا الى اماكنهم فقبلوا كلهم يديه واجابوه بالسمع والطاعه
ثم ركب السيد ربيعه في تلك الساعه وطلع الى قصر الملك في اكابر
قومه وسادات بني قيس فلما صار السيد ربيعه في ايوان القصر
وجد الملك قتيلا وفي دماه جديلا فبكا السيد ربيعه عليه بكاء
شديد ثم ان السيد ربيعه جلس على سرير الملك وقال من منكم يا سادات
العرب يريد هذه المرتبه فقال له زهير ابن خارجه عنبه انا وقال ادهم
عمي من العرب واما الامير كليب فانه لم يزاحم ارباب الاقدار وقال
لمن عندي اعظم من اخذ الثار وكشف العار فعند ذلك امر الامير
مره عمه ان يتقدم ويتكلم فقال يا عم اني اخاف ان ينظر الي السيد ربيعه
بعين الاحتقار ولولا هيبة الحرم وخجل اسماعيل الذبيح لاظهرت
له الحد والعزم وانشد يقول

هذه الابيات

بلوغ المناصب على كل طالب • ولكل رزق يحتوي بالقواضب • وان سخر الرحمن للعبد رزقه
تساعده الايام من كل جانب • لقد دقت بيننا بعد فقد ربيعه • وقفنا وقد سدت علينا المذاهب
ومازلت في حال الشتا صابرا • على جور دهر في عظائم النوائب • الى ان اراد الناس في ملك تغلب
يموت الذي فينا العلا المراتب • وما بقينا دونا قد نمنا • ومن بعد اخفا النار هاما مقنعا
فان كان لي في الغيب ثم اناله • غداة ومن حل الجنايه • قال الراوي فلما فرغ
الامير كليب من شعره سمعه السيد ربيعه ونظر اليه وقال له يا فتى الى كم
تتقدم مره وتتاخر مره فقال له كليب يا سيد الحرم انا ما تاخرت الا
احتقارا بنفسي من ابنا جنسي وكل من تقدمه ابيه ومن يتكلم
يتلجلج ثم ان الامير كليب انشد يقول هذه الابيات

الا انا لحم اقربينا وبعدهم يكون الملك فينا ولكنا تاخرنا احتفلنا
بانفسنا ومنا قد حسبنا فانت اليوم مالكنا جميعا وحكمك لم يزل ابدا علينا
لانك يا ربيعه صرت فينا تقيم العدل لا تعلو شينا فانت ابن الذبيح بغير شك
كريم الجد واحمل تبينا تقدم من تشا يكن مطاعا واخر من تشا يكن مهينا
ودم في نعمة وعلو مجد وفي ملك وسلطان مبينا قال الراوي فلما سمع السيد
ربيعه كلام كليب وهو ينشد هذه الابيات حلف العريان والساما
قال لي انت قال نعم فقال له السيد ربيعه انت الذي قتلت الملك
قال له كليب لا وحق الملك الديان وان بدي تقصر ان تمد الى ملك
الزمان ولو لا غدره وطعنه زيد ابن عتبه ونحن في حومة الميدان
ما وصلنا اليه بامتحان فعند ذلك التفت السيد ربيعه الى زيد
ابن عتبه وقال له انت الذي كان في باب الملك وانت صغير قال زيد
بلى قال له السيد ربيعه فما الذي غرك حتى غدرت من رباك فقال
له زيد تفكرت قتل والدي الذي قتله الملك فهاجت بي نخوة العرب
وما كنت من رجال الملك فغدرته فهو في الميدان وقلت بقتله المراد
فقال له السيد ربيعه لعنك الله يا غدار ثم امر السيد ربيعه على
زيد ابن عتبه فقتلوه سادات بني قيس وليتقوه له فعند ذلك تقدم
اليه السيد ربيعه بنفسه وجذب سيفه وضربه فاطاح راسه
عن بدنه وقال السيد ربيعه لمن حضر من الابطال والانجاد
اعلموا يا عرب ان هذه عاقبة البغي والعناد ثم ان السيد ربيعه
ارسل الى الحصون واحضر شراحيل وامه وهمام وامه واولاد الملك
فلما حضروا وتمثلوا بين يديه وهم لابسون السواد متظاهرين بالحداد
مكثرين النواح والتعداد فرق قلب السيد ربيعه لهم ثم التفت
الى السادات العرب الحاضرين مجلسه وقال لهم يا عرب اعلموا

ان هذا شراحيل ولد ابن الملك حسان وانا قد اخترته مكان
ابيه سلطان فقال له الامير كليب ان تم ذلك فتقوم الفتنة لانه
اذا اشتد ازره فلم يرقد عن اخذ ثار ابيه فقال له السيد ان
انا اصلح بينكم وبين العربان من هذا اليوم وكل من بعدك وجاء
يبرت راسه بهذا الحسام واجعت مال لجميع الشام لا لكم وان اتيتم اليهم
ان حاربوك ان ظفروا بك ملكوا مكانهم وكذلك انتم وان ظفرت
بهم تكون سلطان العرب قال الراوي فلما سمع شراحيل من السعيد ربيعة
هذا الكلام قال يا مولاي يكون الحرب بيننا في هذا اليوم ويقضي
الله ما هو قاضي فعلم السيد ربيعة انه قليل تكلم بما في قلبه فلا يواخذه
بكلامه وخشي ان تخدعه العرب لصغر سنه ثم ان السيد ربيعة مسك
بيده وبدا الحيرة قال واسلمه لكليب ثاني مرة وقال لهم امنعوا عن
بعضكم بعض فقال كليب عفوت عنهم لاني قد اخذت الثار ايضا
وهو لا الاطفال ما لهم ذنب ولم ارتكب البغي ابدا فان البغي يوقع
في الرجال قال فعند ذلك تقدم الى الشيخ ربيعة وشكره على قوله
وقال له هذا جميل ومعروف وهذا القول الذي قلت عليه م
على وجه الحق ثم ان السيد ربيعة وصاح على اولاد الملك وقرب
الملك النذر وترك هذا القصر بعدما اصلح بين جميع العربان ورحل
السيد ربيعة يريد ارض مصر قال الراوي وكان السبب في قدوم
السيد ربيعة الى هذه الارض انه قد بلغه ان كان قد ظهر بمصر
رجل من اليهود اسمه هارون وقد زعم انه يتاجر فسار اليه السيد
ربيعة وجاوله وقهره وتداني قبل ان يسيه لينزو بالملك فوجده
قتل الملك وجرت هذه الاحكام وولي كليب موضعه وصار كما
ذكرنا الى اليهودي وعاد اليكم فهذا ما كان منه واما ما كان من كليب فانه

دفتر

٨١

82

نعت لهم الكوسات وفتح الخزاين وخلع واوهب وفرق على السادات والابطال
الفضه والذهب والذخاير وجعل جساس ابن عمه وربيعه وزيد ابن حارثه
نديمه كما كان عند الملك ولم يعبا السلطان كليب بالمهلهل لانه كان
يبغضه بسبب انه كان يتلبس بلبس النسا وهي المعصفرات والمزعفرات
وما اشبه ذلك واما همام فانه جعله نايبا الغيبته وجعل عمه من مشيرين
القوم واعيان الامرا ايضا ورتب جميع بني عمه امرا وحجاب ولحضرة الامير
وافد واعطاه من حي بني عامر وامره على تلك الاعمال وانصلحت بين العرب
الاحوال واقام الملك كليب في قصر الملك وارسل الرسل في طلب ام
عمر والخرمانيه وولدها وكانت ام عمرو في هذه المده التي تلاحمت
فيها الفتن بين العرب قد طلعت في ارض اليمن فلما وصلوا الرسل
قبضوا عليها وعلى ولدها عمرو واتوا بهم الى السلطان كليب فامرهم
ان يسيروا بهم الى ارض الخبابر بالحصون وشددوا عليهم الحرس
وبعد ذلك اوكب السلطان كليب خمس مواكب وبعد ذلك طلب السلطان
كليب المسير الى ديار بني قيس فعند ذلك تقدمت اليه الجليله وقالت له
يا ابن العم اطال الله بقاك اعلم انك ظفرت بالمراد وبلغت منتهى الفواد
وعلوت على منازل السادات الامجاد وما بقا لنا غير المسير الى الديار
ونحن في فرح واستبشار وما بقي عليك غير شي واحد وهو قتل الخاين
وان لم تبطش به تكون نعمات منتيه ولا يصفى لك الوقت ما دام الخاين حيا
وتكون كمن قتل حيه وترك رسلها او كمن وجد نارا وطفى شررها ولم يعبا
بقليلها لان النار اذا اثارت لا بد من شرارها كما قال بعضهم واعلم ان النار
من مستصغر الشرر ثم ان الجليله انشدت تقول هذه الابيات

بلغت المنايا ابن السراة الاكابر ونلت المعالي بالقنا والبواتر
واصبحت سلطانا مليكا محكما احاسود ذو ماتبت بادوحاضر
ولما اخذت النار من آل حمير وامكنت حسانا لحو ذو المقابر

تتوجت تاج العز والفخر واذعنت * اليك البوادي بعد ذاك التشاجر * وايقين عنا العار من بعد مكثنا

زمانا بذل كالعبيد الاصاغر * وكنا نخشى تصاريف دهرنا * اذا جاءنا الاعدا بالعساكر

وان رمت ان يحيى سعيد ابنعمة * عزيزا قرير العين بين العشاير * تمنيا ولا يلهيك عن قيل خاتم

يعود ولن يستيقظ للاظافر * فلا تحتقره ان اذ تاشرار * تقيم حرتقا مع خيا للعمايم

فادرك ذيا يحتقر الناس قدره * بيمع بالدع الاسود الكواسر * اما تنظر الافعا وملمس جلدها

وفي نابها سم يكيب الاكابر * ولم حية تخشى وما انت تعقرب * وكم من مخوف نال الطسا نجا

ايا قاتلا بالسيف في الواحة * ولم تك عنها بالمجود بقاصر * ابدك فوتم قتلها واغش سمها

ثم من تعاسم السموم البوادر * واياك والتقصير عن قطع راسها * فلكن فيها مقام المخاطر

ومن يقتل الافعا ويقطع راسها * ويلمسها من قبل فصل المناجر * وينزع منها موضع السم سالما

ولم يك حال اللمس منها بجاجر * لكن سالم الايام لما صفت له * قليلا كما قد متشق فوق المحاجر

فلن حاذر اثار الزمان لانه * ليغصتها من نوع ما ناشر * قال الراوي فلما سمع السلطان

هذه الابيات اجابها على عروض شعرها بقوله هذه الابيات شعر

وحقك يا ذا العيون النواتر * ومن قد سباني من سواد الظفاير * وخديا وصدغين والثغر واللما

وحق الهوى الساري بقلبي وسائري * احبك حبا لا يتون بعضه * جبال البوادي من خراب وعامر

وفي القلب نار من هواك تاجحت * معبنيك تحكي الغاد بالنواظر * وفي كبدي احر من عشق لطا

ناهج وقد بان الكرا عن نواظري * واني بحب يا ابنة العم صافيا * وعن باطني يلبسك بالجال ظاهر

وما دمت حيا يا جليلة فلم احل * عن الحب حتى يسكنوني المقابر * وان مت كان الحب لحمد مونسي

ولم انس في يوم تبلى السرايرة * فلو كان على حفظ الوداد يقيمه * وسوف ينفعلى باطليه وناظري

ولا اختشى ممن ينغام العدا * فاني ساقنيهم بضرب البواتر * ولم اترك التخلد لو غاص في النار

ولو نال اسنان السنها فوق خاطري * ولم اتق ممن تخشيني بعينه * وهذاك امر ليس منه بصلتين

وانا ثم شعث واسمرت سعاد * اغير على العدا واغني عساير * فلا تحتقر شاني الفقير ويحتي

وسعيي الى المراعي وسوق الاباعر * ولو كان عجبي من صنيع ربك * ارى الكسار كان بالله جاير

فقد الحقتني مديد بي غمابة * وقد عجبني بالتصار فكان ما ظرى لقد حقرني حين في عيونهم

فاسيتم

وخلقتي

ثابه

فاسقيتهم كاس حتف المرائر • ومن بعد قضيت ثار ربيعة • ورحلته من قصوره للمقابر •
وكنت صغيراً والعداة اكابر • ولكنهم اضحوا الذي صولتي • انا سنده لما الامير تقحموا •
من الشعر بيتاً مثل حامي لجواهر • اذا ذكر الانسان بالعلم نفسه • فيصغر عنا باكلاب الدوائر •
وكم من صغير احطته عنايته • من الله اضحى حاكماً في الاكابر • وكم من يتيم بعد فقر وفاقة •
غنا وهو مولا قايد للعساكر • وكل الذي نسطره من فعل خالقي • الكريم عالم بالسرائر •
قال الراوي وان الامير كليب لما ان فرغ من هذه الابيات قال لها يا بنت العم اعلمي انني لا
ابرح من هذه الديار حتى اظفر بالجساس واعدم منه الاثار • ثم انه ارسل عمه الامير مرة
ان ينصرف الى دياره ومعه جميع العربان فحلوا بلدهم • ولم يبق عند السلطان كليب
غير زيد ابن حارثة الذي كان نديم الملك والامير جساس ابن عمه وجماعة من
اكابر الناس هذا وقد صفا للامير كليب الزمان وصار [illegible] الملك التبع حسان وقد
اعرضوا عليه تلك الجوار الحسان والخدم والغلمان ثم انه اختار من الجوار خمسين
واوهب لمن معه الباقي هذا كله غير ما اخذه الامير مرة قال الراوي وبعد ذلك
اقام السلطان كليب له في مرج ابن عامر جالس وارسل الرسل والسعاة الى سائر
الجهات وارسل المطايق في طلب جهلان ابن اخت الملك والوزير دهماس والحكيم
مقباس والخلق واقام كليب في القصر يشرب المدام ويدير الكاس وهو يقول هذه الابيات
يا ساقي الراح حيي بكاساتي • واملا قدحي بالكاسات طاساتي • وانشدني باصوات مطربة •
حين الفرح وسعد وبر وكلامي • وانقطعت عذارى سكم طرباً • الا تلوموني على فعل المجاناني •
فهذه ساعة جاد الزمان بها • في طيب عيش وادناف المسرات • وجمع شمل وافراح بلا حزن •
بلي شقا بلي راح وراحاتي • ما جرى لهم واصفوا الزمان لكم • فليس يطمع سوى حفظاً لصافاتي •
بل ان ايامه في صفوها كدر • وبعد مساواة تشتت جمعاتي • لله در ليالي عمر حولا •
وتلك في مقامات مقاماتي • وان ذا الدهر لا يبقي على احد • من الشجاع ولا اهل الكرامات •
وهذه حالة الدنيا اذا انسكبت • لا يدري فيضها في حال لذاتي • بل اقطعوها بافا وفنا المسرولاة •
توسوسوا انفسكم خوف المآلاتي • فليس اشغال خبر دائم فيدا • والمرء ما زال في سبل الآفات •

دع المقادير تجري كيف ما قدرت • من بعد ما نلت من حسان ثاري • لا بد للمرء من صفو ومن كدر •
والنقص يحدث من بعد الزيادات • وهكذا الدهر فعله دايما ابدا • والامر لله هو رب البريات •
قال الراوي فتعجبوا الحاضرين من مقالته وفصاحته ومن هذا الكلام العجيب وقد
كان السلطان كليب قد بلغ من العمر خمسة عشر عام وانه بعد ذلك نهض من مجلسه قايما
على قدامه واخرج من خيول الملك جوادا من الخيل الجياد وركبه في ساعة الحال
واخذ معه جماعة من بني قيس وسار في طلب الخافق وكان ذلك الوقت عند غروب
الشمس وكان الخافق لما ان سار هاربا تفكر العز الذي كان فيه وكيف انه صار
الى الذل والهوان فعند ذلك اشار ينشد ويقول هذه الابيات •

الا يا نفس صبري على البلاي • عسى يجدي سبيلا للتجاني • لاني قد احس القلب مني •
فتيل الصبح تدهمني وفاتي • ولي هالك من غير قتل • بلحزان واهلا بالمماتي •
عسى بعد الممات نكون جميعا • وانسوا ما لقيت من العداتي • لان الموت اهون من حياة •
اهانتني وقد قلبت صفاتي • وقد ذليت بعد العز لما • بلينا بالتفرق والشتاتي •
وصرنا نختفي من كليب قيس • وقد حكموا اللياما على الرفاتي • واسعف الاه العرش رب •
سيسعفنا في جميع السيئاتي • وان الله يجزي كل عبد • وينتقم الاله من العفاتي •

قال الراوي وبعد الخافق في مسيره الى الصباح واذا بالغبار من خلفه وقد ثار
حتى سد الاقطار فعلم الخافق انه غبار بني قيس وان كليب الذي يريد قتله
والدمار فتحير وتاسف على الزمن الذي مضى واشار ينشد ويقول هذه الابيات

بني قيس جار طاد الدهر جارا • ومن خلفنا قد اثاروا الغبارا • وهذا كليب اتى قاصدا •
لسيفي هلاكي نهارا جهارا • وايقنت اني مضت دولتي • وبعد ابن عمي سالقا دمارا •
واشقا بما قد سعى تبع • وسادا انا اليوم يغفو الباري • ومضى كليب الى حيه •
وقد نال فخرا واعطا وثارا • وسعده سياتي الى قهرنا • ونمضي الى ان نسل الحمارا •
ونسعا الى حي قيس ولم • نخف من كليب ولم نخش عارا • ونلتزم من اعداينا ثارنا •
فلم نخش هولا اذا الحرب ثارا • وتلقى بني تبع في الوغا • ومعهم جيوش هلالا القفارا •

وبمضوا النجم العدا نا نهار يخلوا دها القوم يجري بحارا ولا ينبغي العصر يستجمعوا
زمانا طويلا لايدي والعقارا عليهم سلامي بطول العوالم دوام وطال الحجر وسارا
ونستغفر الله رب العباد اله يجير لمن استجارا وما هبت الريح في روضة
وما حط ركب بواد ربع وسارا وصلوا بنا كلنا بالكرام على من له ربنا اختارا
قال الراوي ولما ان فرغ الخافق من شعره والنظام وما قاله من ذلك الكلام قوم
السنان واطلق العنان واعتد للحرب والطعان وباشر جال بن قيس وكليب
في اول الهم راكب على جواد الملك التبع وكان ذلك الجواد اسمه الصهال محمد اعي
الخافق كليب وهو راكب ذلك الجواد بكى بكا شديدا واشار بشد ويقول هذه الابيات
علينا لقد جار الزمان ومالا وذوقنا بعد النعيم نكالا وصيرنا دون الانام اذلة
وابعدنا عن ثم عين دلالا وحكم فينا الارذلون وقد غدا اقليم ذو اعصبه وتولا
وتبع اضحى في دماه معفرا وقد ذهب التبع عنه وزالا فلا خير في الدنيا ولا حاجة لها
اذا حكمت في الحريين سفالا وليس يقالي في لحاي مطمع وكلب على تبع الوفا بعد صالا
مضت دولة المولى الملكي تبع وولى زمانا قال فيه وطالا وما دولة الكلب الجز فذا قبلت
وبالامس ينسار عنه لجمالا وقد صح عندي في مقال سمعته لكل زمان دولة ورجالا
ونستغفر الله العظيم من الخطا اله السما سبحانه وتعالى وصلوا بنا جمعا على سيد الورى
نبي هو قدرا وحاز كمالا وجاء من الله العظيم رسالة فخرا وعزا ثم حاز جمالا
قال الراوي فلما ان سمع كليب بن الخافق هذا الكلام اجابه على عروض شعره يقول
ابا ابن سليمان يعملك وقد اعتراك الذل بعد دلالا وقد كان حسان ابا الشهير تبع
قتيلا بسيفي ثم ذاق نكالا وليس فداه الموت عند وفاه ولا دفع عنه العمار رجالا
لقد عاش دهرا كم رمان وقد نيل منا ابنة عمي في حماه وصالا ومنه اخذت اليوم ثار ربيعة
وفخري بفعلي قد علمتما وتلي فاشرب كاسا ابن عمك ذاقه ولقت ولا تشرب الى مقالا
فقلبي عليكم قد دخله قساوة بفعلكم اذ كان سي فعالا اختم دما اطفالنا ورجالكم
ولعوا لنا من بعد سبي عيالا ولستموا كالنسا ولغيتم وعار تموتا الجلد رعي جمالا

وتمت تكم الايام لما صفت لكم • وقد كنتم بالامس فيه خيالا • تكدرت الايام من بعد صفوها •
وقد اورثتكم ذلة وخبالا • وقد صيرتكم في الانام اذلة • وانا اليكم لم نحب سوالا •
فلا تطلبوا منا الذمام وانتم • بقيتم علينا نقمة ووبالا • فدونكموا الحرب الذي كان لكم ازدرا •
ولا تنكروا عنه القتال جدالا • وما الدهر الا هكذا فاعرفوه • بهين عسر او يسر وهبة مالا •
ونستغفر الله العظيم من الخطا • ونغفر ذنوبا لي مضين تعالا • وصلوا على المختار اشرف الورا •
نبي هدى للحق بعد ضلالا • هنيا لنا بالهاشمي محمد • وبشرى لنا بالسعد نا ونوالا •

قال الراوي ثم ان كليب بن ربيعة حمل على الحاقول سليمان وحملوا بنو قيس على بني جمر وسار القتال بين الفريقين وانهم فلم تكن الا ساعة حتى انهزموا بني جمر من بني قيس وقتل الحاقول من كليب اكثرها فلما رأى كليب جال على مهرعه وصال وهو مرها في عرصة المجال واشار ينشد ويقول هذه الابيات •

لقد صح لي يا شكلا القمه • ووليد في ارض حسنه • ولم نظر بالاطهر حسان يتبع
لعصيان لما بات تصبح تنعمه • بلي بحليلة ابنة العم ابغيني • وللحق والمهند اصبح تحته
ولما حطلم من ابيها وامها • واول ولا قال في الترحل عنه • فاصبحا ليا ليتبع عند بن مرة
وما كنت في تلك الليالي الجنه • فلعطلحوا لي فيه سمعا وطاعه • وقد سار بطول الارض والبحر
واعطا لحسان الحمر ان البراني به • ترلع لما ب القول وثنه • فابدا ابتساما ثم نادا بحيه
لقد صح لي شواني جوابا شرحته • ولا ان لي افعوا اثوه وهو سائر • لئن لي لزعمي صدقة قد خلته
ولما راه العم قام لوقته • وقبل اياديه مخافة نقمته • واطلع فوق السرير بجانبه
وقال له قل احد ما قد علمته • فقال لي اني سمعت مقالة • هو اليوم سلطانا غدا فرد وقته
وقال سوف اعطي ودة ما يريده • هنالك اعطاني كتابا حليمة • اخذته فراته ثم اعطيتها
ولكن بالوعد الذي قد وعدته • وفي كفي لما اخذت كتابه • تاملت معناه ولما فهمته
همزت عليه من عظيم بليتي • وقطعته حين اصطباري بعد منه • اغاظ مقالي فاصبح قد ابي
ولما بدا للغيظ منه ملقته • وناديته بي حتى قام لي ريا • وناديته يا خال ذي جمعته
وحتى به جهل النحو وطلتي • وفيه بالصاف العمى اضمنته • وعدته تعتي جارفا سا

وفوق الرهج من بعد هذا بعثته وقد جئت نحو الام اسعى ولهو معي وقد شغفت فيه فمن عشقته
فلمت من عندي حولنا لتستريح وفيه لقد وبخته وشتمته فلما رأى جهلا ولي مهملا
وناوله ما بالبين كبسته انا انا ابطال وقاتل منجدا عساكره ما خاف الراق لبته
فلما رأى من حسن فعالي اعاله مالا لم ينكر نفسه ابا معد اعني مالي ونواله
وقال له لم ان ما قد ذكرته فحلفه ان لا يشيع قد وهبه فقال له اشفي الراد اذا عنه
وجا الي نحو الغدير مهرولا فساق الجليل والفصيل واختم وبعض اللوالي قد صحبن جليله
وارها اشارات عليها شكرته ولما احاطت بالجليل مسرعا وقالت لهم ثار من صنه حللته
فعادت النبا الغانيات بدعوة واعلم عمي بالحديث فحسبته وجدت بي قيس بمرامره
حماري وعمي جابر اوحرته وقلت له يا عم اني لكم فدا فلا تحسبني افعل الذي قد فعلته
وجئت ديار الام اشكو لها الذي اصر لقلبي ثم جئت سمعته فقالت كفاك الله ما ذا تخافه
فقم واخرج للذي قد طردته وامضي الينا اليوم تحذر ساعي واصد جم نعطا المنا اذ عد حسنه
وجئت اليه ساعرا مستعجلا دنا ما اذا اسمعته طلبته وجا اليه مرة وهو صاعرا
وقال له قولا به قد اثرته وجمعه عن حبنا نحو قصره ولا يا القنا بل بالخداع طردته
وكل فتى قد كان في الصناديد تخوفه وما كان الا مع جليل سقيته ولما استقر داخل القصر مبيتي
رقينا الاهل والاولاد حتى خنقته وقد رفعته امة الناس عندما ارادت بي شيئا لها ما كشفته
ولما ملي غيظا في عطشه رد فها وقد سقيته من لمامات قسته ارى الله للغيظ الذي كان عندي
وهدت لخلوتي كان بغيته لوقته وقد طلبني منه حيث لعنته وبات منه في القصر ثم ثنيته
وانهم بعد الهزل جدا بلي خفا وتحت الحما بارزته وابرته وقد قمت قودا الى نحو قصره
وبالمشرفي من غير ساعة بحرته وقد عيوني بالخدتار بيعه وكل الذي املته قد بلغته
اني خاف قافا لحقته يا ابن عمه هنيا لك الكاس الذي قد شربته صبغت سناني من جماله ونبيح
حمار الجليل من دماه صبغته واروى هذا المشرفي من دماهما وجيشكما في العصعان هزمته
ربيت فقير الاعلى ولا معي ومن قد سبقني للفخار لحقته ساصنع ما قد كان يصنع تبع
وان كان لي عمر اطويلا لحقته واحكم في شرقي البلاد وغربها وجيشي لاقطار البلاد اجاحته

احمد ماله

وآخذ اموال الملوك غصبية ۞ ومن قد عصاني في الزمان اهنته ۞ على الخيل في الهيجا وعظم
واقتله فيه الآن قد قتلته ۞ واني اني سعيد وقلت سعادتي ۞ وهذا الذي اثبته قد
واستغفر الله العظيم من الخطا ۞ ويعفو لي عن كل ذنب فعلته ۞ وصلوا انا ما عمر على الزير
بافخر نظم والمديح مدحته ۞ محمد خير الرسل اشرف مرسل ۞ ومن قبره من قبل اعوام زرته
عليه صلاة الله ما الصبا رفت ۞ وما نجم في السما نظرته ۞ وما ناحت الاطيار من فوق يانع
وطائر دا القمري بصوت سمعته ۞ وما سجعت الحمائم في الربا ۞ وما اشتاق مشتاق الى الاحبة
قال الراوي ولما ان قتل كليب الخاقان سليمان وانشد على مصرعه هذه الابيا
الحسان عند ذلك انهزم من بقي حي من العلوج وجمع كليب الجيش التبع حسان
وهو فرحان بقتل الخاقان فهنئته بالسلامة واشار يمدحه بهذه الابيات

الا يا ابن عمي اسمع مقالي ۞ وشد النوق وخلي الجمال ۞ وخذ من قد سبتني يا ابن عمي
جميع ذخايره من كل غالي ۞ وسير بنا الى الحبايب ۞ وسوق المال ما بين الجمالي
واستمع لي زفافي في رهاجي ۞ ينوح على العبيد مع الموالي ۞ وتهلل النساء وصوت حبابي
ونسمع طبل الحان العوالي ۞ واري الخمر في وجهي لطيف ۞ نحن نسكر دا بين الرمالي
ونستر به وحوش القفر حتى ۞ تميل وتنثني وسط الرجالي ۞ واحلف في الحرب علمك شهم
وارخي فوق الباغي دلالي ۞ وتحظى وتقهر كل وغد ۞ وصرت الان تحظى بالوصالي
مثلك من الا امكان تهدي ۞ ومثلك يرتقي درج المعالي ۞ فدعنا نقطع الايام لهو
ونبلغ النفس من قبل وحالي ۞ قال الراوي فشكر الجليلة وقال لها يا بنت العم اني خائف
من عمي ان يطرد ويبغي علي ولكن ما دمت معي فاني ما بالي بالحرب والعربان ثم اشار اليها يقول
الافتكري من قيل وقالي ۞ وجودي وانعمي لي بالوصالي ۞ واني خايف من بغي عمي
بعاود بي الي دعي الجمال ۞ ويغدر بي وعند وجاني لغوي ۞ ويفعل فعل يبس الفعالي
كما اني حفظتك فاحفظيني ۞ لاني من خلافك لا ابالي ۞ ولو ان الرجال علي خلفا
وانت معي فما اخشا رجالي ۞ وكان دمشاعل الحال جا ۞ فما اخشا النعائر في الحالي
قال الراوي فلما سمعت الجليلة هذه الابيات شكرته على مقاله وقالت له يا ابن

العم ما انسى جميلك ابدا ولو طال المدا وانكانوا اهل بحو ثوقاتنا واخوت
تسبق بنا في هذه الساعة الى الديار وافعل هناك ما تختار فعند ذلك حمل
كليب الاموال والذخاير وجميع ما في القصر ما ترك غير الاخشاب والجدران وركب
الجليلة على ناقة حمرات اللون يعلوها هودج من الذهب الاحمر وستور من الحرير المحفا
مرصع بالدر والجوهر قال الراوي ولما ان دخلت جليلة في ذلك الهودج فقالت
للسلطان كليب سير بنا يا ملك العرب وقومنا في امان الله تعالى فقال كليب يا بني قيس
اركبوا الجياد واطلبوا البلاد فقد بلغنا المنى والمراد ثم ان كليب ركب على جواد
من خيول الملك وركبت الابطال ودارو ابو منا اليمين والشمال وخفقت الرايات
الحمر على راس كليب وعلى روس بني قيس الصناجق والرايات وزعقت البوقات
ولما ان هم الملك قيس بالمسير وقف على باب القصر وكتب عليه بماء الذهب في الجانب
صلوا على سيدنا محمد سيد السادات وصاحب المعجزات
الايمن هذه الابيات

يا ناظرين لهذا القصر اعتبروا بما تروا من هجوم الموت انتظروا ۝ فلا تغرنكم من حيل الدهر بدولا
يفدى من الموت اموال ولا ادر ۝ الموت كاس وكل الناس تشربه ۝ لابد نسكر منه مثلما سكروا ۝
وبعدهم نبح قد كان ذو علاء ۝ وذو جنود وذو ليس بنحصر ۝ لكنهم ما فدوه عند موتته
ولو جميعا ومنه كلهم نفروا ۝ وليس يبقى سوى رب الخلايق ۝ حكم عليهم بكاس الموت فاعتبروا ۝

قال الراوي ثم ان الامير كليب سار الى الديار وسارت معه الابطال ولم يزل الامير
كليب يجد المسير ولله المشية في خلقه والتدبير وهو يقود ناقة الجليلة الى ان
قرب من حي بني قيس فوجد من العرقبيره فوق الرمل مكسورة الجناح
وهي ترفرف وتكر الصياح وصوتها اوجع من سمعه بطرب وتهيم
فلما رآها الامير كليب في تلك الحالة وقف وامر قومه بالوقوف فوقفت جميع
الفرسان فقال لهم يا بني العم اما ترون الى هذه القنبره الذي جناحها مكسور
وصوتها يدعو وقد سقطت بجناحها من جميع الطيور فقالوا ابن عمه بلى يا ابي
الماجد فقال لهم كليب يا بني العم ان كنت مثل هذه القنبره مكسور الجناح

من ابي ربيعه والان قد جبر كسري رب العالمين وانا احمد ولي من ان
اخذ هذه القنبره واحركسرها واجعل لها جناحا ترتع فيه غدا وابكارا واجمع
عندها جميع الاطيار والوان لكسرها جابر كما جبر الرب قلبي بعد الانكسار
ثم ان السلطان كليب انشد يقول هذه الابيات

شجاني صوت قنبرة رخيما ۔ وهيج في الحشا حزنا اليما ۔ لاني مثلها قصوا جناحي ۔
واعدا حسوني قلبي هموما ۔ وكسر جناحها اجرى دموعي ۔ واضرم داخل الاحشا جحيما ۔
وقتل ربيعة امنا فوادي ۔ لان الفقد به امر عظيم ۔ ربيت بلي رجال السعف ۔
وكنت نشيت مفتقرا يتيما ۔ الى ان نلت بعد الكسر جبرا ۔ وعدت معوذا فرحا سليما ۔
ساجبر كسر قنبرة شلتني ۔ واسكنها جناحا يحوي نعيما ۔ وتسرح فوق اغصان وتشبع ۔
ولا الاطيار اذ يجري عميما ۔ وتدرج في مروج ذات نبت ۔ بكلل زهرها اهام غيما ۔
كما نلت المنا وبلغت قصدي ۔ واضحى نجم سعدي مستقيما ۔ وتشبع بجحة واقاه عكس ۔
وحين تجرنه امسى رحيما ۔ بثار ربيعة ذهبت همومي ۔ وزال اليتم من قلبي مقيما ۔

قال الاصمعي ثم ان السلطان كليب نزل عن جواده الى تلك الارض وحمل
القنبره واخذها على كتفه بعدان نزلوا جميع العربان لنزوله وعاد الى جواده
وركبه وركبت جميع العربان وفي ذلك اليوم دخل السلطان كليب الى ارضه
وبلاده وبعد ذلك امر كليب الى جميع بني قيس بالانصراف فولوا الى بيوتهم
واما التبع معقب ذلك تقدم الامير جرو الى اخيه الامير كليب وهناه بالسلامه
وانشد يمدحه بهذه الابيات يقول هذه الابيات

لا زلت محمولا لله خايب الخدار ۔ وتسود بين الكرام وتفخرا ۔ سموك ياسم الكليب اخلص كلهم ۔
ما انت الا ضيغم وغضنفرا ۔ متدرع السرا على المها واذلة ۔ كم قوم منهم بالدماء معفرا ۔
ما ان لغيرك تعود يا ابن ربيعة ۔ طول الزمان ما سمر وما بيتا ۔ انت الذي لو جاز الكماة تراه ۔
وعليهم في الحرب صرت مجرا ۔ فلك المنايا يلوح قصدا ۔ يا جال السابق الحرب لا يتاخرا ۔
البستنا حلل الوقار وصنتنا ۔ واجرتنا من طغي وتجبرا ۔ وتقدمتنا من ذلنا فهو اتنا ۔

يا من

يا من رقا بالسيف رفع منبرا ۝ يا آل قيس ابحاروا جثه ۝ عليه بني عم وهم ابها
واعتنه بيراع وولاهم ۝ في كل يوم الف شاة تنحرا ۝ ومنالها من كل ما ملكت يدي
مما يلق بني المطاد وبغل ۝ ايضا واعفه بكل عقنقرا ۝ بعدا يوم الكريهة يفقرا
ان الفتى ان مات يبقا ذكره ۝ من بعده بين البرية يذكرا ۝ من قال اسمك يا اسم كليب انما
ما انت الاضيغا وغضنفرا ۝ والمقتول بها العظيم فرا الخطا ۝ ما خاب من الاله يسيقوا
ثم الصلاة على النبي المصطفى ۝ خير الانام وخير من وطي الثرا ۝ قال الراوي فلما
ان قال هذه الابيات لابن اخيه كليب ثنا الابيات والمعاني يشكره على ذلك
واثنى عليه اول وثاني فعندها تقدم ولده جساس وقبل يمين ابن عمه
كليب وبمدحه بين قبايل العربان وهو ينشد ويقول هذه الابيات
هنيت يا فارس الزماني ۝ بالفتح والنصر والاماني ۝ ولا تزل الفتا سليما
يجمك السعد بالتهاني ۝ ظفرت بالثار يا ابن عمي ۝ من قاتل التبع اليماني
وعشت يا سيدي قرينك ۝ لم تخش من قاصيه وداني ۝ وصنت من حمير نساء
يا من لها تصلح الغواني ۝ انعدتنا ادنيتنا غنيا ۝ من ذل المقتنع الهوا
طفلا ابتيما عدت للعود اهلا ۝ يا مجرك البحر للبنات ۝ ثلثنا العنا بعد ذا اقتر
وال السعد وافا اليك داني ۝ فخر جليله ولا حتويا ۝ ولا تكن للصداق عاني
لك كل ما تشتهيه منا ۝ والروح والزاد والاواني ۝ ومن جمالي العتق فاطرا
والف بكر من الغواني ۝ والفهم من خواص خيلي ۝ والمخادم من العتابي
والف مملوك من عبيدي ۝ وكل عبد على حصاني ۝ وان طلبت الى نعطاني
فلسوع العرس للغواني ۝ واجمع الناس يا ابن عمي ۝ واجلى لك الخمر في الغناني
واعلم باني قصرت نصرت ۝ ومن مديحك قصر لساني ۝ وبعد قولي استغفر الله
من كل ذنب لم اعاني ۝ ونمدح المصطفى محمد ۝ نبي لدين الحق هداني
قال الراوي فلما فرغ جساس من شعره لابن عمه شكره كليب
على نظمه ونثره تقدم قلمه همام الرينا بن مرة واشار بمدح

يمدح بن عمه كليب وهو يقول هذه الابيات

نزلت فوق الحرب يا ابن العم معتقلا * يا خيل في الليل للاقران صداما * وتترك الخصم بعد
المقع منجدلا * وسط الدما وعليه الطير قد حاما * وكم تركت هماما مال منصرعا
للارض يهوي وللصوان كراما * والقد بتنا من هو لاتقدامه * من بعد ما قد لقينا الويل اعواما
وقد كشفت بحد السيف كربتنا * وعارنا ولقينا منك اكراما * وقد طويت بليل العار من ملك
رام الوصال يغانا الى الزير اما * تمد جليد وعند الملمة احلم * لو الورى يا فتى قد نال العلما
ولن عنت من مالي اقدمه * اليك الغرابر حلها خاما * وغير اجمالها خزا اقدمه
والف عبدا اليك الكل خداما * ومثل اجمالها المبيض ذهبا * والف ماية العربيان نقاما
وان طلبت مزيدا اكثر مندره * لم يعوق كما سمعت هاما * ابغي الفعال بلى امهال اعوام
فانما هذه الايام احلاما * والله يغفر لله منقول لي ما عمل * بعض ذنوبا تعالى الاثام اناما
ثم الصلاة على المختار من مضر * ما قام لله عبدا لم ما صاما * قال الراوي
فشكره كليب على ما قاله وكان لكليب اخ يقال له المهلهل سالم الزير وكان
قد ربي بين البنات والنسا وكان ظريف وعليه ملبوس النسا من المزعفر والمعصفر
والحمارات والروايح الطيبه فبغضوه اهله واقاربه وبغضه اخوه كليب
واراد قتله فرحل من الحي الى البراري والقفار ونزل في وادي مخصب معشب
كثير العشب والكلا واتت البنات من الاحيا فسمع به كليب فسار اليه وجده
وهو متنكر واراد قتله فلما قرب من المكان الزير هو فيه فبينما كليب سايرا واذا
باسد قد التقاه في البر ولما ان نظر الاسد فنظر الى كليب ولما نظر المهلهل
قد اقبل ومعه صبي مكر فوجد اخوه كليب في قبضة الاسد فهجم
على الاسد وضربه فقده نصفين وخلص اخوه فامتلا قلب كليب
له بالمحبه وسار هو واياه ونزلوا على جانب الغدير واخرج الزير
الى جانبهم ان شوي له من الصيد واطعمه ونام كليب على جنب الغدير
واذا هو باير قد ازى فقرب من كليب فاحس به الزير فهجم عليه

وقتل فانتبه كليب فوجده مقتولا بجانبه فازداد محبته في اخوه الزير
ثم انه سار ومعه سبع من الكلاب واذا بقوم طالع عليهم وهم رجال كثيرين العدد
فالتقاهم الزير بصدره وساعده وزنده وبدد شملهم في البراري والقفار
ولامه اخوه كليب على قتل هولاء الرجال عند ذلك بانت لكليب اخيه الشجاعه
والبراعه فرده كليب الى الحي وجعل سلاله في جميع المحال وصولا عليها اهل المحل
وذلك بعد قتل ربيعه الى ان قتل كليب الشيخ حسان وجرى له ما جرى وتسلطن
كليب وهناه جساس وهمام بالمملكه فتقدم اليه الامير مهلهل سالم الزير
وذلك بعد انصراف همام من عنده وهنا اخوه كليب بجليك والسلام التام
والنصر على الاعدا والانذال وانشا يمدح اخوه كليب بهذه الابيات

يا من حوا فخرا على جميع الورى * ولم يطول الدهر ذكر بذكرا * يهنيك يا ابا الامام ما قد نلته
اذ صرت في خلع الرضا متبحرا * ولقد ظفرت بلوغ ثار ربيعه * وجعلتهم قهرا وصدك مقهرا
فاغنم زمانك يا اخي اذا صفا * لابد بعد الصفو ان يتكدرا * واذا حلالك يا اخي عيش هني
كلما حلا لك اثر ثم ميسرا * واذا تقدم ظالما في حكمه * فاصبر له حتى يعود الى ورا
ولذ صفالك من زمانك واحدا * اقنع به ما دمت فيه موقرا * يا من ادا الفعل الكريمة حكم
من بعد تبع قومهم قد دمرا * اغنم جمال جليلة ووصالها * واجعل لها دوما كما نعمل
واجعل الطي فوق ربيعه * خمرا ابدا بخمر لا بجيد * في خيمة منقوطة بعبير طيبه
من كل غانية كغصن مثمرا * معها الات بها يطرب * طربا باعقل يعقب ويحير
ويكون فيها اربعين نديم لي * والخمر بينهما الجميع وتسكرا * وانصب لشور البها الكبابا
واللحم بين الجفان مهبرا * ويكون اجراسا عليها انيه * عدد النجوم وهم جالسين صغرا
ويكون هاما جليسي بينهم * فوق السرير وفي المقام مصدرا * واجعل لنا سرجا تكون من فضة
ايضا ليعلم قدره انه بدرا * واما بكى حسام الابيرلي * من فوق اجراسا عليها احمرا
حتى اذا دعي النديم لحاجة * فيهتز داعية الغاسة يتطيرا * ويكون في هذا اقام حرمة
لمهلهل الزير الذي لك يشكرا * فامن وجود على اخيك مهلهلا * بجميع ما طلبه يا مبدي الكرا

ما دمت في سعد وسعدك قايما ، ما هب في الروض النسيم وباسرا ، واستغفر الله المهيمن خالقي ،
ما خاب عبد لو به يستغفرا ، ثم الصلاة على النبي المصطفى ، طه الشفيع لنا نهار المحشرا ،
قال الراوي فلما ان سمع كليب من اخيه سالم الزير شكره على ذلك واجابه يقول هذه الابيات
ها انت يا زير همام قسورا ، وشتات بين رمان رمقرا ، وربيت بين نواهد وكواعب
في كل روضة ماوه يتحدرا ، وعشقت يوم الغدير وقد سطا ، بي الجد ر واللون منه اصفرا
وجعلته بالسيف رقلوا مسرا ، وعليه خاتم الطير وهو معفرا ، ولحربتي من ارضهم وتركته
تطوي بالكفاي ثم تهيلا ، ولكم بليت بصيفة وبصرتي ، ولكم اتيتك قابلا متنكرا
وعفوت عني عن قدر ثلاثة ، وعرفت قدري بعد ذاك الازدرا ، فلاحقتك يا اخي بخيمة
فيها المدامة في دنان مرمرا ، وبواطيا من لولو ومزرد ، ابضا وطاسا عتيقا احمرا
وكووس من ذهب وساقي فضة ، ولعابيا فيها ثغر صبح حوهلا ، ومن العوايد بعين مليحة
من كل غانية كبدر مقبل ، صحاح بغير نديم من نمطيا ، ما فيهم بارع ولا متكرا
ولا جعلتك لي مواليا شاكوا ، وانا لخد منكم حقيقا حاضرا ، يا من يحبهم اصول على العدا
وبكل وقت قريبهم لي يبشرا ، ولقد غدا بيني وبين حوادث ، مثل النبي الكريم والرال
واستغفر الله العظيم من الخطا ، ان الاله لكل ذنب يغفرا ، ثم الصلاة على النبي المصطفى
الهاشمي العربي خير الورى ، والال والصحب الكرام ومن له ، من تابعيه وكل حبر يتصرا
قال الراوي فلما انتهى واجمع الفرسان من حضرة طلب الملك كليب من امه ثم تكلمها
فالتقتهم احسن ملتقى واشارت اليه تقول هذه الابيات
هنيت يا كليب ابنها ، يا من له ذلك الركاب ، هنيت بالملك يا مليكا ، به الوزرا اصحابا
سنين بنا مذ نشت فينا ، وكم لنا من حبيب صبيا ، حسنت النسا والبنات لما ، كشف عنا العذابا
وجبت من بعد حدثار ، اطعنت من قلبي التهابا ، فكن لنا بوصل بكر ، جليلة وصلها انتظارا
ما زلت لي يا بني عونا ، على امور كانت صعابا ، وبعد هذا استغفر الله ، يغفر ذنوب الذي انابا
يا رب صلي على التهامي ، نبينا الشيبة المهابا ، والال والصحب اجمعينا ، ما حن ركب الحما وطابا
قال الراوي فلما سمع كليب من امه كلامها هذه الابيات اجابها يقول هذه الابيات

ظلمي ربا

لمي من الدهر ليس خابا ۞ واليوم وفتي بالملك طابا ۞ اخذت ثاري بحد سيفي ۞ وكلت شيحي اولي الزابا ۞
وفاق بعده بر محي ۞ طعنته صارت اشكابا ۞ وحمي للغار ولوا ۞ وجيهم قد غدا خرابا ۞
وعمه بالمال في جموع ۞ من بينا ما الكام بها بابا ۞ والعم قد جاد لي بجود ۞ قلبي بها قد غدا مصابا ۞
وصار جاسر سعيك ۞ وقلت خصمي لذاك دابا ۞ كذا اخوها همام افعا ۞ لي صعفا شبه ليث غابا ۞
ولي الجليلة نعم بوصل ۞ وتنجلي عني العتابا ۞ انال منها مالم بسلم ۞ صولا حكا جيشوا السحابا ۞
ثم استغفر الله رب الارابا ۞ ومنه ارجوا كل الثوابا ۞ ثم الصلاه والسلام دوما ۞ على الذي جا بالكتابا ۞
قال الراوي فلما ان كان في اليوم الثاني جلس كليب موضع عمه الامير واجتمعوا عليه اكابر
العرب وقال لهم اعلموا اني اخذت بالثار وكشفت العار واو عمي عمن بن واح ابنته
الجليلة على سنة العرب واشهدكم على اني اقدم له الفين ناقة محمله خز وبزوز ديباج وعنبر
وطيلان عنبر ونوافج مسك اذفر ومثلها بغال عليها الذهب والفضه والبلور والبلخش
والفيروزج واللولو الرطب والمرجان والدر والجوهر والعقيان ومن كل صنف من الخيول
المذكوره وعلى جميع ما يحتاج اليه الامر من الطعام والشراب في الوليمه ما يكفي الخواص
والعوام ومهما اراده لم اخرج فيه من خلاف واما انتم يا جميع العرب من عصاني
منكم فليس له عندي الا تلف في حومة الميدان ومن اطاعني فليعمل رايه تحت رايتي
فقالوا له كلهم نحن لك طايعين ولقولك سامعين وانك قد انصفت في الصدق فاكرمهم
كليب غاية الاكرام وخلع على الامرا واهل المناصب الخلع السنية وجلس بينهم وعلى
راسه تاج الملك التبع وهو بار عليهم وبينهم يا بنات الملك اشار يقول هذه الابيات
مثلي يجلي بعان ويهدا ۞ ويسودوا بالفعل الجميل ونجرا ۞ اني صنعت عجايبا وغرايبا ۞
وغدوت للكرب الصواب مدبرا ۞ ولقد سار ربيعة من تبع ۞ وتركت خافق من دماه معفرا ۞
وهزمت جيشا للاعادي عنوه ۞ ولقد تكلوا بالسيف وتعرا ۞ وكشفت كربة آل قيس ووايل ۞
والجواهم والعدا الاتحصرا ۞ وتركت جمر في الهياج قاتلة ۞ من بعد ملك تواعتوا وتجبرا ۞
ورجعت منصورا لمنزل والدي ۞ وانت في مال الجزيل وعسكرا ۞ والعم لي انعم بوصل جليلة ۞
ذات الجمال وظن وجه مقمرا ۞ كملت محاسنها وحندس شعرها ۞ يحكي دجا الليل البهيم معكرا ۞

وحسبها على هلال القبا لها حورية تسبي بطرف احور ا بغنا الحادي مع بلبل شعرها
ان كان مطفوراً وان لم يظفرا وقد تسبي ضوء الصباح جبينها نوراً ومنه كل صبح مسفرا
ملك تغادي في الهوى ترففت لما رات مني فعال الاشكرا وكذا ابوها ثم اخوها غدوا
لي عصبة ولها المحبة اظهرا فلاجل هذا فعلوا معي واودهم حتى اموت واقبرا
واستغفر الله العظيم من الخطا ان الاله لكسر قلبي مجبرا ثم الصلاة على المشفع في الورى
خير الانام ومن وطي الثرا والال والصحب الكرام اولي النهى والتابعين ومن بعيهم الى امرا

قال الراوي ولما ان فرغ الملك كليب من انشاده قال لابن عمه الامير جساس اسرع يا ابن عمي في تجهيز
الولائم في هذا اليوم ثم ان كليب بعث النوق والجمال وامر الملوك ان ياتوا اهله انه نادى
الملكات يخرجن من تحت الخدور والستور ويجتمعن كلهن في مكان واحد وكذلك الاموات
والعبيد فامتثل جساس امره وفعل كما امره وسمع بذلك القريب والبعيد واجتمعوا عند
ذلك قبايل العربان من كل مكان وقد اتخذت كل طايفة مكانها الذي عين لها وقدموا اليهم من
السماطات والمطاعم والشرابات فاثنى الملك كليب على ابن عمه الامير جساس واوسعه شكراً
ثم انه لما ان زاد فرحه انشا يمدح ابن عمه بهذه الابيات

اليوم لهو ومرجاني وتمهل ساح من الدناني وترك شح وبذل مال ونفي حزن وفرح داني
وعز نوق وحزم خيل وجمع شمل وديكاني في عرس بكر جود هي الجليلة ست الغواني
حورية وجهها منير ليس لها اخت في المعاني بملك عمي عبد الذهبا وقربني بالاماني
وقد حققت باني قد صار فوق السها مكاني وبالمكارم جساس اخوها واخوه همام اغم اني
ولي ابوها اعطا وصولاً بالوصل ادخلني الاماني كذا الجليلة قد اوعدتني واليوم لي قد صفا زماني

قال الراوي وان ابو الماجد كليب لما ان فرغ من شعره قدم له الامير همام جميع ما اوعده
به من المال والنوال والمدام والجمال والانعام ودار الكاس والطاس بين الملك كليب
وبين اقاربه واصحابه وحلفاه فعند ذلك انشد الامير كليب يمدح الامير همام ابن مرة
ويشكره على ما فعل معه وهو ينشد ويقول هذه الابيات

اوليتني منك انعاماً واكراما يا معدن الجود يا ابن العم هماما وقد ضيفتنا واوعدتني كرما
من بذل مال وغلمان وخلعا فلا عدمتك من مولا نوملة عممتنا بجود وانعاما

مازلت لي يا بني عونا على امور تكون صعابا فعلت شيأ منه عجيبا وان هذا شي عجيبا
واستغفر الله الحي ربي يسعفني الله بالمتابا ونحن بابا ادبي نصلي على نبي المهدي المهابا
قال الراوي فلما فرغت امه من شعرها اجابها على عروض شعرها بقول هذه الابيات
ظلمني من الدهر ليس خايا والبوم وقتي بالوصل طابا اخترت يا ام تحكي بقلبي واسكنت شمع تحت الترابا
وخافق بعده من تركته تجنبا وهو في اغتيابه وحر للقرار ولولا وجيهم قد غدا خرابا
وبعت بالمال في جموع مويدا امنا مصابا والعم قد جاد لي بجود قلبي لما كان في انتحابا
وصار حساس مسعفا لي وقل خصمي بالهم ذابا كذا اخوها همام اتى لي مسعفا نعم ليث غابه
ولي حليله بالوصل تسمح وتختلي من ساحا بابا والطبخ ... بالم بلغه مولا كما جنس السحابا
واستغفر الله رب البرايا من كل ما كان في الكتابا ونحن بابا ادبي نصلي على الذي جابا الصوابا
قال الراوي فلما ان فرغ ابو الماجد كلثب من انشاده لام بلجانه تركها وطلع من عندها
وكان ذاك اليوم يوم الفرح فلبس افخر ما عنده من الملبوس ولبس التاج وقدم لكعب
الطعام ولعبت المغاني والمولدات بجميع الالات وكان لهم يوم يعد من الاعمار وقد جلوا
الجليلة عليه في تلك الليلة سبع خلع وكان ذلك من عادة الملوك الذي تقدمت فلما انهم
جلوها الخلعة الاولى سارت بالمحاسن مكملة فانشد زير ابن حارث يمدح الجليلة يقول
الا يا ال قيس اصغوا انقالي وتفهم لي صناديد الرجالي فهذا العرس ما شفنا مثالي
وحق الله ربي ذو الجلالي فعشرين يوم والابطال تلعب وقد جروا السلاسل والاصالي
وهذا كله لاجل الجليله وهاهي تجلي بين العوالي فاول خلعة جليت علينا
شبيه البدر في وقت الكمالي لها وجه يحاكي للثريا وفيها الكمل كل الجمالي
يحاكي شعرها ليل طويل على الكفل فهاشبه الحبالي وحسن الحاجبين لها يحاكي
كما قوسين ترمي بالنبالي وعينيها تحاكوا سحر بابل لها روس تحكت عين الغزالي
لها خدين تعتني بها مسراهم حكت وردا وما فيه ذبالي لها انف كما سيف مجرد
صقيل الصقل ما فيه صقالي لها فم كما خاتم عقيق به الدر المنظم واللآلي
لها صدر يحاكي لوح فضة به رمانتين كالدوالي لها بطن كما طي الحرير
وخصر ناحل لها تعالي لها ردف يحاكي كوم رملا برجرج خلفها والردف عالي
وكافورتين تخفي ما تطرته حكا سلطان تخنبه المعالي وافخاذ غلاظ حكت رخام
وسيقان كعمدان صقالي وذا وصفي جميعا في الجليلة باول خلعة بين الرجالي

وقد قصرت في وصفي ونظمي لها بين المواشط انتقالي ❊ حواها سيد ملك همام
بعبد الله في وسط الدحالي ❊ سالت الله خلاق البرايا الرفاد في الملك عالي ❊
يديمك في سرور وجمع شمل ❊ وهنيه ليلة خاص الليالي ❊ وفاق ابن حارثة من يبد ❊
نصيبا يزل في القول حالي ❊ ونستغفر الله الرب ❊ جل الله بالعظم ومن فعالي ❊
وصلوا ... في كل وقت ❊ على المبعوث من اهل الكنانة كذا الاهل من آل وصحب على طول المدامع الليالي
قال الراوي فتعجبوا الحاضرين من فصاحة زينب بنت حارثة وما فيهم احد الا ونقطه
بالذهب واخلع عليه ابو الماجد خلعة سنية ولطوها المغاني والمواشط الحلع الثانية
في الحال وقد فاقت على بدر الكمال وافتتنت النساء والرجال وعليها حلة من فاخر الحرير
الازرق الريشي كما قال فيها بعض واصفها هذه الابيات صلوا على كبير المعجزات

اقبلت في حلة زرقاء لازوردية كلون السما ❊ فتأملت في الملابس منها ❊ قمر الصيف في ليالي الشتاء ❊
قال الراوي ولما ان انجلت في حلتها الثالثة فانشد في محاسنها بعض الشعراء وهي هذه الابيات
انت تنجلي بين المواشط في السعد ❊ بطلعتها الزرقا كاملة العقد ❊ فتم باني الحلمات اشدت تابلا ❊
نظاما وفي نظم الحلية السندي ❊ عروس تحاكي البدر ليلة تمه ❊ مقرطقة بالقرط والطوق والعقد ❊
فقلت لها سودي على سائر الورى ❊ بحسنك والاحسان والعقل والمجد ❊ عليك سلام الله يا ست مرة ❊
تسلم عليك الان في القرب والبعد ❊ ومن بعد هذا اليوم عنا تحجبي ❊ وحطاتك ليثا يقوي على الاسد ❊
فانتي سلبتي كل عقل بحسنك ❊ وخطرتك بين المواشط والغيد ❊ بفرق شبه البدر والليل شعرك ❊
وحسن جبين نوره صارف وقد ❊ حواجبك قسي رموشها سهام ❊ ولحظاتك امضى من السيف في الهند ❊
وانفك كمثل الف ما شفت مثله ❊ بلوح ومن خديك تجتنى الورد ❊ ومن ثغرك العسال خمر وقرقف ❊
وقبل شراب سكري كما الشهد ❊ وعنق كعنق الريم والصدر صادر ❊ كلوح رخام فيه قد برز النهد ❊
نهود كرمان وبطن وسرة ❊ منعمة شبه الحرير من الهند ❊ وخصر نحيل فيه ارداف قد علت ❊
مرجرجة تحكي ظروف من الزبد ❊ ويحكي قضيب لم يرى وهو نافر ❊ كذا تتلو عنه الموالي في السند ❊
وافخادها شبه العمود في خلقهم ❊ وسيقانها ساق الملكة السعد ❊ واقدامها تمشي بهم نحو قصده ❊
وهم كعبخر بالمسرة والسعد ❊ حكاتها غصن ولين قواماتها ❊ اذا خطرت فاق الجبال الجرد كي ❊

جلدها

كان الثريا علقت في جبينها ۰ وباقي نجوم الليل في صدرها عقدي ۰ بكي دحضيب البان يحري
اذا اعتسلت بالماء من لخل الجلدي ۰ ويثقلها لبس الحرير لليناها ۰ وتشكو الي دادا تثقل العقد ۰
ولو لبست ثوبا من الورد خالصا ۰ لاخدش منه جلدها ورق الورد ۰ ولو تفضت في البحر والبحر ۰
لاصبح ماء البحر احلا من الشهد ۰ تمنا بما في الدهر يا ابن ربيعة ۰ بطول المدا والقصد في القهر والكمد ۰
ونستغفر الله العظيم من الخطا ۰ الكريم ولحد صمد فرد ۰ وصلوا اينا يا حاضرين على النبي ۰
محمد خير الخلق والهادي المهدي ۰ كذا الآل والصحب الكرام بارق ۰ وما غرد القمري على البان والرند
قال الراوي فلما انفرغ من انشاده ذلك النظم استعشقت قلوب الامرا والسادات وكلهم
بالذهب نقطوه ودعوا له وشكروه وانخلع عليه ابو الماجد خلعة سنيه واجزل له
في العطيه واجلوا الجليله الخلع الثالثه فصارت لجميع الحسن وارثه عند ذلك اشار
الاستاذ ابن حارثه يقول هذه الابيات — صلوا على صاحب المعجزات محمد
في ثالث الخلعات بدر كامل ۰ يختال بين صواشط وعواطل ۰ هذي التي بدر السما شمس الضحا
في حلة بيضا وحسن غلائل ۰ كملت محاسنها وزاد بهاؤها ۰ صارت تغص لحسنها بعماثل
وعريسها ملك همام امجد ۰ قد حاز كل سعادة وفضايل ۰ من عز قيس بسيفه وبرمحه
من بعد ذل وانتقام الفابل ۰ دمر لشبيع حيلة بجليلة ۰ وبنات عمها كالبدور كوامل
ولقد سنا يوم تمال جريته ۰ ايضا وصنهم كل قرم حلاحل ۰ وطلع لشبيع ثانيه في قصره
اشعار من صوته وكان يجادل ۰ وقطع لرواسه عنق قصره ۰ وترك دماه مثل بحر سايل
وصنع خمار جليلة في دمه ۰ ولقد رفعه فوق رمح طايل ۰ وكذاك خافق تنعقد في الفلا
وليق براسه بين كل قبايل ۰ ولقد حوا مال التبابع كلهم ۰ وملك بلاد برهم وكل جواصل
ورجع بها فرحا سليما غانما ۰ لديار قيس وملهم منازل ۰ وجليلة للعز قد وافا لها
بشرى لها بقلب فرح طايل ۰ يهنيك يا ابن ربيعة ما نلته ۰ من ذا العروس وعطلك المتواصل.
الله يديمكم في المسرة والهنا ۰ طول الزمان فانت ليث عادل ۰ وانا استغفر الله العظيم من الخطا
يغفر ذنوبي كلها وفعايلي ۰ وصلاة ربي دايما تترا على ۰ طه الذي اقفا العدا بدولبد
قال الراوي فلما فرغ ابن حارثه من كلامه شكروه الحاضرين ولنعم اعلم الجالسين

واخلع عليه الملك ابو الملاحد خلعة ثانية من خاص ملابسه وبعد ذلك
جلوها المواشط الخلعة الرابعة فصارت كانها الشمس الطالع والنور بجانبه
ساطعه وقد تمايلت من العجب والدلال والتفتت كلفتات الغزال وقد صرعت
اهل القلوب من جفونها بنبال وهزت المعاطف فصارت كما قال فيها العوال

وشمس حسن بدت للناس مسفرة * تزهو باطراف دلال زانه خفر
تيه وانحسن محياها ومبسمها * شمس النهار غدت بالليل تنتشر

قال الراوي ثم بعد ذلك استعفيها انهم من الحاضرين وكان ذلك النديم
اسمه طراد ولسانه يقول هذه الابيات

صلوا على سيد السادات

لقد هنيت يا ملك الزمان * لان طراد في مدحك يعاني * الا يا بنية يا القاعر وسنان
وزينها القاضي لحسن ثاني * جليله بشعرها بدر تمم * يزفوها المواشط والمغاني
لقد افرحتنا من بعد حزن * بفعله تبع الملك اليماني * فاتت بها اخي فعش دواما
بها وافرح وضدك في هوان * فتى يا العمر ليس لها نظير * سبت الحسن لنا بالمعاني
وهاذي رابع الخلعات تجلى * عليك بحليها بين الغواني * وقد عاد القليل وحبطيها
وثاني يوم تفرح بالتهاني * مليحة عمرها حلو لقا هاني * وتملا بها طول الزماني
وهادي ليله فيها فرحنا * وضدك في المذلة والهوان * وتستعمر الاله العرش ربي
يمنعك ثم ربي امان * وصلى الله ربي كل وقت * على خير الورى انسه وجان

قال الراوي فلما انشد الامير طراد هذا الكلام اخلع عليه ابو الملاحد
ملبس عمامة الانعام ومقطوعه بالذهب الوهاب الكرام وبعد ذلك اقبلت الجليله
في الخلعة الخامسة وهي كالظبية الانسه كانها غصن بان او غزال عطشان
وقد دبت عقاربها وابدت بحاجبيها وارخت ذوايبها وصارت تتجلا في خلعة
خضرا تسمى شد المرارة كما قال فيها الشاعر هذه الابيات

وغانية ادبتها الشطارة * ترى الشمس من خدها مستعارة * اتت في قميص لها اخضر
كما ستر الورق الجنارة * فقلت لها ما اسم هذا القميص * فقالت كلام مليح العبارة

شقفنا ما أتى قومه فنحن نسميه شق المراره • وصلى الاله الورى دايما •
على المصطفى من أتى بالبشاره كذا الآل والصحاب جميع • ومن قد تبعهم بحسن عباره
قال الراوي ثم بعد ذلك صدح بها بعض الندما الجلوس • وقال لها ما احسنكي
من عروس ثم انه اشار ينشد ويقول هذه الابيات •

تبا قبلت في الخلعة الخامسه • وقد حكت كالظبية الآنسه • كانها بدر السما في بهجتها •
فاقت غصون الروضة المايسه • عروسة ما مثلها اشتهار • بين الورى كالدرة العانسه •
عم بسعدها الشمال وغا قد علا • وهي تبتسم بالعين الناعسه • كوكب الصبح بالماشطة وارتقى
بها واعلى الصون بها رابيه • فبنت غره شمس حسن بدت • وهي بنوع الحسن مستانسه
شمس الضحى او هي بدر الدجا • والورد في وجنتها غارسه • ما مثلها بين جميع الورى
ان وقفت وان تكن جالسه • كذا ابو الماجد كفو لها • من للعدا رجله دايسه
يا فارس الخيل تهنا بها • دهرا طويلا والعدا ناكسه • قد كانت سلطان ملوك الورى
وعنك عين العدا طامسه • ما تصلح الا لك يا سيدي • ويصلح الفارس للفارسه
واستغفر الله العظيم الذي • يغفر ذنوبا لابه آيسه • وصلى صلوا على من به
الاصنام صارت لها ناكسه • والآل والصحب جميعا ومن • قد جاء الطباق السبع والخامسه

قال الراوي فخلع عليه الملك كثيرا من الخلع السنيه واجزلوا الحاضرين في العطيه
فعند ذلك اقبلت الجليله في الحلة السادسه وهي كانها القمر المنير وليس
لها في زمانها نظير وعليها حلة صفرا معطره بالذهب وقد بلغت من الحسن
والجمال امانيها وسلبت العقول بطرفها وثنيها كما قال فيها بعض واصفيها

تجلى الجليلة في القميص الاصفر • يا حسنه بدر صقيل مدور •
يا شمس كوكب طالع يا مشتري • والبدر كوكب بالسماع فتشتري •
كيف السبيل لنا بشاهد وجهكي • ومنال وقد فاق نور المشتري •

قال الراوي فعند ذلك اشار بعض الندما الحاضرين وجعل يقول هذه الابيات •
في خلعة سادسه اقبلت • جليلة بين الورى انجلت • نعم عروس قد فرحنا بها •

برفع

في ليلة بالفرح قد كملت • شمس الضحى اهدى البدر الدجا • فهي لي والله اشاكلت •
كليبية فاق ملوك الورى نالت به قيس الزين املت • اعطاه ربي جوده ذرة •
لثمرة في الحال قد اجملت • عاد الخلو يتجلي • في هذه السلام اختلت •
به يرها ابكر من وقته • يتريل بكا رتنا وقد علونت • ويقطع الجسم ويرويه
الى الارض التي امحلت • وحتى الجوع في قصوره • لمايري تلك الربا نيلت
فهذه الليلة ما بعدها • الا التهاني والتهاني علت • اسد بحفظه لنا في هنا
وساير الاعدا قد اقبلت • والمتعق الله العفو الذي • يغفر لنا زلات قد حصلت
كذا صلاتي دايما للذي • به جميع الرسل انجلت • قال الراوي فنقطوه الحاضرين
بالذهب العزيز وخلع الملك كليب عليه ولي صل الاحسان اليه فعند ذلك
اقبلت الجليلة في الخلعة السابعة وصارت محاسنها متتابعة وقد قلعوا منها
تلك الاثواب والبسوها الغلالي في حلبة الشباب كما قال فيها الشاعر

لو لم يكن حسن الغلام مضاعفا • لما كان حسن الغانيات مرارا •
ما خطبها للعروس مواشطا • طلبوا الملاحة لحية وعذارا • قال الراوي

وجلت الجليلة تمايل تمايل الاعجاب فسلبت العقول والالباب فانشد
فيها بعض الندما الحاضرين يقول هذه الابيات

قد اقبلت في الخلعة السابعة • تجلي كالشمس للضحى طالعه • اهيف الي بدر الدجا حسنها
صارت لها بين الورى تابعه • لله ما احسنها خوده • انوارها من وجهها لامعه
جائت من الحلي في حليها • حورية ام ظبية رابعه • فسلسبيل ضولها تغتل
حتى اتت من جنة ساطعه • ام هي الجليلة بنت مره التي • صارت الاوصاف بها جامعه
كانها ذي بنت مره فلم • تجد لها في جنة الرابعة • نظير في حور وولدانها
ان محاسنها لهم قاطعه • يا بنت مره اليوم تتناهلي • سلطان قيس قد له طايع
ساير ملوك الارض في عصره • قد حاز كل الهمة النافعه • كمثل ما حاز بحالا قمعو
يمتنع بكي والتحلية قانعه • هجده غطا جميع الورى • والجود له نافعه

هنيئا بالعرس وهدي العروس جليلة في ليلة نافعه افراحنا تمت علينا بكل
وجوهنا ساجدة لامعه شكر الرب المعز سبحانه ارواحنا في عفوه طامعه
ونتعم الله العظيم الذي لخلقه رحمته واسعه وختم بانا من صلواتي
على النبي احسانه قاطعه اهل الضلال كلهم في الوغا وقاله من معجز متابعه
قال الراوي فانخلع عليه الملك كليب خلعه سنيه واعطوه الحاضرين ووقع عطيه
ولما الجليله بنت مره كان سعد طرفها قد اظهر حسنها وظرفها وحلوا شعرها
على قايم سيفا قتنا وله ملكها ومد على الارض كليب سلو الطبيق فقام اليها
واعتنقها وقبل ما الترطوا عليه وانتزع منها السيف وقد فعلت السبع خلع وطاب
للخلع والخلوا الجليله من ساعتها ودخلوا الموافه عليه فرح بالملك كليب
حين اتوا بالبيه عند ذلك قلعوا ما كان عليهم من القماش وطاب لهم البسط والفراش
وسيبه الملك كليب حل لباسها فارتخا منها جميع حواسها وشهقت شهقه
تحن لها القلوب وتزيد الكروب ومسك من ساعته سيقانها ورفع افخادها وقد
منجنيق عجاج فهدم باب سور مدينتها وهد الابراج ودخل برا وبر الهايم
انه على العمله وقد وجدها ستبكر عند ابيها كا ركبت ودره ما ثقبت فازال
بكارتها وحظي بمعانقتها ولم يزل تلك الليله في لذه وانشراح ولثم خدود
اشبه من التفاح ورشف ثغور اطيب الراح وبات فوق صدرها من العشا
الي الصباح ولعب المستور فرح جمها من وجده وقد اباح بما عنده فانشا يقول
بت والبدر ضجيعي وفعلنا ما صنعنا وحلناه يقينا بعد ما قد كان ظنا
قال الراوي وتلاقيا بالضم والعناق ولف الساق وقد ظفروا بالقصد والعناق
بعد طول الفراق بحلاوة الوصل والتلاق وانشا بعد ذلك يقول هذه الابيات
يا رعا الله ليلة بت فيها وحبيبي معانقي وضجيعي وكوس المدام تدار علينا
وهو لي مسعف مطيعي غزالي قد بلت ما كنت ارجو من وصال البديع بدر مطيعي
قال الراوي ولم يزالوا في لذه وانشراح من العشا الى الصباح فعند ذلك انشا

الملك

الملك كليب ابو الماجد ينشد ويقول هذه الابيات

بتنا وبات نديمنا محبوبنا * في الليل كل يشتكي ما قد وجد * فتعتبت كبد الظلام غيبة * واشرق ضوء الصبح من فرط الحسد * وغدا نديمي بدر تم لم يزل * انوار معطي كعبه فقد وقد

قال الراوي ولم يزل الملك على تلك الحالة مدة سبعة ايام بلياليها ولما كان في اليوم الثامن طلع الملك ابو الماجد كليب وجلس على تخت مملكته بين يدي اعمامه وارباب دولته وكان قد تفجل ابن عمه الارجاس في ايام العرس كلها نائب غيبته وحكم موضعه بين العرب عشرة ايام فلما انقضت ايام العرس وايام الخلوة وعاد الملك كليب الى مرتبته ووقفت ارباب المناصب جميعهم في خدمته فاول من دخل عليه عمه الامير مرة الشيباني وصبح عليه فقام الملك كليب ابو الماجد اليه واجلسه الى جانبه وجلس الامير همام ابن عمه عن يمينه واخوه الارجاس عن يساره فصبحوا كلهم عليه وقبلوا الارض بين يديه وجعلوا يتاجحوا ويتلاعبوا ابنائهم واباه فقال له عمه الامير مرة الشيباني يا ابن اخي ما كان حال الليالي التي تمتع زوجتك الجليلة عروستك فقال له الملك كليب ابو الماجد يا عمي هل علي حرج ان انا افشيت لك ما كان بيني وبين الجليلة ابنتك فقال الامير مرة ليس عليك في ذلك حرج لان هذا زمان المزاح واللعب والانشراح فانشا السلطان كليب يقول هذه الابيات

فعمرتها ليلة في طيب لذاتي * على فراش الهنا تم المسرات * ولم تعطني رضابا كاد يسكرني * من غير خمر وقد زال الضرر اتي * واتت سلوا لكاتم العصا له * طال التذيم في هياج التقع كراتي * ان الجليلة بكر من بكارتها * مالها الفرع العظم فهي اتي * اني خلوت بها تسع وواحدة * وخمسة وليها عشر مراتي * يا عم انا الذي بلغت املي * وحبيبا بحر جالي كمسلجي لي * فلا عدمتك من مولى وجدت به * خير الوسائل في احزنا لي * واستغفر الله رب العرش خالقنا * يغفر ذنوبي ويمحو كل زلاتي * ثم الصلاة على المختار من مضر * محمد من اتانا بالعلامات

قال الراوي فلما سمع الامير مرة ابن اخوه كليب هذه الابيات وفهم هذه المعاني ضحك الى ان استلقى على قفاه واجابه على عروض شعره يقول هذه الابيات

انقضت

سيبكيك ما نلت يا ابن العم آجلي • ويا ابني فاق اصحاب الحمى اني • ارواحنا بك بعد الموت في
لا تركنك العاني النافع اقوالي • فعش عزيزا وطب نفسا بغاية • نصيبك عزها في كل حلو اني
انت الذي طاعت السيف لحسامه • يا من الى الحد السيف ملواني • الله يبقيك طول العمر في دعة
يا اصدق الناس همات وخواني • واستغفر الله رب العرش من عملي • عسى المهيمن يغفر لي خطياتي
ثم الصلاة على المختار ما طلعت • شمس وما غربت وقت العشيات • قال الراوي فلما
سمع كليب من ابن عمه الادهم هذه الابيات فتقدم الادهم جساس بن مره واشار
يمدح صهره وابن عمه الملك كليب وهو ينشد ويقول هذه الابيات
يا فارس الدنيا بنعم صبلحا • ما زلت تلقا عزمة ونجاحا • ودمت عزا ما حييت منعما
قويا ومحظا دايما بملاحا • لانك من كل الهم اتيت • وطب علينا نعمة وسماحا
ملحال يا ابن العم ليتك الى • ما الوصل قد ولقا اليك مباحا • سالتك عما كان قد [illegible]
ولعتني باسا ملعبك جناحا • واستغفر الله العظيم من الخطا • رنا قد براوا جما فتاحا
ثم الصلاة على النبي المصطفى • محمد هادينا الطريق فلاحا • قال الراوي فلما سمع ابو
الماجد كليب من ابن عمه الادهم جساس هذه الابيات شكره على ذلك واثنى عليه
وقد اجاب بعد ذلك على عرض شعره يقول هذه الابيات
لعمري لقد قضينا احسن ليلة • بوصل فتاة وهي خود دلحا • وبات يوسدني بمعصمها التي
عليه بديع النقش احمر ملحا • وصرنا على ذاك التراني كراحة • وطاب لنا خلع العذار مزاحا
وحين يجمعنا بالوصال والنعم • فقلت لقد كان السماح رملحا • وصرنا بنا ذي الليل وهو [illegible]
بظلمته والبدر لاح وراحا • ايا ليل اغشانا الليل منك عنبس • وطول فانا لا نريد صباحا
واستغفر الله العظيم من الخطا • لان فعالي كلها القباحا • ويا رب صلي على النبي احمد والوايل
تماخا من المصطفى مدلحا • وما خاب من يمدح جمال محمد • وحشر غدا مع من يكن مدلحا
قال الراوي فلما ان فرغ الملك ابو الماجد كليب ينشد هذه الابيات الى ابن عمه
الادهم جساس فتقدم الادهم همام ابن مره اليه وصفق عليه وقال يقول هذه الابيات
سيبكيك بالخير يا سيد القبائل الذي • فكم عنا وعادا • وما زلت في نعمة دايما

وفي

عاجلا

اردينة

ومن كان مثلك لا يقاد مالا لا نكار فتلك عدو النا على حيناً حتى ن بالامس جارا وبالسيف
وخربت الدار بعده والصغار ومن خلفه غير بحره مريح ومن دم قد صبغت الحجارا وقد عدت بعد ما اردينه
وخليته ميتا لا ينزار وذا اليوم اصبحت من بعده منعم بالسرير في الديار فانعم لو صل قناة لها
ضيا البدر اضاق استنارا كما زلت للمدامع في قومنا والبس الثياب بالوقار ونستغفر الله رب العباد
الرؤوف لي الاقتدارا وصلوا عليه كلنا بالكرام على من له ربنا اختارا كذا الآل والصحب ما امطرت
سحايب بحتم سارا قال الراوي فلما انشد همام هذه الابيات اجابه الملك كليب بقول هذه الابيات
الا يا ابن عمي كسبت الفخارا ولازلت مني امن الجارا فلولاك لم كان لي عمة للقا الاعادي ولا اخذ ثارا
ولولاك ما نلت من اختكم وصالا ولا كان لي اقتدارا لانك بالمال اسعفتني بما لا وجاها كذا وانتصارا
وانت نديمي ولي حاجبا ولكرجي قيس عنه اختارا همام الخشي صبير كذا ولا فظ يعلوك في الحي عارا
وانت وزيري ولي نايبا اذا غاب مره عني في الديار فانت وجاسر لي عصبة ومرة نال الحيا والوقارا
ونستغفر الله رب العباد فما تاب عبدا اليه اشارا وصلى النبي على من به محا الكفر جمعا ودين النصارا
قال الراوي فعند ذلك تقدم اليه الامير جساس لما سمع بذكر اسمه في قصيدة همام انشا يقول هذه الابيات
لقد اصبحت يا ابن الكرام بحرا ابدا على الدوام اذا كانت ثنا في الغربان حوى جودا وفضلا واحتشام
وبفضلك الان لنا دواما بطول الدهر كاهطل الغمام لانك قد كشفت العار عنا وحق الركن والبيت الحرام
ولولا انت ما لقنا سرورا وعشنا في المذلة الغمام ولا ترك خيول ولا بغال ولا رمح طويل ولا حسام
ولولا انت لم نلبس حريرا ولا كنا لبسنا من خام قتلت لنا نفع وله بن عمه وتطلقت البلاد من الليام
ومن اختي الجليلة لك وصلا وجمع الشمل بنقا النعام ونستغفر الاله العرش ربي هو الغفار يغفر لي اثام
وصلى الله ربي كل وقت على طه المظلل بالغمام قال الاصمعي فاجابه الملك ابوا
الماجد كليب بهذه الابيات يقول صلوا على سيدنا محمد الرسول
ايا جساس يا ابن الكرام ويا من قد علا اعلى مقام جزاك الله عني كل خير لانك لم تزل عني تحام
فانتم عزوتي وانتم جناحي وانتم سترتي بين الانام ومنكم والدتي ولها علينا جميلا زايدا طول الدوام
وربتني وانا طفلا صغيرا حفظت له الودا ولي علام له عندي مقام قد ترقا الى اعلى الثريا وهو سام
ولم انسا جميلك يا ابن عمي الى ان [illegible] الحمام ونستغفر الاله العرش ربي ليغفر لي فاوزاري عظام

لحقني بكاسي

الدوائم

وصلى الله ربي كل وقت على الهادي بطه الهاشمي ۔ واصحابه الكرام الكل جمعا ۔ كذاك التابعين على

قال الراوي فشكره جساس على ذلك ثم تقدم بعدها ابن الامير بسام مجد وقبل الارض

بين يدي الملك كليب وتعالى وصح عليه وحمل بتهنيه بالجليلة وهو يقول هذه الابيات

يا ايها الملك الامام العادل ۔ يا من حوى جود وحسن فعايل ۔ هناك ربي بالجليلة دايما

وعطيت ملكا بحسنه البابل ۔ انت المليك اليوم جئت ممنيا ۔ اسمع مقال الامجد الواهبي

اسمع مقال فتى همام مجرب ۔ يردي العدا في يوم كرب هايل ۔ لما اتى تبع يريد يملكنا

اردت بيطا لا يا اسم نايل ۔ وبعثت لي الخاقون الحزين طابعا ۔ لما نظر في الحرب حسن فعايلي

ولقد عطاني للغمام كرامه ۔ منه لا انكر تسجيع قنابلي ۔ قال دمنه اني المجد وصادقا

ما احول عن نسبي لو انك قايل ۔ فقال المجد لا تتبع فدو مثل ۔ بالملك الكرام ولا يكون العاقل

ولنت الي نحو العدو مبادرا ۔ الف الجليلة والبنات كواطل ۔ ارضيت انسا رات فهم جليلة

هي والبنات قعدن حوافل ۔ هي الحرائم والبنات بماجد ۔ حكم عساكر مثل السايل

فرح كليب بابنة التتبيع وتكلم ۔ وضم الى حبليه وريده عاجلا ۔ وبعث جليله والبنات بجهره

وجليلة قد صار ملك زايل ۔ وقتل ابوا المجد لتبع عاجلا ۔ واخذ لثار ابوه من ذا الجاهل

فاعز ناسب العباد بسيفه ۔ والخاقون قد صار ايضا قايل ۔ وافني لحم في الفلا العصبه

من الغيس تو فوجهها صايل ۔ وحظي بمملكه وعرس فاخر ۔ وجليلة ذات الجمال الهايل

هنيت يا ملك بوصل جليلة ۔ وتعيش في فرح وعز شامل ۔ واستغفر الله العظيم من الخطا

يغفر ذنوبي ان ظهر جاهل ۔ حلى ثقيل والصلاة على النبي ۔ تمحي الاوزار وكل فعايل

قال الراوي فلما ان سمع الملك ابو الماجد كليب مجد الوايل منه الابيات

اجابه على ثم وصف شعره يقول هذه الابيات ۔ صلوا على سيد سادات

يا مرحبا بك يا امير فاضلي ۔ يا مجد يا بتعلي يا طيلي ۔ يا عز قيس كلها واميرها

يا من لي في الحرب سباع طايلي ۔ انت الذي يرجا لكل ملمه ۔ تفرج ضيق فلج الزمان الماحل

فلاز فعنك في قيس جميعهم ۔ بمنصب دايم عز قابلي ۔ ثم الصلاة على النبي المصطفى

ما ان دنت فوق الغصون بلابل ۔ كذا الال والصحب الكرام وقربهم ۔ من التابعين اهل العلا والفضايل

قال

قال الراوي ثم ان الملك كليب ابو الماجد خلع على مضا الوالي خلعة سنية وكذلك خلع
على ابن عمه جساس واخيه همام وعمه مرة الشيباني وخلع على كل امير من امرا بني قيس
خلعة سنية على قدر مقامهم وعلى بقية الوزرا وفرق الذهب والفضة والجمال والاغنام
على صعاليك العرب من بعد منهم ومن اقترب فدعوا له بدوام العز والنعم [illegible]
وجلس بعد ذلك على تخت المملكة ومن حوله ارباب دولته ورؤسا عشيرته ورسم
[illegible] وسلطنته ان يعملوا لاخيه الزير المهلهل ابو ليلى الخيمة التي طلبها وامرهم ان
يصوروا فيها صفة الملك التبع حسان وكليب والخافق والجليلة والندما والقوم
وما تم لهم فيه من المبتدا الى المنتها ولن يعملوا الخيمة سبع ايام قال الراوي فعند ذلك
حضروا المعلمين والنقاشين والصناع وصنعوا جميع ما امرهم به كليب ابو الماجد
وصوروا صورة الملك التبع وهو كانه [illegible] وصورة الملك كليب وهو
راكب على صدر التبع حسان وبيده السيف مشهور وهو على رقبته والراس
مايل وعيونه تلمع في تصويرهم بالنظر وصورة الخافق وهو كانه في الارض [illegible]
وقد احكم هذه التصاوير وما فيها وعملوا السبع ابواب الذي للخيمة لكل باب باب
فقفنا الخيمة معه وكل جماعة من الندما لهم باب لا يدخل منه غيرهم من البشر ولا
يتجسر وللمهلهل باب مختص به لا يدخل منه غيره الا من اجله فتحه وعلى
كل باب عشر غلمان منهم [illegible] وشي من العجم وشي من الحبشي والسودان
والبربر ومن كل ابيض واسمر وبجانب كل غلام صبية تخجل البدر اذا ابدر
وبين كل واحد وصاحبه كاس من المرمر وباطية من الذهب الاحمر واقداح من
العقيق والزجاج والبلور والمعدن الاصفر وبيد كل واحدة منهن شي من الالات
تغني اذا حسنت الوتر وتلك الحراس كل واحد منهم متقلد بسيف مجوهر وبجانبه
رمح اسمر ودخل تلك الخيمة بساط من النبات المنمر المصنوع رب البشر وفي وسط
ذلك البساط بساط اخضر وهي رقعة ارض لبنى فيها نبات [illegible] للناظر ابهى
[illegible] عنبر وعليها بساط مفروش من الحرير الاخضر مصور فيه ساير النبات والشجر

وتجي

وصفة جميع الوحوش والغزلان كأنها تهم وصفة سائر الحيوانات يخيل للناظر انها تسعى
كل من حضر وبهاية تلك الخيمة اربعين سرير من العاج مرصعة بالدر والجوهر وعلى كل سرير
سرير ثمانية كالقمر وبجانب كل سرير جاريتان من المرمر مرصعة بالدر والجوهر
واربع بواجي من الذهب والفضة الاحمر وفسافي مثمنه ومرصعة بمجاري فيها الخمر يشكر
وفسقيه كبيرة في الوسط من المعدن الازرق مركبة على بكر وفيها من الخمر ما تعوم فيه السفن
وهي متسعة مد البصر وبدائر تلك الخيمة اشجار وقصاص للخمر العقار متصلة بمجاري هذه
الفسقيه والسواقي التي حولها والدنان كنا عنها من شاهد قلقلتها وعلى جانبات تلك
الفسقيه والسواقي سباع وضباع وطيور لا تعد لكثرتها ولا تحصر والماء من اعينها ينبع
والواح من افواهها يتفجر والزير المهلهل جالس على سرير من الجوهر والذهب وعمامته
متعصب ويتجه الواني بالقرب منهم وبقية النساء الاخر فهذه صفة تلك الخيمة
كما ذكر من اتقن وقد قال انه قد اختصر قال الاصمعي وابي عبيدة ووهب اليمني
يروي ذلك عن كعب الاحبار ووهب ابن منبه والاعشى والجرجي الرواة لعنات السير
اليمانية رحمة الله عليهم اجمعين ان مثل ما كان حوائط تلك الخيمة من الاجراس
على رؤوس الجلاس تذكر كانت ابراجها وهي برسم الخواص وتلقي عليها
اسماؤهم وكل جرس في طنب متوصل اذا هزه احد يعلم صاحبه انه
نعي الملك او مشورة فان كان الذي هز الطنب غير قوم دخل وان
وان كان غير ذلك رجع من حبال الجرس ان يتيسر له امر ام لم يتيسر
قال الراوي وقد قيل ان المهلهل لما نصب له تلك الخيمة دعا
اخوه ابو الماجد لطلب اليها وقد عمل له ولخواصه فيها وليمة
عظيمة لها قدر وقيمة فلما ان دخل اليها الملك ابو الماجد وشق
فيها ودهش مما نظر وقال له والله يا اخي انني ما اظن احد اصنع
مثل خيمتك هذه من بني قيس وكا من بني جشم وكان الملك كليب
كل قليل يدخل الى تلك الخيمة ويتفرج فيها ولا يشبع منها بالنظر

ولم

ولم يزل الوزير معلهل في تلك الخيمة وهو على تلك الحالة مستمر وهو توق الحوة بالمسرة فدا استبشر وقد مدح تلك الخيمة والحرم والنسا والاسوة والغانيات نديم من الندما اسمه سعد بن فسوس وانشد وجعل يقول ويتفكر ونحن نصلي على سيدنا محمد خير البشر الشفيع المشفع لنا غدا في يوم الحشر

يا ايها المهلهل طلب الزمان فاملى ۔ من خمرة صافية مذاقها كالعسل
في خيمة قد زخرفت بكل انواع الحلي ۔ وحضرة قد جمعت كل كريم نبيل
فيها الزمان روقت وكل رق مستكر ۔ وفي البواطي خمرة لها انتشاط الرجل
يا حسنها في كوس من الحبين تجلب ۔ على كرام اصبحوا بسورها في شغل
نواطر الستورة مثالها لم يعلى ۔ وفوقهم ملابس مثل اللالي تشعل
واما غنايم من ذهب مكلل ۔ وهم بشاطي بحره من عوقه بالعجل
تهل خمر غدفا ايا لها من منهل ۔ وحولها غوانيا بساق سو والمقل
لحاظهن طبها صنه اغراني الحبل ۔ خدودهن وردها طول المدام يدبل
كذا الثغور رعملت وطاب فيها القبل ۔ وكل صدر ناهد يا لهم يبري العلل
والبطن طيابها كموج بحر هطل ۔ وكالفساتي صرها وكل ردف ثقل
وكل خصر ينشكي مثلي من النحل ۔ وكل كسا سابيا وكل ساق ممتلي
فدر ربانا نلتقا والشعر كيلا مسبل ۔ فاغنم بنا يا صاحبي هذا النعيم المقبل
مع الصبا في خيمة بها الهنا مكمل ۔ واشكر الله العظيم بعفو ذنب المثقل
ثم الصلاة دايما على النبي المرسل ۔ والال والصحب معا الناس بعز الكمل

قال الاصمعي وكان في تلك الخيمة اربعين نديما وهما همام وضمرة القيسي ومنجد الثعلبي وعمر السعدي وربيع المخزومي وجابر الخاعي وعامر الكلابي وسعد سيد غني وسابل الحلوكي وحازم الثعلبي وخالد المالكي وعروة البنيعي وحسان النعماني وحريم الاموي وفضل الخزرجي وسعد الجرهمي وهولاسرات القوم وساداتهم وبقية الندما نصره وصبره

والمجنون والمزاح وابو الذوانب وابو المجن وسابق الخيل وجيل والصلام
وهجام والمرجف والمهوش وهولا بقية العمال واما الشعرا فانهم الشاعر
ظهير والشاعر زبيد والشاعر عنبه والاجرب والمهالور في الخمر
والشاعر جميل والدعاس والمنتحي واكل السباع والحافظ والشاعر
مرتكه وابو غالب والملثم فهولا كلهم ابطال وفصحا وندما وشعرا
وقد اقتنعوا بهم من الهم والحزن ومالوا الى اللهو والطرب والسرور
ومجالسة كل وجه حسن قال الراوي وكان على ابواب تلك الخيمه السبعه
سبعين نديم بن سيم الحبشي وهم سالم الساعي وابو الكمال والصافي والصحار
وبشر وسعود وسعيد وراشد ووايل وكامل وخضر والشوش
وسهيم وواثب وطلاعب السبع واكل الفضيل وساكن الكرم وغرنوالده
ومحسن وصابر وظافر وميمون والاخص وراس الحمر وعين الشمس
والعبوس والشاليش والعشاق ودعر وابو الكشب وسابق العقب
وشارد الروم وابو الجبر والاسود والحليم وبكر وشاكر وابو اللغ ووهب
ونبهان ومنبه ومصباح والاحمق والعضبان والجبار ومقبل ونجاح
ومياح والشام وابو اعتزم وشاكر والحلاحل وقشعب وموهب
وطارق وسفيان وسنان ومبيع والعساس وتميم وزياد ومحارع
وحجاب وجريم وقشعم وتمام وفضالم ورباب وسعيد الناري على باب
الخيمه وهو المقدم على الجميع قال الاصمعي واما الجوار الدواخل الخيمه فهي وسيلة
زينب ورباب وسلما وعليا ونعم وكلثوم وغزال وهلاله وليلى
ونكنا وحنا وصباح وخرداع وهند وسعدا وزينه وفنون وفتون
والعيناط والبديعه ومليا ولبوه وغبده والفضيل وانيسه وعنقا
وهيفا وقناصه وظبيه الانس وحلوه والمعجبه والمدلله وذات
الذوايب وام الوفا والمبدعه وصافيه وعافيه وانسه المجالس وجمله

ولعبه

ولغوب قال الراوي فهولا اسما الجوار الذي داخل الخيمه واما اسما الجوار التي
عند النديما الجالسين عند ابواب الخيم وهما السبعين جاريه فمن دولهم الجمال
وحشاده وام الهنا والمرقعه وزهره وراية النفوس وفتان المحاسن وذات الغلايل
والجوار والعينا والتزينه والخلاو حمو اودبه وفتنه وزينه وكوكب الصبح
وشموس وشراب وبدره والنادره وذات الشمايل والمتالقه والقبلا وشمس الحبا
والسالبه والغانم والعفه ومحنه وصباح وفتان الخالد وشهوة النفس وفريدة
العصر وليلي وريحانه ونسرين ونفاحه ولامعه ورايات الروض والابلو والفسيح
ورفيق الراس وعماريه وقضيب البان وتسبيحه التركان وطربه ورخيمة الصوت
ونبيله والحاذقه وبستان مروضه ونزهه وزاهيه وعاليه ومحسنه وفروا
ونسعه وسعاد ونامي وسروه ونعامه وحسن وحلا ولطف وظرف وسرور
وسعاده وغزال وعجيب تمام الجوار التي لطلب الندما قال الراوي واما المهلهل الذي
فكان اعشق جواره وهي جاريه وكالمه وقضيب وسهل وسمونه وشماسه وحماده
وسانه ونسيم فاسما ولم يكن المهلهل دايما مع تلك الجوار والندما الاخيار على شرب
العقار وسماع الاوتار والقصايد والاشعار انا الليل واطراف النهار وكلهم
يعلمون الحديث في الديار وكل تلك الندما يلجوه الى فصاحة اجم الى ان يصلون
الى ابواب الخيم فيعلمون الحارس حوايجهم والحارس يعلمون الغلمان ويامرونهم
بما يطلبون الندما فيقضونه لهم ومن يوم نصبت تلك الخيم الى الان عدد وما
ما خرج منهم الى الخيم حتى ركب الزير المهلهل لغزو القار واشغل العار
ومنهم من دخل الى تلك الخيم شاب خرج منها شيخ شايب حتى انهم ما كانوا
يعرفوا احدا من بني قيس ولا احدا من بني قيس يعرفهم قال الاصمعي وكان سبب
نحول تلك الندما الى الخيم حديث عجيب وامر مطرب غريب وذلك ان تلك
الخيم لما ان كملت كما ذكرنا ودخل اليها الملك ابو الماجد وعمل وليمه عظيمه عند
الفراغ من عمل تلك الخيمه وجمع فيها امرا قبايل العربان من القاصي والدان فاطعمهم

لفخ الطعام واسقاهم اطيب المدام واكرم في ذلك اليوم الارامل والايتام وقد كان ذلك
النهار يعد من الاعمار وهو اقوى من يوم دخوله الى الحلة من فرحته بتلك الغنيمة المليحة
وايضا مجابرة لقلب اخيه الامير سالم الزير المهلهل فعند ذلك تقدم الامير الجهجاه
اليه وقبل الارض بين يديه وشكر له من فضله وانعامه ودعا له ان الله تعالى
يديم ايامه وقال له عن اذنك يا ابو الماجد اختار لي ندما وفصحا وعشرا ما معنا
يجتمعوا معي في خيمة الشراب فقال له افعل ما تريد ايها الامير الهمام فعندها
تقدم سالم الزير ووقف بين يديه امام ابن قيس الشجعان والاكابر والاعيان
والسباع الشبان وقال لهم يا معاشر الامراء والاحباب والعشراء والاصحاب
من يدخل معي الى خيمة الشراب ويسامرني بلذيذ الخطاب ثم ان الامير المهلهل
سالم الزير واثناء ينشد ويقول هذه الابيات •

سلام في سلام في سلام • على سادة العرب الكرام • بني قيس ووائل ثم تغلب •
ومن هم في الورى غوث الانام • سالت الله يحفظكم جميعا • ويرفعكم الى اعلا مقام •
ومن يحضر معي ابليه ربي • بكر الذل الهنا والسقام • فهل منكم فتى بطلا فصيحا •
ينادمني على شرب المدام • ونبسط خيمة فيها سرورا • ونفرح ايد طول الدوام •
ونستغفر الى العرش ربي • فيغفر لي ذنوبي والاثام • وصلى الله ربي كل وقت •
على طه المظلل بالغمام • واصحابه الكرام الغر جمعا • كذاك التابعين على الدوام •

قال الراوي فلما انشد الامير المهلهل سالم الزير هذه الابيات وقد
سمعوه الامرا والسادات تعجبوا من فصاحته وكثر همته وفطنته
وشجاعته فنهض من بينهم شاب احسن الشباب لذيذ الخطاب وقال
انا يا ابو ليلى اختار ان اكون خديمك وفي خيمة الشراب اكون نديمك
فهل انك تقبلني وترضى بي غلاما ثم انه انشد يقول هذه الابيات

الا يا سيدي اسمع نظامي • ولقبني الوداع عنتر غلام • انا المحسوب من اسل علا •
ولو قطع للجمجمي بالحسام • فهل لك يا ابو ليلى برضا • اكون انا جليسك في المقام •

ويقطع

ونقطع للزمان بكل شمل • ونرغم انف اعدانا اللئام • ونسمع قولنا في حسن شعر
جواهر منظومة نظام • نعيش يا زير في نعيم عز • بطول الدهر ما ناح الحمام •
ويبقي الله لنا اخي كليب • ويكفيه الردي والا سقام • ونستغفر الله العرش ربي •
كثير العفو خلاق الانام • وصلى الله ربي كل وقت • على المختار مصباح الظلام •

قال الراوي فلما انشد ذلك الشاب هذه الابيات وكان اسمه محسن وقال ذلك
الكلام بين تلك الامرا والسادات وسمعه الامير المهلهل سالم الزير فصاح على حاجب
من بعض حجابه فصار له مجاوب فقال له خذ هذا الشاب وادخل به الى خيمة
الشاب على اليمين لانه حاذق فطين فادخله الحاجب الى خيمة الشاب وقد
البسه من الحرير وكل الثياب واجلسه على اليمين وعاد الى الزير في الوقت والحين
فعند ذلك نهض الامير المهلهل سالم الزير وتمشا بين السادات والابطال والرجال
والاقيال ونظر اليهم يمينا وشمال وصاح باعلا صوته يا ابنا العم ويا اهل الحسب
والنسب والمعرفة والادب هل بينكم احد يا اخيار يدري بحر المعاني والاشعار ويحب
سماع الالات والاوتار وينادمني في خيمتي ويصير عندي من اعز الاصحاب
ثم ان الامير المهلهل سالم الزير انشد بين السادات هذه الابيات القايلة بلا بلا

يا ندامي كونوا اسمعوا من نشيدي • وافهموا ما اقول بالتاكيد • ان قولي يعجب لكل سامع •
في المسامع بلا نظم قصيدي • قد قطعنا زمان ايام نعم • في الملك بعد شيخ العبيد •
حين اراد الاله ربي فناه • وقضا حكم الاله المعيد • ورماه رب العباد بنبل •
ان ربي ينيل كل عنيد • وكليب اخي لقد نال ملكا • بعد نعم وافاه سعد السعود •
وغدا حاكما مليكا مطاعا • اطاعت عساكر وجنود • والجليلة حظي بها وافتقدنا •
وعليها نعيم بقا محمود • وكليب قال لي اخي تمنا • ما تريد فتبلغ المقصود •
قلت يا ابا كليب ما اريد مال • لا ولا سابقا بكن مسعود • ما انا طالب سوي اكل وشرب •
وندامي يضربوا بالعود • ولي بيد خيمة تكون من حرير • ولها اطناب اوتادها من حديد •
قال لي كلما طلبته يجي لك • وعليا فما تقول المزيد • فتنصب لي خيمة وفيها جدالي •

هيا بابي وخمر يحلى لمن يريد ٭ من يكن يأتيها يأكل ويشرب ٭ يدخل الحان يا ابن العبيدي
فبيعه عند الباطل ويشرب ٭ يا نبيا اهل اليوم الوعيد ٭ قال الراوي ٭ فلما ان
فرغ المهلهل من هذه الابيات قال لهم يا شباب من يكن فيكم يدري الطرب
الملعوب ويعرف الانغام ويفهم الضروب فتقدم شاب من بين الشباب وقد
باس يد الزير المهلهل فقال له الزير ما اسمك يا غلام فقال له اسمي سعد
بن طارق فتيسي حالص على كل الخلايق واني ادري جميع الانغام والبحور والضروب
وافهم جميع ما تشير به اهل الفتوة مع غيره ثم انشا يقول هذه الابيات
يا زير اني جيت للانشراح ٭ اسمع كلامي ما علينا جناح ٭ يا زير انا جيتك لاجل الطرب
فاسمع مني معاني ملاح ٭ واعمل على النايات معاني عجب ٭ وعلى الرباب معنى يفهمه الفصاح ٭
يا زير الانغام كلها عندنا ٭ ادري طرايقها بصوت العود ٭ وفي الحسيني تلتقي حسن
جركا ومد سيكا تنبه للصباح ٭ سبحان مولى عشاق عشق الملوك ٭ وفي الحجاز ارسلوا على الملاح ٭
وادري الحجاز وعددت جميع البحور ٭ من كان وكان انظم الى الانشراح ٭ يا زير انا جيتك وعشك افهم
اكون جليسك في المسا والصباح ٭ هلك بنا مر ان اجز حيمند ٭ والا انا ود التقى الافتضاح ٭
ادام الله في هنا مع سرور ٭ ما طار طاير ثم هبت رياح ٭ واستغفر الله رب العباد
الرب جل معطي السماح ٭ وصلي الهي دايما على النبي ٭ واله واصحابه الكرام السماح ٭
قال الراوي ٭ فلما فرغ سعد بن طارق من نظامه قال له يا سعد مرحبا بك فانك
مليح وجهك صبيح ولفظك فصيح ٭ ثم ان الزير سالم المهلهل انشد يقول هذه الابيات
يا مرحبا يا سعد نلت الصلاح ٭ والعز والاقبال وكثر السماح ٭ مرحبا يا سعد لما يريد
من الطرب واللعب والانشراح ٭ ومن وطر يا سعد لي خمسين ٭ حيث ابا احا والهوا راح
هذي علامات الملكين كلهما ٭ ثم ان الاعدا يغمو الجراح ٭ وقد اخذنا ثارنا بالحسام
من بعد ما كنا في الافتضاح ٭ لولاه ما كان لبسنا الخيول ٭ لولاه ما كنا نقلنا السلاح
لولاه ما كنا لبسنا الحرير ٭ لولاه ما كنا حملنا الصفاح ٭ الله يديم في هنا وسرور
ما غرد القمري سحرا وصاح ٭ صلى اله العرش دوما على ٭ المصطفى الهادي طه الملاح

قال الراوي فلما ان فرغ الزبير وكان ابداه من الكلام التفت الى الحجاب وعيط على واحد
فجا اليه ما اسرع وهو من العبيط في وحل فقال له خذ سعدو وادخل به الى خيمة
الشراب وافرغ عليه خلعة من خاص الثياب واجلسه على اليمين فهو في حفظ رب العالمين
فعند ذلك اخذ الحاجب سعد بيده ودخل به الى خيمة الشراب واخلع عليه كما قال
الزبير المهاب واجلسه على الكرسي على اليمين فجلس سعدو وفواده مما دهش من الخيمة راجف
هذا والحاجب قد رجع كالبرق الخاطف قال كعب الاحبار وابو عبيدة وابن جريج والاصمعي
فيما رووا في هذه السيرة اليمانية وما فيها من الكلام العجيب والامر المطرب الغريب
ان الزبير لما ساق الحاجب قام قايما على قدميه وقرب الناس بعينيه وقال لهم
يا ندمايه اعطاكم الله السلام وادام لنا العز الى يوم القيامة فاسمعوا من مقالي واحيطوا
بسوالي ثم انه انشا يقول هذه الابيات • صلوا على كثير المعجزات •

يا معشر الاهل والاصحاب والناس هل فيكم من يكن من بعض جلاسي • ويدخل الخيمة العليا بنادمني •
على المدام ويشرب ابنة الكاس • لانها حضرة جادا الزمان بها • وليس يحضرها هم ولا باس •
وليس فيها سوى لهو ولا طرب • وكل وجه يحاكي ضو مقباسي • دي خيمة العز للتنزيه قد رفعت •
اكل وشرب مع المنثور والاس • اني حلفت بمن اجرى العباد ومن • رفع السما وارسا طودها الراسي •
من حيث ادخلها ما لي خروج حتى • تفنا حياتي وادفن بجوار ماسي • ما دام جا ابو الماجد كلبا لان •
الله يحرسه من شر وسواسي • ثم الصلاة على المختار شافعنا • خير البريه وكل الخلق والناس •

قال الراوي فلما ان فرغ الزبير من هذه الابيات تعجبوا الحاضرين من حسن كلامه ومعاني
نظامه وقالوا والله كلنا لك عبيد وليس لنا عنك محيد فتبسم الزبير وقال لهم انتم الاخيار
وسادتنا الكبار ونحن المماليك الصغار فهل فيكم من يوافقني على ما اختار ويدخل
معي الى خيمتي بشرف حضرتي ويحظا بمنتي ويشرب صهبتي وخلاعتي فعندها
تقدم من بينهم شاب اسمه علوان بن ظريف وله لفظ خفيف وهو في كل قصده
لطيف وبطريق الشعر عريف فتمشا هذا الولد حتى جا الى بين يدي الزبير
وقبل يديه ووقف بجانبه وقال له يا مهلهل اني اتيتك موافق لما تقول •

وهو ذو امعقول ومعقول وهو الذي لا يحول ولا يزول ثم انه ترنم وانشد يقول

الا يا زيد ابي جيت لاعبه • وفارقت الاهالي والاقارب • وجيت اسعا الخيمه مثل سربا •
لتسمع من نظامي والتراتيب • عويت الغنا انا منذ كنت طفلا • وفي رايي الهوى قد كان غالب •
على الكنك الطرب والكمنجه • وفي العود انا فيه غالب • وفي الشبابه ارتقى من حزنا •
من الشبان ولا رجل شايب • وفي فن الرباب ننظر اهوى • ضروبات اتى فيها عجايب •
ولي ان تخلت لي مقامات • وحق الله ما لي امثالها السحايب • تما ابرح من الخيمه دوانا •
حتى هم يبعثوني في الرتايب • ونقطع وقتنا في طيب عيش • على سهر الهنا فوق المراتب •
فانعم طيبا وقتك يا مهلهل • ولعنم الاجتماع مع الاقارب • ولا تامن زمانك طول دهرك •
الا ان الزمان له مصايب • وكم اخبر من الدنيا الدنيه • لان الدهر ياتي بالعجايب •
وانا المتنعم كل امرك • ومن يتقصده ما بين خايب • ولا تعتز الى المرتجي ريب •
تعظيم قادر معطي المواهب • وصلي الله ربي كل وقت • على من جانا بالحق غالب •

قال الراوي فلما قال علوان ينظر بهذه الابيات عمط الوزير على حاجبه ثم مثل
بين يديه ودعا بهولا النعم فقال له الوزير سالم المهلهل خذ الابن علوان وادخل به
الى داخل الخيمه لانه من قوم لهم قدر وقيمه فاخذه الحاجب ودخل به الى داخل الخيمه
واكساه من خاص الحرير كما امر الوزير واجلسه على كرسي من كراسي الملك السبع جساه
رصعا بالجواهر والعقيان تعجز عنه ملوك هذا الزمان قال الاصمعي وعاد الوزير الى
الهمام ثم ان الوزير وقف ساعة وتامل الى جماعته وقال لهم سلام عليكم يا عرب
يا اهل المعاني والرتب من يكون منكم يدخل الخيمه ويرى عاجهني ثم انه انشد يقول

سلام على من حاضر في مقامنا • ويفهم اشارتنا ويعلم كلامنا • ويدخل الخيمه سريعا وعاجلا
ويجلس بحضرتنا ويشرب مدامنا • الا ان هذه خيمة العز جانا • هذه ابو الهدى فهو امامنا •
فهو الذي بالسيف شال روسنا • وذلل جميع الملوك وصفا لجارنا • وخذ ثارنا بالسيف من آل جرهم •
وتبع بظلمه حتى قد كان اذلنا • وعاد ولنا منصور من آل حمير • ومن بعد تبع فينا قد جانا الهنا •
ولكن هذا صنع ربي وفعله • فسبحان مولا عظيما الهنا • ايا قوم من منكم يكون بكالسبي

فيزكر

فبنرك جميع الاهل حقا وموطنا انا كنت قبل الآن بالحرب محتفل واهول كرب الخيل والطعن بالقنا
واليوم تركت الخيل والحرب والوغا واصبحت بين الكاس والزهر والغنا فلا بد خل الحانا من هو مولعا
بمال واجمال يقول صار نعمتنا ولا يبطر الحانا الا مسلما يسلم الله واسم معلنا
ومن كان عاجز في الامور الا تكونه ترى العاجز المسكين برجالي القنا سلام على دار باغرافنا مه
الا انما دار الغرور مع الفنا ولا شي دايم غير ربي وخالقي فسبحانه من واحد جل ربنا
قال الراوي فلما فرغ الزير المهلهل من انشاده ونظامه تعجب الحاضرين من كلامه
ثم قال يا عرب هل بقا فيكم من يتقن الادب ويعرف معاني النظام والمراتب ويكون
عاقل لبيب واذا دخل على العالم ياتي بكل معنى غريب فعندها طلع من بينهم شاب
اسمه قيس ابن هلال الشيباني ووجهه كانه الهلال كامل المعاني وكان لما سمع
بان الزير يريد الندمان فجاله يريد عنده الطرب وهو فرحان ببلوغ الارب
ولما ان صار قدام الزير قال له يا مهلهل اعلم ان الله تعالى حليم لا يعجل وكريم
لا يبخل ومعالم يفعل وقديم لا يتحول واني جيت اليك وصرت بين يديك
فهل تاذن لي في الكلام فقال له ما تشا قول فان قولك عندنا مقبول وكلامك
احسن القول فعندها انشا قيس ابن هلال الشيباني ينشد ويقول هذه الابيات

يا مهلهل استمع ما قد جرى حيث لنا الاجل سريع مبدرا جينا انظر واحضر بينكم
واشوف الكاس وهو دايرا وارى الندمان وهم جالسين على الكراسي تشبه نجم ازهرا
واسمع السنطير في نغماته حسن اوتار كريح ساهرا واشوف الخمر في كاساته
ما فيا في الكاس يا منى احمرا فلهو القصر وسعي ولنا ليس فارقه الى ان نقبرا
وعلى اهلي سلامي دايما ما بدا الليل ونجما ازهرا ان دار الدنيا عملها فانيا
ليس يبقا غير عمل الاخرا كلنا نفنى جميعا فافهموا جل ربي فهو مولى حاضرا

قال الراوي فلما ان سمع المهلهل من قيس ابن هلال ذلك الكلام انجبه هذا
النظام وقام مجده بين العربان لاجل انه من بني شيبان لانه كان من نسايب
عمه اولاد مره الشيباني ثم ان الزير عزم على حاجب من حجابه وقال له خذ قيس

واقوم عندك بالجميل والثنا • واكون عندك عالي الدرجاتي • فانا سليل اعلى وكل القاري

ما عشت اذكرهم لعند مماتي • ولانا الذي اسمي طوق والذي • تاريخ كبر لعمي الساتي

ولحال اسمه صخر ابن جديد • يوم الصباح براقع البلوات • من كان هذا حاله بين العرب

اعلموني وانتظر لصفاتي • بل كلنا خدم الامير مهلهل • والخوه ابو الملجه لسطواتي

اسه تيقيهم بحر ونعمه • ما هبت الارياح في الفلوات • والنعم اسه العظيم من الخطا

عافي جميع الوثب والافات • ثم الصلاة على النبي خير الورى • احمد ختام الرسل والسادات

كال الراوي فلما فرغ الامير طوق من هذه الابيات والقوم جلوس على هذه

الصفات فقال له الوزير مرحبا بك يا علا فان خالك من اقوم كرام وفارس

لنيل الحسام يوم الحرب والصدام فلك عندنا من اجل الاكرام والانعام ثم ان

الوزير عبط على بعض الحجاب فحضر وخدم وشكر فقال له الوزير خذ هذا الامير

طوق والبسه طوق من خالص الاطواق واتي من هذا اليوم بعالنا من خاص

الرفاق فعند ذلك اخذه الحاجب ودخل به الى الخيم واعطاه الذي امر به الوزير

والخلع عليه واجلسه على السرير ثم انه بعدها ونظر الى القوم وقال لهم

هل بقا فيكم من يطيع امري ويدخل في خيمتي ويحظى بمجلسي ثم ان الوزير سالم

المهلهل انشا يقول هذه الابيات • صلوا يا حاضرين على سيد السادات

يا معشر الاصحاب انا البهلول • اصغوا الى نظمي وما اقول • من فيكم يابى لامري طايعا

بسلا العربان وكل طلول • يجلس مع الندما وسقا عندنا • بسبع لحسن الزهر والماصول

وبراقاته الخمر يجلا عندنا • تشبه العرا وسحاب سبيل • والخمر في الكاسات يحكي لونه

جمر اتى وقد سايل التشعيل • ويرى من الغزلان كل مليحة • وعيونها تحكي لسيف صقيل

وتعيش في نعمه وعيش طيب • الملك من الله لم يكون يزول • قال الراوي

فلما قال الوزير هذه الابيات قال بعدها من فيكم يوافقني يا عرب ويكون فصيحا

يدرك المعنى والادب ويجلس عندي في اعلا الرتب فلما ان سمعوا هذا الكلام

قام من بينهم غلام اسمه عباط ابن شبل الثوري وتقدم الى عند الوزير سالم

المهلهل وقبل يديه ووقف قباله حتى يسمع مقاله فقال له الزير ما الذي تريد
يا غلام فقال له جيتك يا همام اجالسك على الدوام ولي اشعار يقول هذه الابيات

ايا زير اسمع كلامي حقيق ● ولكني موافق لقول الرفيق ● واني اتيتك وطالبك
واني اتخذتك الي صديق ● وحسبك مغنم بقلب سليم ● وعندك اديم لسان رحيق
واني اجول لسان الخمور ● وتسقي سرور ومولا شفيق ● واسمع معاني بين الغواني
وخمر الدنان بلون العقيق ● واسمع كلامي بين الاناني ● وعمر كهام وفارس طليق
تركت الديار وخل وجار ● وشرب العقار على الدقيق ● على شان سالم وحامي الكرام
وجاز الغنايم وخلا صديق ● وصلى الهي على المصطفى ● سول الاله السميع الحقيق

قال الاصمعي فلما انتهى الغلام هذا الكلام والزير يسمع ذلك النظام فقال لبني الحجاب
نابوا اليه في الحال مثل سهم النشاب فقال لهم خذوا هذا الشاب عياط والبسوه
من افخر الاثواب واجلسوه على البساط ومازال الزير يدعوا القدما حتى جمع عنده
منهم اربعين شاعر من كل بطل فهيم وكل واحد منهم يقوم وينشد ابيات عظام
ولكن اختصرنا ذكر جميع القدما خوفا ان يجهد الملل من ذلك قال الراوي
وان الزير لما كان ارحل الى دون يعيم(?) الى الخيمة لتفت الى اخوه قسوره وقال
له يا ابن ابي قسوره زيد على زيد الملك ابو الماجد ورتب لي كل شي في طريقه
ولا تخليني اعتاز الي شي فانت عوضي في جميع الامور وافتكر عمي الملك
ابو الماجد السلام وزيده من التحية والاكرام ثم انه اشار يقول هذه الابيات

يا اخوتي اسمعوا ذا الكلام ● واصغوا للقول وصفوا النظام ● كونوا افعلوا ما ذكرتم سريع
يا قسوره انت لبيب همام ● عشرين فتان لنا تترع ● ابعثها تنسج لي بالاتمام
وخمسة ترتب لحل الخدم ● خلاوي تفرش ملي حاينام ● وخمس قطاديب تصلح
لحمل التتايج ولحمل الطعام ● وخمس غدادين لهار سوا ● كونوا اعلموها لحمل الرحام
وهذي العساكر لها حكم ● ميمنه مع اجل عم الملام(?) ● وخمس طرق لمن جا يزور
وكل من جا قاصد يا همام ● وهذا الذي ارتجي منكم ● وعمي وابو الكليب السلام

قال

والطعام

قال الاصمعي وان الامير المهلهل لما قال الخوه هذه الكلمات قال له السمع
يا ابو ليلى ثم ان الزير ادعا بابن عمه همام وارسل وراه بعض الخدام
فلما ان حضر وهو راكب ومن خلفه الجنايب ولما اقبل على الزير المهلهل نزل
عن الحصان وما فعل طلب الزير بل قبل فسلم عليه وامره ان يجلس الى جانبه
فجلس فقال له يا همام اريدك ان تكون عندي في المقام وتحضر معي على المدام كما
وقع الاتفاق بيني وبينك والسلام وقدامك ابو الماجد البطل الضرغام
فقال السمع والطاعه يا ابو الكرام ثم ان المهلهل اشار ينشد ويقول هذا الكلام

ايا ابن عمي فكون السمع • عوضكم على الامر بانه ايس • وادخل معي خيمتي عاجلا •
نديمي وتبقا جميع مجالسي • وتنظر ملاح في حضرتي • لهم شعر يحكي الروع الطواويس •
كنار النجم في الكاس ويسقيه • لنا الحزن قد كنا في الغوابس • وفي كل جوده كبدر الدجا •
لما خمر لبس على الملابس • واقطع زماني بشرب الخمور • كذا الجنك والعود وهو لي موانس •
فنقلب ادري وعلى المنا • فما دخل بنا الانكس لي موانس • فنحن الملوك وابنا الملوك •
ونحن رجال نزين الملابس • ونعتز ليوث الوغى في الوغا • اذا صاح صايح العلا البل داس •
لنا طعن عند الوغا في القنا • وفي القوم نفني شديد الملابس • واحمد الله من كل ما •
قد ادنيته حتى ارتاد المايس • والف صلاه والف سلام • على من صلاه تزين المجالس •

قال الراوي فلما ان فرغ الزير من انشاده قال له ادخل بنا يا همام الى المقام
واترك بنا الحرب والخصام ثم ان همام اشار يقول هذه الابيات العظام

ابو الماجد انا كريم الاباد • وليث الشجاع نهار الجلادي • اذا ثار نقع نهار الوغا •
تخلي وما القوم تجري ينادي • الله يديمك نحمل فرير • ويسعديك نيل الطرق للرشادي •
كما انت اعطيتني ما اريد • ويكفيك ربي شرور الاعادي • ويكفيك شر الزمان بفضلك •
ويحمي بسيفك جميع العادي • لانك شجاع امام الوغا • فها انا كريما ممدوح الايادي •
وانت في العلا قد سلكتنا • وبلغت فوق كل المرادي • ومن بعد خذت ثار والديه •
والبست البيض بعد السواد • نزل الزل عاد على جمعهم • وشتتهم في جميع البلادي •

انا السعد والغمام ابن الكرام ٭ له الحكم والامر فيما اراد ٭ وربي يديم ملكك في نعمة ٭
بمن طاف بالبيت بالاجتهاد ٭ واسقى الله ربي العباد ٭ الكريم عظيم جواد ٭
قال الراوي فلما ان قال الزير هذه الابيات والملك كليب ابو الماجد يسمع
النظام شكر المهلهل على ما تكلم به وقال له يا مهلهل جميع ما تحتاج له الخيم
من الطعام والشراب وغير ذلك يحضر لك من غير طلب ولا امهال وهو الكرم المتعال
فقال له الزير يا ابو الماجد انت اجريت واوفيت كما قد قلت من نصب الخيم
وجهز كل شي في طريقه ولكن لما ادخل انا والندمان ونجلس للطرب وطيب
الالحان فلا بد منا من يضيق صدره ويخرج الى باب الخيم ويمشي في الشمس والحر
فاريد من انعام فضلك شي من الاشجار قال كعب الاخبار فلما ان سمع الملك ابو
الماجد مقالة المهلهل علم ان قوله صواب فقال صدقت يا مهلهل ثم ان الملك
كليب رسم بعشرين فدان يغرسوا عليها اشجار ثاني من لكان على احمد من الغصون
وان يفتحوا فيها الابيار ويركبوا عليها السواقي وينقلوا اليها جميع اصناف الاشجار
وجعل عشر فدادين من داخل الحاير الثاني ملاصقة الخيمه قريبا منها وجعل فيها
خلاوي من اجل النسوان والجواري وجعل جميع ما طلب وما يحتاجوه وان قول الملك
مطاع فيما يقولون قال الراوي وهو كعب الاخبار وابو عبيده وهم الذين نقلوا هذه
اليمانيه فما مضى ثلاث ايام حتى انهم فعلوا جميع ما امر به وعملوا اخلاوي للجوار
ملعما من الحرير والمطابخ والشراب من الخمر قال الهيجي وان الزير سالم المهلهل
امر بنصب الكراسي قال الامره حول الخيم فنصبت الكراسي الفضه
المرصعه بالمعدن ونصب الزير وقال سريره كرسي من الذهب الاحمر مرصع
بانواع الدر والجوهر فلما نصبت الكراسي التفت الزير المهلهل الى من
حضر من الندمان وقال لهم اسمعوا مني ما اقول واشار ينشد ويقول هذه الابيات
تسال الناس في طلقة عالي ٭ يبني كليب بعزم افعالي ٭ نصب لنا الخيم للعز عالية ٭
ونرشها من حرير يقطع اموالي ٭ رتبنا كل ما ناكل ونشربه ٭ ياتي لنا على عجل من غير اهمال

اسمعوا

رتب لنا الجنك والسنطير بسكرنا اذا شوش عليهم غيرولاباي واسم معشر الندمان
شي حديثي وحيوبي على اقوالي واد خلوا خيمة للفرح قد نصبت تكسيلا بها اهلنا مع كل الطلالي
قال الراوي فلما ان قال الزير هذه الابيات العظام والندمان تسمع كلامه
وتفهم نظامه بهذه الصفات وقال لهم يا معشر الندمان كل من كان موافق
وخل مرافق يتقدم ويدخل خيمتي ويحضر مجلسي وينظر عشرتي قال فاول
من تقدم من بين الرجال غلام صغير حسن الشباب نقي الاطلب فصيح اللسان
سريع الجواب حسن الخلق والصورة جميل واسمه فضيل ابن نوفل كان صاحب
وجلادة وله غاوي الطرب والغنا والانشاد فتقدم الى عند الزير وباس
الارض بحشمة وادب وقال له يا مهلهل اني لك موافق وحق الملك الخالق
الرازق فاسمع مني ما اقول ثم انه انشا يقول هذه الابيات

يا حسنها خيمة جا سمكها عالي وكيف ينظر الاخيال البالي وليس يدخلها الا من قطنا
يدرك النظام ويدرك الفيل والثما ومن دخلها فيبقا امسا فرحا يقطع زمانه في عز واقبالي
يا زير انى استقا مسك علا ما جيت حتى سلبتنا اهلي والطلالي ومن يريد انه يحظا مجلسنا
يجلس حرانا وياتي خالي البالي يا زير هل تاذن لي فينا فادخلها وانقادك بابري واقبالي
وانا الفضيل وقولي لم يكن زللا وحق رب تعالى عالم عالي واستغفر الله من ذنبي ومن سلم
ومن فعالي واقفالها قوالي ثم الصلاة على المختار شافعنا خير الورى وسول القادر العالي

قال الراوي وهوا لجمع وكعب الاحبار فلما ان الفضيل ابن نوفل قال هذه
الابيات وسمع الزير منه هذه الصفات قال له الزير مرحبا بك يا فضيل
كم عمننا ما تطلب بعطا الكريم ثم ان المهلهل نعم على حاجب في حجابه
وقال له خذ هذا الغلام الفضيل والبسه خلعة من خاص الحرير واجلسه
فوق السرير فعند ذلك اخذه الحاجب ودخل به الى خيمة الشراب والبسه
ثوب حرير مزين من خاص الثياب فلما ان راى الخيمة انتعش عقله وغاب
وفرح قلبه وطاب ثم ان الحاجب عاود الى الزير المهلهل المهاب ورد عليه

الجواب فعندها تطلع الزير يمينا وشمال بين الرجال وانشد يقول هذا المقال
انادي من حضر من ذا الشبابا * فهل فيكم فتى يدري الجوابا * ويسمع ما اقول من مقالي
ويدري للمعاني والخطابا * نصبنا خيمة للعز حمرا * ودايرها خمسون بابا
نصبها لي ابو المجد كليب * امير فارس بطلا مهابا * امير عزنا من بعد ذل
وزال الهم عنا والعذابا * ضرب جيشه الى الملك اليماني * ورايه كان بين اهل صوابه
قتل تبع وزال الظلم عنا * وتبع قصره اضحا خرابا * وشال الراية الحمرا دواما
واخفا البند الابيض ثم غابا * امر ان تنصب الخيمه نصبها * بها جلا النا ما في الشرابا
عسى الله يبقيه دوما * بطول الدهر ما سار السحابا * وانتم معشر الندمان عندكم
اعز من الاهالي والقرابا * واستغفر اله العرش ربي * ورب الخلق هو مجري السحابا
قال الراوي فلما قال فضيل الزير سالم المهلهل هذه الابيات والقوم جلوس على هذه الصفات
سمعها المنادمات فقال الزير من فيكم يا عرب يدري القنا والشعر والطرب بجعل معناه
بسمعنا طرايف الغنا قال الراوي ففي الحال تقدم من بينهم شاب قوي الجنان فصيح اللسان
يدري قواعد الشعر والنظم الالات جابر واسمه عامر وفضله من بني وايل ابطال وايل
وقد حاز كل المعرفة والفضايل وقال يا مهلهل اني لكم موافق وحق الملك الخالق الرازق
ثم قال انتم الذين عززتوا جميع القبايل والعرب ولولا سيف ابو الامجاد ما بقينا شباب
ولا كنا جياد ثم انه دعا لهم ولهم بالبقا والعلا فقال اسمعوا مني هذا الكلام
ثم ان الغلام انشد يقول هذه الابيات صلوا يا حاضرين على سيدنا محمد سيد السادات
مهلهل سيد ابطال مهابا * فمن عامر قال سمع للجوابا * فانتم اهل الذي لينا نصرتم
والسيف لنا خاض الينا بابا * ولولا سيف ابو المجد كليب * لما اشغلنا مطوق الحرابا
ولا انا كبسنا الله جوابه * وكنا في المذلة والعذابا * ولكن ربنا قد شاف ليتنا
دعونا ربنا وان اجابا * وخلصنا من التبع وظلمه * ومن كاس الممات سقي شرابا
وعزت قيس من بعد المذله * وعاد الشيخ مثل الشبابا * وابو المجد اخذ ثاره بسيفه
قتل التبع واسكنه الترابا * وامر كليب الخيمه نصبها * وعلا اهلها روس القبابا

واني

ولي كان بعدم بطول عمري * ولا اذكر ديارا ولا رجالا * اذن الي الكون بها جليسك *
اغنى على الكليم والرمايا * واسلا الاهل والاوطان تستكم * ولا اذكر بيوتا ولا قبابا *
قال الراوي فلما انعام قال هذه الابيات والزير يسمع على هذه الصفات فعندها
زعق المهلهل على حاجب من الحجاب وقال له خذ عامر واكسيه من خاص الثياب
واجلسه على كرسي بين الاصحاب فعند ذلك اخذ عامر ودخل به واجلسه على
كرسي بين الحجاب بعد ما اخلع عليه ورجع قدام الزير فاخذه من غير تعصب
وان المهلهل وقف على اقدامه وتطلع للقوم يمينا وشمالا واشار يقول

الا يا من حضر في ذا المقام * فهل فيكم فتى يفهم كلامي * ويسمع لي ويرد القول عاجل *
عوض شعري بدر النظام * ويعرف ترجمة للعرب فعت * حريم لم تكن من نسج خمام *
هديه من ابو المكارم كليب * امير فارس بطل همام * شجاع قد ازال العار عنا *
بطعن الرمح من ضرب الحسام * فلولاه لما كنا كبارا * ظهور الخيل في وهج القتام *
ولولا سيف ابو الماجد كليب * لعشنا في المذلة ابن الهم * فادعو الله يعز الله دايم *
ويرحمه الاله على الدوام * لانه اصلا كرما وجودا * وخيمة لم يزل بها خيام *
ويشبلي بها اكلا وشربا * قنا من حمى خطل الطعام * فمن كان منكم هوى لي موافق *
فيدخل خيمتي يشرب مدامي * ويحظا بالطرب واللهو عندي * واهل عنه بغروب السلام *

قال الاصمعي فلما قال الزير هذه الابيات قال يا شباب هل فيكم من يسمع لي هذا
الخطاب ويرد علينا الجواب ويكون جالس عندي من الحجاب فعندها تقدم من
القوم شاب ليس له نظير وجهه مثل القمر المنير واسمه محسن ابن حمد الربوعي
وهو من بني يربوع وكان يهوى الطرب واللعب والسماع والعود وهو بهم
ولوع وكان فصيح اللسان حلوا لبنان قال الراوي وان محسن تقدم قدام الزير
وقبل يداه قدام الكبير والصغير وقال له يا مهلهل اني لك موافق وحق الملك
الخالق ولا انا عنك مشغول ومطيعا لك في كل ما تقول ثم انه انشا يقول هذه الابيات

الا يا زير اني لك موافق * وحق الله خلاق الانام * ولكن قد تركت اهلي وقومي *

وحبك قاصدا لك باهتمامي ولم اذكر ديارا ولا اهالي ولو ان يكثر في خلفي الملامي
وحبك نقطع الايام لهوا باكل الطيب مع شرب المدام ونقطع دهرنا في طيب عيش
ونحظى بالمدامة في المقام ونسمع حولنا روحا وننظر في شعشع للرخام
وننظر من حضر صوت لطيف ونخلع للعذار صلح اللثام ونحن في سرور وطيب عيش
باقداح ندور على الدوام وتاخذ محسن لمن اسا علينا الي ان نا جلسك في المقام
ونقطع للزمان بجمع شمل ونرغم انف اعدانا اللئام ونسمع محسن في حسن شعر
جواهر در منظوم نظامي نعيش يا زير في نعمة بخير بطول الدهر ما غنا الحمام
ونبقي بيننا المولى كليب ويكفيه الريا والانتقام ونستغفر اله العرش ربي
ليغفر لي ذنوبي والانام وصلى الله ربي كل وقت على طه المظلل بالغمام
قال الاصمعي وتعم الاخبار برواية هذه الابيات اليمانيه فلما ان فرغ من شعره
قال الزير يا همام ادخل الخيمه الى المنام واترك الحرب والعرب والخصام
فقال له نعم ما فعلت ادخل بنا لكنا لك الله ستر الغنائم ان الهمام انشا يقول
ادخل بنا يا سيدي في سرعة اني مطيعك سامعا لكلامك اني مطيع لكل امرك سامعا
جالس بجنبك قائم لقيامك عامل لما ترضاه بكثير الملا في خلوتي ولا يكون قدامك
وانت ابن عمي يا مهلهل صادق وانا اخاصم من يريد خصامك اني اصافي من يكون لك صافيا
وانتقام حرب كنت فيه قبالك انهض وادخل لا تقدم خيفة القوم جمعا يخشون حسامك
وجميع عربان الشام وغيرها عند اللقا ما يثبتوا قدامك والله اني في مقالي صادق
والله يعلم نيتي وكلامك واستغفر الله العظيم من الخطا ربي يغفر لي شاهد الكلام
قال الراوي فلما ان الهمام قال هذه الابيات فعند ذلك امر الزير
لبقية القوم ان ينفضوا وكلا منهم يمضي الى حال سبيله بعد ان اخذ
من الندمان جابريه وكان عندهم اربعين نديما حول الخيمه وسنأتي
اسماوهم فيما بعد يعني نديم وهم حراس الجامع وسنأتي اسماوهم
فيما بعد وان الزير اوقف على باب الخيمه من كل فارس شديد

وطلع

وبطل صندید وهولا الفرسان غیر السبعة حارس الذي علی الابواب كل باب
علیه عشرة من الحراس بتنا دصون ووكل بالاطناب عشرة بطل یحرس
الاطناب علی كل طنبین حارس قاعد لمن یجي قاصد واطناب الندمان
من الحریر الاحمر والوتاد من الفضة اربعین وتد واطناب الخیمة من
الحریر الاخضر اربعة الاف طنب واوتادها من الحدید الصیني فان اطناب
الندمان غیر اطناب الخیمة ونقش علی كل وتد من اوتاد الندما الذي فیهم
الاطناب الحمر اسم النديم لاجل من یجي لهم زایر وجعل في رووس
الاطناب الحمر مداخل الخیمة اجراس من الفضة وجعل لنفسه جرسا
كبرا وهو من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفیه فص من المعدن
یضي كانه القندیل یخطف بالبصر وانما جعل هذه الاجراس الا لمن
یجي زایرا لاحد من الندمان یقصد الحارس ویسال عن صاحبه
الذي هو جاي الیه فیدلوه علی موضعه فیهز الطنب فیهتز الجرس علی راس
النديم فیخرج الیه خادم من الخدام العشرة الذي علی كل باب فیختص
بذلك النديم ویشاور علیه فیدخل الی عنده والا یبطل الوقوف
تحتها فیغيظ علیه الحارس فیرجع والا یبطی علی براشق السیوف
ان اطال الوقوف قال الاصمعي فیما نقلوا ان كان هذا ترتیبا الخیمة
وان الوزیر لما ان رتب كل شي في موضعه اخذ ابن عمه الهمام ودخل
به الی عند الشراب فلما ان وصل الی عند الندمان فقاموا كلهم علی الاقدام
وتلقوه بالدعا والاعظام فامرهم بالجلوس علی الكراسي فجلسوا وكانت
من الصندل المرصعة بالدر والجوهر هذا وان المهلهل واقف ینظر
الیهم وهو یضحك وفرح البال ثم انه اشار یقول هذه الابیات

احیي الصفوف وتلجیت السیوف ولبقاء وقد بهم في مكاني الا یا ندامي القبو السلام
ویوم القیامة تنالوا الاماني لاني نعیم وحولي الحطیم ورب العظیم بفضله جلي

عطاني جزيل الاله الجليل • بكل الجميل وقد اغناني • الا يا ندامي اسمعوا اقوالي •
وردوا جوابي على امتحاني • الى الذهب عشق قلبي ذهب • وغير الطرب فما املكاني •
ذهب لهو وفضة عيني تعشقه • والي تقضاي لمعاني • فعندي المزاح مع الانشراح •
وشرب القراح مع الكل فاني • وعندي الخمور ولحم الجزور • وكاس سرور بشاه داناني •
وحضرة عجب مع اهل الرتب • وعندي طبول ورقص الاغاني • وهذا المنافع كل الغنا •
بدار السباع طول الزماني • والملك له اله السما • وفي الملك عالم قطناني •

قال الراوي فلما انفرغ الزير المهلهل من هذه الابيات جلس على سرير كرسي من العاج مصفح بالذهب الاحمر والدر والجوهر واللمعان يأخذ بالبصر وكان من ناحية الملك التبع حسان الاكبر وجلس همام على سريره بجانبه والتفت الى الندمان وقال لهم يا ايها الندمان ومن حضر في هذا المكان من كان يريد مال او خيلا او جمال او ذهب او فضة فلا يقعد عندي سوى لشرب المدام والغنا والطرب وعندي ما يريد من الملبوس ولي ضحوك غير عبوس قال الراوي فلما قال المهلهل هذا الكلام وعرفوا الندمان قصده والمرام تقام من بين الندمان نديم سمى سلطان النعاس من بني عكاشة من اهل الطرب واللعب والبشاشة الى ان وقف بين يدي الزير وقال له يا مهلهل ما جيت اريد فضة ولا ذهب ولا مال ولا خيل ولا جمال ولا ملبوس وما انا عبوس ثم انه انشد يقول

يا زير جيتك وقاصد داك • وما جيت الا من اجل الطرب • وما جيت الثوب حمرتك •
ولا اريد فضة ولا اريد ذهب • ولا جيت اطلب لبس الثياب • ولا اكثر عتابي وارضى العتب •
لاني تركت الحما والديار • ونسيت اهلي وكل العرب • وقد جيت قاصد بك جنتك •
اشوف المدام وما يجلب • ومن في معاشر على الناس دايم • ولم لي حفاظ بنظم الادب •
احب الخمور ولحم الجدود • واعزف الزمور وضرب القصب • ايا زير يديمك رب السما •
بنعمة وتجمع على ما وجب • والتعز ابه رب العباد • الى علمه هنا والسبب •

قال الراوي فلما ان سلطان النديم قال هذه الابيات • والمهلهل يسمع

فتكلم

فشكره الزير علي ما تكلم وقال له عندي لك كل خير جزيل وحق الرب الجليل وانت عندي جليل الشان عزيز المقام اجلس على كرسيك فعندها باس يده وجلس فقام بعده من الندمان واحد اسمه ماجد ابن الوضاح ووصل الى عند الزير وقبل يده وقال له يا مهلهل انا ما جيت اريد الا الانشراح وحق الملك الفتاح ثم انه اشار يقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات

ايا زير اني قد تركت عشيرتي ۝ وابنيت عنهم هذي الخيمة ما جيت اريد الا ابتك طامعا
كلا ولا ذهبا اريد وفضة ۝ كلا ولا ملبوس جئته طامعا كلا ولا اشياء اكن عمني
كلا ولا خيلا اريد ركوبها ۝ الفا الافي لون كل لون بهيج ما جيت اريد الا اكل ملحية
بالصوت تطربني وتسلب مهجتي ۝ ولهم في حسن السماع على الغنا والعود يهيمني واشرب خمري
واشرب على تلك المنادمة جالسا ۝ مثل الكواكب وانت بين كحضر الله يديم ملكك في سرور مع هنا
لما شرقت شموس الف طلتي ۝ واستغفر الله العظيم من الخطا واسال العرش يغفر ذلتي

قال الراوي فلما انفرغ ماجد ابن الوضاح ما نظم به شكره المهلهل على ما تكلم وقال له مرحبا بك يا ماجد وحق الرب الواحد لك عندي كل خير واحسان ما دمت في هذا المكان اجلس يا ماجد فجلس على كرسي بين الندمان وهو يدعوا للزير المهلهل بالبقا والسلامه فعندها قام غلام على الاقدام وبيده كاس اسمه علقمة بن جهيم الخثعمي وقال له يا مهلهل ما جيت في طلب شي من المال وحق الرب القديم المتعال ثم انه اشار يقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات

ايا زير اسمع كلامي وافهما ۝ انا كنت يوم الحرب لنا فنسعا الركب الخيل في حومة الوغا
اذا ثارت الهيجا بنا دون علمنا ۝ ينادون في الهيجا باسمي اجليلهم تقول رماة الخيل جا ابن خثعما
وكم بطل اردبت في حومة الوغا ۝ ورهدي للعصوان والارض نكرما ۝ وها هي كل الخلايق تهابني
والنار لي في الحرب ضحت ما يبدما ۝ فكفيتا انفسي عن الناس كلهم ۝ عرفت امور الناس عربا واعجما
ولما سمعت بك نصبت لخيمه ۝ وجئتك جميع الناس جيت مسلما ۝ وما جيت حتى قد تركت عشيرتي
وفت انا كل المنازل والحما ۝ فان رهنتني ان اكون مجالسا ۝ واني عبد الكرم واني خادما

واني من الدنيا اتمنا اريد شي يكون * سوا اكل ومشروب ولو تار نرنما * واني محبا صادقا لك دايما *
وحق الهاينا لو الارض في السما * اذ لك رب العرش في النعمة * بجرها فراح تعين منعما *
قال الراوي فلما فرغ علي من كلامه فتبسم له الزبير المهلهل فرحا شديدا وقال له الف
مهلا ومرحبا بك يا علي ما انت عندي بمتقدم ولكن عندي بكل خير وانت من اهل
الفضل والسماح والكرم وان الزير عرف قدر هذا الفلاح وعلم انه ما جا اليه
الا على شان الغنا والطرب وسماع الشعر والادب ولا هو طالب فضة ولا ذهب فعند
ذلك امره المهلهل بالجلوس فجلس على كرسي عالي محل ولقول للوزير امتثالا فنظر
الوزير الى الندمان يمين وشمال وهو بينهم فرحان فقام من بينهم غلام وهو كان
بدر التمام وجا الى عند المهلهل وقبل يديه فقال له الزير ما اسمك يا غلام وما
هي قبيلتك وما تكون بين العرب كنيتك فقال له يا مولاي اسمي لطف بن فخر
البكري واني يا مهلهل لعوالم الادب وللشعر ادري وعندي في فنون الاشعار
كل التحاسن فقال له تكلم بالعف بما سهل الله عليك من الاشعار فاني وجميع الندمان
سامعين والاعين اليك ناظرين لان الكلام في الشعر وغيره ضايع في مواضع
كثيرة منها ان الشعر يضيع في رجل جبان اذا تكلم بحداه الشعر لا يعرف له تعلم
ولا يفهم له معنا فهو عنده ضايع والرجل البخيل اذا امدحته بابيات من الشعر
فلم يعرف قدرها فهي ضايعة فيه والسكران لا يفهم ما تقول فهو ضايع وجماعة
في امر دنياهم وتتكلم حداهم مهما تقول وهم عنك مشغولين بما هم فيه
فجميع القول ضايع معهم قال المصنف ابو عبيدة فيما نقلوه في هذه السيرة اليمانية
وما فيها من الحديث العجيب فقال له الزير تكلم يا غلام فانشد يقول هذه الابيات
اني نظمت معاني كنت عانيها * ابيات شعر كقليل يفهم معانيها * ابيات تيها تعجب لسامعها *
من النعايس في الخيمه وبانيها * امالبع المجد انشاها وكربها * من الحرير الدمشقي فهو كاسيها *
فيها شقايق مثل الشمس مشرقة * وانقرا جواهرها انا منيعها فيها * شموعها النحاس تشبيه *
النجم في افق مثل البدر جلوس فوق كراسيها * فيها الملاح مع الانهار كالطير * من كان حوّدا
ذاتها معانيها *

تغرد على العود مع السنطير تعجبني * على الرباب ما قد تحاكيها * والخمر يجري لنا من كل ناحية
والكاس ملآن بكاسات تخاديها * والنجم يأتي لنا دوما وناكلها * اذ المهلهل امر دوما لنا بها
ونحن في حضرة كل السرور وحرمة * يديمها الله من نعمات يعطيها * الله يديم المهلهل دايما ابدا
ما دار كاس الروح معنا في جوانبها * واستغفر الله من ذنبي ومن عملي * ومن امور ارتدها الدهر يبديها

قال الراوي فلما ان فرغ لطف المنبهر من هذه الابيات والمهلهل يسمع تلك الصفات
فاعجبه كلامه وحسن نظامه ثم انه رحب به غاية الترحيب وامره بالجلوس على كرسيه
فجلس وهو امتثل والى قوله امتثل وما زالت الندمان يقول من يقوم واحد
بعد واحد وكل من قام منهم يقول شعرا من ما يحبه اليه الى تمام الاربعين منهم
وسياتي ذكر اسماؤهم قال الاصمعي فلما انشدت جميع الندمان قام الزير المهلهل
على اقدامه وهو فرحان وفي يده قضيب من ذهب احمر مرصع بالدر والجوهر
والمرجان وفي راس القضيب جوهرة كبيرة غالية الاثمان يضي من نورها المكان
ومشى من الميمنة الى عند الميسرة فقامت جميع الندمان واستقبلوه وكلا
منهم جعل يدعو له بالبقا والامان ولما ان صار في وسط الديوان قال لهم
يا معاشر الندمان من فيكم يدرك المعاني والالحان ويعرف طريق الشعر
والاوزان ويجاوبني على ما اقول فان قوله عندي مقبول وكان ابن عمه الامير
همام ماشي الى جانبه فالتفت اليه وقال له يا همام انظر الى هذه
الحضرة التي ما فرح بمثلها التبع ولا قيصر ملك الروم ولا نظرها همام
الى هذا المقام فقال له همام نستاهلك يا مهلهل ما انت له واصل
من جميع الخلق والفضايل وكلما نحن فيه من فضلك يا الماجد اهلك الله
عدوك والمعاند فان لولاك ما نظرت طول عمري منكم واحد وكنا
نشبه الخدم والاشو وكان الكبير منا في البيوت لا يدم ثم ان همام باس يد
المهلهل فلما ان باس يده قال له يا همام تكلم بما تريد فعند ذلك شرع
همام وانشد هذا النظام وجعل يقول هذه الابيات

معشر الندمان يا اهل الميسرا * اسمعوا قولي ونظمي حاضرا * انظروا النجم وشوفوا قدرها *
وارتقى فعلت عليها دايرا * من حرير هي وسلاح لا تصف * فوق عمامة طوال مشهرا *
ولها حراس تجري حولها * ساحبين من كل سيف باترا * كل من قاربها عمره فرغ *
ويصير في الحال صبي معفرا * وانظروا الخيم وشوفوا ضوءها * وسناها جنح ليل ظاهرا *
ثم شوفوا للنبلا ما جلسا * على الكراسي شبه نجم ازهرا * وانظروا يا ابن عمي بينهم *
شبه بدر جنح ليل نايرا * وانظروا النجم يجري بينكم * وقناني شبه بحر زاخرا *
وانظر الكاسات على سيكم * من مثلكم للمباهي وسكرا * وانظر الالات من جنس الطرب *
جمعـ للحجي عالي نايرا * معشر السادات لا تنزعوا الحرب * ان هذا هو مقام فاخرا *
ثم ادعوا ربنا يبقي لنا * فارس الخيل كليب الجاسرا * انه لولاه ما انعام لنا *
علم السعد ولا كان جرا * انهنا كل الحاضرين * جابر الملك كليب الماهرا *
قال الراوي فلما قال همام هذه الابيات اغتاظت النبلا الجالسين على الميسرة
لانهم اغتموا من قوله في اول كلامه يا اهل الميسرة فعند ذلك تقدم واحد
من الفرسان واسمه منيف ابن زيد البشكري من بني شاكر وياسر بن
المهلهل وقال له اعلم يا ابا سالم ان ابن عمك همام ازدرانا في المقام
والمقال وهو يقول يا اهل الميسرة يعني انه نظر الينا بعين النقص
والازدرا ولكن يا مهلهل انا له مجاوب وفي القول مخاطب ثم
ان منيف بن زيد البشكري وانشا يقول هذه الابيات *
يا مهلهل استمع من قول منيف * ابن عمك للنبلا ما ازدرا * اول القول بادر الرجال *
ويقول انتم يا اهل الميسرا * ان يكن جالس جملك في الميمنة * فيجاوبني باشعار حاضره *
يسمع المعنى والالات الطرب * نظرت الحلو ديصبح سابرا * انني ادري المعاني كلها *
وعلى المعنى فهو جاسرا * فيجاوبني بلفظ معرب * من طويل ومديد وافرا *
في البسيط ابسط لنا من كامل * والرجز مجاز رملة دايرا * يشرع لنا في خفيف مضارع *
لي يتقارب او يكون مقتصرا * لا اشتغل عن مقتضب * فيجيب ما له سير الورا *

ما يجوز الا ان تقتل الحبيب ان ركعي الجبول الغابرا * نسال الرحمن خلاق الورا
ربنا عالي في سماه قادرًا * فيديم السيد الملك كليب * فارس الهيجا وليثًا كاسرا
ويديم ملكه في سرور ونعمة * يجعل الخيمة بحسك عامرا * ويطيل عمره لنا طول المدا
يا ابو المجد وليثًا كاسرا * وصلي على النبي المصطفى * سيد الرسل وهو خير الورا
قال الراوي فلما ان قال معن هذه الابيات تعجب سالم الزير من كلامه
وحسن نظامه فقال له يا معن انت لك نظر بعد ثم قال له ارجع واجلس في مقامك
فقد اعجبني نظامك فلما امره المهلهل بالجلوس باس يده وجلس واقام
بينهم ويتقدم الى عند المهلهل وقال له يا ابو ليلى ان ابن عمك همام لقد كبر
علينا بهذا الكلام احنا الجميع وحق الرب العليم السميع ولكن جميع ما في الخيمة
اصحاب واحباب وانهم يا مهلهل ما جاوا الى هذه الخيمة الا من اجلك يا مهاب
ومحبة فيك وفي اخوك الملك ابو الماجد كليب اسد الغاب قال الراوي
وكان هذا المتكلم يسمى معن ابن فهد الغنيمي وكان من اكابر بني قيس
ثم انه بعد ان قال ذلك الكلام انشا يقول هذه الابيات

الحمد لله خلاق البرايا يحيله الحمد دايم كل الاوقاتي * رب البرايا وحي دايم بعلا
مغني الخلايق ومحيي كل الاموات * قد جمعتنا بعون الله معرفة * وجمعنا بعد هذا بالمروات
لو كان همام ذو عقل ومعرفة * ما كان هذا لنا في حزنك ما بي * ان كان عنده طرب ينهض بنادمني
مهما اقول يقول مثلي بالاتي * اني احسن جميع القول واعرفه * واستجير بالله كل الاوقاتي
وهذه حضرة كل السرور حوت * يجمع شملي واحبات احبابي * قال الراوي فلما
انشد معن هذه الابيات شكره المهلهل وطيب خاطره وقال له يا معن ان
الامير همام ما وقع منه نقص في الكلام وانما خص بالكلام اهل هذا المقام
فاجلس بلا علم على كرسيك يا همام قال الراوي ثم ان الزير المهلهل امر
الطباخين ان يطبخون طعام كثير من سائر الالوان المفتخرة
وقال لهم اعملوا قدر ما عزم علي اخي الملك ابو الماجد كليب

وكان اسمه معن

واستجير انا بالله في كل

فامتثلوا امره وشرعت الطباخين في عمل الوليمه فلما اتقنوا امرهم ومدوا السماط
وذلك بعد ما دعا اخوه ابو الماجد كليب ان يحضر وليمته ويشرف حضرته
فلما دخل ابو الماجد كليب وجد انه ما على الكراسي الصندل المرصع بالدر
والجوهر في صفايح الذهب المزينين بالدر والورد والكراسي العنبر المرصعه
بالدر والجوهر وجميع ذلك كان للملك التبع حسان فلما ان رأى الملك ابو
الماجد هذا الترتيب والنظام ونظر الى تلك الخيمه ترهش البصر وهي
تخلب اللب والفكر وتشعشع وتكاد ان تخطف البصر وذلك من كثرة التماثيل
والصور المنقوشة المرصعه بالدر والجوهر فتحير عقله وذهل لبه وتفكر
وقال له والله يا اخي يا زير ما صنع احد مثل خيمتك من سادات ملوك العرب
من بني حمير ثم انهم صدقوا ابيهم واكلوا من السماط بحسب الكفايه وانتقلوا الى
مجلس المدام بعد غسل الايادي والتطيب بالزباد والمسك وماء الورد
والخزام ودارت بينهم اقداح الجوهر والمرجان والذهب على سائر اصنافها
واصفهم الكاسات والطاسات وزادت بهم المسرات وكان الزير يشرب
بقدح كبير يسمى الرجحان وقيل انه اذا ما ملاه من الخمر يأخذ قدر اقداح الاربعين
نديما من كبره وقيل ان باطنه الزير الذي فيها خمرة وقع فيها جمل وقيل
هجين فمات من كبرها وكان هذا القدح يشرب به الملك التبع حسان وكان
من الذهب المرصع بالدر والجوهر ومرجان البهرمان تتحير من مثله ملوك الزمان
وكانت رويته تذهل العيان وكان الملك ابو الماجد كليب المهاب
لما عمل خيمة الشراب لاخيه المهلهل اتحفه بهذا القدح ففرح به الزير غاية الفرح
وانشرح قال الراوي ولما ان جلسوا على المدام كان اول من تقدم من
الندمان سعد ابن قيس وجعل يتفكر واشار يقول هذه الابيات

يا ايها المهلهل طاب الزمان فاقبل ◦ من خمرة صافية مذاقها كالعسل ◦
بحضرة قد جمعت كل كريم ممتثل ◦ وخيمة قد زخرفت بكل انواع الحلي ◦

فيها

فيها الدنان روقت وكل زق ممتلي وفي البواطي خمرة بها نشاط الرجل
يا حسنها في كوس من اللجين تنجلي على كرام اصبحوا ابشر بها في شغل
وفوقهم طلايس مثل الليالي تشعلي وانا نيجانهم من فضة بمكلل
وهم بشاطي نحره تكسى فوق العجل منهل اجلاعرفا يا ما لهم من منهل
وحولها غوانيا رشاق سود المقل الحاجبين طيبها منه اغرائي الكحل
خدود صن ورده ووردها لم يذبل لي الثغور عطرت وطاب فيها القبل
وكل صدر ناهد يا لهم بيض العلك والبطن في طياتها كموج بحر هطل
وكالنساني بسرها وكل ردف تقلي وكل خصر يشتكي ثقل من المتعلي
وكلهن ليا وكل ساق ممتلي قدود بانات النقا والشعر ليلا مسبلي
فاغنم بنا يا صاحبي هذا النعيم المقبلي مع الظبا في جنة بها الهنا مكمل

قال الراوي فلما ان فرغ سعد بن قسوره من نظامه وطابله من كلامه
فاهتز الزير طربا وتمايل عجبا وقال طيب الله انفاسك بل سعد ولا رض الله
فاك ولا شمتت بك اعداك يا نابغة الزمان ونديم الندمان قال العبد الاحبار
وكان سعيد ابن قسوره ثاني السلطان في الرتبه وهذه اسما الاربعه نديم
اولهم همام العتبي ابن عمر الزبري وسعيد ابن قسوره وعامر ابن ماجد
الثعلبي المقدم ذكره وعمر السعدي ونبهان المعمر ويحيى علقم ابن جهيم
الخثعمي وقيس ابن هلال الشيباني وحارث الخزاعي وعامر الكلابي
من بني كلاب وسعد السعدي وسعيد ابن طارق وهو الاسن بين القوم
وسادتهم وبينهم صالح الحارثي وخالد الملكي وعروه البنبعي وحسان
النعماني وخويلد الاسدي وسعد الجرهمي ومعن ابن فهر التميمي
ومنيف ابن زيد اليشكري ولطف ابن عمر اليشكري وسلطان العكاشي
وعلوان ابن ظريف معن ابن صالح الربعي وهولا سادات القوم
الذي هم السمره كلهم في الرتبه دون اصحاب الميمنه وبقية الندما

عياض بن حنبل ومليحان وفاتح ونمر وصهيل والمجنون والمراح وابو الذوائب
وابو الرعين وسابق الخيل وصلا الصدام والنهاج والمرجف والهوى وزرق الحم
واكل السباع وابو اغا النعم لا ابطال وبلغا شعرا فصحا وقد فتحوا قلوبهم من
الهموم والحزن والشرور ومالوا الى السرور ومجالسة كل وجه حسن بالهم محبوب
وكان على ابواب الكبيع سبعين نديم برسم الحرس اولهم سالم الشامي والمسلم والصباح
والضحاك وبشر ومسعود وسعيد وراشد وواجد وكامل وجعفر والبشوش
وعز الدين والاحمد والمحتال
وسهيم ووائب وملاعب السيف واكل الفصيل وساكن الكرم
وصابر وظافر وميمون وفهد الاحمر وراس الجمع وعز الشر والعبوس والشابيش
والعتاق وودع وابو الشيب وسابق الطعن وشارب الدم وابو المجد والاسود وحليم
نفساه وبكير ومبارك وابو الليث وهشوبان ومنبه ومصباح والاخوص والغضبان
والجبار وفلح ونجاح وصباح والشاعر وعنبه وابو عبد وشاكر والحلاحل
وقنعبع ومعيوط وطارق وسنان والشاعر ظهير والشاعر زبيد والعساس
ونعيم وزياد ومخادع وعمر وجندب وجرهم وقشعم وتمام وقضاعي ودابه وبهو
المعبا الذي على باب الخيمة واما اسما الجوار الذي داخل الخيمة وهم جوار الاربعين فيما
زينب والرباب وسلما وغزاله وهلال وليلى ونعمى وحسنا ومصباح والعود
وهند وسعدا وزينه وفتون والفتنه وبديعه ولباب ولبوه وغيلون والفضيلة
والنسيبه وعنقا وهيفا وفاطمه وطيبه الانس وحلوه والمعزية والعطالة
وذات الذوائب وام الوفا والمبدعه وصافيه وحسنا واحسن المجالس
وجميلة وكعوب فهو لاجل الندمان الاربع جاريه وايضا اسما جوار السبعين نديم
الحارس وهما سبعين جاريه وهم الجوار الذي عند نعما بطلب الخيمة فاولهم ذات
الجمال وبشارة وام الهنا والمرفعه وزهرة الحي وراحة النفوس وذات المحاسن
وذات الغلايل والحور والعينا والزينة ونجلا وسمرا وريه وفتنة والرديم
وكوكب الصباح وشمس عشرا سعد وبدره والنادره وذات الشمايل والمغالقة

والفيلا

والعبلاء وشمس الهباء والسالبه والغاليه ونخفه ومحبه وصباح وذات الخال
وشهوة النفس وفريدة العصر وسلاف وريحان وتشرين ولفحه ونمام
وبانة الروض والالم والقصبي ووقف العواس وعادة وقضيب البان
ونبيحة الزمان وطربه ورحيمة الصوت وسباسه والحافه وبستان وروض
وترحيه وزاهيه وعاليه ومحسنه ومروهو وعدع وحاده وناشيه
وسرور ونعامه وحسينه ودعره ولطفه وظرف وصعور ووطفه
وعبنه وزينه وغالبه وهي كمال الجواري البحور واما الزير المهلهل
فله عشرة جوار اولهم جاريه وفاكهه ومسكه وشهلاء وصبوح
وشمامه وحمده وبانه ودرهم واسما وكانت جميع هذه الجواري مبدعات
بالحسن والجمال ولم يكن المهلهل دابه مع تلك الجواري وتلك الندماء الاخيار
غير شرب العقار وسماع الاوتار ولم يعلموا ما يحدث في الديار وكل
الندمان محتاج الى فضح احوالهم الى ان يصلوا الى ابواب الخيمه
فيعلموا الحال بحوائجهم ويطلبوا نامر الغلمان بما تطلب النفس من نوع
نصيبت لكم الى ان مدوها ما خرج منه انتم الى الحي الاربعه
ركبا المهلهل الغنا كان منهم من حملها ثنايا تحج منه
كهد حتى انهم ما كانوا يعرفوا الحال من الحي من بني تميم
وتموا على ذلك تحقيق فرح وسرور وشرب وصبوح وصحونه لكل قليد
يا بني الهما ابو المكجد كما ذكرنا ولا يشبع منها بالنظر وبقي الزير
في الخيمة على حاله وقد فوض بحسره بالمسرة فقد تم قال الراوي
فهذا ما كان من الزير في خيمة الشراب واما ما كان من ابو الماجد
كليب فانه لما حمل الوسن ودخل على الجليله كما ذكرنا فعمل منه
هنا وقد حمل اخوها جساس وزيره ومن جاء مملكته وبنا
له قصرا مزخرفا وكلمته من كلمة ابو الماجد مشورته كذلك وان

والمنا
القصد

هذا القصر عالي البنا واسع الفنا وقد حف به السعد والهنا وللعز به
وجعل له حمام بجانبه مثل حمام الملك ابو الماجد كليب وكان الملك ابوا
الماجد تحت حماه تحت قصره وهي سبع ابيات من الحرير الاخضر
المشهر بالاحمر وجعل عليها مناظر وقساني فيها ما يتكسر ويترك ويجري
في مجاري من حجارة المرمر والقساني والمناظر تراكب الملون المرصع
بنجوم المثمن وحط هذه البيوت بساتين بزك من الحرير الاخضر
وزرع داخل هذا الوطاف ساير انواع الاشجار والثمار وطيور انواع الرياحين
ومجاري الما بين الرياحين وما دار بذلك من شجر النخل والرمان والاترنج
والنارنج على الاغصان من كل شي زوجان وفيها الآس والمنثور
وشقايق النعمان والريحان والبان والطيور على الفروع تنطق بالالحان وتغرد
بساير الالحان ولم يترك شي من انواع الزرع الا وزرعه في حماه ثم انه جمع
ساير الوحوش والطيور وتركهم حول هذا البستان قال الراوي
وكان السبب في عمل هذا الحمام الا ان القبره التي راها في الطريق وهو
راجع من قصر التبع وقد ظفر بالثار فلما ان قرب من الحي راي هذه
القبره مكسورة الجناح فعمل لها هذا الحمام ونقلها الى بين هذه
الرياحين فوق الاغصان وظل الاشجار الى ان عاد جناحها كما كان قبل كسره
من الارض والسما فهذا كان السبب في عمل الحمام قال الراوي وان
الملك المهلهل سلطان الوحوش فرغ من اسبابه بنزل من قصره
وركب بين سادات قومه وعليه بدلة من ملابس الملك التبع
ذو تيجان تخطف البصر وتحير الفكر وقد حدقت به الفرسان والابطال
والعساكر وهو بينهم كالبدر بين النجوم وعلى راسه تخفيفة
حرير مذهب مرصعة الاطراف بالجواهر واللالي وهو يتمايل
بالكلام الهمام الى المجلس بين المقاتل لحور العيون كامل

الفنون في وصف الانسان كامل الاوصاف وتحته جواد من خاص خيول الملك المبدع
ادهم في لون الليل المظلم بعصاص السعره كامل الموخره منسدل الطره والغره وعلى
راسه لجام مرصع باليواقيت والزمرد وفي جبهة الحصان شمسة ذهب مرصعة
بالجواهر الغالية الاثمان ولها ضوء ولمعان وفي وسط الشمسه فرخ جوهر
من حجارة البهرمان يخطف نور العيان وعلى كفل الجواد شبكة لولو مسبعة
وفي كل جوهرة تلمع وفي رقبة الجواد طوق ذهب يشتغل انقاد ويلمع من الجواهر
وسكاكين من عسجد ودارت به الابطال كالبيوت العوابس او النمور الكوالس
وصاروا القوم حواليه لا يفرق سنان من سنان كانهم الطيور والعقبان
او النسور في الطيران حتى اقبلوا على الجاد وكان بعض الملك كلب يطلع عليه فلما ان اقبلوا
على البستان ودخلوا ارا هذه الانهار المتدفقة وعلى النهر هذه الاشجار المثمره
والرياض المزهره والمناظر المشيده والمقاعد الممهده فنزل الملك كلب يتفرج بين
المناظر والاشجار متخللين بهم من يفتيه عليهم وكان يحب هذه المنظره دون
واحب اليه من جميع مساكن قصره وكان سماها بالنجم الزاهره لانها كانت
متممة الجوانب كثيرة العجايب اعلاها ثمان ابواب مختلفة الالوان في كل ركن
قبة ولكل قبة للمشرق والمغرب تخرج الى البستان وان الساكنين حفروا
حول المنظره مثل الخندق وملوه ماء وطفوا على الماء صفايح الزجاج الاخضر
الصافي بحيث انه اذا راه احد يظن انه كله ماء وجعلوا على كل ركن من اركان المنظره
فارس من النحاس وجعل بين كل فارس وفارس سلسلة من النحاس وعلى كل
سلسلة ثعبان من الحرير متشعب على السلسلة وفي فم كل ثعبان مثل الزرافه
محشي بالسندروس والكبريت ودهن الخروع فاذا دار احد من المنظره دار
تلك الفوارس ولعبت فوارس بالحراب التي بايديها فتتحرك تلك السلاسل
وتشاب الثعابين وتنفتح افواهها فيشعل ما في السنة الثعابين وترمي بشهب
النار لمن يدنوا من المنظره وصنعوا على باب المنظره جسر وعلى الجسر اثنين فارسين

ثم نادوا المنظرة والقارح على الحجر عن المكان المعلوم فامتثلا الامرين وفعلوا هذا
ورفعت اكفها وطلب من اراد الدخول قال الراوي واما الامير كليب صار كل يوم يركب
ويتفرج في الحماة هنا كان من الامير ابو الماجد كليب ولما كان من امر وزيره الامير
جساس ابن عمه فانه كان يحسد على ما كان فيه فقال يوما لابيه يا ابتاه لو فتشت
العرب في جميع قبائلها لما لقوا احدا اصغر من كليب والآن قد صارت هذه القبائل
كلها تحت حكمه والعرب تطيعه ولا يخالفوا الامر فقال له مرة يسنا يا هلا يا ولدي
لانه هو الذي تركنا ابطال بعد ما كنا نشوان ان نال وذلك على زمن الملك التبع حسان
فقال له جساس يا امراي يا ابي ان تسير اليه وتطلب لي منه محدر العرب احكم
فيه على مدة حياته قبل مماته فان هو اطاعك على ذلك دبرت على هلاكه واتولى
سلطنة العرب من بعده فقال له ابوه يا ولدي اما يكفيك انك صرت وزيره
ومدبر دولته ومشيره فقال له جساس ادري اني وزيره ولكن لا احد يلتفت الي
ولا يعرفني ولا يعلم ابي انا فخاف مرة من جساس ان يسعى في هلاكه فقال له يا ولدي انا
امضي اليه واتحدث معه في ذلك فان المطالب شيا كان ذلك فضلا منه وان هو
ما اعطاك شي ما انا معه ملتطالب فقال الرغيكم ان مرة سار الى ان اشرف على قصر
كليب وطلب الاذن في الدخول عليه فاذن له الامير كليب فدخل ثم اقبل عليه قام اليه
الملك كليب واعتنقه وسلم عليه ثم انهم قعدوا يتحادثوا فعندها قال ابو المهلهل
لعمه نهار سعيد يوم مبارك لتشريفك فهل من حاجة يا عم نقضي فقال له والله يا ملك
انا ما جيت الا لاقصد السلام ثم انه دخل به الى القصر فقامت الجليلة وسلمت على
ابوها بعد ان اعتنقته فهناها بما صار اليها ثم انهم قدموا الطعام وبعد ذلك الطعام
فعندها قال كليب للجليلة يا ابنة العم اسالي ابوكي لايكون له حاجة ويستحي مني
ان يبديها قدامي ثم ان كليب طلع من القصر عندها اختلت الجليلة بابوها وقالت
له يا والدي ما الذي لك من الحوائج اخبرني عنها فقال لها اعلمي يا بنيه ان اخوكي
جساس بعثني اطلب له من بعلكي محدر من العرب يحكم فيه على مدة حياته ويذكره

بعد

الامير انا
في ايامه فقالت له البسوس الله سوف اقول له علي ما تريده والامر في قضا هذه الحاجة
قال الراوي فهم في الكلام واذا بكليب ابو الماجد وقال يا اخي عمي وما يطلب بالجليلا
فقالت له اعلم يا ابن عمي ان اخي الرجل ابي يطلب منك محمدا من العرب يا كل فيه
ليبقاله ارجعه في حياتك وان ابي جا الا لهذا السبب فلما ان سمع ابو الماجد
هذا الكلام قال له والله يا عمي لو طلب ولدي مملكة العرب الجل دخولك علي
الان ذلك قليل الجل محمدا الي عندنا واشهد عليه اني قد قسمت الامر بيني وبينه
لبني بكر وبني شيبان وبني تغلب والباقي الي انا وهم عند ابيه وعسكره فشكره عمه
مرم وارتحل وهو فرحان مسرور القلب فرحان الي ان اشرف علي حلته فالتقاه
ولده حساس وقال له اخبرني يا ابتي ما جرى لك في هذه الحكاية البرحت لها
والمصلح العسره فنظر اليه ابوه بعين الغضب قال له والله يا جساس لقد
اعطاني فلا ستكثر في ابو الماجد كليب ووالله لم تلد النسا مثل ابن عمك ابدا واعلم
انه قد اعطاني نصف الملك وقسم الامر بيننا وبينه قال الراوي فلما ان سمع
جساس هذا المقال طار قلبه وانشرح صدره وانشرح وامر ان يعمل له حما
الحرير الاصفر المزهر باخضر مثال حما كليب وجمع فيه الوحوش والطيور
والانعام مناظرا لذلك لكنه ما جا مثله ولا يضاهيه في شكله الا انه ما عمل
فيه من الطلاسم مثل ما عمل الملك كليب لان ابو الماجد كليب اصرف عليه
مال الكنوز وجواهر ولالي وغير ذلك فكل هذا الذي من مال الملك التبع حسان
ولم يكن عند جساس من المال والجواهر عشر معشار ما عند الملك كليب لان كليب
وضع يده علي جميع ما كان يملكه الملك التبع حسان من الجواهر والمعادن واللالي
وكل ما كان ادخره قال الراوي وان الوحوش خاف يوم من الايام سطت علي
الغنم فكسرت الفنجه وبلغ الامير جساس ذلك فاستدعا بالخدام
وقال لهم ما سبب ان الوحوش تعدت علي الغنم فقالوا والله ما نعلم يا مولانا
ما سبب ذلك فركب من وقته وساعته ودخل علي الملك ابو الماجد

وهو جالس مع الجليلة في قصرها الذي بناه مطولا على جماه وهما في الشباك يتفرجان
فلما ان راه كليب قام له واستقبله وترحب به واجلسه الى جانبه وقال له
فيما اتيت به يا ابن العم فقال له في امر غريب وشي عجيب فتبسم الملك ابو الماجد
من قلك لانه كان يعلم الخبر قبل ان يعاينه لان النصائح تتوصل الى الملوك
بالفواكه قبل اكلها وبالاخبار قبل نقلها ثم قال له ما هذا فقال له ان الوحوش
اكلت الغنم وقد تعجبت من ذلك فقال له يا ابن العم هذا دليل على انك تظلم فلو
عملت اعتدل ذلك الحال وبلغت الاموال وهو دليل على ان لا يكون لحماك مانع
ولا للفعل مناخ فقال جساس لا والله الا انك ساحر الا ان الوحوش لا تنكف
الى الغنم ولا يتفق هذا لاحد من سائر الامم قال الراوي فضحك [illegible] وقال
له والله لست ساحر يا جساس وانما هذه نجمي وهذا زمان عزي ونمي وامري
ومن ساعده السعد ينيل ما يريد ويطلب بجد الفقر وما انا قال الوحوش
والغنم والطير في حماي بالاقبال سعدي وعلو مجدي بلوغ قصدي ثم انشد يقول
اذا المرء بالاحسان واتاه سعده فكل عسير يحتنيه يسير   قال المؤلف
فقام جساس والحسد والفزع في قلبه للامر كليب ابو الماجد فبينما كان من
من الملك الماجد كليب وجساس واما ما كان من الجليلة فانها لما دخل بها كليب
ومرت عليها الايام والشهور علقت منه ولما كملت اشهرها وضعت
بنتا كانها فلقة القمر ثم وضعتها الدايه في طبق من الذهب الاحمر وغطتها بمنديل
من ركش واتت بها الدايه الى الملك ابو الماجد كليب وهنته بها فكشف
عن وجهها وتاملها فوجدها كانها فلقة القمر ففرح بها غاية الفرح
فتاملها بعض من كان حاضرا عنده وقبلها بين عينيها وقال سوف
يكون لهذه الطفلة شان واي شان وان عاشت هذه البنت سوف
تقهر الفرسان في الميدان وتفوق الفصحا من اهل ذلك الزمان لكن
هي نسل ابو الماجد غياث الملهوف عند الشدايد ابو الفتوح

والقصايد

والفصايد ومن يشبه اباه فما ظلم ومن المفضول توخذ الفضيلة ولا مثل الفيلة
الافويلة والابنا واقها الجليلة فما تسميها فقال له يا مولاي انه فيل
والجليلة فيلة وهذه فويلة تعالى الله عويلة على منه اسد فهي والفيل بمعني
الليث والفيلة بمعني اللبوة والفويلة بمعني الشبلة من اللبوات وفي تصغيره
وهذا التفسير يطول شرحه ورفعت فويلة على الدايات وتربت بالشرابات
قال الاصمعي فلما وان الجليلة حملت سابع الاربعين من الولاده ومرت
عليها الاشهر والليالي والايام وجاءها الطلق فولدتها الدايات فوضعت بنتا
ثانية مثل فلقة القمر شملتها حطّوها في طبق فوق [illegible] الاحمر وغطته
بمنديل مقصب واتت بها الداية الى الملك كليب وهنيته بها فكشف عن وجهها
وتاملها وقد حزن وفرح فاما حزنه لكون انها كاملة الخلق مليحة الصورة
واما حزنه انه رزق بنتان ولم يرزق ولد ذكر وان ابي محمد جساس
رزق ولدين ذكور ولم يرزق انثى الا كان تزوج باخت كليب من قبله
وكان اسم الفضيلة وليها الاكبر اسمه عسعس والاصغر اسمه جندس
والسبب في تلك ان التلاتين تحت اسم الاولاد كلهم اخوها ابو الماجد كليب
فبينا كليب متفكر في ابنيه لما دخل عليه ابو العز شهوان وقبل الارض
وقدم وشكر وتاخر وقال له يا مولاي اعلم انني انت احدثك بحديث عجيب
فقال له وما هو يكون فقال له يا مولاي كنت انا جالس على باب الحما وانا
بطائر انقض من الجو ووقع وهو مجروح فاخذته وتاملته واذا هو طائر
يمام وهو قد انقلب من الجو من بعض الطيور الكواسر فعقبه على عادتي
وقلنا لما اعتنة الوكوه من [illegible] واسقي منه القرة لعل ان يهدا
روعه وترجع اليه قوته فذهب الغلام ليأتي بالماء فما وصل الغلام
الا والطائر قد مات فما احتمل وجه تطلع الاوطره قد انتفض
من الجو ولما تاملته ضممته راحتي وجهلت تصيح وتلتقيه عن الارض

وبرعق ما نحن بها وهم لا يصدق وانيت بها لهم والطاير المكان لتعلم صدق ما قلته لك
ثم انه اخرج الطاير وطيره من كمه ووضعهم بين يديه فلما رآهم كليب تعجب وبعد
ساعة افاقت الطيره اليهم فنظرها كليب فلم تنظر ورأى عيونها تذرف ماكا اللولو
المنظوم فنحح قلبه لذلك الذي رآه وقال والله قد سمعت ان سليمان نبي الله عليه
الصلاة والسلام تدل عليه الطيران باشارة وعبارة وكذلك نبي الله داود
عليه الصلاة والسلام اتاه ملكان يختصمان ولهما حديث وشان واظن هذين
الطايرين ما نزلا الينا الا باشارة نفهمها اهل العبارة ولامر قدره الله تعالى ثم اقدم
وقد فهمت ذلك والله اعلم ثم انه احضر جساس واخبره بما سمع ابو العز شهوان فاحضر تحت
الرمل وهو كان اعرف اهل زمانه بعد ابو الماجد والخافق ونبهان وكان نبهان حكيم ذلك الزمان
لانه من سلالة اليونان وقد اشتغل عليه مجد وكان صديقا لابو الماجد وابو الماجد اشتغل على
مجد ففاقه وكان مرة اشتغل على نبهان ففاقه فمنذ ذلك الزمان رمته فاطمه دوى فعمي مدة
زمانه وصار يعلم بالاسم لما اعطي من الذكا والمعرفة وعلم ولده جساس من علومه فاقام
والاهام ويعلمه فانهم قد اشتغلوا عن العلوم بتعاطي الرماح وتمثيل الاوقات بالافراح
قال الراوي ولما ابصر جساس الرمل فظهر له اشكال لم احل كلمته على يبعد احد من اقاربه
فاخفا ذلك وغير الاشكال ثم اخفاه ذلك على كليب واخذا الحجاب الغت من يده والقام اشكاله فتبين له
موت وقتل ومحي حرب البسوس وعلم ان قاتله احد من اقاربه فقال اذهبوا بهذه
الطفلة الى امها وسموها باسمه فانها ان عاشت يكون بقاها على القتال وهذه الطيرة
على طيرها الماموت ونيرس مع ضده فرفعوها من بين يديه قال الاصمعي وابي
عبيدة في الاوس والخزرج رضي الله تعالى عنهم نقلوا وقالوا جميعا ان لما ان
نزل الملك كليب بعد قتل الملك التبع حسان فجاءت اخته سعاد الى القصر وقد
دخلت اليه فرات البوم والطير يعشش عليه فانشدت تنعي القصر بهذه الابيات
فقصر تبع بعد نحن لنا البنا يخشاملات اذا الطيب التنسا اوارنه فلها اعتب عليه
والثاني من فقد من اهل عنا والشام احس فلبي ذا المشوم به بفناشه ووقوع الطير مرتعا

وجاء

وجانا الجبار كتب صعاده بغيبة الغزل ودمع العين منسكبا فيا ترى قبس قد جار زيد على اليمن
بحيلة دبروها تلك الغربا ما كان للتبع بين الاعدا مصاحبة كانت منيته في تلك الغربا
وحملوا له صناديقا معظمة من فوق جمال تري في مشيها خببا وصار كل جميع الاجمال يعقرها
سبع ترابين الغاب والكلبا وقال لنا اليوم اخذنا رواحنا واصبح التبع يبكي منهم هربا
ما زال التبع في لهو وفي طرب حتى فرغ عمره في تلك العربا والله والله والبيت العتيق ومن
حج من اجله الركبان والنجبا لامضي الى قبس في جمعه واخربها واجعل الحي بالصفا يبكيها
قال الراوي فلما انفرغت من هذه الابيات سارت سعاد اخت الملك التبع حسان
هي وبنات سعده ونجل وعبيدها سعد وعمرو الى ان وصلت الى قصر التبع
وطلعت الى الليوان العتيق الذي فيه التبع الملك التبع اليماني ورات الدم على ارض
الرخام وبكت البكا الشديد بالدموع السجام ونادت بها الصياح فامرت العبيد
ان يجيبوا لها الاحطاب والما فاحضروا لها ما طلبت في الحال واغلت الماء على النار
حتى انه قام وفقد واخذت قماش كان معها ووضعته على الرخام على دم الملك
التبع فانحل الدم وصار جارا مثل ما كان ثم انها امرت العبيد ان يحضروا لها
المسك والعنبر وما الورد الاعطر وصنعته مثل بيض الحمام وعملته حكم البنادق
وما زالت تنشفه حتى نشف في الشمس لاجل النيل وبطفه فعلت ذلك قالت
للعبيد والبنات ان هذا تمام الجميل ثم انها ماتت الباب السابع وقالت يا
عمرو ويا سعد تحملوا الرواحل ثم انها بكت واشارت تقول هذه الابيات

يا قصر تبع ما لك اضحيت خراب عشش عليك البوم وناض الغراب وصاحبك اسقوه كاس الردا
عاودت معانا ليم حليه خراب يا قصر تبع ما لك اضحيت كيره عشش عليك البوم وناض الحده
وصاحبك اسقوه كاس الردة واضحيت من اجله دموعي سكاب والله والله العظيم شرطي
والويل بعده يا عبيد لطني والدهر بعد العز قد حطني لما عتابنا الملك المهاب
يا دهر قد اشمت فينا الحسود يا دهر قد علمنا كل جود يا دهر فرقتنا وبكي الحسود
من كل قرم كان كما ليث غاب ما ذا الملك تبع وولوا الفزوع وبعد ذاك العز فاسوا الهموم
وللغرب عادني وخالي الروم وسابع الابواب علاه الضباب

وسادس الابواب كان للحاجب وجاه زيد بن حارث نقيب لاجل سكر الملك كان مقيم
اذا دعا به جاه لاجل الشراب وخامس الابواب كان للوزير كان عنده صاحب مستشير
ويعملوا في كل امر عسير ورايهم بقوم قد كان صواب ورابع الابواب كان للسلسلة
وفيه رجال كل احد بهمه وكان اذا المجيا لهم معضله فيعرضوها على المليك المهاب
والسلسله من حولها اقوام عجب من كل لبيب عالم بحال العجب كلابها فضه وشي من ذهب
باب ما تواطى عنها من رقاب وثالث الابواب كان للخيول بيتجمعوا لما تدق الطبول
ويسمعوا في الزحام ماذا يقول انكان بيريد يخرج بجوا بالحراب وثاني الابواب كان للعرب
اهل المناصب على كبار الرتب رجال مخبوره طول العرب بايتوا سرايا من جميع الشعاب
واول الابواب كان للتجار فيه لحواصل لحمل شيل البهار وفيه رجال تحرس بطول النهار
من اجل اكل الخبز هو والشراب كل خازن اكبر باذن الاله ويعزم زائر ومهما قواه
بزول لعلم يبقى سوي اسمه الاكبر نغني سفا الدنيا وكل الشباب بلعب باعمر وابنوا بيديكم
وساعدوني على البكا كلكم بعد الملك وبلاده يا دكم تندموا الجرع وهانوا الشراب
حتى تقسروا واعلنا باهتمام تقصر مثان لفس هدير الليام وتدخل ارضهم في الطلاع
وارمي لهم فتنه ليوم الحساب حصولنا العظيم السحيق وحص البساحر الهم العتيق
لا زمكا لهم فتنه واقيم الحريق في ارضهم من عظم ضرب الحلب واخطف الثار وانال الثنا
ونير داحساي وانتي العنا وافنيهم الكل بطعن القنا من بعضهم بعضا ليوم الملك
قال الراوي فلما ان فرغت العجوز من شعرها انكت العبيد على البنات واتمايلت
سعدا متكي على العبيد سعد ويقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
ياسعد جسمي بعد حالي ضني واد قلبي في حشاي حزين مات الملك شيع ومرحوا العدا
في ما جرى فقدنا اصبحوا فرحين وبعد ذاك الذل لبسوا الشنا واصبحوا غوغ في الخمول ركنين
عاشوا ابن قيس في مثله زمان وفي الجبال والارض هم مختبين هم دروا حليهم خانوا الملك
بها اصبحوا بين العرب بايسين واما بني جمع خفي سهمهم واصبحوا بين الهوى الها ربين
وقصر تبع فيه تلانا العجب فيه الحد او اليوم غدوا اصلح وبعد ذاك العرب شوقوا احر

يبا

بين المخادع والبيوت عساكرين وملكنا فذ الماذن الاكر بيت بحكم احكم الحاكمين
والله الا اتحضر بنا سالما ولو قعدنا في حانيم سنين يا عمرو وسلمني على تكوني
قدم شرابيه وهلك العجيب لما اروح للقوم وارمي الفتن واوقع بهم بحر الرزايا الكبيرة
قال الراوي فلما ان فرغت سعده من هذه الابيات نفرصوا اليها العبيد النياق
وشدوا عليها الهوادج وركبت كل واحده منهن على ناقه وكذا ام جهلان
ركبت على ناقتها واشارت تقول هذه الابيات صلوا على كثير المحجان
سيرا الى قيس واطلب حينهم وارمي الفتن والشر بالصح بينهم واوقع فتن ما بينهم طول مدي
واقلع اثار الهم وسمهم اباسعد ساعدني وباعم وانتبه واسمع كلامي لا تهمل في مسيرهم
وسير على حسب الطريق هوجا للربان قيس ثم لون عشيهم ولا ترجع حتى تقيم بحيهم
عويلا واخبار تلوب بدبهم واطلق المنازل بينهم وليقع الجنا والقتل يوقع بينهم
قال الراوي ثم انهم ساروا الايام والليالي الى ان قربت سعده من ديار بني عبس فجازت على نهر
فوجدت سبعو قد تقرب طوقدت النور واكر وهو يلود يحيا المنهل من كثرة العطش
وهو يحثا الطين بكتبه وبلحسه فتعجبت العجوز سعاد غاية العجب وقالت
يا عمرو امطر ان القوم قلوبهم قتام كمنام جهلان ومكان عطشان فكان لما
ولقد منعه الى صوب السبع فحطته له وعادت قال الراوي فقعد قتبعه
الى صوب السبع فشرب وطلب صوب البراري والقفار فاخذ العطش
وسار سعده مازالت تجعل المسير حتى انها اقبلت على عرب خيار قوم النبع
نوحسنتم لم يملكون قوتهم فرحت من عندهم وقت الصباح فرات قوم
من بني فزاره ما ياكلون الا المن والسلوى فعند ذلك يكن اشارت تقول
اري ابلا في الترتكل ما تهوى واسد اضوابكم نور جا الما والنزوى
ولاشراف قوم لم ينالون قوتهم ولقطلعوم ناكل المن والسلوى
وليس ينالوا اذا الطول رماحهم ولا بسيوف عند ابشها رها تصوى
ولكن هذا في الكتاب مسطرا عطا من العابد علم السر والنجوى

فيا دهر حملتني ما لا اطيقه * وبعد الغنا يا دهر اعقبتني تنعوى
واصبحت من بعد الغنا متيمة * اذل لمن سوى ومن لم يكن يسوى
وحق الذي ما يعبد العبد غيره * الله تعالى كاشف الضر والبلوى
الى آل قيس جيت تحمي ديارهم * وخلي بساط العز من بينهم يطوى

قال الاصمعي فلما قالت ام جملان هذه الابيات جدت مسيرها وتصاعدت زفراتها حتى اقبلت على ديار بني قيس عند الجبل فاتطلعت عليها الطرقات فعندها وقفت هناك وصارت تنشد الجبل تقول

الا يا شاهقا عالي الحما * ديار كليب هي من ايما * وابن حماة خبرني بصحيحا
منازلهم بمنا تبتز لحما * ديار كليب ما تنزل سواها * ومن اسل سحايبه بقوسما
واين ديار جساس ابن مرة * واين منازله تعرف بينهما * انا قصدي لشيبان وبكر
مناسبهم تحملوا العيش صحا

قال الراوي فلما قالت ام جملان هذه الابيات طلبت منازل الامير كليب قال فبينما هي سايرة الا والامير كليب في ذلك اليوم جاش في خاطره ان يضرب تحت رمل فادعا بالرمل فقدموه له فضرب له تخت رمل فبان له من الرمل ان عجوزا من بني حمير تجيهم ومعها بنتين وعبدين وانهما ان نزلت على الديار اوقدت فيهما النار وان احدهما يقتل من الكبار فعندها ادعا بعبد اسمه سعدان وقال له يا سعدان البس درعك واركب حصانك واسمع مني ما اقول ثم ان الامير كليب انشد الى العبد يقول هذه الابيات

يا سعدان يا ولدي حسبي وقينا * شر العجوز الغادرة الملعونا
فالرمل فيه قد تبين اتيها * تاتي الى حي لنا توذينا
ترمي الفتن ما بين بكر ووايل * مع قيس وشيبان حقيق تغنينا
بنتين معاها والعبيد بشرهم * فوق النياق ثلاثة تاتينا
سعدان ان نزلت على اطلالنا * بالنار تحرقها وتشعل فينا

يا نسوم طلعتها اذا جات الينا	وقت الضحى كاس المدام سقينا
سعدان اسير وامسك لي عينيا	ومعارف الطرقا شمال ويمينا
وانا اصف لك وصفها وصفا تماما	شقرا غبيره في صفة مجنونا
والوجه منها وخد قرد وعينها	عور انشابه قرده مغبونا
ان صبحت فنس الكرام بوجهها	عادوا احيارى في القفار سنينا
واحد امنا يقتل اذا هي اصبحت	بعد لها سعدان كون اقدينا
اركب على اشهب جواد لتتبع	والبس عليك درعا يكون حصينا
وارنب رعاة الرحول وداتنا	ومرادنا يا ابن حام ان تكفينا
شر الذي جات تريد طلالنا	لوصلها وبغدرها تبينا
اوصيك يا سعدان اذا ما تها	وتذللت وتقول انها مسكينا
لا تلتوي عنها ولا ترثي لها	الا بطعنة من سنان مسنونا
وان جا قضى الرحمن بالهلاك انما	حتما اذا قدر بشي يكونا

قال الراوي فلما فرغ الامير كليب من هذه الابيات فقال العبده سعدان اركب على حصانك فركب العبد على حصانه واخذ بيده حربه وسار طالب القفار حتى تضاحى عليه النهار فوجد فوجد العجوز والعبيد فعندها عارضهم العبد حا سهم ومسك زمام ناقة العجوز فقالت له يا عبد الخير مالك تعارضنا فقال لها سعدان ان وصفك قدام سيدي كليب في الرمل وخبرني عنك ارجعي بلا كلام قبل ان اضرب راسك بالحسام فتقدم له العبد عمرو عبد ام جملان وسلم عليه وباس يديه ورحب به وانشد عمرو عبد حرب البسوس يعني على سعدان يقول هذه الابيات انا وانتم نصلي على سيد السادات

الا يا ابن عمي فقل العنادي	غبيني ويلنك لباس السوادي

نبا بخلقها الاله العظيم   من ادحا على الارض بهذي المبادي
فانت اخويا وانا اخوك   وبيني وبينك حفظ الوداد
ولك عندي المدح طول الدوام   وانا شاكر لك في جميع البلاد
فان كنت مفتاح تعطي الفتوح   وان كنت راشد تنال الرشاد
وان كنت مرزوق رزقك سعيد   وتعطي الغنا يا كريم للابادي
وان كنت مرجان تنال المنا   وجوهر انا امدحه باجتهادي
وان كنت مفلح تنال الفلاح   ابا فرح فالح عمار الطراد
وان كنت سعدك انا امدحك   في جميع القفار والسهول والبواد
فلا تستمع قول من ابا سلوك   فحتى تدور لطرق الفساد
فهذي قصيده وهي شاعره   فتمدح وتمدح لكل الجياد
ويا رب صلي على المصطفى   كذا الال والصحب اهل الرشاد

قال الراوي فلما فرغ العبد عمرو من شعره باس على يد سعدان
وقال له سيدي مسكنه وبنا نهنا ونحن عبيدها فرق العبد
ثم انزلوه وشكروه فبات تلك الليله وركب وسار الى عند
سيده ولم يعلم سيده بخبر العجوز قال الراوي وكان كلمت بعض
ابن عمه خلف العبد سعدان فلما نظره عمرو قال للسيده ازطرى
هذا الفارس الذي جا الينا وهو في الحديد غاطس فقالت له
هذا عمنا يا عمرو فلما سمعهم بادرته بالسلام فرد عليها بالتحيه
والاكرام واللطف بسلام عند ذلك اشارت تمدحه تقول هذه الابيات
ايها الفارس لعلك الرحيما   حسبي ابي الكلام وتحول النعيما
ثم قل لي عن ذي الخيام العوالي   انزل اليوم بحيتها والمستريحا
انني شاعر انت حاكم   اهجي النذل بالكلام القبيحا
وامدح الجيد كل وقت بفعله   واجيب ذكره بقول مليحا

انا الجمد ذكره كعيقي دايم الدهر مثل مسك يفوحا · باسل الحرب يا فارس الخيل عنهم
عن كرام وكن لنا نصوحا · انتم شلوه اتت جاكم · من قصدكم طول عمره مستريحا
قال الراوي فلما قالت العجوز جواب السوس هذه الابيات تبسم الامير
وقال لها يا عجوز ان قلبي خايف وفوادي راجف ثم انه اشار يقول هذه الابيات
يا عجوز قلبي بكى ما يريح · وفوادي منكم قد امسا جريح · انكم طالبين الاخذ ثار
ترم الشر عندنا وتروحوا · والخيام العوال لفارس نبيه · فارس الخيل علي اهله رجيح
فارس الخيل عند وقت حروب · تارك القرم في دماه طريح · كفه بالعطا علينا سخية
دايم الدهر لم يكون شحيح · وهمام وفارس في البرايا · قوله في الفعال قولا صحيح
قال الراوي فلما قال الامير هذه الابيات ظل عيبلهم وسار خوفا من لسانها
لما قالت له اني شاعره فلما خلاها وولا سار يطلب خيام الامير حسان ابن
مرة الشيباني فرلت عن يمينه باحر وترك الشمال وكان الذي ينزل على اليمين
يطلب الثار ولحرب والقتال وكان معه جملان الخيمة الحمرا التي صنعتها فوق
دم التبع فنصبها قال الراوي فلما راى جساس بن مرة الي تلك الخيم التي
نصبتها العجوز على اليمين طار عقله واغتاظ ذلك وقال الها غاير من عبيد
وسحب السيف فلما ان راته العجوز اقبلت عليه تقدمت اليه عنده وبكت
بين يديه فقال لها ما هذا وقال لها ما الذي بالرحيل من على اليمين فهل لكي
علينا ثار في هذه الديار فقالت له يا امير ابن الهم وفقدنا الاهل يا عرفت
اليمين من الشمال فاسمع مني هذا المقال يا نسل الاخيار ثم ان العجوز اشارت بقول
الابيات تقول افهم سوالي وافهم ما القول لي المقال · انا كان لي عبيد ولي مواشي
واخوانه واولادي رجالي · انا من اجل خلاق البرايا · الي واحد في الملك عالي
فاولادي ثلاثه كالبدور · وجوههم كاضو الهلالي · فعاندني الزمان فيهم وجانو
وهم الموت فنا زاد الحالي · عدمت الهلي وجمع المال كله · ولا عاد لي معزى ولا جمال
ومن همي وفرقة من احبته · علي وجهي خرجت لكم الجبال · وعمري لهو في بعد بجد دوري

يجيبوا الزاد وما تم كمال جماليه ودي البنت لهم ما اقدر افارق لانهم البقية من جالي

واني شاعره اهجي وامدح   بابيات كما نظم اللالي   وتجيها مدحه في كل مجلس

لان الجيد وافي للخصالي   فتستند داركم والعز عندكم   فقالوا ابن سعد من اصالي

تركت تجيكم اطلب عطاكم   واطلب من عطاكم نوالي   ومن عظم الذي لاقيت دهري

وحق الله ربي ذو الجلالي   ومن بعد الكلام استغفر الله   الراعي هو مولى الموالي

وصلى الله ربي كل وقت   على المختار من جا بالكمال   قال الراوي فلما انشدت

العجوز حرب البسوس ام جهدان هذه الابيات ذهب ما كان بجساس من الغيظ والغضب
وقال لها مرحبا بك يا شاعره ورجع الى الخيام وجهز لها الطعام والطبيخ
المدام وامر العبيد بشيل الطعام والخمر يحملوه العبيد وقصد واخذ العجوز وسار
جساس خلفها وكانت العجوز لما مضى جساس من عندها ادخلت النافة من داخل
الخيمه وفرشت تحتها شقق الحرير الملونات وجعلت لها البخور المسك والعنبر
الخام المصنوع من تحتها واخذت من الورد ورشت في الخيمه فصار لها رايحة عظيمه
طيبة زكيه فلما اقبل جساس ومعه العبيد قدامه حاملين الطعام فشم تلك
الرايحه فارتاح اليها ولما حطوا الطعام اصرفتهم العجوز والتقت جساس بزاده
بالترحيب وقدمته الى باب الخيمه فقال لها يا شاعره ما هذه الرايحه الحسنه
العاطره فقالت له اي سيد سوف بالك النظر والعيون فنظر جساس ورأى
ابن سعد الناقة وهي طرب(?) فقال لها جساس يا شاعره ما هذه الناقة من العجب
وحق من علا احتجب فقالت له يا ابن جساس ما ملك احد مثلها من الناس ولا
من ساير الاجناس فقال لها ما ماكولها فقالت له ما كولها الزعفران والشيح
والبعيثران وغير ذلك يا ابن الكرام ثم انشأت تقول هذه الابيات

جساس يا ابن الافاضل الكرام   انظر شرابها في سيرها كالنعام   ما كولها الرز مع الزعفران

والعود والند الزكي والخزام   والورد والسوسان والخواه(?)   والشيح والنوار طول الدوام

كذا ام فيها مسك عند فاح نشاه(?)   وبعدها عنبر لقد فاح خام   ولك [illegible] اكلها يا فتي

فلم

فلم تنل مما اقوله مرام وانخولت في اكل عشب الفلا عامين ثلاثا واربع من عام
فلم تعاينيسا نيا في العراق والهند والربع ثم الشام وكم مملكا الينا كتاب
الاجل ماحطانسيل المهر فيصر مليك الروم من اجلها قد اخرم جفنوا لذيذ المنام
واهل المجد والزهامه كذا الملك كسرى بنظرها فيهام لما تمسنا بين يديه تراثها
ثم ملكها بالزود سبلو العام والفتها مالكد غرانا وهي المبكد وهبه من خو السلام
قال الراوي فلما ان قالت ام جهلان هذه الابيات فرح جساس ابن مره بكلامها
فرحا شديدا ماعليه من مزيد وقال لها يا شاعره كفي عني الزكام والاكلام
الي يوم الزحام وكلي صتي جميع مايسكر من الخر التمام ثم انه اشار يقول
~~يا رجا الشاعر ام الكرم طلب الزمان والرهن جا~~ اعطيك ما تن جيه مني فريب
وابقا لكي كالعبد او كالغلام لو تطلبي المملكه كلها اعطيك يا بنت الملوك الكرام
وان تطلبي الرمح الكو واضها وما عليا في رضاكي ملام فالف سهلا ثم يا مرحبا
بالشاعر الفهن عام وعام تا المال عندي قط ما احاربه ونوفكي نزع الشيخ الحكام
واستغفر الله العلي العظيم ثم ازاده والهويد الكلام وصلوا علي الهادي النبي التهامي
قال الراوي فلما انشد الامير جساس ابن مره الشيباني هذه الابيات والمعاني
للعجوز جهيلسوس ام حطلاه اكرمها غاية الاكرام وزادها انعام ثم انه مضي
الي الامير كليب ابن ربيعه واخبره بامر العجوز وامر الناقه فقال له كليب
يا ابن العم هذه حيله قد دبرتها علينا هذه العجوز ثم ان كليب اشار يقول
الا يا ابن عمي فافهم مقالي واصغا كلامي ايا ابن المعالي وامضي سريعا ولا تمتهل
ولقطع اثرها سريع بارتحالي فذي حيله جتنا اليا بها وقوم صحيح حقيق المعالي
وقد دبرتها علينا عجوز من البعد جتنا تعد الجبالي عدوه انثا اخنعا حالها
تقول لك انا شاعره يا رجالي وادعا انها الطو سعده انت من اقصا اليمن لحل بار الموالي
احساس ارجع لبنت الليام وارجع اليها سريع في اشتغالي لتركب وترحل عن حيا
ولانقرم النار بلا اشتعالي والله من هذه يا فتي فقد اصبحت مضنا برق الخلالي

وقد جرت في دار هذي العجوز الا ان العجايز اسهم احتبالي اذا لم تكن سابقي من قريب
فسوف تريك الفتى في سو حالي وتستغفر الله ربي الغفير الم العباد ومعلي الموالي
قال الراوي فلما انشد الامير كليب ابن ربيعة هذه الابيات اخذ يقول
لجساس يا ابن جساس رحل عنا هذه العجوز لعل الله تعالى جل شانه يكفينا
شرها وغدرها ومكرها فرجع الامير جساس الى العجوز ولم يعتبر بكلام كليب
ولم يشتغل له قلب على ذلك واتى الى العجوز ورحب بها واكرمها من اجل
الناقة هذا ما جرى من هاهنا واما ما كان من حرب البسوس فانها قالت
لعبيدها انني اريد ان ازوجكم ببناتي ففرحوا العبيد بذلك وقالوا لها
ما يكون المهر يا ستي وما الذي تاخذيه من الصداق فقالت لهم ما اريد منكم درهم
ولا دينار ولا قمح ولا جمال وانما مهر بناتي ان تعملوا على مرماني فقالوا لها
وما الذي يرضيكي منا فقالت لهم يا اولادي كل واحد منكم هذه النياق
يرعاها في حمى الملك كليب يوم وان تبيتوا كل واحد ثلاثة ايام فهذا يكون المهر
والصداق وخوف الملك لخلاف فقالوا لها سمعا وطاعة قال الراوي ولما ان
طلع النهار قام سعد ونبه عمر من النوم وقال له يا عمر واصحابنا من النوم
من بين ما نحظا بالملاح ما يرقد لطلوع الصباح ثم انهم ساقوا النياق
وطلبوا بها حما الامير كليب فلما ان قربوا من الحما افتكر عمر في الحما
وصاحبه والعبد الذي فيه وهو عامل من العز سهوان وسطوته فقال
لسعد يا سعد بالله عليك ارجع بنا الى ناحية الديار ولا نقرب الى
ناحية هذا الحما يا ابن الاجبار ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات

يا سعد عاود بنا من قبل يتهانا ۝ وقبل ما نلتقي ذلا وهوانا
حما كليب قوي محرم ابدا ۝ حارسه سعد يحمي نابو العز سهوانا
فان لقانا بحيل سوط يفرسنا ۝ ضرب على اجنابنا من بعد احزانا
لان ابو العز جمع الخلق بهيبته ۝ من الحمى يرجف من انس ومن جانا

فلا

فلا تغرنك يا عمرو اربحها • واطلب طريق السلامة صوب الاوطانا • واذ طلبت بنا صوب الحماسة فيه •
فهل الحبيب لنا هما واحزانا • خايف من الحسد يا نينا رهطلعنه • بالسود طويل وعينه تهب نيرانا •
يا عمرو قلبي للغرام كلهم • رضينا ام عيش عازمنا ارمونسوانا • بخلاف عبد الحذا الاشر وانكرني •
يا ابن حام فقلبي المهموم فزعانا • دعني اعيش في بيلي الحمار عنا • فقد حال وحال فقط ما بانا •
ولا الكن في همومها ما كنا ابكي • بالهم والغم في ذل واعنا بانا • بالمعقله محبوب حلالي اسر وانكري •
فالهم باليهم وللاحزان ملاكنا • واستغفر الله بسعد احد • غفار ستار فعلين فعفانا •
ثم الصلاة على المختار من نطقت له الوحوش وبعل ثم كتبانا • قال الراوي فلما فرغ
عمرو من هذه الابيات قال له يا عمرو واما تنظر لسعد بخلاف عيونه وما تنظر الى
سعدا من خدودها وحسن كلامها وبياض جبينها واعتدال قامتها الذي مثل
الرمح الرشيق ثم انه انشا يقول هذه الابيات صلوا على من سعت اليه الاشجار
يا عمرو واسمع فديتك شعر بلساني • مضني متيم وطول الدهر حيراني • لو ان سعدا بخلاك تعذرني •
وحبهم في صميم القلب كواني • والبعد والشوق والهجران عزني • وفي العجم منع نومي بن اجفاني •
لهم حواجب مقرونه مقوسة • لهم عيون كما عينين غزلاني • لهم خدود تشبيه الورد في ميل •
الورد يذبل وهنا احمر قاني • لهم صدور كما الوحين في عسل • ونهدت من فوقهم خوخا ورماني •
وقامتهم يهجو السقام تشكوا • وجورهم منه تشكو الانس والجان • لو ان بخلاف سعد اكست تعذرني •
سيقانهم يشبهوا روض عمداني • والله من اخطار الرعان قبتا • جعلكا لو تروح روحي وحثماني •
لو كان ابوا العزي في النبي حارسة • اهد جبله واعاكم شر جاني • واستغفر الله رب العرش خالقنا •
والتحى كريم عفوا وغفراني • ثم الصلاة على المختار ما طلعت • شمس ولاح من فلا النجم اعلاني •
قال الراوي فقال له عمرو يا سعد ما احسن من قال هذه الابيات
كن ابن من شيت واكتسع ادبا • يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا • ليس الفتى من يقول كان ابي • ولكن يا اخي يا سعد
انت تحسب الناس كلها سوى • اعلم ان الفخر ليس يكون بالاباء وانما الفخر
من يقول انا فعند ذلك ساق العبد النياق حتى وصل الى الحما وكان يعلي

الحمام زير من الذهب الاحمر قال كعب وابو الهمهم والاوس ومبيح والخزرج فيما
روى هذه السيرة اليمانية ان الامير كليب كان قد عمل سجاف الحمام من الحرير ليتعلق
به على ملوك الارض في طولها والعرض وكانت الشقق الحرير ستاير الحمام على عيدان من
عيدان الصندل فلما ان وصلوا العبيد الى الحمام فلم يسعفوا له بابا فعند ذلك سحب
العبد سعد خنجرا من وسطه وقطع من الحرير باب وسار الى النياق ودخل خلفهم
وعمرو من خوفه قعد لهم على الباب الذي قطعه ولما ان نظروا النياق طار الطاير
الذي كان جميعا على روس الاشجار وجفل الوحش وعاد طالب القفار قال الراوي
ولما راى ابو العرب شعوان الى هلاك النياق سحب في يده السوط ومشى الى ناحية حايط
الحمام فلقا العبد سعد ومعه النياق فلما راى ابو القرن النياق ازور منه
الحداق فهجم على العبد ومسكه بالاطواق وتل عليه بالقرن سلاحه حتى غاب
عن الصواب وقال له يا عبد النحس ما حملك على مجيك هاهنا فقال له والله العظيم
اني غريب ولم اعرف هذا المكان واني تايب عن المجي اليه وحق الملك الديان
ولكن ابن عمك مرتشد جاير يا ابن الكرام فقال له ابو العرب رجعت الى هاهنا
فاني اطعمك من هذا الطعام فقال له والله يا اخي وابن عمي ان طعامك هذا
حاذق وذهنه رايق وصيالقه معاديف وكل شي فيه ظريف فقال حيث ما
انك شكرته اصبحت شي من الثمار الرايقه وانشا ينشد ويقول هذه الابيات

يا حسن طعامك يا ابو العرب مكشوف ... من الزهان معالقه المجاديف
قد كان في اهلي لما اتيت به ... توقد به تشوي لحم العالييف
اما طعامك هذا من حلاوته ... قد صار جسمي وقلبي منه مشغوف
كيف سمناه قد زهى وعلى ... بطني وظهري قد صار ملفوف
ومطعم حاذق باتت حرارته ... الوى فوادي وخلا القلب مجوف
اصبحت من اكل المشوي متدعيا ... من العباج ولوني منه مخطوف
وما في لحم من خاص ما يشبهه ... يا شوفها كل لحم الكرانيف

وصار

وصار شرابي دموع العين من عطش • من حر اكل حرق قلبي لها هيف
واصبحت في الم والقلب في حزن • واضحيت في كمد حيران ملهوف
ندري علينا اذا ما سرت تخبرتهم • ما عندنا صبر لهذا الحب والخيفا
آه وآه وله القلب منه غدا • يقاسي الذل في الاهوال مخطوف
يا ايها ابو العز في هذا الطعام رايت • منه حارا نجلي الدمع مذروف
رايت فلفله جوا الفؤاد كوى • وقد تنسى طعامك اي تنشيف
واستغفر الله رب العرش ما طلعت • شمس وما لاح نجم قط موصوف
ثم الصلاة على المختار من مضر • خير البرية من قد حاز تعريف

قال الاصمعي

فلما انشد العبد سعد هذه الابيات باس يد ابو العز شهوان وحلف له ان عاد
يرجع الى ذلك الحما ولو سقي كوس الردا فقال له ابو العز شهوان يا سعدان في غلبت
عندك في الانتظار حتى اقدم لك من هذا الطعام الذي يشرح خاطرك وتشوقك
الى الاكل فقال له انتم تدريت ان اصوم هذا العام وانا اتقنعت منه بمره
ايام فلما ان سمع ابو العز شهوان ذلك الكلام منه ضحك واطلقه من الكتاف
فلما ان اطلقه باس يده ومساق النياق وطلع من الحما وسار طالب صوب
الديار فرجع وله في الانتظار فلما ان رآه سلم عليه ولم يعلم بما جرى له
فقال له سمعا وراك فقال له ورايت الحجر والسلامه فلما وصل الى
العجوز فرحت بذلك وباتوا تلك الليله والعجوز تزوق مجلاوا ختها سعدا وتقول
للعبيد كل واحد منكم له واحده من هولا البنات وكل من رعا في الحما غير عبد
ادخلته على عروسته فلما ان سمعوا عمرو وسعد منها ذلك الكلام فقال لها عمرو
يا سيدتي اعلمي انني سائر الى عند الامير حساس واسال ان يكتب لي كتاب
الى ابن عمه الامير كليب بالوصيه وقلة الاذيه فاذا دخلت الحما يكون
الكتاب معي فقالت له العجوز حب السرور افعل ما تريد عسى ان يكون
قولك صحيحا ونبلغ بذلك المنا والسول قال الراوي فعند ذلك سار العبد

حتى انه وقع قبل جساس وقال له نعمت صباحا ولقيت نجاحا يا فارس الزمان
ومذل الاقران ان مولاي الشاعر تسال من فضلك واحسانك ان تكتب لنا كتابا
للامير كليب بالوصية علينا اذا دخلنا للوادي بني عامر فلا احد من الرعيان يعارضنا
لاننا غرب البلاد ولا لنا طاقة باحد من العباد فقال له جساس سمعا وطاعة
لقد نظرت الشاعر في موضع النظر وانه هنا بين العرب ثم ان جساس ادعا بدواة
وقرطاس وقلم من النحاس وقد كتب الى ابن عمه كليب هذه الابيات
كتاب من عند جساس الصغير * لعند كليب هو الملك الكبير * لاني قد بعثت غلمانك
فارس في قلوبهم تطول الدهور * فانت بلادنا يا عز قيس * وكهف العاجز والمستجير
رجوتك يا ابن فارس ان تجالي * لاني ابن عمك يا امير * انا المكاتب قد اتيناك
فانت علي بعبدك الاسير * لقد جونا تنسا اهلي رجال * اتوا الاحبابكم يستجيروا
ومعهم نافيس وخمل وانعم * فتشيل اللقا عليهم ما يسير * كرامة لي تكون لهم تسامح
لانك سيدي وانا الفقير * وانت الجود يا عز قيس * اعود بيك ما ملك بقر
وانك نصير يا خير قوم * همام كاسر ثم نصير * سالت الله يبقيك لي دواما
ابا ملجا على اهل الكسير * وتستغفر الله العرش ربي * من الزلات والذنب الكثير
وصلي الله ربي كل وقت * على المختار ذو الفضل الكبير * قال الراوي فلما كتب
جساس الى كليب ابن ربيعة هذه الابيات * اعطاها للعبد عمرو وبعدما طواه
وختم عليه بخاتمه فاخذه العبد عمرو منه ودعا له واثنى عليه فقال له جساس
ابن مرة يا عمرو البلاد بلادكم وبلاد الشاعر فامشي فيها طولا وعرضا ولا عليك
خوفا ولا باس واني بالعهد اخبرك وصيتك اياك والحذر يا تابع ابن عمي الامير كليب
لا تقربه ولا تجي ناحيته واحذر منه تسلم واياك ثم اياك ان تقربه فتندم
فقال له عمرو سمعا وطاعة يا امير جساس ان شاء الله ما نخالف كلامك ثم انه رجع
والكتاب معه حتى اتى به الى عند العجوز واعطاها الكتاب ففرحت به
فرحا شديدا ثم انها غنت ابيات بعد اخذه منه وانا نقول

كفا

كتاب من عند جساس الامير * لعنتر كليب والكلب الحقير * فيا كلبا تبينا في حمانا *
رعا الليل الجمال وهو صغير * فلما كان ربيته تعلو علينا * ولا هوه لك قدر في قيس مشير *
واستغفر ما بين السبل بابا * وانا ليث امير وابن امير * فادرس ناقتي يا الف كلب *
واحفظها على طول الدهور * واذ جات لنحو حالك بن عال * وتاكل من خلايق على الدهور *
فاتركها ولا تسطو اليها * ابا كليب تحرج لو اعود بير * واعلم انني ما دمت حيا *
فانت ذليل يا ابن الغرور * فاقبل ما اقول يا كلب قيس * ولا تجعل المنية لك قصير *
وصلى الله في كل وقت * على المختار ما حاد بين بير * قال الاصمعي فلما قرت
العجوز حبيب السوس ذلك الكتاب بهذه الابيات والمعاني قال لعبيدها يا عمرو
خذ هذا الكتاب واغا جالك ليما من خواص الحما فلا تخاف منه واعطه هذا الكتاب
فعند ذلك ساق العبد النياق واخذ سعد معه وسار حتى انه وصل الى عند الحما
سحب الخيم وقطع الباب ودخل داهم وسعد قال له يا عمرو سوق النياق فاني
الى ... مشتاق وادخل وجارف فاني ها هنا لك واقف قال الراوي
فدخل عمرو بالنياق فلما دخلوا الحما عقما الطير على روس الاشجار وطلع عمرو
جا الى عند مقعد الامير كليب ولبس خفيته وثيابه وجا الى عند فسقيه الخمر
وشربته الى ان اكتفا ومشى يتخبب في الكوير حتى جا الى عند سعد وقال له
تعا معي حتى اسقيك من هذه الخمرة فقال له اني ما اصابك الكحا ... ولا
بدا ان تري عاقبة هذه السكرة وتروح السكرة وتجي الفكرة قال الراوي
وان عمرو غلب عليه الخمر والسكر فنام وانبطح على فرش الامير كليب وتغطا
وان ابو المرشهوان لما ان راى الطير عفت على الاغصان والاشجار وباقي
وهو في حيرة وانتعار ولما ان وصل الى عند المقعد راى انه على الفرش نايم
فنعته سيده ابو الماجد فعاد ولم يبدي خطاب وكان الامير كليب نايم
في القصر عند الجليلة ما استيقظ على صياح الطير وتطلع فراى الطير عاقد
على روس الاشجار فعند ذلك ركب وسار وطلب الحما فلما دخل وفيه حصل

فطلب ابو المرشوان فقصد اليه ولو ته فلما نظر قال له ابو الماجد ما بال
هذا الطير يعكف على رووس الاشجار فقال له اني رايت طير فراشك واحد
وانا اظنه انك غيبه راقد فلما سمع هذا الكلام فسار كليب حتى جا الى
عند فراشه فنظر الجد على الفراش وعقله من لحم فقطا شعبه العيدين
المنام فنام وما عند قلبه خبر فراح ابو المرشوان والامير كليب حداه وابن
وهم ابو ناظرين فلما ان راهم لم يجعل بن ثابت وقال له يا امير كليب انا معي كتاب
من عند الامير جساس ابن مره الشيباني الذي يا لشعر ابعاني وانا نزيل فمعي
خوع الناقة وانتم لم يعهم عجب فاق قال الراوي فضحك كليب ابن ربيعه من
كلامه وقال الى ابو المرشوان هات ناقه وشدو ناقه وعنقه حتى لا يعود
فعند ذلك جات الناقه واراد ان يضربه فقال له تعرف تقرا ما معي كتاب الامير جساس
ثم اراد دفعها الى الامير كليب فقال له خذه واقراه واعرف مضمونه ومعناه
فانا نزلاه ولا نخاف فقال قال الملك لا تخاف ولكن الان فعند ذلك فتح الكتاب الامير
كليب وفكه وقراه وفهم مضمونه ومعناه فعند ما قراه غاب عنه الصواب وبقا
قلبه في نار الالتهاب وقد قال له عمرو يا امير كليب انا جيت من عند ان
فقال له كليب خذ جواب الكتاب يا عمرو ثم انه اشار اليه يقول

هذه الابيات

اربعا الاطيار ضحوا بالصياحا ◦ كان يبطنهم ضرب الصفاحا ◦ بناق ترتعي حنبات وادي
حما يا اليوم ماهو امباحا ◦ ابا جساس فسكت ايام ننعى ◦ وانتم كالحريم بلي سلاحا
وانتم بالمعارف تلبسوها ◦ فسا ما تعوزوا عن بلحا ◦ فهذت بمعني الى المنايا
ولغزن النار بالبيض الصفاحا ◦ وخلفت كليله من عدوي ◦ سباها منكم غصبا وراحا
كشفت العار عنكم بالمواضي ◦ ولولانا لما شلتم سلاحا ◦ ولولا انتم اخشيك وحي
البهاني سويلا الكلب ارجا ◦ لكنت رحلت عنكم والقينا ◦ بوادينا القديم ارض الوشاحا
جهلت مقامنا يا ابن قوم ◦ وتنك فعلها فيه صلاحا ◦ فاركب وانفتي اليوم ارمي
لو اسكت والذي بسط البطاحا ◦ واجعل يعيك ملفا فيا من ◦ نعد لولا غيري وجراو باحا

ايا

ابا جساس ابرز والتقني بوادي الانعمين علي المساحا ٭ وخذ الضربه من كف قرم
ثمار الحرب ما يلوي جناحا ٭ ونا بنو الماجد المعروف باسمي ٭ ثمار المعمعا ابدي كفاحا
ونستغفر الاه العرش ربي ٭ من الزلات نسأله السماحا ٭ وصلي الله ربي كل وقت
علي المختار ما هبت رياحا ٭ قال الاصمعي فلما كتب الامير كليب الي ابن عمه
جساس هذه الابيات ختم الكتاب واعطاه للعبد عمرو واراد ان يعنفه
من الضرب وغيره واذا بابو العز شهوان قبل الارض قدام كليب
وباس يده وقال له يا مولاي انني قد سمعت الطير ابو زريق بسمعك من
فوق الاثحل وحق الواحد القهار فقال له الامير كليب ما قال ابو
زريق فعند ذلك انشد العبد ابو العز شهوان عن لسان الطير ابو
زريق يقول صلوا علي محمد الرسول ٭ كليب كنت احسبك بطلا هماما
وجدتك كلب ما بين الكلابا ٭ عمدت الي المذلة بعد عز ٭ اتونا اهل مصر في اثيابا
ودسونا باخفاف ثقال ٭ وصار الطير منهم في النهابا ٭ عدمك عشي وماتوا الي
عند الشكول في يوم الحسابا ٭ اتيت جمال احسبه مهابا ٭ لقيت جمال قد اضحي خرابا
فتاخذ مهر بارد يح سرابا ٭ واجعل جلدها يبقى جرابا ٭ فيا مولاي ذبح نمرا عندي
من الراي المدبر والصوابا ٭ عرفت العبد منا واكتب ٭ جزاه يا سيدي تذبح شرابا
وان لم تسمع قولي ونصحي ٭ والا الطير يجيبنا جوابا ٭ ولا انا تطير الي حمانا
وتفتحنا في الملك لها والعذابا ٭ ونستغفر الاه العرش ربي ٭ من الزلات في يوم الحسابا
وصلي الله ربي كل وقت ٭ صلاة تكسع بها العذابا ٭ علي المختار
نبي فاخر دخر مهابا ٭ قال الاصمعي فلما قال ابو العز شهوان هذه الابيات
وقد سمع ما قاله للامير كليب علي تلك الصفات فقال له قدامك يا ابو
العز بسلخها وذبحها وانك تسلخ جلدها وحط فيه بعض حجر وخلي الوسخ
لجوه واللحم لبرا وابعث اخفافها للعبد ارزار وان فصلوها عن العند
منعوه جلده وقل له جلبني وانا ارادك فتقدم لها ابو العز شهوان وسلخها

بعد ان دبجهما امرء استاده ابو الماجد كليب وقد لبس جلدها للعبد
عمرو وقد عقدت عليه الاطيار ودمعه يجري على خديه تيارا وانشد

اصبحت بهمتي مختبلي ۞ والقلب قد امسى مكتبلي ۞ والقلب يبلى بالهم بلي
كيف عملي ارتحي وحلي ۞ الطير على راسه عاقد ۞ والدمع بعيني ينهملي
من اجل فتاة فاتنة ۞ لي قد قتلت سود المقلي ۞ والخد مورد اسلبني
والثغر يلب كالعسل ۞ والانف كحد السيف حكا ۞ ابي حيران ومنذهلي
والعنق غزال البر اذا ۞ ما التفتت ريم الغزل ۞ والصدر رحيب ومعتدلي
والبطن بما قلبي تبعل ۞ والخصر نحيل والردف ثقيل ۞ والكتف عبلة مبتهلي
والكعب اخضر والبدن عسر ۞ من ذاق يسكر ويختبل ۞ وانا سائر لي طائر
تنظر حالي مع ذا الملك ۞ والمهجي جساس ما بين الناس ۞ وارمي فتنة فيها القمل
وانا استغفر ربي يغفر ۞ مني لي يستر كما الزللي ۞ ثم الصلاة دائمة

على المختار خاتم رسل. قال الاصمعي ومازال العبد عمرو سائر وقد عقدت
عليه الاطيار حتى قرب من الديار وشافته العجوز سعاد ام جملان
فعند ذلك فرحت به فرحا شديدا ما عليه من مزيد وقالت له يا عمرو
انني سائرة الى نحو جساس واذا جلست عنده الحقني وامضي باقبح
نحو واهجي جساس وابوه مرة الشيباني وقومه بني بكر وشيبان
ثم انها قامت من وقتها وساعتها وسارت حتى دخلت على جساس ابن مرة
وسلمت عليه فترحب بها واجلسها الى جانبه ولما جلست قالت له
يا امير جساس انت خيار الناس ومنزلك احسن المنازل وقبيلتك
احسن القبائل وانني يا امير جساس رحلة في هذه الساعة
فابعث على اهلك يلبنك مشرابه تخطاها وتنظر الى مشيها واعجابها وتنال
منها مناك فجعجان الذي اعطاك واذا قنا الله عنا ثم انها اشارت تقول

جزاك الله عنا كل خير ۞ كما امتنا مثل الامير ۞ وصدت نفوسنا من كل سوء

كفاك

كفاك الله نائبة الزماني • لقد حق لنا في حي قيس • بكل مروة وعلو شاني
عفاك الله من بطل همام • كريم الجد معلوف البنان • فاصغ يا امير الى مقالي
فاني سائل في ذا الاوان • واليك كل يوم الفرمانه • شهير في الورى ضافي تباني
وقول دعا لجساس بن مره • امير فارس مطلق البنان • حوى شرف الجدود والمرو وفي جما
وهو يكتم من نفاس وطوق • فارسل بعض غلمانك لبابي • اليك يبشر بخطايا لنهابي
قدم قاسم وعبس يكل خ • عزيز بالمسوغ في اماني • ونستغفر الله العرش رب
الرسالة في الملك ثاني • وصلى الله ربي كل وقت • على المختار من حاز المعاني
قال الراوي فلما انشدت العجوز هذه الابيات وتكلمت مع جساس كلمتين الا
وعمرو على امه وهو بتلك الحالة فبهتت وقالت ما هذه الفعال يا عمرو وفند ذلك
بكا بكاء شديدا المعلم من مزيد وقال لها الا يكفي ولكان من تجني ترلاه ثم انه اشار
الى الامير جساس يحرضه بهذه الابيات • صلوا على سيد السادات • شعر
يا عجوز انما هم بكم وثار • وليتني بتلة ثم عارا • لا ما شكي الا كم غبنا هطولا
بل يموما تجري يا خشاك الملك لم تنزل الى الحاكم تنقلينا • يا ابن جساس ننتقي في القفار
حين اتينا صفه ابو الخيرتا • وحسانا فقادنا كليب الحرار • بعد ضربا ليم بالسوط ادما
جسمي يا والدموع تجري غزار • حين ان كليب قال اذبحوها • واجعلوا جلدها عليه غبار
تتقدم لها ابو الرشوان • ونحرها نحرو كانت عشار • جعلوا جلدها علي جبيني
وعمتني جوارح الاطيار • فعوا الكشرا بتلك الطريقة • جعلوا الي اخما فقال كليب
كليب يقول يا عبد سوء • سيد جساس فهو عندي حمار • فاسرع ولد حلي وحلي الساز
ان هذا في عرض جساس عار • انه حصي ولد وهذا جيالكن • ثم سيري في ليلها ونهارا
حتى اتينا الامير جساس فينا • فقد عدمنا شراب بسك العطار • اه يا جسي تلمادو لما
تطلع الى جساس فجم الحار • ان جساس مشيم الفغفر سلكا • ما رايتك في ذا الماضي ثار
ان جساس وقومه كالملاهي • ولبوه الكبير ضارب الطار • ان جساس وقومه كالغاني
ما انا هم يبلو عليه الغبار • ارحل عنهم وقوضي بعيد • لا اتعودي بذلة وانكسار

وقول ابنه مع اليتامى بزيلهم ومن جاه قاصد يجيب بالحسان ۞ وشيل رايته سعد الى ابن عمه
بلاه الا العز شي منه يتكاثر ۞ ونستغفر الله العظيم من الخطا ۞ ومن كل ذنب قد جنيته زلالي ۞
وصلي على المختار من آل هاشم ۞ كذا الال والاصحاب عمر والفرابي ۞ قال الراوي فلما سمع
الامير جساس من العجوز حرمة البسوس هذه الابيات اغتاظ غيظا شديدا
ما عليه من مزيد وقال لها يا شاعرة اصبري وتمهلي حتى امضي الى ابن عمي
الامير كليب واقتحم عليه ما اعمل فيه وسوف اتركه قتيل وفي دماه جديل
ثم انه اعرض عليها المال من المواشي والجمال والخيل والبغال وغير ذلك فابت
ان تاخذ شيا من ذلك قال الراوي فخرج جساس طالبا الى ناحية ابن عمه فالتقاه
في الطريق فعاينه على قتل النياق وعلى فعله مع زيلته فاجابه كليب يقول
ايا ابن جساس فعل العنادي لمن ترك الملك عالي البوادي ۞ وذلك من الخيل شم كعوب
بمقدار مشوار جري الجوادي ۞ ولا تطلب الحرب بعد الزمام ۞ ولا تجتري في الدم لجار العادي ۞
ودع عنك مكر اللئام الذيبة ۞ اتونا يقتسم عجوز السوادي ۞ فارجع وخلي الكلام القبيح
وامضي اليها ايا ابن العيادي ۞ وادرجوا اليها لاجل الرضا ۞ واعطي ليها علو الهادي ۞
وانك تظن انها شاعرة ۞ فهذا العال بلي اجتهادي ۞ لقد قلت قولا اتينا زهدا
ومن اجل هذا نروم النكادي ۞ فان كنت تسمع الى قولها ۞ فالقالي بي وانت جلادي ۞
فامضي اليها واعطي لها ۞ من الابل الفاطل الابادي ۞ والعبد حره والفي حصان ۞
ومية الف دينار لها انفادي ۞ والفي سانق تكون لحملها ۞ والفي بغل لشيل الحصادي ۞
فاسمع كلامي وكن فاهما ۞ ولا تطلب الذي تلقا المكادي ۞ واستغفر الله رب العباد
من الذنب والعيب وفعل الفسادي ۞ وصلي على احمد المصطفى ۞ سبحانه السميع الجوادي
قال الراوي فلما سمع جساس من ابن عمه الامير كليب هذه الابيات وخضع له في الكلام
فقال له انت ابن عمي ولحمي ودمي فلا كان الذي يرمي بيني وبينك الفتن فلا بد ما اذيقها
كاس المحن ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات صلوا على اكثر الحجرات
عطيت المنا والهام الرشادي ۞ اغرقني ولبث السوادي ۞ ولا زلت تزين محافل الصعود

وجمك ضياه فوق سبع شدادي • ولولاك ما قد علونا السروج • على اعلا ظهور الخيول الجيادي •
ولولاك في تنس يا ابن الكرام • فما انزاح عنا الباس السوادي • ولا انهوت السمر في كفنا •
ولكن بنو عمنا وحصينا العادي • وصرنا في العز وتلك المنا • وسرنا على كل غاد وبادي •
فدم وابق في طيب عيش حنب • فرير العيون بطيبه الرقادي • وعيش بعجلبا في نعمة •
فعكسك تعلو ويرك الغادي • انا سايبر انحو دربك العجوز • واطرد لها حتى يا ابن الجيادي •
سا الله الاكرم بدبيك لنا • ولنك ابر لنا اعتمادي • وتستغفر الله من كل ما •
فعلناه من كل سو يعادي • ويا رب صلي علي المصطفي • نبي الهدي من ازال النكادي •
قال الراوي فلما سمع الاد حساس ابن عم الشيباني من ابن عمه ~~الامير كليب الهمم~~ هذه
الابيات قبل صدره واخذ بخاطره وقال له يا ابن عمي انا عليا رضا العجوز وارحلها من
عندنا ثم انه ودعه ورجع الى دياره فوجد حرب البسوس في انتظاره فقال لها يا شاعره
انا ارضيلي في ما فتكي ومها طلبتي تمنى على اعطيه لكي فعند ذلك انشدت عليه بني تقول
بكر وشيبان انها مثنا طلبت منه يعطيها ولو كان قال بيبد الافلاك فعند ذلك انشاعه
تمنيت عليك تزيل الهموم • وتطلع حرب سريعا تحوم • وتاتي الجحو هذا الغدير •
وتزمي الحجر اكابر فيه تعوم • وتاخذ لجليد شرك ابنتي • وتعطي بها عظمها واللحوم •
واعلو البابسوط شهير • وصبح لها الآن في تعوم • فاسمع وواقي بما قلت لك •
لعل تزيل عن قلبي الهموم • والاكان هذا التمني بعيد • تمنيت عليك دا ابن كليب المشوم •
فيا مناجي وزد البعيني • اذا شقتنا في دماها نعوم • هناك بها القلب يشفي الغليل •
فيا مراجي وما كنت اروم • وتشفي لقلبي ونار الزكي • فعل ما فعله وزال المشوم •
واقل الي كلب قبور الذكي • سطا واعتنا زبدا الهموم • الا انه سوف يلقنا الوبال •
وكل النكال وكل الغموم • الا با ابن مرة اسمع قولك • وهم التراب وكل اللزوم •
وخذ تارنا با ابرنا شجاع • تمنيت عليك كوي دا اروم • وتستغفر الله رب العباد •
من الذنب والعيب وكل الخصوم • والصلاه على المصطفي • نبي الهدي من ازال الهموم •
قال الراوي فلما سمع الامير حساس من العجوز هذه الابيات فهو من حرمن

الحاكم

السادات ندم غاية الندم وظهر في وجهه ولكنه كتم واسود عليه الجو بالغتام
وصار الضيا في وجهه ظلام وندم ندما شديدا عليه من نزيلات العرب كانت
اذا قالت تفعل واذا وعدت لم تخلف ثم ان الامير جساس اشار الي من حضر
من السادات الذي شهدوا عليه بقتل كليب هذه الابيات

شعر

يا بني بكر الموالي اسمعوا مني مقالي ما كليب الا عدا طال علينا واستطالي
جار علينا كليب قبيح ورمانا بالمحالي ورمانا بعيب طاغيا والمعج عالي
وفضحنا مع نزيلي شالعرج بين الموالي هو يتعاون على اوليا دون مرحالي
فذبح ناقة نزيلي وهو عمي ما بالي انما ناقة نزيلي مثل كوني وجمالي
ان مهان نزيلي تمرني بما ان عالي يا بن عمي ذبح لي ناقة المسك الغوالي
يا بن عمي ذبح لي ناقتي درر اللالي اسفي يا قوم عليها انها ست الجمالي
حين قتلها الكليب جبر سوف القيه النكالي قد سمعت الناس يقولوا من على اعلا الجبالي
يا ابن مرة اكرم نزيلك وافعل الخير يا ثنالي طلبت مني نجوى انا في الملك عالي
طلبت ان ولاكن هم قلت يا سيد ارثي الحالي طلبت مني اعوم صعد في اليما الزلالي
طلبت احمي شرابا ما انا معلب الموالي طلبت راس كليب قلت انا اقبل ذا السوال
سوف اغزي كليب فيس وانيمه وسط المحالي واتركه ملقا عفيرا ودمه في الارض سالي
ولجيب راس كليب فوق سنان الرمح عالي ان تعلقت الكليب فرنا يا لها طول الليالي
وان تركناه زاد نعيا وهجينا يا موالي يا لقومي اعذروني ان ذا بيس الفعالي
سوف اغدر لكليب واتركه وسط المحالي وربما ملقا طريحا منطرح في سو حالي
واجيب راسه خفيفا فوق سنان الرمح عالي واعود والنار بي مده ولعنه والنجم عالي
ثم استغفر الهي من ذنوب تعد بحبالي وصلاة الله علي من قد حوا حسن الخصالي

قال الراوي ثم ان الامير جساس لما انشد هذه الابيات قدام سادات بني بكر
وشيبان وبني تغلب وبني يربوع وبني مخزوم وبني وايل واكابر السادات
من ساير القبايل فقالوا له يا امير جساس هذا شي انت مشتكي عليه ورضا

العجوز لازم علينا واذا لم ترضا فتعرض مسلعد بينك على ما تريد ثم انهم رجعوا عن الحرب
والقتال فهذا ما كان منه واما ما كان من ابو الماجد كليب ابن ربيعه فانه لما ان مضي
من عنده الامير جساس ادعا بعبد من عبيده اسمه اليقظان وكتب كتابا الي جساس
ابن مره يعاتبه الذي لجا اليه وحمل بالغدر بخاطره وقد كتب له هذه الابيات يقول
جساس يا ابن العم ابشر دي العنا ● وابشر دا الحرب التي اشتعلت بيننا ● تسل تمد في على ناقة ●
جربا ما تحتاج غير القنا ● خذ لك فدا عنها كنا العبيد هجين ● والعين جمال خالص من عندنا ●
خذ لك فدا عنها جمال جميع ● والعين ناقة من جابر نوقنا ● خذ لك فداها خيول مع نبال ●
والعين خادم خادم عندنا ● يا ابن مره ثم عبد وخلم ● وسكن نكن يا فتى جالنا ●
واما كان تريد المال في جلودها احسبه لك يا ابن عمنا ● ولا تغدر بني علي شان عجوز ●
ما احاربك والله عمري انا ● واستغفر الله العلي العظيم ● من كل ذنب جانا للعنا ●
وصلي ياربي على المصطفي ● والال والاصحاب اهل الثنا ● قال الراوي فلما كتب
الامير كليب ابن ربيعه للامير جساس هذه الابيات اعطا الكتاب الي عبده اليقظان
فاخذه وسار طالب ديار جساس واذا بالعبد سعدان تقدم لاقاه وكان ذلك
عبد الامير جساس فسلم عليه وقال له الي اين قاصد فقال له الي سيدي
جساس فعندها ساروا الاثنين فجازوا على خيمة العجوز حرب البسوس
ام جهلان فلما ان رائتهم سلمت عليهم وتحيت عليهم وقالت لهم اهلا وسهلا
بنسل السودان وفخر العربان سيدي سعدان ويقظان ثم انها اجلستهم
وقدمت لهم الطعام والشراب فلما سكروا وطرقهم المنام اخذت الكتاب
وقراته وفهمت معناه فاخذته وغيرته وكتبت تقول هذه الابيات القايل
جساس يا ملعون يا ابن الزنا ● يا اقل من خادم ضخم عندنا ● ما انت شجيع في الحرب يوم ●
يا نذل مثلك ما بقا بيننا ● جساس تعجب لبسك ثياب النسا ● وكان نتو بالحسام دلنا ●
بعشر بيد اختك ويطلب جمول الستنهال ● يا قليل الثنا ● وفتنا يا نذل سنا الوحى
خاطرنا بالروح عن جميع قومنا ● ظمت اختك بعد عقد الملك ● وشلنكم من عمكم والعنا ●

اسر

البيض وقد شهد لنا ونستغفر الله العلي العظيم
ابن ولا فتى عيا في المجال وادي الرماح
من كل ما جلب الينا العنا ثم الصلاة دائم على المصطفى طه النبي المختار شفيع لنا
قال الراوي فلما فرغت العجوز الكتاب حطته في راس العبد موضعه كما كان ونبهه
فلما ان اصبح الله بالصباح واستيقظ العبد من النوم فقام وسار طالب العبد
طالب حسان ولم [illegible] الى ان قرب اليه ودخل من باب الصيوان الذي هو فيه
الى ان قرب منه وصح عليه واعطاه الكتاب فاخذه الامير حسان وقراه وفهم
مضمونه ومعناه فقال نعم صدق ابو الماجد فيما قال هو السيد ونحن العبيد الخدام
وهو الملك الكبير وانا العبد الصغير ثم قال يا يقظان ابن الرباح من الترك وابن الملوك
من الترك وابن المعالي [illegible] ثم انه ادعا بورقة وقلم واشار ينشد ويقول هذه الابيات
ابو الماجد فلا تاخذ علينا ايا ملك قد سبينا فانت ملاذنا يا عز قيس همام قد حمى وطيبا
ابن فارس من علا [illegible] ونجمه قد علا فوق الثريا فانت اميرنا ومشير قيس وبالجاه عند الله سميا
وانت المنهل المورود عذبا ومن كفيك تروى الارض ريا فلا تسمع كلام قول العادي فيما ذا نهم [illegible]
فيا يحيى واعفوا يا ابن [illegible] فان الله يغفر كل شيا اذا لم تعف عنا يا ابن [illegible] فاني منك حق [illegible]
فان سامحتني يا عز قيس انا شاكر لاحسانك عليا الا شاكر لاحسانك وذاكر لافعالك [illegible] انشا العطيا
ونستغفر الاله العرش رحمن من الانعام مع كل العطيا وصلي الله ربي كل وقت على الهادي نبيا هاشميا
قال الراوي فلما ان كتب الامير حسان هذه الابيات ختمها بخاتمه وسلمها الى
العبد اليقظان فاخذها وسار فلاقته العجوز وبياتها بالترحيب واسقوه المنام
فنام حتى نام فعند ذلك اخذت الكتاب من تحت عمامته وبالتمها الى آخره
ثم انها غيرت الفاظه وكتبت تقول هذه الابيات صلوا على كثير العجائب
ابو الماجد يا كلبا عويا ويا نذل ويا نعمة [illegible] بيتك [illegible] تعلو علينا وانت حقير يا نذل البرايا
والكدرية تعلوا علينا وعشت يتيم وافعالك ردية [illegible] في الرجال واتنا مثل عبد بربريا
عطيناك الجليلة يا خبيثا واسكن [illegible] فاسكن [illegible] من بعد ذلك [illegible] علينا
وحق الخالق كل الخلايق وهو اعلم باسرار الخفيا فاسكن عن قريب هي قتلها ديرك ما دور [illegible]

اخذ راس من جاك كاحي • ولو جاوا لي الفين وصبا • واصبح في قفص صيح بعد نوحها •
والا شبان تحمل في العشا • ونستغفر اله العرش ربي • من افعالي ومن كل خطيها •
وصلى الله ربي كل وقت • على المختار سيد خير البرايا • قال الراوي ولما ان فرغت
تكتب ذلك الكتاب ختمته وحطته موضع ذلك الكتاب فلما اصبح الله تعالى بالصباح
اخذ ذلك الكتاب وسار الى ابو المجد كلمه واعطاه الكتاب فقراه وعرف مضمونه
ومعناه فتعصب غضبا شديدا وكتب اليه جواب الكتاب يقول هذه الابيات •
ابا جساس ما هذا الفعال • ايا ابن السادة العرب الموالي • تهددني على ناقة عجوز وبرسل قول •
بحقك المو بالي نسيت ايام تبع بالغي • وتسلي تهدد بالمحالي • فابرز والغنيمة ان كنت فارس •
وخذ لك ضربا من سمر العوالي • انا ابو المجد المعروف حقا ابن سليم وسط المجال عتقتكم وانتم
في همومي عليكم جزية معلوم مالي • عليكم جزية في كل عام • ولبستم كا لبس العبابي • فلن
لتبع في وسط فرح • واحيته يا رب الموالي • وتخدم ماله جمعا جميعا • فصرت عليكم وانا معطي
ونستغفر الاله العرش ربي الا هو مولى الموالي • وصلى الله ربي كل وقت • على المختار سيد خير البرايا
قال الراوي فلما كتب الامير هذه الابيات سلم الكتاب الى السيقان فاخذ العبد
الكتاب وسار الى ان وصل الى العجوز فلاقته احسن ملتقا وترجت به هي
وبناتها واسقوه المدام الى ان غلب عليه المنام فعند ذلك اخذت الكتاب من
عمامة العبد وعرفت معانيه بهذه الابيات تقول هذه الابيات •
ابا جساس يا ابن الحال تخلي عنك من قيل وقال • واسمع لي كلامي ثم نصحي •
لئن لم تنتهي وقتل الموالي • فانفسك من يد ركاب المنايا • واحكم القوم تبع الجمالي •
نسيت ايام تبع با السيم • وانت لا تسعى كي العيالي • وحق الله خالق الزيالي •
لئن تسمع وقتل النكالي • واحرم بكم مع شيبان بعلوا على فرس ولا يحوون مالي •
وخليكم كما كنتم قديما بوادي الانعمي ترعوا الجمالي • والبسكم ثياب مطرزات •
وخليكم كما بات الخيال • تنسيتها ايام تبع يا ابو عمرو • وانت ذليل ما بين الموالي •
ونستغفر الله العرش ربي الا قد بسط هذي الجبالي • وصلى على النبي خير البرايا • وهو خ

قال

العبد
قال الراوي فلما فرغت العجوز الكتاب ختمته وحطته موضع ذلك الكتاب فلما افاق
من منامه سار واعطا الكتاب الي جساس علي جاري العاده فلما ان قراه غاب عن
الصواب وادعا بدواة وقرطاس وقلم من النحاس ثم انه انشا يقول هذه الابيات
ابو المجد ابا ليث البطاح عطاك الله امنا وانشراحا ٭ سالتك الله بحقك تبغي عواله
ويرزق من يعادينك الكساحا ٭ فانت ملاذنا يا ابن قيس ٭ ولولاك ما شلنا السلاحا ٭
فلا تكثر علينا يا ابن ٭ فاني نرى السالكم صباحا ٭ ابا ابن ربيعة نلت الاماني ٭
فانت هاشمنا ليث الكفاح ٭ فلانا فز علي جساس يوم ٭ فمن حبك انا مالي براحا ٭
سالتك الله بحق نبيك دوما ٭ ابا من قد حوي كل السماحا ٭ فجد ولمن واحسن باعطاف ٭
سالتك الله بحق نبيك السماحا ٭ ونستغفر اله العرش مما ٭ تملكه في المسا مع الصباحا ٭
وصلي الله علي خير البرايا ٭ رسول الله من حاز السماحا ٭ قال الراوي ثم انه ختم الكتاب
وسلمه الي اليقظان فاخذه وسار حتي وصل الي حي البسوس علي جاري العاده
فلاقته العجوز بعد ورحبتنا بالترحيب وقدمت له الزاد والخمر فاكل وشرب
واتفق حتي انه نام فاخذت العجوز الكتاب وقراته وفهمته وقد غيرت
الكلمه بهذه الابيات ٭ ونحن والحاضر بن نصلي علي كبير المصطفي ٭
ابو المجد فلا افنيت سلاحا ٭ ولا انتظر من تلك انشراحا ٭ يا شيطان يا كلبا عويا ٭
ويا راعي لنا وسط المراحل ٭ نسيت ايام تبع يا ابن هما ٭ وانت تنام مع كلب البطاحا ٭
وانت اجير با وسط البرار ٭ وكم طوطور من ليث البطاحا ٭ وكم صورة تصيح صياحا ٭
وانا مسعوه مالك جناحا ٭ تروحت الجليلة يا كليب ٭ واعطيتك الملوك انتصاحا ٭
فابرز والتقيني بالمحالي ٭ وخذ طعنا تقرله الرياحا ٭ ونستغفر اله العرش رب ٭
من الافعال مع اعمال قبيحا ٭ وصلي الله ربي كل وقت ٭ علي المختار من حاز السماحا ٭
قال الراوي فلما تمت العجوز حية البسوس ذلك الكتاب ختمته وحطته في
ابن اليقظان فلما افاق من نومه قام وراح علي جاري عادته واعطا
الكتاب للامير كليب ابو المجد فلما ان قراه غاب عن الصواب ثم انه من وقته وساعته

عليهم ذلك

اخذ الكتب كلهم بشوعه ودخل بهم الى الجليله وقراهم جميعهم عليها فصعب
وكبر لديها وخافت من العقبة وتزول المحنة فارسلت خلف اخوها جساس
فحضر فعاتبته على ما فعل واورته الكتب فلما راهم حلف انهم ما هم من
عنده فعند ذلك اخذت بيده ودخلت به على ابن عمها الامير ابو الماجد
كليب فقام له وسلم عليه واجلسه الى جانبه وكان ان يتقرب به المقام
قالت له الجليله يا ابو الماجد لا تاخذ على خاطرك من جساس ولا تشمت
فينا الناس فضحك الامير كليب من كلامها فاقبل عليه جساس وباس
يده وباس بين عينيه واصطلحت بينهم فلما ان اصطلحوا مع بعضهم البعض
عند ذلك اخذ الامير كليب ابن ربيعه بنفسه واخذ العقال رجل
وضربه وبين اشكاله فبان له فيه امر عظيم وخطب جسيم والاختصار
فيه البلاغ ثم ان الامير كليب لما راى ذلك وعرف معانيه انشا يقول
رقيت بحمد الله اعلا المراتب وقد ضمن حظي نيل ما ارتجي وقضيت من حسان
ثار اسعد الدي وفرقت ابنا لحم في السباسب وعاودت بعد العقر من الحمير
مليكا عتيا فاتيا للجنايب ومن بعد ذلي نلت كل معزه وذكري سما في شرقها
والمغارب وذلت ملوك الارض لي بعد منع وما ذال الا خشيتهم من عقاربي
واضحا محلي والرتبة دونه ولي نجما بعد وفوق من كواكب ولي طالع بالسعد
قد لاح نجمه باشر لو نوركا دجلي الغياهب وطابت لي الايام والكون قد صفا
ومن كل ورد رق فيه لي مشاربي ومن بعد ما قد كان عيشي منكد فقد اصبحا
رغيدا جوهات بصاحبي واصبحت نائبا في العشيرة آمرا فلي منصبا من فوق كل المناصب
ومن بعد بعد وانقطاع وفرقة ويا الملتقا نلت العلا والماربي وبعد التمني
لنا ربع حزنا وكان اجتماع الشمل لا مطالبي وهنا ابغيتم بالعز كامل
ولكنه عما قليل النهي وما تم شي الا وقد عاد ناقصا فقد صح هذا عند اهل التجارب
وها عن قليل تذهب ايام دولتي اذا جا عندي رد بن مطالبي وهذي نجوم تشعل الشر بيننا

هنالك

البناسي

هنالك بعض الاهل من جانبي يثوروا على قتلي وبالمكر يغدروا حقيقا ولا يرعوا حقوق غائلد
وما قابلي الامعي الكن حاضرا وان صح رملي كان بعض الاقارب ولو لم يكن في ذلك اليوم غائبا
لما كان الا واقع في المصايب فاف على الايام اوان نائبه ولكنها تنسكب بعور عجايب
وابكي على الغلام من بعد موتتي وبعدي يحكم في الحليلة الاقارب الا يا الفوم بالبنا ماترقفوا
اذا صرت طعما للحبيب المغاطب فكونوا اعنوا الايام في شوم فعلها وقولوا لها ابن الملوك الاطايب
فبانا على الدنيا وتبا لاهلها فكم افنيت قوما وصاروا ذهايب وان صح رملي كان جساس غادري
لانه وزيري والمشير وحاجبي ولو لم يكن في ذلك اليوم غادري فما كان الا واقع في المصايب
ولكنه من بعد مامات يغنيني فاهلا بموتي بعد وصل الحبايب قال الراوي ثم
نزل كليب من القصر فتبعه جساس ليقتله فاشار كليب ينشد ويقول هذه الابيات
جساس يا ابن السادات الموالي اذا رمت حربي تعالى قبالي فان كنت عاشقني في الوغا
فانت بني جمر عند فعالي وان كنت لي يا فتى غادرا وتخفر من الاجل عمي الجمالي
فكم غير الدهر من دولة وكم شال راطي وحط عالي لقد كان لي منشا قصتي
حديثا يورخ من ماجري لي تشتت نلنها اولاد المعالي وقوي مر الصيد بين الجبالي
الى ذات يوم رايت ناظري جليله تخطر بين الموالي فهمت بها في زمان الصبا
فقد صرت في حبها كالخالي وحسان حالي جماجم لقد ذل مجيا الذات الحالي
وقد كان في حبها اعنا وقلبي اتولع بذات الجمالي وقد جاء من عنده خاصكي
لخطب الذي اوثلث الجبالي قربت كتابوا وتطعته وقد قل عقلي وزاد احتيالي
وخادعت ذال السول الذي انا لكم وناديته اشتغالي وقد جيت به نحو صلال التي
مدحها بنثر وكلام الجهالي فرحت وقد جيت عاجلا بعكسي ورهطها في حبالي
وعلمتهم في كتفته وقيدته وناري اتدهالي وكثرت تلك العطى فوقه
وقد راح مرعوبا نحو الجبالي فلما رايت تبع حاله اتانا يا بطالد والرجالي
فرحت وروحتوا عاجلا وما جاده عن قطع الرهالي دماذاق في حكم شربة
رجعته قبل حط الرجالي وسيرت قومي له خفية دخم في الصناديق فوق الجمالي

وقد رام جرار كشف الغطا • تغشى جليله كمشي الغرائب • لتنبع ارا حلة سبيه •
ومن حولها الحاينات الكمالي • وفرقن جمعا على شنع • تغشي الحواجب وارموا نبالي •
وجرين من غمد تلك الجفون • لحاظ بحاكوا السيوف الصقالي • فخاف الهلاك وآمن بهم •
وقد رد مخزي به العذالي • وقد اطلعت مبيني قصرها • ومن كاد معها وتلك العوالي •
فلما التقى بها بتنبع • تمنت حضوري لتنظر حالي • تحببت اليها على ناقة •
وقد زال عقلي وزاد اختبالي • وكان الذي كان من قبله • وشلت الجماد على مح علا •
فلولاي لم يقطعوا جنبة • ولا تنصبوا في الحمايت عالي • فلولاي لم تركبون الخيول •
ولا تحملون السيوف الصقال • فابرز لحربي ولا تحقرن • فنعطا قتيلا طريح المجالي •
قال الراوي فلما ان سمع جساس من ابن عمه الامير كليب هذه الابيات وكان ساير
وجساس خلفه ومعه عبد العجوز رهم وقد التفت اليه الامير جساس اطعنه من ورا ظهره
فقال له اغدره فقال له العبد من ينظر هنا من الرجال ان كنت تغدره ام لا
ولنا ادلك انك ما تقدر الا مواجهه وان كان تريد تواجهه فما انت من الخصام
قال الاصمعي فعند ذلك غافل جساس وطلاه ملتفتا بظهره لان الامير كليب كان
في حال الكتابة خلف ابا فاصو كونه اته ما يلوي عنان فرسه ولا يلتفت الا الى فارس
تمام فغافله جساس وغدره بطعنه فقتله فقال له كليب ابو الماجد غدرتني يا جساس
والغدر تمنعه اما سمعت قول من يقول الغدر ليس من شيم الرجال ولكن بينه
الحرب يمسك بطرح حصاني انشد هذه الابيات صلى خطر ببالي واشار يقول
الا يا امر كان بالبغي خافلي • على غفلي والله ليس بغافلي • فعلت فعالا لست تلقا فعالها •
ونشر بكا تامن اقرا المهلهلي • وتبغا دليلا بعد عز وسرود • من الهل تبكي بالدموع الهواطل •
ونتحل نحرنا يا خابنا فامن فيا ح بنا ولا يجد خلو المنازل • ولا بد من حرب يعيد ويالي •
على آل شيبان وبكر ووايل • فتبقا بني بكر حيارى اذلة • وهاهنهم الزير تحصا بقالي •
ايا زير عني المهلهل بلغي • سلامي واقري للعبيد سايلي • وقل للجليلة لم تزد بعد موتي •
طيلا ونبكي بالدموع الهواطل • ونجري على الود خيل بكير واو • ونطعمهم من طيبات الماكلي •

قتل كليب بن ربيعة ... جساس

وتشفق عليهم انهم قد تعودوا • وتلبسهم من غاليات ملابسي • ولا تقطعي عادا لهم قسمت العدا •
واياك عنهم ان تكوني بشاغلي • ابا زبير ارعا الايتام لحقوقهم • ولا يترككم الادني تلو الغافلي •
لقد مت مغدورا واعتبت في البلا • قتيلا وقد كان القضا مناجلي • وللاجواد يطلب ارعا بزا •
ويزعق بصوت مثل بعض الثواكل • وقد عاد نحو الحي والسرج خاليا • عليه رشاش من دماء مهو طائلي •
وقد قدر الرحمن هذا بامره • ومثلا ابقيت الا فعا آملي • وقد كان لي في ثنائي قصة •
تفوح بعدي في جميع القبائل • وهي تقعل الاعلى والادنى • وكنت فخرا لي في ارباب المحافل •
وكنت ارعا التوفق في ترك الصبا • واعاملهم بالرب والمجادلي • وقد كان لي ابن بطل نظلة •
وحساس في ابيات والقبائل • وانكان يعلو الحي الاربعة • ولما توفى راح تحت الجنادلي •
بنا مرء من بعده حاكم الحكم • وقد حاز اموالا بغير مجادلي • وقد بعالي عبده وبنيه •
تربيت في ابيات والمعازلي • اليوم عبيد فقد نظر جليلة • وقد حضرت كالبدر منذ التكاملي •
وكنت بكعبيها فرنت حجولها • فهمت اشتياقا غدر بالخلاخل • وشبت انا وجه الجليلة كانه •
كبدر الدجا والقد كالغصن مايلي • لها شعر مثل الليل اذا كان دامس • حواجبها فيها سهام قواتلي •
بغد ردين وجسم منعم • وعين هندي كنا الطرف طلي • اتارت عنباها وبنت خدودها •
تحاكي الورد كان وللورد دابلي • بعنق كعنق الريم اذا كان شاردا • وريم خزام وهو قوابر هامل •
بصدر كالوح الرخام اذا بدا • ملواه حين اطلعته من جنادلي • بخاف لها انما النسا هدعو رايب •
وساق صنيل مستتل بالمفاصل • فلما رايت فخرو لعنت يحبها • فنادتني يحياك انك سائلي •
فقلت لها اني وحقك سائدا • فقالت لك البشرى عا انت قابلي • فهم حدثوا عني ذوي البعض غيره •
وهم حسنوا عني حديث الاباطلي • وقاصد منع فكاني نحو كتبه • مشترقه بطويه بالاقاولي •
وفي ابن يوم حمل الجليلة وحربه • ولعطا بها سرعة بغير ماها • فولهه كنا الجمرى وفهمته •
وقطعتم والقتل في الحبطا بغير • اخذت سهل العيم لكنه صعنه • بعلمه وعا قال بالدراخائلي •
فلا نظره منه زاد غيظه • وقد كان حرب بالغنا والمدعواثلي • فارجعته عن ارضنا بسياسة •
وملكيت من اهواه هي والقبائلي • فلما التقينا منه الغلب عندهم • اراد جنونه ان بها فقابلي •
وقد جانا الجار بطلب رضا • فقلت له والله ما انا بغافلي • وسرنا جميعا نحو منح كلنا •

بذاهلي

فلما نظرني ناصبين لا اسافلي فناشدته شعرا ابشع مجاوبا ولاكنني في ذاك المقام

رمن جليله حرفه قد عرفته وشار بعينيه فما انتقا علي فلما فهمنا الشور زار بن حمية

خمار بن جيان مثل لبيب حلاجلي ولكنني ما كنت انا من رجاله ولكن سعدي ذلك اليوم سايلي

فالقين حسان علي نزر قصده وقد صار يبغي حبه والمنازلي رجعنا وقد فزنا بنار

واموا له قد خربنا والمنازل واصبحت سلطانا وصارت تهابني ملوك الورى وافخار الزمايلي

وقد لحظتني في زخار بوق نعمتي ثلاثين عام ثم عشن كواملي وقد جا الشمطا في زي عجوز

نحو شباك فحيلات هوازلي وسعد وعمرو بهم علينا قد اعتدوا بزعمي شراب في الحمى والغلايل

فعمدا ذبحناها وحاملت جلدها لسعد والهرناه بين القبايل ومضى سعيا للدار وولت

وقد لنسعد منا عار زور وباطل حماك بن صبه الذي عندها ولا تلاكا عمرو وعبدها المقابل

وهم قابلوني بالذي قد فعلته وساحوا لخوفي رهبة الجاحلي وقد كان هذا فوق جبيني مسطر

وما زالت الاعدا تتوق الرحايلي وما هذه الدنيا لوي دار فتنة ومن هو الذي قد راح منها

والمتعزز الله العظيم ذو الحلال آل الاكرام على الخلق شاملي وصلي الرحمن على الذي حوى العلم

والافضال والجود كاملي قال الراوي فلما ان سمع جساس من ابن عمه كليب هذا المقال

قال له يا ابن عمي كان هذا في الكتاب مسطورا وقد كان مكتوب على الجبين فقال له

كليب اذهب القيني بالخبر تروح على الجساس طمضي الى حينا وهني شربة من ما. ربما ان

الا انني احس في احشائي لهيب النار ثم انه اشار يشتكي يقول هذه الابيات

الا يا ابن عمي من صنا ذلك اقبني وعجل بشربة ما فني الحي تروي بني فما طعنتك يا صاح بالمليح

احس ارها في وسط قلبي يشكو بني بغير جنيه يا ابن عمي فلنزني تكون يعز بي يا ابن عمي وتود

فاشعلت النيران طعنتك التي بقيت بها ملقا طريح تراعيني بعين قتيلا والجواد مشردا

وتبكي علينا بالدموع وتنعيني فعجل علينا بالطلوع ولا تقطع الانسان بينك وما بيني

فعلت فعالا سوف تلقا وباله وترمي بسهم النكد والهم والبين وتتنائم يا خانا منا

بعيد عن الاوطان تحمل الذنب ولابد من حرب يقوم وباله وتقتسم الفرسان للحرب فيهمي

فلا بد ان الحرب يبقا في الحمى وفي الحرب يعلو الزير في الربعاني وتنتبه اذى طلبه نحو مثالي

دنيا

وبقا عيالي في الفرائش تلوبني • اذا ما طلبت الما يجيبني عاجلا • ويأتي لعندي الربيع تسقيني •
سلام على الدنيا سلام مودع • فلا تنكروا فضلي وبالبعد تجفوني • واستغفر الله العظيم من الخطا
الذي جرى مني فضلا على الكون • وصلى الله على النبي سيد الورى • نبي له فضل على ساير الكون •
قال الراوي ثم ان جساس طلب اخيه ويأتي الى كليب بشربة من الما فتقدم عمرو وعبد العجوز
الى كليب وعاينه ولكان ينجي • فقال له كليب يا عبد الخير بدمه العو جب مسكه
الطعنه من قدام حتى استشهد هذه الكلمات • ثم ان كليب اشار يكتبهم على البلاط •
والعبد ما مسكه الطعنه من قدامه وهو يكتب على البلاط هذه الابيات •
استغفر الله ان الله غفار لبحي الذنوب على العاصين ستار • يا لهرية جاء بالانذال •
على الجبابرة الطاغين جبارا • مغني الانام وباعثهم ورازقهم • الى الطاير علي ما شا والجارا •
فيا مغرور بدنياه وزينتها • لا تامن الدهر ان الدهر غدار • والناس بالناس والدنيا مكافية •
والدهر ما لك اسباب واعمارا • فازرع جميلا ولو في المسر مجتنبا • لا تدبنا وبغا الفعل تكارا •
اعوذ بالله من حلم طمن به • وقت الصباح وكان الليل قد سارا • نظرت كبر عقور ساحبا اسدا •
وانتفض من خلفه ما فوم غلدا • تطرهد ويحرم لاعدا لهم • كانهم جن وامن بعد جارا •
اعوذ بالله من قوم اذا طفوا • على المصاحف وكانوا قوم احرارا • اعوذ بالله من ثوابت بالعصبهم •
فعل الحرام وطلب العار على الجلا • اعوذ بالله من حربه مسطلبه • تنظر لها في صميم القلب سيارا •
لقد غدرني جساس واشتهرت • يا ناس بانه الهيوان كان غدارا • سطا علي ووافاني بسافيه
ربايه اصار في كبدي كما النارا • طلبت من عمري شربه لا يجرعني • اطمى بها وقد احنا بين انارا •
فصبت عمر ومعه سكين مسطلبه • يروم قتلي وشغل سو الاخبارا • لكان عمرو وقد كان الهنيبريه •
مسالفوس ولا البنت الابكارا • جا سنيعل عجل ينبذوا خدعه • وحاق مكر لها فينا وقد صارا •
وصرت ملقى على الارض سطر حا • ثم اخرجوا وكيب جساس من جلبا • يا ليت جام تجيني اليوم تنعيني •
وليعلم العوبل قد تبنلكم اشعارا • واما الجليلة فتنعيني على وجد • وتسجم الدمع في الخدين انهارا •
فوليل الزير كليب اليوم منجدلا • ودمعه فوق وجه الارض نيارا • فعلها الزير باخوبا وبا منجد •
انت الخليفه بعدي ناغد الثارا • فلا تحل لهم في ارض سار حنه ولا روحه تاتي الى البلادا •

يوم الحساب غدًا من وهج النارا وآله وجميع الصحب كلهم كذا عشيرته مع كل الانصارا

قال الراوي فالواعجبا فلما انقطع عمرو من انشاد هذه القصيدة على وجه البلاطة
الثانية رجع واعلم سيدته بما جرى وتم وطرى فانفذت البنات والعبيد ورجعت
الى ديارها قال الراوي ولما ما كان من جساس فانه لما ان مضى سائرا الى كليب لما يسقيه فغاب
ولف وبعد قليل لما فيلتقي كليب فتبسه منقطعة وهو غريق بدمه فبكا وانت
واشتكى وندم على ما فعل واشار ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على النبي المختار

استغفر الله قد لاقيت اضرارا ۔ بما جنيت صار القلب محتارا
استغفر الله اني قطعت يديه بايدي ۔ ولعبت فيهم واوكارا
استغفر الله من ذنب فعلت وقد ۔ وقد لهيب فؤادي جمر من نارا
استغفر الله اني قد طوت على لب الوين ۔ واخليت منه الدارا
استغفر الله اني قد غدرت بمن كنت ارتجيه ۔ اذا جوا الخيل غوارا
استغفر الله اني قد غدرت بمن ۔ قد كان حصنا لنا من كل جبارا
استغفر الله اني قد حملت على ۔ ظهري ثقيلا من الاحمال واوزارا
استغفر الله اني قد جنوت على روحي ۔ وربي غفور يقبل اعذارا
استغفر الله اني قد غدرت بمن ۔ قد كان حصنا لنا من غير انكارا
استغفر الله قد وافيته عجلا ۔ بطعنه في صميم القلب والنارا
استغفر الله خر الليث منجدلا على الصعيد ۔ ودمه سال بتيارا
استغفر الله قد لقيته عجلا ۔ من طعن حربتي بالموت لما ثارا
استغفر الله لما خانه وجلا ۔ بعث بنجيبه في ريح واحجارا
استغفر الله صار الطير ملتفتا نحو الديار ۔ بلا ركب ولا غارا
استغفر الله اني قد سمعت له ۔ صهيل عالي لما اعمى الدارا
استغفر الله لما سمعت بي عجل ۔ انت يا مالك جوالطول الاعمارا
استغفر الله حين الراس قد عزلت عن الوريد ۔ بسيفي ثم اغبارا
استغفر الله لما رايت كتابته ۔ بيده فوق البلاط ثم اشعارا
استغفر الله اجمر ان جازرة ۔ عليهم عبيد السو قد جارا
استغفر الله قد غابت مصرعه شبه الجرو ۔ وعمرو كان بجارا
استغفر الله الا ان الرب بنا ۔ حرب السوس والامر كان لها جارا
استغفر الله قد ادى لي فتنا ۔ بين العرب يبقى ما يطفيها نارا
استغفر الله يا قومي اذا بلغت ما نخبيه بنا ۔ فهو هي بكارا
استغفر الله ما قد حل بنا ۔ من العجوز النكر فقد اطلقت نارا
استغفر الله قد حلت بنا حلا ممو ماحر انوا الليل ۔ استغفر الله فقد رمى مصايبها على الرجال وفاز بلا نفوذها النارا

استغفر الله حين يسمع مقلهلها من التولح وباني كتبه للاجبار • استغفر الله لما ان زوجه له
من عند نا قصصا مع كل الخبار • استغفر الله لما ان يشبح له من الحلم حكايا واسمار •
استغفر الله من ذاك الزهار ومن مما يطير به روحي وافكار • استغفر الله مما قد فعلت بيد •
لقد جهلت ومار العقل يغنار • استغفر الله مما قد فعلت وكم ادري علي ما فعلت اليوم اطرار •
استغفر الله من نفسي وما فعلت في قتل الليث ممن كان يحمي لجار • كليب ابو الماجد الفرع الذي ظهرت
له فضايل بين العرب والجار • استغفر الله من جهل انتب به نحو الهمام ومن كان يكشف العار •
قال الاصمعي وابو عبيده والاوس والخزنج المصنفين لهذه السيرة اليمانية رحمة الله
عليهم اجمعين وان جساس لما ان فرغ من شعره وما قاله من نظمه ونزح نا سفا اسفا شديدا •
وحصل له غما كبيدا ما عليه من مزيد وقد انتبه في تلك الساعة وكان كان نايم وانتبه وعلم وتحقق
ان ما الوزير ابو اليلم لا بد ان يبلغ الاخبار • ويشيع ذلك في العرب من جميع الاقطار • ولا يبقى منهم
في ساير الحلا وباد • ولا نافخ نار • ولا من يودي الى الديار اخبار • ولا برحم كبار والصغار
وان يزح في نار ابو المجد كليب ناس كثير من الامرا الاخيار • ثم انه من شدة ما حصل له من الافتكار
والهم والاضرار انشا يقول ويقول لهذه الابيات • صلوا على من عنت اليه الاشجار •
يا دهر حملتني قهرا وكدار • يا دهر صبرا فقد حملتني عار • يا دهر اني شربت الان من غصص •
زادت علي وقلبي صار في النار • قتلت من كان دهرا في الاهوال • ادري في قتل يحمي من العار •
قد كان في البوادي في الملوك وما يكون يحسا اذا ما الحرب قد ثار • لهفي عليه فقد اسقاه غبرا •
من طعنتي وهو بين بر واقفار • يا ليتني ساعة لما غدرت له شلت يدي ومني القلب قد طار •
او انني لم اكن في وسط بلقعة • من قبل ما ابتلي الى انتصار • قطعت ايدي يا ليت لا حياة لنا •
من بعد كان سنا ذا الكاشف العار • يا دهر حملتني ما لا اطيق ولا • صبر لما نالني والقلب في النار •
فقل صبري على ما نالني لقا • قلبي اقد بات في ضيق واحصار • فكيف اصبر والمقنعور عاجله
بطعنة بعقب غدر او انكار • لكن بهذا اراد الله خالقنا • سبحان من فيهم جل قهار •
يا حوفنا حين يصحا الوزير من سكر • وشرب خمر ويانى يطلب الثار • استغفر الله في ذاك النهار فمن
بغدر جار او يطفي النار • استغفر الله من ظلمي واعدا • حمل على القوم حتى يكشف العار •

استغ

استغفر الله لما ان يقال له بان اخوه قتيل اطعم الاطيارا • استغفر الله من تقدير ما عليه اذا •
علا ابو ادو شمر منه بتارا • استغفر الله قد ضاقت مسالكها • على من سالم سهل واو عارا •
استغفر الله ما صار لي نصير لا • من ارتجيه لحربي يكشف العارا • استغفر الله قد اعدمت ليث شرا •
ليث عبوس همام يكشف العارا • استغفر الله قد اعدمت عضدا • سمح البنان كريم يحمي الجارا •
استغفر الله غاب العقل حين بدا • عمد نهم يشعل ... العارا • استغفر الله اشتد مناقبه •
يوما علي ومن العقل قد مارا • استغفر الله اي قد جهلت ولا • ذكرت سالم مهلهل عم الاقدارا •
استغفر الله يا ساداتي من عملي • واعوذ بالله من رايات الفجارا • استغفر الله قد عاينت مصرعه •
بعد الانس فصار الوحش لي جارا • يا ليت يوم اتيت القفر غادره • شلت يميني وشل البدل ابصارا •
يا ليت يوم نهار القتل قد قلعت • عيني والطمست من ضو الابصارا • يا ليت يوم نهار الوداع كان بحر •
مستترا بسيوف الهند انثارا • يا ليت يوم نهار القتل كنت به • كذا قتيلا بسيف منه خطارا •
يا ليت يوم اتيت لحرب اغمده • حتى الرزايا ولا وقيت اضرارا • يا ليت لا جاءنا نمر وسعد لا •
تبكي العجوز مع البنتين الابكارا • يا ليت غيبة جساس مصايبه • بحربه عيبت من فوق قد دارا •
امسيت وحدي بلا خل يونسني • ولا ابن عم يونسني بالاشعارا • ما كنت احسبها الامام راحة •
حتى هلكت ووافت قصر الاعمارا • ضاقت علي فلبي الدنيا بما رحبت • وامسيت وحيد بلا ابن العم في البلدا •
ولا ارى الكبير يعلوا فوق مهرته • بنت البهيجة ومني يطلب الثارا • ويقطع الناس والعربان جمعهم •
من اجل الخيم ولا يبقى له دارا • يغني لشبان مع بكر ويقتلهم • ومن بقي قليل لم يبق ديارا •
هذا الاجل ابرا كان يتفقدنا • من البلايا وعنا يكشف العارا • لهفي عليه مدى الايام مذ هتفت •
حمايم الايك من فوق دوس اشجارا • يا ال شيبان كونوا صابرين على • حرب المهلهل اذا ما صار جرارا •
ومن نهار المنايا يلتقيه اذا • طار رعا الرماح وهو في القوم شمسا • ان لم اسير اليه واحتف به •
اخر ما عشت في حياتها اختارا • واستغفر الله من ذنبي ومن زللي • ومن فعالي وما قدمت اوزارا •

قال الراوي ولما ان فرغ جساس من قال من تلك الابيات صار بعدها يدور على العبد
وعلى حرب البسوس والبنات ستة ايام فلم يدرك لهم خبر ولا جلية ثم فكان عمرو
اخذ سار ابو الماجد كليب ومضى بها الى المدينة حرب البسوس وقال لهم قوموا

بنا ليلا بدركونا القوم فعجلوا ارتحالنا فحملوا الجيود من المسير حين فرحوا ببلوغ
مرادهم وحصل البسوس كثير الفرح علا الاستبشار باخذ الثار وهي تنشد وتقول هذه الابيات
هبت الارض عشقا وانتسابا • الوحي الاراذل والكلابا • شعبت اليمام بن عمرو وجريرا
علي الاحرار قلبي في انغابا • نزلت عليهم نزلت حربا • بمكر والحبالي والمصابا
طرقنا الحي حين حبنا سحرا • بكل مذلة والعز غابا • عن الاعداء وانصفن زماني
علي الانذال فندعو الغرابا • وصاح عليهم من عظم كربي • بان الحي قد اضحا خرابا
وبلغني الزمان عظيم شوقي • وحاقت فتنتي وليها جابا • اخذت الثار من ندل لئيم
كليب القوم كلب من الكلابا • ولورثه المنية بعد عز • وصار ملقحا فوق الترابا
وسر تجد سيرا بخواطري • ولخزانه فاق العتابا • فلا عار علي ولا ملام
بما المكو فقد زال العتابا • واستغفر الي العرش وامدح • محمد من اتانا بالصوابا
قال الراوي ونرجع الي سياقة احدث العجيب ان الجليلة لما ان رات
بريمح بجوادة يمينا ويسارا وراته جواد الامير كليب عادا الي الديار وهو خالي
من راكبه وعليه اثار الدما فعلمت ان اخيها جساس قتله فاتت الي جساس
ومسكته والتفتته في صدرها وبكت وولولت وانشات تقول هذه الابيات
جساس ياخويا مما اتنا شفيق • فقلناه ان كان خلا صديق • طعنت ابطال المجد بمسلوبة
جار منه من فوقها كالعقيق • خطبتني من بعد حامي الحما • نكلا وفي نار اللهب والحريق
ابكي هذه الايام دهرا طويل • لعقد من قد كان خلا رفيق • اولاده اضحو ايتاما عليه
من بعده لما دلهم رب شفيق • فاين تروح يا اخي من سالم • اذا صحا من سكره حين يفيق
يركب علي عالي الاقب الجرد • ويلطم الخيل عند المضيق • ما زلت في بحر العجوز والبلايا
حتي بليت يا اخي بما لا يطيق • حملت حملا ما نطق حملها • والحرقتا مع كل من في الطريق
قال الراوي فلما ان سمع جساس هذه الابيات من اخته الجليلة نشل
لجام الجواد منها فتعلقت به اليمامة بنت كليب وانشات اليه تقول هذه الابيات
يا خالي اين كان فيك علم بتينا • حتي غدرته الان وتيمتنا • جعلتنا من بعده حاسرينا

وفي

وفي الملك يا خال الجحاجح منا * ونحن اصبحنا انا بنيان لموتته فقد انهدم ركننا
يا خال الهنا فلحن اصبح * فسوف يهدم بعده عزنا * عمي ابو البلا المسمى الهيل
زير الحروب بلغ لنا ثارنا * لما يغيثو الزير ننال المنا * يلغو لنا ثارات علي ثارنا
يا حسرتي من بعد ابونا الذي * قد كان لنا ركنا شديد البنا * واسال الله العلي الكريم
ان ينتقم ممن سبا حزننا * ونحتسب بالله رب العباد * على الذي هو اغدر بيتنا

قال الراوي فلما فرغت اليمامة من هذه الابيات تقدمت اليه الفرس واخذها وقد
مسكت لجام الجواد الذي كان راكبه وبكت بكا شديدا واشارت اليه تقول

يا خال جساس حرق قلبي البعاد * وزاد بي الاحزان دون العباد * ولا بعد جرحه لموت والدي
ثم الحربه لابسه للسواد * لقد ابو الماجد بالحسرتي * قتلته صار عاريا في البلاد
يا خال ماكان يستحق الجفا * كليب نسل الاكرمين الجياد * فسوف تعلم سالم عمنا
ياجر كم من امر هذا النكاد * ياتي الكيد زير الورى عاجلا * من فوق ادهم عا سوقي السواد
ويرديهم الحبشيين تحت الظلام * ويا خذ الثارات بهمي يا راكد * ولا يدع في الحي من ناصر
ولا كبير السن يوم الجلاد * فيا له من يوم ياتي لكم * فيه تنا زاهل الصلاح والفساد

قال الراوي فعند ذلك تخلص منهم جساس وسلح فصاحوا عليه وولولت
الجليلة واولادها وتباكوا وطفا صوا الصراخ من سائر النواح كل هذا وجساس سايح
رايح راكب الجواد فخرجوا كلهم خارج الخيام فراوا فرس الامير كليب ابو الماجد
تبكي مثلما تبكي المراة الثكلا فقال لهم انا رجعنا الى الموضع الذي فيه
كليب ابو الماجد فتبعوها اولاده وامهم الجليلة الى ان تقدموا الى الموضع
الذي رمي فيه والتهم فعين عاينوه واذا هو جثته بلي راس وغارق
في دمه ووجدوا عنده تلك البلاطه المكتوبه من دمه وعليها الشعر الذي
قاله وشعر العبد الذي هو عبد سعد اخت البسوس اخت الملك التبع حسان
الذي قطع راس كليب فعرفوا ان هذا الامر كله من المراة اخت الملك التبع
وانه صدر البلاء والفتنة منها حتى انها اخذت ثارها فحين بها لما ذلك

جزوا نواصي الخيل وقطعوا الشعور وبكوا بكا شديدا وان الجليلة بنت عمه
صارت تبكي وتنعي على فراقه ثم انها اشارت تقول هذه الابيات

ان العدو علينا بالفراق دعا وقد سعى في تفرقنا وسعا حتى افرقنا وهو فرحا لفرقتنا
وصرنا من فعل هذا ولا انتفعا فدمع الدمع جفني وابرا جسدي وضاق في ناظري ما كان متسعا
يا ويل من يعتني ابيك الهمام به والصبح لو فارق الاحباب ما طلعا واستغفر الله ربي طالبا ابدا
من الكريم عطيما يشفي الوجعا ثم الصلاة على المختار ما غربت شمس وما نجم الليل اذ طلعا

قال الراوي فلما ان فرغت من شعرها تقدمت اليمامة بنته وبكت عليه بكا شديد
حتى غشي عليها وكادت روحها ان تخرج من حرقتها على والدها ابو الماجد
كليب فلما ان افاقت من غشوتها واهتدت على وعيها اشارت تقول

مالي ارى ابوي دميم في التراب يجيل عليه الطير هو والذيب فيا بنات العرب ابكوا معي
وساعدوني الى اصحاب الخراب اما مهلهل كيف ينام عن ثاري وتلتهي بما تشرب الشراب
ابا مهلهل خذ لنا ثارنا لا تلتهي عنا فيا ذا الصواب واستغفر الله العظيم الذي
يغفر ذنوبي عالم بالصواب ثم الصلاة على المصطفى المجتبى طه مديحه يغنيني والصواب

قال الراوي فلما ان فرغت اليمامة من شعرها وما قالته من نظمها ونثرها تقدمت
بعدها الغوالية وقطعت روحها على والدها وبكت بكا شديدا حتى اجرت الدموع
واوجعت الاحشا والضلوع واشارت تقول هذه الابيات

الا يا ابي مالي اراك قتيل ولا لك على رد الحوادث سبيل ومالي ارى الطير عاكف عليك
وطير الغراب حول الدار فيه يميل يا طول ما خليت غلك في العدا ما بين مقتول وما بين قتيل
فيتمتنا يا والدي وتركتنا ما بين مبلول وما بين عليل المستكين تبيع لعمه
وكنا بيت في حبر جميل قال الراوي ولم يزالوا يبكون ويصيحون ويضجون
وينتحبون الى ان كادت تزهق ارواحهم وهما يبعثونه واحد بعد واحد
ثم انهم حلفوا انهم لا يدفنوه حتى يجي اخوه المهلهل ويحضر دفنته
ثم انهم حملوه وجاوا به الى البيت وصبروه قال الراوي فبينما هم كذلك اذ

وكليب

والجليلة امهم ونجوا الى سياقة الحديث العجيب ان جساس لما تخلص من اخته واولادها
وصاحوا عليه وخرجوا وراه صلحي على بطنهم وهم ناشرين شعورهم وهو يرمح
الحصان يمين وشمال وصهول الحصان للبيد اين يروح كلابن بحي وحاير في امره
ندمان على ما جرى منه وكادان ينقطع بيديه اسفا وندما الذي سمع في ابن عمه كلام
الاعدا وغدره وقتله غدر بعدان كانو محبين بعضهم بعضا فاصابتهم عيون العدا
واستوفا كليب ما قدره الله عليه وكل شي بقضا وقدر لكن جعل الله تعالى لكل شي سببا

متحير في سعيه
فالحاسد حقيقه بصيرة عبرة لمن اراد عقل وتدبر

قال الراوي المولف لهذه السيرة العجيبة والالفاظ المطربة الغريبة وان جساس بقا
راكب على الفرس وهو كالسكران والتايه الولهان فعند ذلك ابوه مره الشيباني
وهو على هذه الحالة كالولد المجنون اشار ينشد ويقول هذه الابيات

ايا جساس يا هتاك الرماحا ارى المختفى عليك اليوم لاحا
وترمح للجواد شرقا وغربا وتقطع للروابي والبطاحا
بعيني قد نظرتك في البراري ومن خلفك عويلا مع صياحا
فما هذا التعاسة الوطي على اعلا الروابي يا ابو الكفاحا
فاخبرني بعاجل قلبي ايا جساس ما هذا الصياحا
واعتراك السمعيدي وصلى الله على ربي الملاحا

قال الراوي فلما ان سمع جساس من ابيه ذلك الكلام فما اراد ان يبعد كلامه بين
بين تلك الرجال ولكنه اشار يرد عليه بهذه الابيات يقول صلوا على الرسول

لقاني والمنية وسط لوعتي كما كبشين بينهما انطاحا
فقاتلنا وجاهدنا بحثته كما كبشين في وسط المراحا
طعنت كليب بين كتفيه صارت تنوح فيه منها اليوم طاحا

قال الراوي فلما انفرغ جساس من انشاده هذه الابيات رد عليه ابوه يقول

ايا جساس القبيح صداحا ولا زلت هنا مع انشراحا
قتلت كليب فارس كل هيجا وفارسنا اذا ثار الكفاحا
لانك يا لئيم غدرت ليث والغيث العلا انهد السماحا
فقال جساس يا ابي قلت حقا ولولا الغدر ما جينا نجاحا
غدرت السبع واقبته المنايا وجادته جبيلي على البطاحا
فقال مره هلك الله يا من رمانا بجراح واجا طفلحا
غدا ياتي لنا الزير المهلهل على ظهر الشليل كنيل سلاحا
ويطلب ثاره منا وفينا ينشر الحرب بالبيض الصفاحا
فحرم فينا بضيوف حرم المهلهل لو ان الارض منه ملاحا

فقال حساس يا ابي خفف عنك لا نعجل ترتحي في مراحا اما تعلم باني ليث عادي الصباحا
على الاعدان في يوم الكفاحا فسوف ترى الملهدان انا نا ويادر حربنا وعلا
شار وبهم مثل اخيه حدا ولا بسلم بروح ابيهم رواحا الملك بخوخ فتخفضه
وفلك طاير من غير جناحا فلا تخشى وانا بين الرماحا وتخبي سابق مثل الرياحا
قال الراوي فعند ذلك رد عليه ابوه يقول هذه الابيات
انا الشيخ الذي قد طال عمري وقلبي شايق نحو الملاحا ودهري كله ما صمت طوعا
ولا انا قلت حي على الفلاحا ولا انا صمت من رمضان يوما ولا انا كلت من لحم الاضاحا
وهذا اليوم لي قد صار صوما وحق الكف الي طعو الرماحا واتعفر اله العرش ربي
مزيد الخير ومعطي للسماحا وصلى الله ربي كل يوم على المختار من جاز السماحا
قال الراوي ولما ان فرغ من هذه الابيات قال لولده حساس اخرج
بالعجل انت انت كليب غدرا والا واجهه فعند ذلك اشار حساس يعلم
ابوه بهذه الابيات واشار اليه يقول بعد الصلاة والسلام على النبي الرسول
نار الجوى اوقدت في القلب بيشما ووابل الدمع من عيني قد طفحا
والروح زاهقة تشعل حيث صلي لهيبها من جوى الاحزان والرحا
وما انا فيه من ضيقي ومن حرقي من قبح جار فعال كنت مجترحا
وكانه على نفسي جنيت اشيا في سكرة وفوادي بعد ذاك صحا
وقد نظرت بعيني في اكما هما من فعل دون دينا عدا بنا رحا
وذو دلها من خمس فشرها من برحت نحاربا بعد ما للسلم قد جنحا
وكان عبد سعا دالهم بي لها كبي بحم وفعل الجول شطحا
فلم يكن الخلاجه الاكبر صفا وبعد تعريضه لي لامني وقحا
حتى اهاج بهجوه نحوي فاني كبشين فاما منه الدود من شبطحا
وحسب المبغ حتى نال بغيته واضرب النار من فنداه قد قدحا
اباد لشهمو الشان عجلا بنطحه عركش القوم واتشحا

ومنه

وتعجب نقوش من دمائه معتبين لمن يقرأهم اثرها احصيها بالوصف ليس لها مثلها
ململل الزير يوما ان لها لمحا والرقم في صخرة اخرى تعرب ٢ بان عمرو قد امسى بيننا فرحا
وبلغ عمرو ولا نحو راحلته وراح كليب وخلف عندي الرحا باحسن ما كانت اقول مسية
ملتويه من وكثوب السرور محا فتقوم همام بادر لا تعود ولا تكون لها مقتول فقد اطرحا
قتلت ابو الماجد المحبوب عمدتنا بالسيف ليس له الفعل محجعا فاستغفر الله من ذنبي ومن زللي
ومن فعالي وما قد كنت اجترحا وصل ربي على المختار من مضر ما لاح الصبح الاهلة والنعما
قال الراوي فلما انتقل جساس هذه الابيات ~~هذه الابيات~~ لطم مره الشيباني
على وجهه ونتف لحيته وبكا حتى غاب عن الصواب وقال لجساس شل الله يمينك
الذي شلت على حامي حما قيس وكان لنا بالزين وقد دري بما فعلت والهمام عنه
وقيل ان سلمه ولكن تخبرني عن صحة ما فعلت ثم ان مره انشد جساس يقول
شلت يداك ايا من فعله قبحا ويا جهول بحد البغي قد سبحا شلت يد شلتها على الزير عمدتنا
حامي بني قيس يوم السنة يقتحما وكان لنا بالقوليه ومن حاسره مع الهمام اذا ما ارك اتضحا
والطرف يهطل كالنكلا طاهرة شبه الفصيل اذا ما والده ادبحا ومن رشانو الجاهلية على الغد
ايضا ومعرفة للمدعى فصحا هيهات بسلم همام وعشيرته شهب الملم ولو بيدي لكان بها
وعوف اهل من بالشح عرم بالشعر من ان كان يتبعها اخرج خرب وخلي الشعر عنك فلا
بشعر بكل الزير يوما لم تعش لجعفا فاستغفر الله من ذنبي ومن زللي ومن فعالي وما قد كنت اجترحا
قال الراوي فلما انتقل مره الشيباني هذه الابيات التفت الى جساس وقال
له قل لي على الحق والصدق لاني لم اصغ الى جميع الكلام حدثت الامر كليب مع اجمنة
والعشيرة فقال جساس يا ابت اخذته غدرا وكنت على قتله اجل من جوله
فقال له قل لي الحق فابوجيما انت به عالم عيني ومن بني عمك والاصحاب
بعدها ناح جساس وبكا وان المتعفي بان وظار وفعل الحق قد اشتهر
ثم انشد جساس ابن مره الشيباني يقول هذه الابيات صلوا على كثر المحاسن
نواحينا قد امتلا بفعالها فلم تبلغ بجمي ولا رواحا لقد ظهر الحق بين الانام

برد على
جساس صح

وعدت النفس حللها اقتضاحا   خرجت الى الفلاة وكان عمرو   يسامحني ويهدي لي امتلحا
وكان الى الفلاة غدا كليب   فلم يك مصطحب معه سلاحا   تلاقينا الغداة على غدير
وعاد لوجه بعقبه المزاحا   وقد وقع العتاب بلين قول   فلنت له وسامحني سماحا
فقنعني بمقرعة رمانى   على الرمضا واستوح انتزاحا   فقام العبد يمشي نحو
وعوضني عنده اضحى بلقا   فقمت بحوبتي وركبت مهري   وطرت طائحا نحوه طماحا
فتحققت حين الى كليب   وتخشاه الاحوذة في البطاحا   فرمت الى المقلع بولى عندي
الى صلحي ولم يبغي سلاحا   وبالرمح الكعوب طعنت لينا   قد انعبني طويلا واستراحا
مسهلنة طعنت بها كليب   ومنا تعوارثت العرب الصباحا   غدرنا كسر الاعداء فهزل
ولولا الغدر ما جينا صلاحا   وانقضى اله العشر ر عدد   يسامحني من الدنب القباحا
قال الراوي فلما انفرع جساس من هذه الابيات بكا من الشيباني وبكا دمعه على خده
قائلا انه تهور بجسور واشار ينشد ويقول هذه الابيات
الجساس سو بنا قباحا   فلم نر بعد حسن ارتياحا   وفعلك قد دعاك الى هلاك
وعمرك لم نرى ابدا نجاحا   وفعلك صير الزمان عادى   وصير ساير الاعداء فراحا
وكانوا المختفين بكل ارض   وبانوا بعدنا انزحوا انتزاحا   ومن بعد الحفاظ والامن
وقد ملبت صدورهم انشراحا   وسوف تروهم الخيس   على خيل كما هب الرياحا
تمد بصحب المهلهل من جنود   فتطرح الشجعان انطراحا   وبرتفع العويل بلا بكر
وعليك كما سمعوا الصياحا   ولا ترضى المهلهل في كليب   الا بنا ولا يبدي سماحا
ولم يك راضيا منا بمال   وما كنا عليه بها شحاحا   فرح بالحرب يا جساس لابد
ولا انت مقتول اصبحا   وهذا قول من يبدي امورا   ويبدي النوح من بعد الشحاحا
قال الراوي فلما قال مرة الشيباني هذه الابيات التفت الى جساس فقال له
يا ولدي ما عليك باس ولا تحسب حسابا للمهلهل وانا كلما فعلك اتيل فلنا
في غمات غدا هم على الزير بالعسكر واقتله واسلطنك موضع كليب
قال جساس فني حال تبعه عن الجواد غافلة مرة الشيباني وحضرمه

بالدوم

بالدبوس ارماه واداركتافه فقالت له بني قيس ما الذي تريد ان تفعل
بجساس فقال لهم اريد ان ارحل الى الزير ياخذه في كليب اخوه فقالوا له
يا ابن مره لا تفعل لا انا ولا عرب ونا خذها اكبر بعدنا سنة كل من
قتل قتيل يمسكوه اهله ويدفعوه الى اهل القتيل وهذا لا يكون ابدا
ولكن نحن نشاركه في دم كليب مع الامير جساس ونحن نحلف له كلنا
سوى ثم انهم احضروا ناقة وذبحوها واغمسوا ايديهم وزراعهم في الدم
فمنهم من اغمس يده الى نصف بطن ومنهم من اغمس يده الى المرفقه ومنهم
من اغمس وصباعه واصابعهم الا ابو الحارث فانه لم يرضى يحط يده في الدم وقال لهم
انتم بني عمي ودليلي فسايرتعني كو اسيلة وقام ومضى من
عندهم وسوف يجي حديثه في موضعه ان شاء الله تعالى قال الاصمعي
ثم انهم اطلقوا الجساس من يد ابو نصر هاربا على وجهه وقد
تخيل له ان الزير عن يمينه وعن شماله كذلك ومن فوق راسه
ومن تحت رجليه فعند ذلك انشا يقول هذه الابيات

الا يا نفس في الاقطار هيمي وخوضي ظلمة الليل البهيم وميلي للنجاة ولا تميلي
لقوم بعد ذا الفعل الذميم ولا تبكي الديار وساكنيها فمالك بعد ذلك من رحيم
ولا تثني على قوم ثنات مضار [illegible] وجسم وهيهات النجاة وعن امامي
مهلهل عن [illegible] الطامي العظيم وهيهات النجاة وخلف ظهري مهلهل ليث الغرم الغشيم
وهيهات النجاة وعن يميني مهلهل صاحب الطبع السليم وهيهات النجاة وعن يساري
مهلهل نار نار الجحيم وهيهات النجاة وفوق راسي مهلهل [illegible] الكريم
وهيهات النجاة وتحت رجلي افاعي الخوف بالسم الرقيم وهيهات النجاة ولي قيود
مسلسلة من البغي المقيم قتلنا اخي وصهري وابن عمي كليب صاحب الجود العميم
فاصبحت بفعلتي في الارض جمعا وما انا بعد ذلك من سليم واستغفر اله العرش ربي
كريم يغفر الذنب العظيم وصلى الله في كل وقت على المختار رب رحيم

قال الراوي فلما قال جساس هذه الابيات طفش على وجهه في البراري والقفار
ثم ان جساس وقف بين المغ يتعين لكل من طلع فوابيات الاب كليب يقتله
فهذا ما كان من جساس واما ما كان من الامير ربيع فانه خاف على ولده همام
وهو جالس عند الزير سالم المهلهل في خيمة الشراب فعند هذا دعا بجارية
تسمى زين المقام وقال لها امضي الى سيدك همام في خيمة الشراب
وهو جالس عند الزير وتنشد بشعر لطيف وترجي له في الكلام لهم
تخبريه بقتلت كليب فلعله ان ينجا من بين يدي الزير ثم انه اشار يقول

ان الفواد بنار الاسى حرقا واغرق الدمع عيني واشتكى الغرقا
وما اتاني به جساس او شيخ حزناً واسكن قلبي الشجي حرقا
قد جاني بعشق في الهوى لعزتهم سيفا واجرى مدمعي دفقا الجاري بسوره حد بنار ابي خنا
فبيد شق لجمع الفهد حلقنا سيوف الحرب صحا بيننا ظهرا وبترك الشمل بعد
الجمع مفترقا فزين المقام سريعا ابلغي خبري همام من قبل تمشي الناس في الطرقا
قولي له انت يا همام عد شقيق ابو اليمامة وكان قبيل الرفقا
وتصبح الارض من هول تموج بنا وتصبح الام بعد الشمل مفترقا
هيا سريعا لهمام ابلغي خبري قبل النهار وقبل يطلع الشفقا
امسى قتيلا وفي صدري ملهبة قولي سريعا طعن طعنا بلى عوقا
ثم واترك الخمر ذا ما فيه خايره وترك الخمر للندمان يعتشقا
قولي له انت يا همام عد شقيق قد كان يحمي دياره وحصنه طلقا
قولي له ان جساس البليم بغا على كليب الملك فوق الفجار رقا
وان يهم لصبح فهو هالمنه بالسيف يغلو قبل الصبح يشفقا

فلما قال ربيع الشيباني هذه الابيات خرجت الجاريه زين المقام
من عند سيدها بعد ان لطمت الخدود وشقت الجيوب ونشرت
الشعور وتعجبت من فعل هذا الدهر المغرور وانشدت تقول

الصبر وقلبي خبيث للموت يخنقا ولي مدمع جار على الخد بدفقا

اسير وما ادري الصواب من الخطا وماذا الذي في حضرة الوزير انطقا فان كان الاخبار بالسوء عندهم
فيا سيف ابو الهيجا الهمام يقلقا وان يقتل الزير المهلهل سيدي فذلك حق عنده قد تحققا
وان يقتل الهمام هل يكتفي به ولكنه بالسيف المقوم يحذقا فشلت يمين المعتدي لجليل سيدي
علي من له كل الطوارق يطرقا كما ان الناشر ورد وفتنة وحزنا غدا شملي به متفرقا
قال الاصمعي فلما انتهت الجارية زين المقام من هذه الابيات سارت طالبة الي
خيمة التغلبي فهذا ما كان من امر جساس وقومه واما ما كان من بنات الامير كليب
فانهم اخذوه من ولديه الانعيين ووجدوه الي مكانه واما الجواد الامير كليب
فانه لما انجا غاية من البراري صهل صهيلا عاليا في جهة الجليلة ومعها
الما فوجدت الجواد غالي وصهيلا عاليا لانها كانت معتادة اذا سمعت حس
صهيل الجواد تخرج اليه ومعها الما البارد وتتلقاه علي باب الحما فلما ان
رات الي السرج وهو خالي زعقت من صميم فوادها وفي الحال ركبت
ناقتها وشاهدوا ما شاهدت فولولت واتت اليهم الرجال والحريم من
يلوذبهم من العنادوة وارباب الحريم والاصحاب فقالت الجليلة هذا جواد ابو
الماجد اراه جاني لنا من صوب البر غابر وعلي كفله ومعارفه رشاش الدما
واظن انه قد اخذ غدرا او قتل غدرا ثم انها انشارت تقول هذه الابيات
ايا معشر الجيران والصحب والاهل قتل من كان لكم بهيبة البغي والجهل فصلحه حامي حاكم من العدم
يحكم القضا بيداه او بنبي الدل وقد جبت لقانا الصارخا خوا ما بر نتحب وتبكي في ازعاج وفي جلي
سمعنا صهيلا عاليا من جواده دخلنا علي الصوت المروع في خبلي نظرناه يجوال ملتقانا وقد
حكا وهو يبكي كالقصل او المقل فسهينا ما في به لبوسنا وبان لنا من بعد القول بالفعد
فشلت يد العادي عليه بطعنة مبالغة التغوي البرح الذل اطلع بهم قد اتحموني بتشيد
كويم الشعا يا طيب الفرع والاصل سيلقون مني فحم بعد مجع اذا ما انا اسعي او ضع بجيلي
قال الاصمعي فلما انتهت الجليلة هذه الابيات اتت اليها الابطال واجتمعوا عليها الرجال
من كل جانب ومكان وساروا وهم متبعين اثر الجواد حتي وصلوا الي وادي

وحدها

الاثنين فوجدوا الامير كليب قتيل والجثة وحدها والراس
وهي مرمية عند جثته فوقفوا الخمسة واولاده الاربع
وبني عمه وجميع اقاربه فقالوا انصا قتيل فمن قتله حتى نطالبه بدمه
فوقفوا ساعة من النهار واقبلوا يتساءلون فوجدوا الوصية على
الحجر مكتوبة بالدم وهو يوصي الزير فعلموا ان ما قتله الا جساس
ابن عمه وان ما اوصى على اخذ الثار الا للزير فصعب ذلك على اخوته
فقالوا لكل من شاله من هذا المكان اذقناه كاس الهوان وردوا
جميع القوم الى الديار قال الراوي فعندها تقدمت النويله واليمامه
وحملوه على الحصان ودفعوا امهم الجليلة في صدرها وقالوا لها اذهبي
يا عجوز يا اخت العدو الغدار فوالله لناخذن منه بالثار وساروا الى
الديار جميعا ووصلوا الا الليل ولم يامنوا البنات اصطبارا الى ان طلع
النهار فادعت بجارية اسمها جلاب وقالوا لها اذهبي الى عمنا واخبريه
في خيمة الشراب عن قتل ابينا وانشدت اليمامه تقول هذه الابيات

اسرعي يا جلاب سرعة واخبري كفيل اليتامى واليتيم حيث تعربي
لخيمة عم الزير ظل بالراح شاملا ولا تغفري وانعي الامر المجرب
وقولي له جساس جندل في الوغا كليب وكان القتل بالبغي مترب
ايا ويحهم قد فجعونا بسيد كريم العطا يا معدن الجود والحرب الا ويل آل الزير
اخوه طعينا بين رمل وحجر كريم نديمان ولصبحا دكا ولجري دموعها طلالا بكربي
ويا بي لتشرب الراح جهلا لابي اعادي كليب قتلهم في تدربي
ساسعى بجد في هلاك عدوه وامحي بحد السيف ما كان تكربي
فجلاب سيري واعلمي الزير واحي علينا فانا قد عدمنا التصبري

قال الراوي فلما قالت اليمامه هذه الابيات سارت جلاب وهي
دموعها سكاب فلما فارقت اليمامه تتكوت في نكبات الايام وقد

سيد كريم

المهلهل

تتكو

تذكرت سيدها الامير كليب وما كان فيه من العز والاقبال وما صار فيه
من سوء الحال فبكت بكا شديد ما عليه من مزيد واشارت تقول هذه الابيات
الدهر في دوراته كاللولب وله انقضاض كانقضاض الكوكب وزماننا مثل الجواد اذا جرى
فتراه في جريانه فطر كب والموت يطحن للنفوس رحاته فيطحن المحبوب وكم اباد لمعجب
والناس في الدنيا ضيوف نازلا مكلا على سفر يسير لمذهب واذا تاملت الزمان واهله
بتامل فانظر لشوم المشرب ابصرتهم فيها كاهل سفينة طلب النجاة بلجة وترغب
في لجة والريح يقذف موجها والموت يكتب لاهل المركب حتى اغاثوا بعد الساحل بينه
طمعت والقول للقضا بتقصب وحقيقة كل الورى لمحقق ركبين في شرق البلاد ومغرب
ركبا اصحابه ديم في الركب واقام في الصحرا بانتظار ب هذا وركبا اخر في سيره
نسي المسير ياكل ويشرب حتى اذا ما المنوى في لاميه داعي المسير بنوقه وتعجب
فاجابه وسرى واولج في الركب واقام منتظر الركب عسى حتى اذا اكلوا الركايب كلها
زعق الغراب فقام كل منتصب سيرو للغرور ويحسن بشاير نشرت وبين الشوم عن تشويب
والناس تحت في الغنام كلهم ولحق بعضهم باعظم موكب قد يبعد الانسان ما هو فاعل
لم يعط في فعل الخبث سطيب قتل الامير كليب نجم اوكب وسطا عليه كمثل ليث اغلب
وكذا جساس شقاه حتفه عدا فما نال الغفار وحيي وانا سالشفع لهطلاره
واعود من قبل انسلاخ الغيهب والقايد الباغي قريبا قتله فلكم نها عن قتل نفس من نبي
قال الراوي فلما فرغت الجاريه من شعرها وما قالته من نظمها ونثرها وسارت
فبينما هي سايره واذا بصرخه عظيمه فالتفتت الجاريه لتنظر ما هذه الصرخة
واذا بانسان وفي يده السيف فضرب الجاريه اطاح راسها عن جسدها وكان
ذلك الضارب لها جساس ابن مره وكان السبب في ذلك ان جساس لما ان خرج
من قدام ابوه حسب هذا الحساب وقال في نفسه لابد ان امي الجليله
هي وبناتها ان يبعثوا الى الزير المهلهل سالم الزير ويخبروه بقتلة الامير كليب
ابو الماجد ابن ربيعه وها انا الان اقف في الطريق وانتظر من يجي من ناحية

كليب واقطع عليه الطريق واعدمه السعاده والتوفيق
حتى تبعث ابي لهمام من تحية بصحة الكلام فجا ووقف في ذلك
المكان وقتل الجاريه ووقف ينتظر اخبارها قال الاصمعي لهذه
السيره العجيبه هذا وان فعليه استنطت الجاريه فادعت
بجاريه ثانيه فقال لها ترهه الزمان وقالت لها يا ترهه
اذهبي الى عمي الزير سالم المهلهل ابو ليله وقولي له ان اخوك
الامير كليب ابو الماجد مرمي على الثرى ثم انها اشارت اليها تقول
ترهم فسيري لعند الزير في الغسق واخبري امير بكاسا المنون سقي ولو صحي له تنقطع من
قد كان بالبنيه ودمه وحمد طلق ليا خذ لنا حين بيدا بصاحبه همام من قبل تمس الناس
فيهلك القوم للابيض على احد لعل يشفي غليلي ما بقا رمق قال الاصمعي فلما قالت
الفولبيه هذه الابيات سارت الجاريه ترهه الزمان وقد اروت
بدمعها الخدود كالغدران فلما عادت الى الخيام تفكرت في
تقلب الايام وفي وقوع الخوف بعد الامان فقرعت الزمان
بنظم اللسان وانشدت تقول هذه الابيات الحسان صلوا على سيدنا محمد
مازلت عندي يا زمان دايمي اذا انت دوما سيّ الاداب فلا تطعه
نعم الوضيع وتخفض الانسابي واتنا لهما يا ذا الزمان مطاوعا يوما لها تبدوا اول الاعقابي
ما سر ما حبنا اما لك بيننا الا وحيث عشا بحرق رعابي ولذلك الدنيا الدنية لم تزل
من شانها التفريق للاحباب انا فعلت الكفت وان ركبت كبت وان عمرت فمالها الخراب
واذا الليالي بالليالي فرحت اعقبن امرا فلها بعذابي واذا انارت والمنت اظلمت
وتبدلت تعد الصبا بصبابي واذا الليالي للفتى من سلمت غدرت وان نكلها بجرابي
والعز فيها كالمنام وبعده ذل عمر بنه لكل مهابي لا مالك في الدنيا يدوم لمالك
رام البقا بالمال والاترابي كيف البقا وخلفنا داعي التيا كاعمي الفنا متغمر بطلابي
قال الاصمعي فلما قالت الجاريه هذه الابيات واذا بجساس عنترهما في الحال
بالسيف

بالسيف اطاح راسها واخذ انفاسها ووقف ينتظر غيرها فما اصبح احد انتصب للحرب
والشر فعند ذلك بطل الجدال على اليمامة والقوة فدعوا الجارية نائله
وعادت الجليلة حايرة باهتة وكان اسم الجارية نعايم فقالت لها اليمامة
يا نعايم سيري الى عمي سالم واتيني بخبر قبل ان يهدم اركان الدعايم ثم انشات تقول
ايا جارية لي ساعدي في امالي وسيري بليل حالك اللون عاتمي الا واخبري عم اليتامى وصرحي
له واخبري ان تكتمي وتكاتمي وقولي له يا حامي الجار فاننا الى الارض مطعون اعظم الهواضمي
وجا الينا طرفه متوشحا دما بكا طرفي وهذا علامي وابوه بهدلاقاته بهنا الصوت
وجينا اليه حاسرات لواطم وجا بدل حاسرات الى الربا لقينا كليب فوق سم الاراقم
وفي فاه من دم وحصى وجندل ومن حوله جاءت طيور القشاعم فجنابه لكي صحام زيلا
قتيم واتنح للثار يا ابو العزايم فانت ولي اليتامى وكافلا وعركلا ابن خالد فع العظايم
قال الراوي فلما قالت اليمامة هذه الابيات سارت الجارية طالبة خيمة الزير سالم ابو
ليلى المهلهل فعند ذلك انشارت الجارية تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
ليبدي الى خو المهلهل في الدجا لينعي نديمه قبل ان يطلع الدجا ويعرف نعماه ويعرف قحره
وبرح قينات وبعد ابحا ويركب عجعجا ويرمي ظاميا ويجحم اخطار ويدكس ادعجا
ايا حسن يا حامي الحمامات بالظما وعم ولغات المكروف شدهو دجا وسار بانشا المبرق جهله
وجد سراه في المسكر جهارا لجا كليب عليه الاقربون نواصبوا وراحوا مليح من عدا وتم عجا
وسوف يروا ابو عبوسا مدمرا لهم ممتطي برادسنا البيض ارجا وكل فصيح منثر وهو الكن
وكل خصيم كلما فاه لجلجا وبصحب لصيار الايثور ويتقوا سوى المولى ذاك قاطع الحجا سمجا
دعو يجعلا ضا الغوم من ركض ضمر وتدعوا شطانا الى لطرا هجا وارجوا بان الزير يا شنارنا
ولا يلو من ضيق احال العدى مخرجا واستغفر الله العظيم من الخطا الى عليم بالقلوب يا لحجا
قال الراوي فلما قالت الجارية نعايم هذه الابيات ولفا هي بسجعه فالتفت نظر
واذا هو جساس وقد ضرب راسها عنقها ووقع على مصرعها عند ما ماتت وقد
وقف ينتظر غيرها قال الراوي وكان المواقف الى ان مالت الكواكب الى الغروب

فلما ان نظر جساس الي الكواكب وقد طالت وغربت فقال في نفسه ما بقا لي وقوف
هاهنا ثم ارتجل على الزير وانشد يقول هذه الابيات المطربات
الارض في سعة ضاقت بما رحبت على حين يرى بعد الفنا زينت وهذه الليلة غابت كواكبها
بعد النور وقد نحو الغرب قد ذهبت وما بقا ظلام الليل من غلس بعد ابتسام ضيا انواره غلبت
ولم ابق انا في مدة بقيت من الحلاك الضيا وفيها طلبت لم يلو رح جرا لي يوم اسا
ان الحياة عن الهمام قد قلبت كي ما يغفر الله سبحانه يا ملك بعفو ذنوبي واوزار قد اجترحت
قال الراوي فلما قال جساس هذه الابيات قال في نفسه ما بقا يحلى بي غير قتله
الزير والهجم عليه في خيمته فاذا قتلته تبدد شملهم كلهم واهل خزرج واذا لقيت
خالي سالم اخذته ورجعت انا واباه الي الديار ولا نعوق فتبلغ خالي سالم الزير
الاخبار واذا فطن الزير الكلام اجواد وقتل اخي فما في الموت من حيلة ولا
للحياة من وسيلة ثم انه سار نحو خيمة الزير الي ان قرب من خيمة الشلشبو تقدم
للحاجز وكان على خيمة الزير حاجز اربعين فدان والمناها متصل الي الحاجز
وكل طنبين من اطنابها بينهم حارس قاعد اذا جا احد ابطالهم واعيان الخيمه
التي للشراب يمد طنب من تلك الاطناب فيهتز الجرس فيرسل من ينظر الي الخيمه
ولمن كان عالم مراد في دخوله فيمتنع الذي يطلب الدخول ومن جهل ودخل
من غير ان يشاور النعمان ومن غير ان يشاوروا الغلمان للشبان فقطعوه
في الحال بالسيوف وافنوه تراب الحوق وكل هذا اقامه الحجر في سالم
الزير والناصو خوفا من جساس المحوس قال الراوي هذا وان جساس
لما ان قرب من الحراس النوبة في خيمة الزير والهمام جالس معه على المدام فنهض
جساس على الحراس وذبحهم ذبح الاغنام وكانوا في لذة الكرى نعاس ومشي
بين الاطناب حتى اتى الي خيمة الزير وكان جساس يعرف الموضع الذي يقعد
فيه الزير واخوه همام ثم انه دخل وطل براسه وهم ان يهجم على الزير
ويفعل به فعل نكير قال الراوي وكان الزير قبل ان يهجم جساس عليه

عفيت

غفيت عينه وغرق في المنام فرأى اخوه كانه قتيل ومعه سيل ويعثر في دما
وهو كانه يستغيث ممن سقاه كاس التدمير وكانه قبر اليه ويقول له يوصي
يا اخي الملك بالبنا ما قصد حالة انتبه الزير من المنام وسحب الحسام وضرب به صفحي
الهمام فقام همام وهام عويا وقمت منامه مرهوبا وايقن بالهلاك وسوء
الارتباك ووقع في زعقة عظيمة اذهلت كل من كان حاضرا في ذلك المقام
قال الراوي فحين عاين جساس ذلك الامر الشنيع وهو مذعور وركب جواده
في الحال وطلب البر والفلاه وعاد وهو يلتفت الى وراه ويتخايل ان
الزير يطلبه من كل جانب ومكان وضاقت على جساس الارض بما رحبت فعند ذلك انشا يقول
يا نفس سيري قبل ضوء الصباح ولا تميلي للوجوه الصباح ولا تقعدي ترجعي بعدما
ما دام قلب الزير يهوى الكفاح وجردي سيف الجفا والقلي بسرعة واحملي عدة السلاح
يا نفس ما قدمت من صالح في الحي والقدت منا الصلاح وقد عدت البعد لرعيا
للضيف يوم المحل غير السماح فتلك بما انا طالبا الذي اما ادعى انني الصفاح
وحيث انا للزير ما اقتلم من بعد قتلي للجواد الملاح فصاح لما قام من نومه
فلان تحص الموت لما اصاح وجرد الصمصام من غمده وهم بالهمام في شر سلاح
تحسب العمد للبيت يا بني رفقتي لانا وعهد اليتامى طباح فقلت هو ابن ابي طالب
وعدت كالسعف لو قتلهم هذا فعال الزير في نومه ايش قلنا انا ياعين لو كان صاح
والله ان لم اطق حربه لو ان غابت الارض حولي رماح ولا نستعين الله العلي العظيم
يغفر لنا كل الامور القباح وصلي يا ربي على المصطفى الهاشمي المختار كثير الفلاح
قال الراوي فلما انفرغ جساس من هذه الابيات رجع الى ضوء البلاد
هذا ما جرى له واما الزير لما انه جرح همام طار من راسه المدام فاقبل على
همام بالاعتذار وقد جرت دموعه غزار وقال للندمان لا تواخذوني في هذه
الفعال التي رايت في منامي هول من الاهوال ثم انشا يقول هذه الابيات
همام ابا ابن العم يا دمي جرى على قرقعة منها قلبي هامها وحين الندا بالمدام واحتي

شعشعه صهبا معتقة خمرا ولا تعتبني بالذي قد فعلته ولا ان تلم نفسا لما عهدت سكرا
اللوم عندي يا اخلاء انني جهلت ولكن قد شكوت لكم عذرا رأيت منامًا اذهل العقل هوله
فاستيقظ حيران ادعو في وعرا رأيت اخي بالروض وهو مجندلا بشيبه تهوي سحائب قطرا
سلام ودام الصبر منه فقد بكا بليل ولم يلق مجيرا ولا نصرا وقال يوما بالهنا ما ولا تمنع
دعا الينا ماباكنيل بنفع هدرا وخليل ثاري فانتبهت بعبرة ولا عقل املكه ولم يبق لي جبرا
وان عشت دوما جنبت لقاربي وانقطع جزا وعلم ربي لي صبرا ولا اجلي كاسا على رغم نعمة
ولا اسمع المغاني غنا ولا زمرا ولا احضر الندمان في حضرة الهنا ولا اشتري الصهبا من بايع الخمرا
ولهوانه السوداسند لقائلي كلب الذي في الحي كان له ظهرا واركب الجرو للعدو مضمرا
من الخيل يوم الروع في جريها اجرا واكسر رايات العدو الذي اعتدا واحرمهم منى والرهم قهرا
ولا فتخار في جرادفع رايتي لنال الحر بهجة فوق خطارة سمرا والفاكين صاحبا لكا
على الادهم العالي والجرة الشقرا وان كان ذا اضغاث حلم رايته اصوم لرب العالمين شهرا
وان كانت الروبا العمري حقيقة فما انا الا ابني لربي لاعرا فمن بعده لا عشت في الحي ساعة
ولا ابصرت عيني بيانا ولا سمرا واعتز انه العظيم بن خطا الاما يعز الذي سبع الوزرا
قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات وقعد بعد المنام يشرب المدام قال ونرجع
الى سياقة الحديث والخبر بعد الف صلاة على سيدنا محمد خير البشر وهو ان جساس الماقبل
لجلود وما جرى لاولاد كليب اليتامى والقوبلة وانقطاع عليهم وكم يرجعوا انهم ولا
طلع لهم خبر فهذا ما كان منهم واما ما كان من جواد الامير همام الشيباني فانهم كانوا
يلعبوا من همام المرام ولا كان الزير يجلسهم معه على المدام واما الجارية لما رأت
اليتيما الزير وهو يحبه الثعلب وهي من اولاد مرة الشيباني ارسلها الى
همام فلما ان اقبلت هربت من الابن همام فقال الزير يا همام لقد تفسر المنام
وقد اتاك الرائد بخبر ما وقع الواقعة ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات
همام يا ابن العم صح منامي لما رأيت بليل ظلامي ابعد الله من بابنا سرعة نهي
في غاية التبجيل والاكرامي وانا لله بطيبي نعم قوله في شرح حبنا بنيتي بهلاي

واتبعه

ولقيه يا همام عشق وخيبة عن ما وفا كاس او لمدامي لما يسكر هو ينبح بما جري
لوان فيه الف ضرب حسام واسمع مقال جبر ما ينطق به واصرفه بعد تحية وسلامي
قال الراوي فلما ان قال الزير هذه الابيات فخرج الخادم والدليل والجارية من
المقام الذي حصل الاسر منه لهمام فلما ان دخلت في الحال الى عند الزير قبلت
ولي جانب همام جلست فناولها الساقي كاس من الراح واوفا لها عشرة اقداح
وكان عندا رسم الزير لانه كان من اقبل عليهم من حبيب او غير يسقيه فلما ان شربت
ولذت واطربت افتكرت ما جات فيه فانشدت الفتح في بيتها واشارت تقول
احيي لسامات الكرام اكابري بحر الوشي بنشوه كالعنابري واهدي غبارا اليوم زكية
واوفا سلام بالعشي وبالبكري واسمع مولاي الامير مقالتي وانثني عليهم بين بادي وحاضري
ولسيد همام ابن مرة سيدي اعتبره من يسم بايات ناشري اهمام لو عاينت ما هو في الوغا
تحت امر الدوجين عند التشاجري ابادكم بهم كيش لنا جا باغيا عرك شامي يحتمي بين جاذري
ولو ان همام يحمي هنا معه صح لا الله هما بسيم القنا والبواتر ولكنه سكران للان ما صحا
والابدان سطرها بما العساكري تتوهج كالبحار اذا طما وتنظر امواج لا ترتع البصايري
قال الراوي فلما ان قالت الجارية هذه الابيات التفت لها همام وقال لها
يا بنت المقام هذه حضرة هنا وافلح وما للعاقل يدخل بين كباش النطاح
وان امعال الناس ليلبسنا صباح ثم انه اشار اليها يقول هذه الابيات شعر
اذا اشتملت كاسات الحي نطحا وتطلعنا عداه في السرح بطحا فلا عتب على راعي شاه
اذا لم يوقد باد الشاة ذبحا وليس لنا مع الاثنين شغل لنسترق الجلاد فاتم ذبحا
دعي الدوجين يستظلموا اسرعا ويتبع بعضهم منا كسرا وينتج فيهما الرعيان نتحا
فمستر ناكرا ما ليس شيئا فكيف وفي الديار لها كليب لحلي شاتنا والذيب صلحا
وفينا الزير مولى الضيف جرا وعن الجود حاز ثنا ومدحا وخيمنه بكاسات تحلا
علينا بالمدام عشا وصبحا فخلى عنك من قول الجبان وهات وهات ذي الكاسات فرحا
ولا يلهيك فكر ولا سرور لان الدهر خسرانا وربحا قال الراوي فلما قال

هام هذه الابيات فعرف الوزير معني منها وما اخفته في الاشعار من لغزها
فلما رد عليها همام جواب المقطع همت زين المعالم انها تنصرف بالقيام قال لها
الوزير مهلا ما كنت وهي تحكي موضع فلك الوزير وان مرهم الشبلي ابطات عليه
الجارية وولده همام فادعا بجارية اخري واسمها بانة العلم وتدريك المعاني
والحكم وتكنت بالقلم وكانت شهلات العيون مليحة الاطراف سريعة الحركة
والانعطاف كما قال فيه الشاعر ابن عطاف هذه الابيات
فتاة من بنات الروح اقبلت بنفسي القلوب نعم النعام من الشمال قد سلت علينا
مواضي افتنا بالملام واعطاف طويات نظرائف ونعم بارق بلا ابتسام
منيبي بعدها الينا وعطفا الصب جناها في سقام لها خد وصدغ ثم عطف
والحاظ كما حد الحسام ولقتل عاشقيها من جفون اظل رمقت بهم زاد سقامي
قال الراوي فلما وقفت بين يديه باستلام الارض بانت العرض ووقفت بين يديه
قال لها امضي يا بانة العلم الي همام فانه جالس عند الوزير علي
المدام واخبريه بما نيل جسامي يا بنت الكرام ثم انه اشار اليها بقول هذه الابيات
هيا اعلمي ولدي يا بانة العلم بان بعد اخوه في دجا الظلم وحدثيه من الامر
الذي عرفت حلاته بالكعب الدابر الوخم وانشديه لهمام فهو اكثر فهم
ولست بقليل العقل كانهم يا بان قد اصطبار يحي من هموم بدت وهام طرفي فهو ابا كلهم
قال الوزير فلما قال لها هذه الابيات امتثلت الجارية بانة العلم بما
سمعت ما تكلم وسارت طالبه خيمة الشواب ثم انها اشارت تقول
ابا بين يديك حالك اذ ظلم والقلب يخوف لا ينفك من الم وادخل الخيم العليا فده
والدمع من مقلتي ينهل منسجم وانشد القوم ابياتا واخبرهم همام بتخبر المروي لنيل الالم
ان كان همام ذي فهم يعي كلما اوصيه بلا فيه بلغا بعد ذا الكلم قال الراوي
فلما قالت هذه الابيات سارت طالبه خيمة الزير حتي انها وصلت الي عند
الطنب وهم في الحرس فقالوا العامر الطارق في دجي الليل الغاسق قالت

باك

بانة العلم فاستقبلوها الا انها من جوار مرة متسكل الدام فقالوا لها ما حاجتك
فقالت بعثني مرة الي عليه همام فعندها مسكت الطنب فاتمر الحرس علي راس
الغلام فقال الذي يخرج خادم ويحضر من هذا الطنب فخرج لها خادم وكان اسمه
العيسوب وكان بالنجابه منسوب وكان يحب بانة العلم محبة عظيمه وهي كذلك
تحبه محبه اعظم منه فلما ان نظرته عرفته انه محبوبها وغاية مطلوبها فسلمت عليه
وسلم عليها واشتكا لها واشتكت له ما بها من الشوق والغرام
فهذا حديث هناك العيسوب وبانة العلم لها حديث عجيب وامر مطرب غريب
اذا جا حديثها الافرج والذي وحديث الفرس والصندوق في موضع اخر اتي
قال الراوي فعند ذلك اخذها العيسوب وادخلها في خيمة عاليه فلما ان دخلت
علي الذي سلمت علي ابيه فقبلت وقبلت يد مولاها همام وجلست فلما اخذت
مجلسها حيوها بالكاس واردفوها بالطاس فلما انه شربت ولذت
واطربت وانشدت تنشد وتقول هذه الابيات

ادر يا نديم مداما قديم يعلي العديم يجود بالحطام وبنت الكروم تزيل الهموم
بفرح يدوم وتيل المرام ابا زيد لا عدمت الولا وبين الملا لاهل النظام
فانت الجواد كريم الاياد مبيد الاعادي مثل الزحام وهمام زين كبير كل عين
وسور ولعين وشر الخصام فلو كان صاح لمعني الفصاح لغنا وباح بعيد الكرام
الايادي غرامي عظيم لكسا من بهم ثياب السقام وفاض الهموا فقيد بالنوا
وقلبي الكويء بنار الضرام ورحي تروح لقامي نصوح قد عني ابوح بسر اليتام
والقمايحر بسر يظهر الا فالحذر جات الانام فكبش النطاح طغي المرح
وباد الزاح وكان له امام وكيف المزار وكيف القرار ولا اعتذار بكثف اللثام
فلي اعذروا وعني استروا وكسري اجبروا ابردا السلام قال الاصمعي فلما ان قالت
الجارية هذه الابيات فعندها قال لها الغلام يا بانة العلم دوري بالكاس والطاس
والشرب بين الجلاس وما عليكي من باس ثم انه اشار اليها بقول هذه الابيات

البقوس

ادري المدام لكل العز دام وحيي النام وشبلي الهمام فبيت القوس صيانه
وشبي العكوس فهي المرام فلا تجزعي ولا تفزعي ولا تمزعي لهول الخيام
فان كان قد عمو رشد وللنار وقد لهيب الضرام فعلى الحرو سيحلي الكروب
فما من صروب كحد الحسام فدير مملك الرحمن كاخ شفيق ولغم الصيف وقي الدمام
حليف كريم كليب حشيم وحامي لحريم وحو السلام وزير اخاه عرفنا سخاه
وكم رجاه وبا لفتهم وفي الرجانه ابي الرجانه وفي الحرجانه وزهر الكمام
قال الراوي فلما قال الهمام هذه الابيات على سالم الزير بالحديث والتلويح لما تقدم من
زين المقام فهذا ما كان من مرة الشيباني فلنه ابطا عليه خبر الجواد واسم كانوا لما ارادوا

ولما ما كان

الانصراف نحا شهم الزير وقال لهم تنولسابكم واجلسوا في مغانيكم ولا تخلوا ارضكم
والعامرة فانه ادعا بجارية تسمى شمس النهار وقال لها سيري الى ولدي الهمام ثم
اتكي النصيحة فلعله اسمعا من بنيانه يوم انه انشد يقول هذه الابيات

الحصار

الاستير يا شمس النهار مليل بحمه للغير يساريه وجوزين الخيام بجد سيرحيم وقد حلت
ولما تخلي حب الندام وبيام وزير الليث ضاري وبالاعمار للندمان غني على عود ومزمار ومار
وللهمام غني حين تغني عن التصريح واستدرك جاري وكم خاطر اخراجطرا فلا دمعا من الاحداق جاري
فلما تعلم الهمام عودي سريعا ولا جمي نحو الديار فراح الليل والاخبار ابطت وهاني من زاهو افكاري
فسير واترجو همكر تنجي لاني قد عدمت الاصطباري فهيا وارجعي عني سريعا ابي القلب فيه لهيب نار
قال الراوي فلما ان فرغ الامير مرة الشيباني من كلامه طلعت الجارية في عاجل الحال
من عنده وامتثلت ما اشار عليها ولما التقا منه على الطريق اشارت تقول
اسير بحندس والليل داري ولا ادري نجمي من يساري وهلت بحريت وعد جت لما
رايت عزيز قومي في احتقاري دعلي ورم فانت سعيا ولا بد الي حديثا بانعاري
ولغريت باخبار شناع وعمعه من الاجفان جاري سعا قدمي لمرقدمي ولي
لها لكنه اذ اعدم اصطباري بغا جساس حيث رما كليب بغدر ثم اوقع في البراري
رما جاهد مرنا جميعا وهلكنا كما راع صغاري ولكن به يا صاح حقا الي الهمام من جار الوقاري

سال

وما لنا الله يبقيه لي حاكما لانه فارس في الحرب ضاري اذا علم المهلهل بفعلنا
اباد جميع سكان الديار وتشعل جمرة الهيجاء والما فنحن قناة لا تبقي ديار
اباقوم الحواسد والعادي الى ان حيث يرموا بالدمار ويفنوا كلهم بالصباح جمعا
ولا يبقا كبار ولا صغار وهذا لكم فعال الهيجا القادح وباري
قال الراوي فلما ان فرغت الجارية من شعرها سارت الى خيمة الشراب وهو المجلس
الذي للامير همام فاجابوها الخلق وقالوا من هو الطارق في هذا الليل الغاسق
فقالت لهم انا جارية من جوار مره داخله الى همام ففتحوا لها ولم يسالوها
وقالوا لعله هربت الطنب فلما هربت فقالت يا همام اعلم ان القصاد قد
ترادفت علينا وذهب الصلح وظهر الفساد وقد خلت الجارية فاستقبلوها
واعطوها التحايا فالتفتت الى سيدها الهمام واشارت تقول هذه الابيات
املي الكاس تماما وطفح عندنا الساقي دما الزق وسفح عن ضيا شمس بلبل هاديا
عن مادحها سرتكما وفرح وامل لي منها سرتحا واعني على ما حقيقنا انشرح
ثم حينا بخمر صافي ما انت محزون الا وانشرح لا تسل عما جرى لي في الحما
ان كشف الدود لكشف نطح كنتم صاحب الود دار الرعا ان نطحها بهم عقد مزاح
صادفت احدا هما من سطحة خرجتا ملتقا قد انطرح ليت من كان من سود سما
ولي المرعا سيجا هو مرح ليت من لم ينظر الحيتان فانه الحبهار تكاد فعلح
في غسق الى ارض لكما الدما يزل والى قد طفح وترى للارض بالزلزال لقد
اخرجت اثقالها قد افتضح وترى للقوم في غابات الطالم ترى في الكون غيم قد قدح
ولوجه الشمس فيها مغبره غابره سوداء وفي الغيم كلح كل محجوج من الخيل وفي
سبل عوم الدم من جوف سبح ترلق الخيل اذا ما دحرجت من جماجم الغيث وكذا جمح
في غلس ينجد نمر الذي عذره انقال كما انتصح قال الراوي فلما قالت
تمثالها هذه الابيات فهي سمعها الزير عرف الكلام وفهم المرام فعلم انه
ارهدت في القوم والخطر باله قتل اخيه كليب ابو الماجد ابن ربيعه ثم انه

احمد الله فعند ذلك قال همام يا شمس النهار اسمعي ودعي عنك كثرة القيل
والقال فان كثرة الكلام ليس فيه فايدة الا من اهل الملال ثم انه انشا يقول
ان كان عندي ضرب زند فقدح فليس الباغي بالوفا فتح ويلتقي ما بين اقداحه
وبح من المسلم يوما جنح يا شمس طوفي بي [illegible] شمس من على النجم فو فعلها تلمح
واوجه الخيل الذي قد حكت كواكب تهدي لطرف ملح طلعته ضاحكة لم تزل
مسفرة بالبشر لا بالكلح وخل من قعقعة عنا ولا تنهلي اقداحنا بالقداح
ونادمينا انتم لا اننا ممن الاعلى نغزر بان الفرح وانعمي الي من لم اجود عمتم
فيه معاني تمد المنح مصطفى الوزير الذي لم يزل خيمته من حل فيها انشرح
ومن اتاه سائلا جابه يطرق باب الامن الا انفتح عامله الله بالطاف
وذل من يحسده وانبح وعاش بالتنعيم عيش الرضا ما هيج العشاق طير صدح
وما علت خمرة في الدجا واعتنق الضيف لها واصطبح قال الراوي فلما قال همام
هذه الابيات فهم الوزير المرام وعرف تلويح الكلام ثم انه قام من المجلس ودخل
الي البستان وتمشا فيه ساعة ثم انه اجتمع مع الجوار وقال لهم عن صحة الاخبار فاعلموه
بجميع الاخبار ولم يخفوا بحرف بكلام لانه يسمع قال الراوي وان الوزير ما مكث
غير قليل واتى الي الجماعة فقطعوا الكلام ومالوا الي المدام فلما ان راهم الوزير سكتوا
وعند ما نظروه تواقفوا لهم همام اعلموا انني قد بلغني منكم وبينكم حديث بينهم
المرهب وسكتم لما اني حضرت عندكم فتموا على ما انتم عليه من الدلال وانا اخرج عنكم
بالخيار لئلا يتم لكم ما انتم فيه من الاضمار ثم انه اشار اليهم يقول هذه الابيات
يبان لي منكم امر عجيب يحار فطنة الرجل النجيب وبينكم تنوير ما الكنه
وتصرفها بمرحه اللبيب وبينكم اشارات تسال ولي نظر اليها ما يجيب
اعز ما عبارات لطاف ولا تخطى الفراسة بل تصيب وعين فراستي نظرت امورا
لعمر الفتح لا تخفى بريب الا يا جيرة حضروا وكلا صديق او حميم او حبيب
اراكم في حديث وفي خلاء كاني بينكم رجل غريب وبينكم حضور من كلام

وبينهم

وتبدون المكتم حين اغيب   فاو جهكم ولعينكم بمنالب بواطن سرها فاكل الوجيب
فتوصوا وافعلوا الي الباب اخرج   لعل حبيبكم بعدي يطيب فقلبي قد احس بحادثات
لمهما معي يوما صعب   وان صدق الحديث فسوف تلقوا زهرا فيه شبانا مشيب
فوالله ثم والله ثلاث ايمان بالمولى القريب   فلولا رؤية العينين فينا
ولما قطعنا ها بطيب   لطعننا اليمن على اليماني واغتنا راضيا من قريب
قال الراوي فلما انتهى سالم الزير المهلهل هذه الابيات قال للهمام يا اخي يا
الهمام اعلم ان ما بيننا كلام ولا اسرار والعنك انكار ولكن اعلمك بمعية
الغبار وحق الملك الغفار ولكن يا ابو الليلى الرعاة التي ترعا لنا ولكم في كما
فوقع بينا وبينهم مشاجرة وهاهو على كشين من الكباش وعمار من المراح
ووقع بينهما نطاح فغلب كبشكم لكبشنا فقام مولى رعاتنا ذبح الكبش فوقع
بينهم الحرب فجرح البعض منهم وقتل البعض منهم وتمادى الحرب حتى تكون
الرعاة بالمعروف الشمس فجا ذلك الخبر الى عشيرتي مرة وخفوا ان يخاف على
منك ان يبلغك الخبر ثم تحرب مثلما تحرب البقر فارسل لك الحوان بهذه
الغبار والاثار عاشك تشعو يقول هذه الابيات
قد بينكما بنا امر عجيب   ولا امر فيكم يا حبيب   ولا انا في حديث والجلاوي
وليس وحق صحبتنا غريب   ولكن قد جرى في الحال امر   له قد حصل امر كم مستريب
تشاجرت الرعاة على رهان   بوادي النبت والمرعى الخصيب   وصدود بن شيبانا وقيس
كبوشا قد علاها منصب   اباد سطحة كبش كبشي   وصار الموت عند العجيب
بلى من بعد نطحته بنزع   وخر على الثرى بدم خضيب   فقامت بينهما الرعاة مواشي
حروب ينتظر الرا الحبيب   وراح البعض منجوح بجراح   وراح البعض في البيدا قتيل
وراح البعض مقتولا كثيرا   بينهم سبعا وقريب   وراح البعض منهم ما يدعو
وشمس الافق كادت ان تغيب   ورة جالها خرا يهدا   فانما من تو حصة حبيب
تمرعلى يسك وبان بطش   وقد طاب بعز وبذا الحبيب   وهذا ما اتت به حواري

تجرني وعلم الله مستعجب الا يا صاحبي كون لي مصافي كما لي فيك ظن لا يخيب
فقد ارشدتني يا عجاز قول وغيرك لم ارى من طبيب وحسيب الظالمين مولا البرايا
فهو المولى وهو الفرد المجيب وفي تعفر اله الغرش رب اله العرش مولانا الرقيب
قال الراوي فلما انتقال همام هذه الابيات صفق سالم الوزير كلامه وكان قلبه
مثل قلبه احتيم من الدغل فقال له يا امام ابعث للعبد ابو كلاب امره جاريه
الى الحي ليلا ينزع في الديار المقرفه ويصلح بين الرعيان وايضا يا امر ابو كلاب ان يخرج
الكبشين الذي علفهم والقي على سوكهم ويشويهم ويلففهم في النطع ويامره
ان يسلمهم الى خيمة الملك فعند ذلك بعث همام خادمه الى ابيه انه يسلخ له
الكبشين ويشوي ويحمل عليهم النطع الرقاق قال الراوي فخرج الخادم من عند همام
والوزير واقبل الى عنتره وقبل يديه واعلمه بالخبر فامره بعض الخدام ان كان
ان يشووا الكبشين فشووهم وحملهم على عمد النطع الرقاق وساروا بهم الغلمان
في ظلام الليل الى ان دخلوا بهم على الوزير والامام في تلك المقام فاكلوا وشربوا
ولعبوا وطربوا فقال الوزير يا همام امر الرعاه ان يذبحوا الكباش ويطعمون بعضها
كل يوم والذي يطلع الذي يطلب جبوجه لا يعدان يذبحوا ويشووا وهم
على هذه الحاله قال الراوي ثم انهم بعد ذلك الكلام كلهم رجعوا لعبوا وانشرحوا
ومن حوايجهم المراح الا همام فانه هم في قلبه لم يزاح فعند ذلك قال الوزير
صفوا الفاني والافراح فهذا وقت الانشراح ثم انه اشار يقول هذه الابيات
ايا نديما لنا صفوا القناني وطوفوا بالكووس على الغواني وياسماعو والنشيد در
على الرعيان في ذاك المكاني وقول للرعاة تميل جوعا بواديناالى حط الرهاني
دع الدودين تنطحوا انطاحا ويذبح كل يوم بلي تواني ويشوي مرقها ويغلي
ويطعمنا بفضل والمتاني ويوهبهم من اشيانا ويهدي ليشهد جودنا قاصي وداني
قال الراوي فلما قال الوزير هذه الابيات تعاطوا المدام في ذلك المقام والعامره
السياف فانهم قد ابطا عليهم الخبر فدعا بجاريه اسمها الفصيحه وامرها ان تسير
الى

الى همام ثم ان عمره اشار الى الجاريه بقول هذه الابيات

ايا اصبحت سيري واعلمي ولدي · لعل يطفا لهيب النار من كمدي · فان حسامو ما في الحمى احد
من الاهل يدم الى الابد · وقد لكلب يخدع رما بين الفريقين · سهم البين والنكد
ان ما لنا فسنة في الحي قد وقد · زند الحرور والفنا الى التكوين · فاعلمي سرع همام والجموعي
الى سرعة والحسين من احد · ان هذه امور الامثال لها · وليس يحجرها كتب ولا عدد

قال الراوي فلما انتقل مرة الشيباني هذه الابيات سارت طالبه تلك الجاريه خيمة
السلاب نعلم همام وقالت هيهات ان يخفا على الزير هذا التلويح وهو عاقل فصيح
ثم انها سارت وهي متفكره وعقلها متهول وهي تنشد وتقول

الهم والنار في قلبي وفي كبدي · وفي ضلوعي لها وقد فما لمدد · وانحل جسمي لعلها جاريه
والدمع يجري على خدي كالزردي · شلت يد العبس حسامي خير سلطان · جار الله من كلب قاتل الاسد
والزير بعد ان عمدا ان لم يقاتلنا · يحقلنا ره غدا ولا فبعد غد · الا كان حسامي هذا النسل من حار
ان قام له الزير لم يحميه من حد · العاشق كل لئيم الطبع معتديا · والله يهلك من جا فاسد النكد

قال الراوي فلما قالت هذه الابيات سارت حتى انها وصلت الى خيمة الشراب ووقفت
عند الاطناب وهم بالطنب ناهز على راس الهمام الجرس فالتفت الزير بهب خادم
من الخدام فخرج اليها الخادم من الخدام وادخلها المقام فلما ان دخلت المقام حيتهم باحسن
كلام فردوا عليها باحسن كلام فردوا عليها السلام فقبلت يد الزير ابو اليمام
والليث القمقام وقبلت يد سيدها همام وجلست في المقام ولما ان اخذت مجلسها
سقوها بالكاس والطاس واوفا لها الساقي عشرة اقداح تمام مما الوح فلما
ان شربت العشرة اشارت وجعلت هذه الابيات صلوا على سيد السادات

يا ساقي الراح قلبي ارتاح وانشرحا · وجاءنا ساقي من كاسه طفحا · واعين احبابنا نشتاق ربا
ويا الفرح يوم عني فدار يحتربها · دير الكوس ولا تخشو على اذا · ما مليت دنا بالراح منطرحا
لا تسقني الخمر مع غير يظلمني · ولا تعطيه لمن حتى الزجا · لا تسقيني الخمر الا مع فتى طرب
ان طاب غنا وان غنيت لي انشرحا · وانت يا سيدي همام نادمني · كاس بكاس من الصهباء وتسميحا

ياشامة يافرحة الشامتين لتقدمن اسامع المهتين ياشامة سيري باخباره
للزبير وانعي قاطع المجان حامي الحما وركب العلا بالسما تكلمت من بعده الشاكين
وان ثنيا في الحي من الارتقا على اصول في العلا ثابتين لكن غنا بيصعا الهم زبيرنا
ويرتموا منه بقطع الوتين وان به العلق سبحانه يحزكو الذكر بغدر اللاعزين
قال الراوي فلما قالت الجارية هذه الابيات للجارية فاستمرت وسارت طالبة خيمة الشراب
وهي في بكا زايد وانتحاب ثم انها انشات تقول هذه الابيات
الهم للزبير وحدي في دجا الغسق بنعي مولاي كاسات المنون سقا وياخبر الناس لما انه يقوم غدا
الى الاعادي بالتغبيط والخفا وبعطل الحرب بعدها وهو معتقلا في طيش عقل جمادا ابا سيمر شققا
ويجدل عريني من فوارسها وعارض الدم يجري والبلاد فقا ويترك الجو منه اسود حلك
وعضبه شبه برق لامع برقا وعبثيم غبار الجو هاملة دما على الدارعين الحمر كالشفقا
بانفس سيري الى ذي بن مهلهل وخبره وعودي لما انطلقا باويح قوم ليا عد الكتيبة يغوا
وصيرونا حزانا نشتكي لحرقا ماذا يلاقون منه ان عالم مهلهل الزبير فيهم عند ما بقفا
قال الراوي فلما قالت الجارية هذه الابيات سارت طالبة خيمة الشراب حتى اتتها ووقفت
عند الطنب وهي تحت الطنب فانه الحرس على راس الزبير فقال بينهم خادم ونادي بالقادم
فخرج لها خادم من الخدام وادخلها المقام وعليها السواد ضارب بجلدها فلما
رآها الزير قال لها ياشامة غيري حنكي وحوفي فماي فاخذت القدح من يده ثم
بكت وجعلته في بيتها وانشات قبل ان يشربه تقول هذه الابيات
لا تعجبوا للسوادي فانه حسنوا فوادي ومن نقش بيغادي لبست ثوب حدادي
وعدت ابكي ودمعي يجري شبه غوادي والهم سمي حالي والعظم فيه تعادي
واصبحت ثكلا حزينه وما بقا لي التنادي والوحش كنت اخو ومن عليه اعتمادي
وكان عزي وجاهي وجاه كل البوادي امسي قتيلا جديلا معفرا في المهادي
يا زير جساس ارادي كليب كريم الايادي غدره ذا النذل غدا مكبلا في البوادي
قال الراوي فلما قالت الجارية هذه الابيات فعند ذلك علم الزير بذلك الحال وقال

هنا

هذا الكلام قال وخاف على خاطر همام ان يتشوش عليه من الكلام فعندها انشا الزير يقول هذه الابيات

مابال شامه تنادي في جبنا الشر بادي ... وما اشارت بقول فيه صلاح فسادي

كانها لي تعتري فيما انا الى الاعادي ... يا لروح من كل سوء في الوغى يوم الجلادي

ان كان مات كليب هذا الكريم الايادي ... لاجعلن الاعادي من بعد كليب اعادي

واترك القوم صرعا بالسيف في كل وادي ... حتى يبيعوا اكبادهم والدم يجري بوادي

وان يكون كليب شكا لطول بعادي ... في خيمتي ودعاني فلم اجيب المنادي

وليس ابطل كاسي وليس اعلو جوادي ... وليس افارق صحبي يوما واهل البوادي

حتى ادرك خصيمي واظهر العنادي ... فتشفي بهذا الامر عرفت اهل الوادي

قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات لشامه قلقت قلقا شديدا وخرجت ورجعت الى ناحية الدار ودموعها غزار فلما ان دخلت على اليمامه اعلمتها بما قال الزير فعندها تقدمت الفعيل وادعت بجاريه اسمها وسمه وكانت مثل البدر اذا ابدر وقالت لها يا وسمه سيري الى عمي واعلميه ان ما قتل الا كليب ابي المعد الا ابن عمه جساس ثم انها اشارت اليه تقول هذه الابيات

للزير حين السير يا وسماي وانهي له ربعا شكوتي وسماي ... قولي له ويموت اخيه صرحوا

لم تكن قد صرخت شماته فلتبغي بيهد خيمته براحه ... ما لكم تكن اذانه صماء

قولي له جساس قد نصر العدا ... وغدا الى ادبار خصمائه

قولي له جساس قد فعل الردا ... وغدر الى اهليه والقرباء

وفعل فعلا ليس تحمد بابها ... وغدر بابن العم والجلساء

قال الراوي فلما قالت اليمامه هذه الابيات للجاريه وسمه فسارت الى عند خيمة الشاب ودموعها في انسكاب وعليها من جهة سيدها هم واكتئاب ثم انها مازالت سايره وهي حال مسيرها ابتدت تقول هذه الابيات

يا مقلتي لا تبخلي ببكاي ان البنا ما في الكاس شرب ... ولتجري دموعا على ان ينطفي

زفرات نار احرقت احشاي يا عين عين قد اصابت مهجتي ... بالبين قد حلت لنا

هي قد اصابت جمع شمل فرقت من بعد لمي وطيب لقاي ... ان كان جساس الخبيث وفعلم

فعل العدا حقا مع الغرباء لا عاش حساس اللئيم ولا بقي انتم خبيث انذل الغرباء
قال الراوي فلما فرغت من سماع هذه الابيات سارت الى عند خيمة الشراب وامرت
طلب الزير واذا به قد خرج اليها وادخلها الى عند المقام فسلمت عليهم فحيوها
بالمدام على حسب العاده فقالت انتم اعلموا ان المدام علي حرام وكيف يطيب لي شرب
المدام وقد صارت مع العبد على الزير تمام فتقدم عليها الزير وامرها انها تشرب معه
المدام وقال لها اشربي ودعي عنك الملام فقالت له كيف اشرب يا مولاي الكرام واهلها
والام ابوا المجد كليب مجندل في الفلاه ومرمي على الغبرا فقال لها يا ويحه لا تشربي
بهذا الكلام فقالت له يا مولاي قد صح هذا الكلام والمنام وعندنا كذب من
قال ثم انها بكت واشتكت وانشات تقول هذه الابيات

يا مدير الكوس بين الندامى | لا تلمني اذا ابيت المداما
فتخاف كاس راحه عني | كاس حتف وذاق طعم الحماما
وابكي على ولا تطيل الملاما | فعمي والد الحمى فقته المنايا
كيف التنعيم بمدام | اوتنق بعده عيون مناما
وهو في الحي كان بدر سماء | وحمود على السحاب سهاما
اعتراه الكسوف في الحمى لما | افل البدر منه عاد ظلاما
وبنات المقتول بالعدل ظلما | باكيات لا يرقون احتشاما
نائحات على الخدود لاطمات | وقويلة تقول لمي تعاما
والحمام تحكي الحمامه نوحا | وبكاها في الليل ابكى الحماما
ولطبله تبكي وتشكي لهيبا | حر نار الجوى وفادي ضراما
وبنات القتيل قد تلوي | نحوك اليوم يا مجير اليتاما
فاعتهم وخذ بثار ابيهم | منهم بغزو واعلى اخيه السلاما

قال الراوي فلما قالت هذه الابيات فصارت دموع همام جاريه
واصفر لونه وتغير كونه فلحقه الزير واقبل عليه متبسما وصار يسايره
وتعرض بالكلام ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات

لم الجمر يا همام قائم صابر | وهل قد بت الاهل من جمع الناس
الا واقبل يا اخي لونه واقعها | بكاس ضيق طبع الكاس بالكاس
ولا تسمع العذل الذي قد قاله | فذاك خادع من كان اولها البا

فلو كان حيا ما اصبحت ارض حيّنا تموج بركض الصافنات بن جاس وكانت عيون للاعادي ابكه
وقد جمعت من بعد نور بحاس وكاد يطلع الدنيا ظلام لفقده واوحشت الاقطار من بعد ايناس
وكانت جبال الارض حقا تدكدكت ولم يبق فوق الارض شامخ راسي وما كان يطال الارض حقا تزعزعا
اذا ما تحرك السيف فيها بارماس ولكنه من اهله فهو جالس على ربة عليا وفي حجر راسي
ويبغي حضوري كلما نت عنده لقول علا فوق الصدور بوسواس فوالله ان كان الذي قيل عنه لي
حقيقا فلم ابق شخص من الناس واخذ بثاره منهم الف سيد وافني الورى منهم بارذ وواسي
قال الراوي فلما ان انشد هذه الابيات فاقت وهي من المنام ونخرجت وطلبنا الخيام
فلما دخلت على اليمامة اعلمتها بما قال عمها من ادركها ولطمها وادعت بجاريتها
لها سعدا وقالت لها ذهبي بسعدا الي عمي واعلميه بما انا فيه من ملمي وعمي وقالت تنشد
الي الزير سير يا عذبي البمتدا على فرق دهر ليس ابقا لنا سعدا الاو اخو عم البنا ما وصحب
برز صحيح ليس يفهمه البليد ومولد حامي الحام منها وردا واضحا حيدا وانحوا ولنا الدنا
وقرها البنا طرفه وهو غابرا والباس هيلا في الحما سيفه الرعدا وجنا اليه السرعه بدعوة
.. وجدنا ابو الابنا منعفر الحشا وجدنا سطورا بالدما كتبت له على صم صخر في الفلا تشبه الوردا
بان الاراقم جساس غادرا عدوه من خلفه واورده عمدا وكنت الذي اوصاك من قبل موته
عنك بلغ الثار حقا من الاعدا ومن ليس ياخذ الثار غير مهلهل وان يطفي نار حرها ابيد الوغدا
قال الراوي فلما قالت هذه الابيات للجارية سعدا فسارت طالبة خيمة الشرك
فلما وصلت الى عند الاطناب وهي قربت الطنب فنظرت الى الزير نادب على سبا النصاد وقد
نتف سالف وبان العناد فلما نظر الخادم وحقر بالقادم فخرج اليها بعض الخدم
وادخلها الى المقام ونظرها الزير وعليها لباس السواد شعثاها بالكمد فقال
لها اجلسي وعزي حسكي من التراب فقالت له اتيت من عند زيارته وليس لي قعاد
وحق خالق العباد ومن بسط المهاد وجاعل الجبال اوتاد وانا ارسلتني تقول هذه الابيات
اينك ولي قلبي من البين ما بهلكي وفي تقلبه قرحا وقد كحلت سهدا وبين ضلوعي من هوا البين حرقة
كوت كبدي الحرا وقدا وقد وقدا وفيض جفوني ليس يطفا لهيبها فكيف وابداله البين فا دهم زندا

وان البنتا ما تجا حواسر ومنهم بنات الاماء علي الحما وجيت لاغنا الناس يا سيد الملا
لتحوي تكشفنا الهموم مع الشدا واردي الذي يخلن الاني بمكرهم وخانوا اباه ولم يحفظوا عهدا
قال الراوي فلما ان قالت سعدا هذه الابيات غبط عليها الزير وقال لها اجلسي وخري
حملي من المدام ودعي عنكي هذا الكلام فعند ذلك جلست والحزن لم امتلت
نحوها بالكاس والطاس فشربت واشارت تقول هذه الابيات
ايها الساقي المدام اسقنا ما وادر كاس الطلا واسقي الندما وادرها ودعوها وداعا
ودع الافكار دعها السلاما وانك بعد يومك لا تدرها بما تجي بما جمعه كراما
الا وانتم لجود دهم سيلح بحاكي البرق مبتسم ابتساما وانا في ملك عدو صبحا
توجي نار الهيجا كأنها اظاما في ميادين القوم طليت رجات الحرب واسلحت عظاما
هنالك لا ملعوبة لباغي اشا وانها من دمائهما ولا تشبت بهما والنسل اصبطها
انا انتدب الوصول على البنا ما فهد واخبرهم الصهيل شدوا جياد الخيل واضطربوا
قال الراوي فلما قالت جارية هذه الابيات خاف الهمام من الزير فقال الزير
يا همام هذا كله حيلة من اخي كليب يطلب الى اترك ما انا فيه من الانشراح
واخرج اطلب الحرب والكفاح ثم ان الزير انشد وقال هذه الابيات
ايا ساقي المدام دير الكوس فبالراح منها نطيب النفوس وكم الهم في حانها
الا واجلها فهي نعم العروس وبالفرح نفسا فطيبت ولا تفارقها عشيت الشموس
كان ابي اخي من شوقه دعاني عليه دعا السبوس وانثنيته لم الن
مجيبا ولم اخش قوم دعوس وان صح ما صح في حينا على الاحضور منا فتدوس
ولحقوا بالسيف اعدا بنا وحين نريد القوم يوما عبوس وفرق جمعهم في الوغا
والغبار دائم في الرؤوس ودعهم جاري على بعضهم واقطع جماجمهم والرؤوس
قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات خرجت الجارية وهي تجري
حتى اتت الى اهلها على الفور واخبرتهم بما جرى بين الزير وبينها فعند ذلك

انعنيجا ربه واسمها الرباب وكانت من خاص محاضي التبع وكان الامير كليب اخذها منه
يوما ظفره وجعلها من المحاضي الخاص وكانت الاذكى تحب الامير كليب محبة عظيمة فلما
احضرت قدام الفويل قالت لها اتعلمي لنا بيوم زينة الاصحاب والاحباب خادمة
الملوك وشيبة كل غني وصعلوك اذ عني الرجم ابو ليلى المهلهل سالم الزير واخبره بخبر قتله
اخيه الامير كليب ربيعة وقولي له ان جساس غدره واوضحي له تفسير من غير ما من كلام
واياكي ان تتلفظي عليه الامر وطلام ثم انها سارت تقول هذه الابيات
يا سابق ذهب بالنية الى الزير عمتنا فقتل له جساس بالويل عمتنا وان كان احتت الحجل بموته
لصرحي جهد ابا فداهمنا وعزت فمن الحق الزبير شقيقة ابونا كليب على بر سيف عمتنا
ولا زحي حمو تربه ومدها وتربه انذ للتار من التركيما ولا ينبغي سلي وجساس لما
ولو ان بعد العز ولخاف بنا ولكن يكون حربا دوا محربا كما انجمعنا في ابونا وقومنا
وكان على الجران والاهل مشفقا وكنا فيه مجمعا برعمنا سلام على الدنيا الدنية بعده
ويا ليت قبر لمه كان لمنا لقد كان للايام حصنا وملجا فلا كان هذا الدهر او قوتنا
قال الراوي فلما ان نالت الفويل هذه الابيات للرباب امتثلت قولها وسارت
طالبة خيمة الزير فلما ان كانت في الطريق افتكرت سيدها ابو الماجد الامير كليب
فبكت بكاء شديدا واشارت تقول هذه الابيات
احلني ما اختنا لي ما يكن عملي والدهر جهمتي حامي الحما الملا ان الشعر قاربو الايتام من شهدت
ام الفوارس والاسباب فوتي والخيل والليل والفرسان ان له عزم وحزم وقلب قد من حجر
وكفه بالعطا والجود في عدكم يغني العفاف بسيل او جزل واجراه باجاب العدا عشت
ولم يكن جفلا اراه بل رجال فقم سريعا اخذ الثار يا بطلا واشفي الغليل من اعدا الممجد
سيعلم المعتدي جساس ان له يوما يشيب له الولدان من رجلي ومن مهلهل بلغنا ما يروعه
من حين يطلبه بالصارم الصقلي كيف العداه له والبغي مصرعه والزير يطلبهم بالفارس البطل
قال الراوي فلما ان فرغت الجاريه الرباب من هذه الابيات سارت حتى وصلت
الى خيمة الزير فهمزت الطبل فاهتز الجرس على راس الزير فقال للزير لهمام اعلم يا اعمامي

الغفار

ان الاخبار قد تزايدت علينا وما بقا لنا هنا قرار ولا يطيب لنا المدام ولا الشرب
ثم انه بعد ان قال ذلك الكلام زعق على واحد من الخدام وقال له اخرج واحضر
لنا بالنادم حتى ننظر ما الذي اتى به من الكلام فخرج لها خادم من الخدام وقد
ادخلها الى خيمة المدام فلما ان دخلت سلمت وللارض قبلت فقال لها
اجلسي يا ست فقالت له كيف اجلس يا مهاب وقد تكدر عيشي ... البكا والانتحاب
واني من هذا اليوم لا يهنا لي منام ولا يبقى لي قرار ولا اتهنى بطعام ولا
شراب بعد ان فقدت الاهل والاحباب ثم انها قالت له اسمع مني ما اقول واشارت تقول
يا مير الخمور في الكاسات يكفيك تربع في زهو الغفلات قد لذ لك هذا المدام وشربه
والحكم فيه اسوء الحالات ولو نظرت ما حل فينا بالامس لتركت المزمار والنايات
وكسرت كاس الخمر بعد [illegible] ودفقت الصهبا على القراف وجعلت شرب الخمر في يوم الوغا
شرب الدما والضرب للقربات وتبيد شمل الغادر بن المسيب بعد واحمينا في ارض الشتات
بارز بقوم انظر الى ما صابنا جساس [illegible] وما في سوق اليمامه والفويله صيحوا
والحي في [illegible] وقدر اوني اخر [illegible] ايا قوم والبين السكران
قوم وانحني للنساء يا حامي الحما جساس [illegible] كليب وما في وقتله عند [illegible] يا ام مهلهل
يا فارس الهيجا والعجايب فلم [illegible] بعا عجلا حتى نغابن في الارض [illegible]
قال الراوي فلما ان فرغت الجاريه الرباب من شعرها فاخذ الملك سالم الزير صحيح
الكلام وحق الملك العلام ثم انه التفت الى همام فقال له يا همام اعلم
لا تفزع ولا عليك اليوم من باس ولكن اوصيك انتي اذا [illegible]
وطلبت الخيل [illegible] فلا تقابلني في الميدان يا نسل الاخيار قال الراوي
ثم ان الزير [illegible] تمام على الخدام وعمد في الحال الى الجواد
الذي [illegible] ابو المجد كليب فوجد فيه الصياح والنواح وهو قد نعم
على شاير البلوع البطاح فتقدم منه اليمامه والفويله واعلموه بما
فعل جساس في اخوه من الفعال القباح ثم انهم اخذوه معهم ومضوا

به الى الموضع الذي قتل فيه اخوه وان يا غث لهم بالك رفضي هو واباه الى
ان اتي ونظر الى الصخرة المكتوب بالدم صبه للذي على الايتام من بعده وابضا
انه باخذ الثار من الاعداء الاشرار الغادر بن النجار فحين رأى الزير ذلك
بكا وكن واشتكي وقال والله العظيم هو حسبي وليتهم اذا ركبت
الجواد فاتي فعاصاقي اهل الغدر والفساد ولا اصالحهم الا اذا بنت الربيع
في الغولاخو الراد ويسكوا ابني بكر ابا ما باقغراسيل وتغلد البغلة
اولاد آدم او يموت ملك الموت او يعيش من فات النعوت وينادي كليب
باعلا صوت صالح القوم واعلا المراتب ولا ترخص السوق واجني من ماح
نحو هو وانت من جاجمهم فصول ثم ان تمايل بين القوم من كثرة النحبات
وتملك من الاحزان والشار وينشد ويقول هذه الابيات

يا مضرم النار في قلبي ومطفيها ومذهب النوم عن عيني ومبكيها جسامي عما قليل انتصار ما
اخرها كل من في الحي صالبها وقد زرعنا بعادي المعوج حنظلة خبيثة وانبعوم الروح عجانبهم
وحقوقه كنت بالعدو ان تحرمها للغبرات قربه ولقع فيها فعلت فعلتك الشنيا معتديا
والنفس حين تعد تلقا تغد بها وان تمكنت على ان حطت به وسمت نفسك بالاهوال تقدمها
ميلت هيبا لا ينفعك من ندم ولو قسوم الدماسوماق تشترها والنفس بعدك ضيق من مغاوزها
اموالكم في كليب لبس من شيبها ولو انبت ملا الارض من فضها وفضتم جولها مع الاله
وقلت خذني كليب ما بساحتنا سافلها العدا من بأملها وعاليها واجعل الدم يجري في جوانبهم
مبدلا بقوم عندكم فيه عوالبها ويقطع السيف من انساب عنصرهم ويشكوا الاهل في البيد اهاليهم
اليوم خمر وبعد الخمر لي همه ومن تعصا وبود الناس يعرفه يا مصعب الدين على من لا تعودهم
حلوا وفي رهم ومن كان يعطيها الدين للمرء حلو عند حاجته لم قبول اتصال غائب وانيه
الدين في ربه مر بحنظلها في ذوقها او كما تخنث ولطيها الدين ذل ودين لي اذا لم
ولي قعقات ودين سوف اعرفها ان الديون اذا ما لح صاحبها وتعن النفس بها الخلد
وللناس بالناس والدنيا ملعلة وسوف بالسيف للاعداء كافيها والله والله والبيت العتيق ومن

ونولد النغل الخضر المحولجة يطلع كليب من الحصى ابريرها و يخلو الشوق من اصما عصا لبن
ونعطش الخيل نشرب من مغاصها ويحرث الغيل في البيدا المحرثة ويطلع الجمل النخل ويجنيها
وتطرح النار من بعد الوقود ندى وتغتذا الماء الى الاحشا وتطفيها ويمسكوا الماء بالغربال صغرة فا
تاخذو تسقيها الى من جر ظاميها ويطلع الشمس من غربي مشرقة حتى يضج لها الدنيا وما فيها
ان صح هنا وهنالك نصالحهم واقطع الارض قاصيها ودانيها وتقتنا النار لما ان تور عدا
على ضوامر كان الحرب يجنبها من كل طرف فيعوف الطرف في رهج والموت للروح من طرفه باريها
وكل عنجوجة تخرج حوافرها تحفة فوق بالارض بيدها من كل خطر ارابيه لها كفل
رابي وتقطع في البيدا روابيها وكل دهما تخالي الليل قادمة تسابق البرق في مجاريها
كانها شقة سوحا بالسنة قد رقعت ببياض في حواشيها وكل شهبا كما القرطاس رايها
ان شاء ابو ريها او شا بطوها وخيرها تعتا حرا قائيتها تدعى النعامة ابي راغبة فيها
با طولها كان ابو الماجد يرفضها على مساه ولم تلقاه تاليها النزع والمسك للزهاب فرشها
خوفا عليها من الفحار يوصيها بالطول ما كان ابو الماجد يملكها لبوم ريعتا على الاعلى بدينها
والصبر تعرض منها بور معرفة لاجل اخويا كليب كان يحويها لان فيها خصال ركبت طبعت
في عظمها وسوالها السبق بكونها ان سابقت سبقت وان لاحقت لحقت وفي العجاج عيننا سراجيها
فان ... اخويها اسم القنا انتكت وارمنهم في الوغا اخا افاعيها فجانا لخرى واعطاني لها ثمن
ما بين ضبع وسبعها حولها وتاجر آخر اعطاني لها ثمنا من الذهب ثمن حتى يغطيها
فقلت يا معشر السوام انصرفوا هنيك النعام اني راغب فيها الا كان سايمها الا كان واهبها
الا كان بايعها الا كان شاريها ان عشت اعشر اقوق عزها وان منعها كلاب الغر تحويها
ساهم القوم ان طال الظلام بها على ضوامر كان الحرب يجنبها واذكر صغار القوم فسرعة
على صعود امان هي تربيها ما يعلم الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها
ما يسهر الليل الا من به الم ما يحرق النار الا رجل واطيها واستغفر الله من ذنبي ومن زللي
ومن جميع امور كنت اجنيها ثم الصلاة على المختار من مضر طه الشفيع لنا والنار تحميها
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات بكا بكا شديدا كا عليه من جرى

وتنكر اليمين الشمطا ولولادها وعبيدها وما فعلوا ثم انه قال يا رباب كل هذا
كان مسطر في ام الكتاب وان الموت ياتي باسباب ولا ينفع الهرب وحق الذي
احتجب انه بغير سلاح فاني صرت كفيل للايتام والثار يعود العار علي والصلاح
قال الاصمعي ولما انعرفت الرباب المقتول بنى الهمام وقالت له اشرب واطرب
فان الرحيل قد اقترب ثم انه اشار ينشد ويقول هذه الابيات
ايا همام قد قرب الرحيل وقد ترك العنا جسمي عليل فهذا اليوم آخر كل يوم
مضى واتى به الظل الظليل وبعد اليوم ليس لنا اجتماع هنا وتبان فعل المحايل
ولكن صحوة من بعد سكري بها ادع الزير بغير واذليل الافليقدر واشبا باللومي
ان لهم معي يوما طويل وهذا اليوم شيب الطفل فيه وبينا يوما يوم ثقيل
قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات اغتم الهمام وفاضت دموعه على خدوده
سجام وقال له يا ابو سالم مثلك لا يليق ان يصح هذا الكلام وان قتلتني فيكون قد
انحرمت مني بعض حقك فوصلك الى ولد مسك ثم انه اشار يقول هذه الابيات
فؤادي للفراق غدا عليل ودمعي على الخدود لها مسيل وكم قلب على الخلان ذايب
وحملي الان غدا حمل ثقيل نرى الجساس اخرجنا لحرب عوان عندها نظر الدخيل
فاخرها العدو تذكروها اذا سعدوا وما عرفوا الجميل وكم عشنا من بعد صفو
وجاري عندك اللبث النبيل واخرها اشد غدر وانها كفيل الاهل ضع الفعل الجميل
تمال الملك فلما فرغ الزير من هذه الابيات قالت له الرباب بعد ان
جلس في الخيمة ثم هيا ابو ليلى فنا كل اسية يا رباب فان اليوم خمر
وغدا غد ننه الامر فجت الرباب من عنده وهي تسبه وتشتمه فلم يلتفت
اليها ولم يعبى عليها وعاد الزير المهلهل يأخذ بخاطر همام وهو يقول له يا همام
عليك الامان ما لم تقابلني في الحرب والطعان ولكن اسمع مني ما اقول ثم انه
بعد ذلك جعل ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على كرام المختار
قالي ابن ام الهمام صدره بضيق اشرب يا همام ونعم الرفيق اشرب يا همام قد ودمع يقول لهم

من

ومن كان باكم منكم يستفيق ومن كان منهم اسد ضيغم يخرج بلا وجع المنجنيق جساس سواي يعتدي في الحرب
حرقه بناره كل من في الفريق وابيه باهمام كا افتكك لا والذي خلق اعلا والمضيق الاذاق ابلتني في اللقا
في سلع الحرب ويوم الضيق هناك الاخ ومن كان لي فتى عبوا او مجا صديق قال الاصمعي
فهذا ما كان من هولاي واما ما كان من الزير بعد ما شاهد اليمامة بنت كليب هي دخلت على ستاتها
وقالت لهم اعلموا يا اولاد الامرا ان عمكم غالب عليه السكر فحسب القوي يخرج حتى انها دخلت
الى الخيمه بتاع الشراب وهجمت بلا دستور ولا حاضور فلما ان نظرها عمها قام لها
قايما على قدميه واخذها في حضنه وطفق على ظهرها وقال للساقي اعطها الكاس
حتى قدمو لها فخافت ان ترد كلمته واخذت القدح من الساقي في يدها وانشدت تقول
الا يا عم كون اسمع قصيدتي ونادي في الاعادي بالحصيدي وكن ماجي وقوم لاخذ ثاري
بطعن في المجاج والكبودي ولا ترعا الاعدا ابا ذماما فما لهم وفا بالعهودي
ابو يا مات يا عماه ظلما وجساس عدوه ذا الجحود طعنه بالقنا يا عم غدرا وصرعه بلا طمن الكبودي
وبعد اللبس ديباج وخز واصناف الجواهر والعقود لبسنا الخيش يا عم البنا ما وقعد احيد عن بني جدودي
وحول الحجر نواح عويل وبي روع للمانع الحسودي وبدر سماونا ابو كليب وشمس الافق والعلم المجيدي
علاه بعد بعينه كسوفا وخر من اعمودها الصعيدي وقال الضعفا ابوا اليتاما ومفرج الفاصدين بلا جحودي
وقال السيف كان عمود قيسا بروين مواضعه الحسودي وقال الرمح كم لي في صدور بر احنو وركاني ورودي
وقال جواده لم يلق طرادي ما وقع منه اذ ركب السرور كبير فوالله العظيم ونزر جدي ومن انشا من العدم الوجودي
انا لم ننتخي وتقوم لثاري ونو عقبه ونوفي بالوعودي كسوتك ثوب عار ليس يبلي ولو لبسته في قاع اللحودي
وتصبح في سويد الارض ما تعلب مجنى بيضا وسود الا يا عم لا تسخر فعالك من جماد وحديدي
قال الراوي فلما فرغت الغولة من هذه الابيات قال لها الزير يا بنت اخويا والذي كنت ما افعل ذلك
الذي اشرتي به وقلتي عليه ولا افعله ابدا ثم ان الزير اشار اليها برد عليها بهذه الابيات
فويله ويلك يا خواتيك عودي فاني موفيا كلنا بالعهودي واني قايلا قولا صحيحا الغم به عدوي والحسودي
فويله لا تظني اني جبانا اذا التقت الجموع على الجنودي فرتشهد الحرب بقول زير ابو ليلى يريد يقتص بالحدودي
وخو ابو كي اناي كليب وخواس دار بالوجود لا انثني من اعلاه ما افارق حفرة فيها قعودي

وننال ثارهم برغم واجعلهم على الاعدا شهودي ۞ واهجر خيمة قضيت فيها صبا وفتى
واهجر حريمي والقيم حرا تشيب له الاجنة في المهود ۞ ولا تركن منهم حرا وحرة على الاجساد حمرا
كان جهنم فتكات سيفي ببادي والعاجل من بعيدي ۞ وتلقا آل شيبان وبكر كالقنا على الناس
وينقض الله ما هو كان قاض ويهلك باغيا نقض العهودي ۞ وابني من جماجمهم قصورا
واعليها واسكنها شهيدي ۞ والا يا ابتي اخو يا كليب على بشل النعامة كالقعودي
ولا لم يا ابتي اخو يا كليب بني شيبان احصدهم حصيدي ۞ قال الراوي فلما انفرغ الزير
من هذه الابيات فقالت له العنوبا فوق اركب يا عم فقال لها روحي يا فويلها اليوم
وعمات عند الله الا من جساس عنده وهي تسبه وتشتمه حتى انها دخلت على
اخوتها واعلمتهم بما قال عمها فخرجت اليمامة من خف وصلت الى خيمة الشاب ودخلت
على الزير عمها فلما ان رآها فاراد ان يكلمها فاشارت اليه تقول هذه الابيات
الا يا عم لم تنشي بخمور ولم تدري بما جرى الامورا ۞ قتل جساس ابو الماجد كليب
وكان اليوم على قتله جسورا وخلاه في الحكام مرمي ملقي ۞ تحوم عليه جارحة الطيورا
وقم قطعوا العدا يا عم راسه فلحقنا ولو رايناه نظرا ۞ فلو نظرت عيونك يا ابينا
وذاك الدم من صدره يفورا ۞ وقالوا ما وراه الا المهلهل هيا الاسد ولا يبورا
سوى في الخمر والكاسات فرق مساء وصباح مشغول الخمورا ۞ الا يا عم خلي نار رابع يا
كفت منه الوحوش مع الطيورا فهيا وانتهي يا عم لحالي ۞ ولا عاجوا ابونا يا اميرا
قال الراوي فلما فرغت اليمامة من هذه الابيات فاشار اليها عمها الزير يرد عليها يقول
يمامة ان يكن حنت امورا فمن ذا الوقت لا اشرب خمورا ۞ ولا طهلنا من تغير طار
وقد فرحت لغير قتلنا الطيورا اعدا جعا ولخذ ثار ابوكي ۞ وابني من جماجمهم قصورا
وانا الزير المهلهل يعرفوني همام فارس اقرنا جسورا ۞ ساخذ ثار ابوكي يا يمامه
فقري واهجعي بين الامرا ۞ فان اليوم خمر يا يمامه ۞ وبكره يفعل الله القديرا
وننظر ما يكون منا ومنهم ولخذ منهم ميت الغابرا ۞ قال الراوي ولما ان فرغ
الزير المهلهل سالم ابو ليلى من هذه الابيات التفت الى اليمامة في عاجل

الحال

حال وقال الهاروحي يا حماد فاليوم هنا خمر ولله الامر فخرجن من عنده ودخلت
على اخوانها واعلمتهم بما جرى من امر عمهم الزبير فخرجن جميعهن ضباع تجري حتى
دخلن الى خيمة الشراب وجمعن عليهم السرور والعيدان ونهضت على الساقي
واقبلت الخمر وفرغت الادنان والنواكهي فرعا الزبير ملو راسه وقال احو شوا لي منها
عشر كاسات فعادت ضباع تغني على الزبير وهي تقول هذه الابيات

ابا زبير تلذذ بشرب الغنا في كل اوان بشربة صهبا بها كما وتشرب وقلها ونطرب
وقلبي تلهب بنار كواني ورقص الجوار على كل عاني وخمر العقار ورقص الغواني
ابا زبير بكي يقولوا عليك هنية رجال ولكن جناني ابا زبير انا امره في القتال
اذ الاعادي يطعن السناني ابا زبير لو رايت اخو يا قتيل ومن هيبتك تفنيه نقد السناني
ابا زبير خلف بنار اخي والابنيا بدل الهواني ويا نار قلبي لا تنطفي ويا مهجتي نار قلبي كواني

قال الراوي فلما فرغت ضباع من هذه الابيات قام الزبير الى الغلام ان
جعلوا جميع ما في الخيمة ويعدوه بينا ضوء ولحرق الندمان جميعهم والتفت الزبير
بلتقي النور دخل من تحت سجاف الخيمة فعاد الزبير ولحق ينشد ويقول هذه الابيات

اظن لاح الصباح من السنوري وشم ريحا ريح البكوري نجذها من يدي قم تبدل
ودرها بالكبير وبالصغير ولا تشرب الا طرب بغاني ابن الخيل تنشر بالسرير
اذا ما خفت من دنياك غدرا فلا تنقل به الا الاجور واذا ما خرت من دنياك ما
فلا تشرب به الا الخمور هلنت الخمي والطلني سوافيها التي بها تنور
وتبعت الجميع لبيت احبابي وما ابقيت عنتبا من نفير وندماي الجميع الكل راحوا
سوى الهمام في الخيمة يشير معا صحاصحوته من بعد سكر بها واسمعه سيف عمار القبوري
وما دام الجواد شديد يختفي فما ابكي كبير وصغير وهذا كله من فعل ربي اله العالم ما في ضمير

قال الراوي ولما انتعش الزبير من شعره التفت الى الهمام وقال له يا همام
اشرب معي عشرة اقداح وانا اشرب معك عشرة اقداح وانا اغني لك على
اقداحك ولتت تغني لي على اقداحي ثم انا ابو اشار ينشد ويقول هذه الابيات

اول الاقداح متي قد بدا بمدامة فيها تجلي الصدا خذها يا همام واجليها علي
نور شمس اشرقت وقت الندا وعقبة كما بعنا نشر فهي للارواح للروح غدا
ما مضا منا فلا ننكره لم يعد يا ابن عمي ابدا قاتل الله الذي احوجنا للعدا ومن قد حشدا
اشمتنا الاعدا جساس بنا سوف يلقا شرها والنكدا وانا الزير وهما يعرفوا فارسًا قرنا هماما ابجدا
قال الراوي فلما انفرغ الزير من شعره ملا القدح ثم انه اعطاه الي الهمام فاخذه من
يد الزير وارتعشت يده فوقع القدح فانكسر وانهرق الشراب علي الارض فقال له
لا يا همام شعر وحلق الخاف وعاد الزير يطلع عشر كاسات في قصده واشار يقول
يا حسبي للقدح قد رفعته بيدي اول القدح قد شربته هما ثاني الثاني
وانت يا ثالث الاقداح كان طربا جعل الزير فراق الاخ بلا لبي وانت يا رابع الاقداح يعطفها
وخامس الكاس في الحفرة قد غيبا وسادس الكاس في الاقداح يعجبني وسابع الكاس ملانا وملقا بي
وانت يا ثامن الاقداح تعجبني وتاسع الكاس فكري في الاخوا بي وعاشر الكاس في الحفرة فاشربه
فوالله جساس يوم الحرب يلقاني ابطال جيم لنشر بالصراخ قد نصبت نيرانها من صوت شاكر غرابي
فوالله جساس لا ابيها ولا بلها نار انا ثار اخي يا كليب ما ينساني وانا المهلهل وكل الناس تعرفني
في موقف الحرب من انس ومن جاني لم اخوض نار الوغا والحرب مضرمة واطيح فيهم ولا ابقي لهم ثاني
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات فارهم الزيران يهدوا الي الخيمة
وحط يده في يد الهمام وخرجوا من الخيمة يلتقوا الناس مثل يوم القيمة علي القدم الف
قدم فمن شواله شقق الحرير فعاد نزل الحرير ومشي علي الارض وجعل يقول الحف
لي في هذا اليوم لن امشي علي الشوك ثم انه رجع علي القوم وقال لهم كل من كان منكم
جالسا لا يقوم من موضعه وصار يشيع الهمام حتي يقولوا ان القبر يفتح وقد
تباكوا حتي بلت الدموع لحاهم جميعا وتعانقوا وكل واحد منهم طلب عزيز
فعند ذلك التفت الهمام لهم وعرف فهم صاروا للسلام فقال لهم الهمام لا ينبغي
يا رجال ولكن عز ولادي وحكم يا ابطال ثم ان همام اشار اليهم يقول هذه الابيات
لا تهلكوني وعز والدي واحكم اه وافي مصاف الحكم تكنت اعلام عاجلة

والنظا

وانطفا بعد التقيا مصباحكم حنتم عهدًا الي من جار فقد راحكم من خله فذ راحكم
انظروا للزير واخوه راكبا في غنا يهلك الي اروحكم من بطيو يلقاه في يوم الوغا
لهلكم نار اخوه مصباحكم وكم سوما عظيما للبلا والمهلهل بالحسام ذباحكم
لم يبقي الزير منكم احدًا انما جازكم ذباحكم كل هذا تستحقوه بما قد جنيتوه على اروحكم
قال الراوي فهذا ما كان من همام وما قاله من الكلام واما ما كان من سالم الزير
ابو المهلهل فانه لما ان وصل الي عرين احمر والي الامير كليب فجعل عليه ارما
روحه عليه وعانقه وبكا بكا شديدا الي ان غمي عليه ووقع مغشيا عليه
وقعد ساعة زمانية فرشوا عليه الما فلما ان فاق من غشوته بكا بكا شديدا
ثاني مرة ثم انه اشار ينعي اخوه الامير كليب بهذه الابيات

قال الفتى الزير بقول صحيح ونيران قلبه تزيد التسعير انا كنت في سكرتي في هنا
فجاني خبر خل دمعي يسيل فيا عين جودي بدمع غزير وابكي لفقد الامير القتيل
فتلك لعيني راس عيب فحسبي ربي ونعم الوكيل ويا عين ابكي بدال الدموع
دمًا واسهري جنح ليل طويل وكيف تلذي بطيب الكرا وقد حرق القلب فقد الاصيل
لقد حملوني على فقده من الفقر والغم حملا ثقيل فطوفان نوح حاكا مدمعي
ونيران قلبي كنار الخليل وشاعت القوم جات لنا بكل قناة وطرف كحيل
وعمرو وسعدا بنو جليل وجساس نسل الخبيث الهبيل ومن بينهم قد رمت فتنة
وقد اوقعت بعدهما بالرجيل وجساس لو لم يكن غادرا لما كان في الحرب الا القتيل
فقولوا لجساس ابن الغرار اذا جينكم على ادهم طويل فيا ويح جساس من بعدما
اذا ملت كالظل لما يميل فوالله لم ابقي من قومهم صغيرا ولا ابقي لشيخ جليل
وان كان تروني ولم ينصفوا فاني همام وقرم نبيل وان جمعوا كلهم في الوغا
فاني ملي ونعم الكفيل وان عدوا في الوغا مهجتي فحسبي الهي ونعم الوكيل
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من شعره امر بعد ذلك بتجهيز الامير كليب
فغسلوه وكفنوه ودفنوه ونزل الزير الي القبر بالسيف وقال للقبر

اعلم يا فرا اخويا ان شملتنا اخو الامير كليب ابن ربيعة ابو الملاحم تركك كوم احجار
ثم انه طلع من الغبار واخذ الراس وحطها في صفيحة من الفضه وعلقها على
رمح في سوق بني اركان الصفيحة وركز اربعة ارماح على اربعة اركان
القبر وحلف انه لم يرفع السيف عن بني شيبان حتى يفنيها او يبيد الروس راس
الامير كليب ولا اتقي الله من الغير بلغيك يا ابو ليلى ها انت قد اخذت بثار
قال الراوي ثم ان الزير بعد ذلك قعد ليعزي بهم بالخير عن اخوه الامير كليب
ولما كان بعد الي يعزي بهما دخلت اليمامة على عمها وقالت له يا عمي
لا اخذنا ثار والدي واعلم ان الفرسان في انتظارك لتركب انت واياهم
ثم دخلوا عليه اخوانه وقالوا له قوم واركب يا ابو ليلى فعند ذلك دعا بالحصان
وركبه وقال للقوم اعملوا ملعب حتى انظر الحال ففعلوا ما قال لهم عليه
من القتال هذا والزير المهلهل واقف ينظر الرجال فجعل عا ابن كلمم الحال
عبط على السابق بعد ان نزل عن الحصان وقال خذ هذا الحصان فقال
له لبيب يا ابو ليلى تقال له ايش هذه الخيلان هذه ما تصلح للرجال في حومة
المجال ولكن ان كان مرادكم اخذ الثار وكشف العار غاشية ولا خيول
غول لتقاتل عليها الا على الاثنال وانا اوصف لكم الخيول الذي
تركبوها في المجال ثم ان الزير اشار يوصف لهم الخيول بهذه الابيات يقول
سلاتيه ان يقبل سوالي يكون عوني على تدبير حالي ونتصر على قوم تعدوا
وقد تاهوا وغرهم الضلال اري الدنيا تدور بكل لبيب لترفع والطيا وتحط عالي
وتهلك كل جبار عنيد وتترك والي امن تعد والي يكبر الجد ترتفع المعالي
ومن طلب العلا سهر الليالي فلا ينفع كريم بغير مال ولا ينفع شجاع بلي رجالي
ولا زين الفتى الا اخيه ولا زين النبي الا الشمالي عدمت كليب فارس كل هيجا
ونومي بعد اخويا ما هنالي تموت لموته ناس كثير وصفا الحزن بعد الانس حالي
الايا فيرا اخويا كون شفوقا وكن بالقبور منبر عالي الها يا قبره احزنت قلبي

دمعي

وهم نازلون كرا ستغالي الافا بكل واصعي باآل الاعمى وتنقل الى بحواله سوالب
القوم واكبو الخيل السلاهب وعيونى على ما قد جا اليكم في خيلنا وكل ادهم
بحجل وغرة كالهلال وجم الخيل فما هو لونها صباغ الله ربي ذو الجلال
وصفر الخيال لا تستلو بها يجي الاذرها شبه المغالي وبلو الخيل كونها العدو بها
نهار الحرب تو قفنا القلالب كذا الاكر بشرها فيهي خار كبر البطن عند موم النقالي
شبيه الطبل يسمع من بعيد وباطنه من الخيل بخالي وفرانه الى الوغا مجيبا
وشم ازرق فشي معاني وبالي وشهب الخيل ان طارت تصفق ~~بنان الكحل... تصفق~~
بنان البح فاذ فيها محالب وجم الخيل فما هو لونها صباغ الله ربي ذو الجلال
وكل الخيل كرم اجوادها كما البنات تخدم المعالي ديار الاكبون الخيل فيها فقال الاتقى على الوالي
لان ظهورها شرفا وعزا وان بطونهم كنز ومالي وفوق الخيل افنى الاكبر بسيف يبرى حسن الصقالي
وريما اسمر يلوح منه شعاع الموت يوم الجلاب وكيف افنى واعفوا عن غرمي
ولغر النار قتي ولغتالي فجان الذي يغدر ويعفو الى الواحد في الملك عالي
قال الراوي فلما ان فرغ الزبير من هذه الابيات دخل الى الخيام وقعد بعد ذلك تسع
سنوات لم يظهر من الخيام والقوم يبعثون في الحرب حتى ظهر اول الحمى فدخل الامير
عدي على الزبير بعد تلك المدة وقال له يا ابو ايلة اعلنا ظهر وتطلبنا ولنت
قاعد ساكت فلم هذا السكوت ثم ان الزبير عنى عنه اشار اليه يقول هذه الابيات
الا قل لعدي والقول الصادق ودمع العين فوق خده سيلها الابا زير فليش حرار
فلا اتنا نهم ولا اتنا نام ولا اتنا حبيتلو الحي دعنك ولا اتنا نذل فلما والسلاما
واتنا ساكت بالكبد الحيد واختاره يجي منكم الكلاما وخيل عدونا ظهر واعلنا
بنو اشيبان بالحرب هو الاغراما وهم في كل يوم تاني سربه ولا نلقالهم حرب وطاما
ولا يشفي غليلي غير حرب وطعن يترك الاطفال اينلما قال الراوي فلما
فرغ الامير عدي من هذه الابيات فقال الزبير يا امير عدي حتى نتعلم
اخوانك العرب وقد كبر اولاد السادكي وجي صعب ابن عمك وغير

الي عندنا لينظر ما نفعل في الرجال وما نجندل من الابطال في حومة الميدان ثم
ان الزير ابو ليلي اشار يرد علي الامير عدي بهذه الابيات يقول

يقول الزير ابو ليلى المهلهل وجمع العين فوق خدي يدلو في الايام عدي اسمع كلامي
لانك فارس ما بطلا عفوني نخلي نارنا في الحرب تضرم لحمة تلتقي بحاعسوني
وحتي تركبك والسلك يحوي لاسيه تهدر وتصوني كذا صعب الامر بابي تحسبه
نهار الحرب يا حسا الوفي بلاه يا عدي ما اقدر اقاتل ترى اليمني على اليسرى عسوفي

قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات قال له الامير عدي يا ابو ليلى
اعلم انه في هذه المدة السبع سنوات علمتهم الحرب وخدايع الطعن والضرب
فما ركب جوادكم وانظر العجب بكل فارس اغلب وهمام فرهيب فعاد الزير
يوصي الشايبين هو والجليلي يقول لهما اركبا لحربي والثاني يركب
لي سرج اليماني الذي جا الي عندي من بلاد اليمن ثم انه بعدها اشار يقول

ايها المليح عجل بالطعام وانت ما ابي فعجل بالمدام وانت يا جار اوتوح حربي
بشوف القوم شقيق المدام هات ابي بر اولوا سكوتي وانت يا جليلة اوغلي لجام
سوف اركب والتقي جيش العدا واقتلهم كما انا في يوم الصدام وانحى يختها ما الفلا
قدم الصبر الحوي يا غلام قدم الصبر مني يا صبيان واطلق السرج اليماني الحزام
طوى جساس مني نجا وقتل منهم ابي اوقمام سوف اروي الرمح من مهجة كرام
واجعل الليس ابي مرعى اللئام لو قتلنا منهم عدد الحصا وابطال المزن مع ركام
ما قتلنا العشر من ثار الفتى ثابت الفخر في يوم الصدام وانا الزير وانتم تعرفوا
حين اركب الجوادي في ازدحام لا اشبع بالوف بوزنت لو يكونوا كل الانام

قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات ركب الجرو بنت
النعامه وعاد يسير هو وجمعه يخبي بعابوش الرجال ركب
الحمره انوا الجاس وقالوا لو لم اعلم يا جساس ان سالم الزير ابو ليلي
ركب لهوا فقلمات سمع ذلك منهم حمل الهم وحصل له القهر والغم

علي

على عجل الحال فقام من بين الجميع بلا مهلة وقال له لا تحمل الهم يا جساس فانا امضي
الى الزير سالم ابو ليلى واجيب لك فرسه والشر بها كد منه فقال له جساس اخرج
الذي تفعل فقال له اصبروا انا اوريكم كيف ما اعمل معه ثم انه في الوقت والساعة
اخذ له حملين سلاح ومن العبيد اثنين برسم الخدمة وسار وما زال كذلك الى
ان وصل الى الجمع الذي للزير وفتح قماشه وقعد يبيع من الحملين التي كانت معه ثم
وبقا الشي الذي يساوي عشرة انصاف فضة يبيعه بخمسة فسمع الزير بخبره
فركب النعامة الحمراء وما زال كذلك الى ان قرب منه وتعامله وشاهده وهو
يبيع بالرخص فقال له الزير يا شيخ اعلم ان الخسارة طبع الموت فقال له من انت
يا ابو ليلى فقال له يا نعم تبيع الغالي بالرخص مثل هذا كل شي راس
مال في بضاعتك فقال له يا ابو ليلى انا خسرت وما اريد ابيع الذي معي بالعجل
لاني مرادي اشتري لي فرس فقال له الزير اشتري فرسي هذه يا معلم التجار
فقال له التاجر اشتري منك انا فرسك هذه بالفين ناقة واشتريها فقال له الزير
يفتح الله فقال له التاجر فرسك هذه يا امير لم حطها في موضع وطرحوا انا اصبت
عليها الرصاص حتى يحط السرج فقال له الزير لما انا فانني بعتك يا بني كما قلت
فقال له التاجر الكشرت ربعنا فقال له نعم فقال له الزير ومن هو شريكك فقال له
الزير نوم بعي جثماء كم لك فعند ذلك قام التاجر مع الزير وسار واحضر لهم
قد ما من فسقية الادكيب فعندها قال الزير يا ابو الماجد انا بعتها يا بني
في الفرس الذي تبيع انت تابيك لهذا التاجر فقال له التاجر انت يا ابو ليلى مهار
مجنون فقال له الزير لم ذلك فقال له التاجر انت تمكن راس اليسير تتكلم
فقال له الزير وحياة راسي ما انا مجنون والمجنون الا انت الذي جيت
تاخذ لك فرس من حي بني بكر ثم ان الزير ضرب التاجر على عاتقه طلع السيف
يلمع من علايقه وحط اسمه على رمح من انكر كاحج الطوال فصادف الاركاب
ثم انه عمل طعم ونظاكل من جاه ومحبه بدعه تاجبته حتى بقا من عربه

فعندما خرج الفرسان على الحي قال لهم اقعدوا واحرصوا انتم الوطاق وبات تلك الليلة
ولما اصبح الله بنور الصباح دق طبلهم وركب الجواد وسار طالب الحرب ومحل الطعن والضرب
فسمعوا عرب الامير جساس حس دق الطبول فساروا طالبين مكان القتال وموضع النزال
فعند ذلك التقوا الجيش على بعضهم البعض وحل الزير في حومة الميدان وكان ينشد ويقول
من يطيق لحرب وبلقا طرادي يوم تنظر تحت العجاج الاعادي عندما تلتقي الرجال بطعن
يخرق الدرع والسروج الى الاداري ونذكر القرب بالسيوف البواتر يقطع الهام ويقطع الاوراد
خنت بابن الصفا وكانا مشيعا للغطار لجماور ادي هو الامير الصنديد الليث كليب
فارس الخيل عند وقع الجلادي من قهر حمير بحد حسام ثم اصطول شتات في كل وادي
وترك تبع طريحا جديلا وعليه لبست نساه الحدادي وانا الزير للفوارس اسبي
فارس الخيل في نهار الطرادي من عرفني فليلتقي الا شرب او يجيب الي مقام العلادي
قال الراوي ولما انفرغ الزير مما قال من ذلك الكلام حمل ووقع على عسكر جساس ثم
حمل الزير على جمع الاوفرقه والمحفل وقد فرقه وصار الجيش يعمل بين الطاقتين
حتى دخل الليل وبانت الكسرة على عسكر جساس ووقف الزير على راس المعركه وقال
للقوم كل من جاب لي راس من روس هولا القوم اعطيه دينار ذهب سكة الملوكي
فعند ذلك فعلوا ما امرهم به وتركت الابطال وجابت الروس من حومة المجال الى ان
كان اخر النهار فقال الزير لقوم عدوا الروس يا رجال فعدوهم وامتثلوا المقال
فوجدوهم الف وخمس مائه راس ثم انه بعدها التفت اليهم سريعا وقال لهم اطلعوا جميع
قتلاكم من المعركه ففعلوا كما امرهم به وطلعوهم وعدوهم وانكرهم ثلاثين رجل فعند
ذلك بكى الزير وكبد عليهم ثم انه امر الرجال ان يجيبوا الجمال بالشلف فاحضروهم في الحال
فقال لهم الزير حملوا هذه الروس يا رجال على تلك الجمال ففعلوا ما قال لهم عليه
وساروا بهم الى القبر الذي كليب ابو الماجد اخو سالم الزير ثم دعا بالبنايين
فحضروا الى عنده فامرهم الزير ان يبنوا لهم حول القبر ويجعلوهم له جدار ففعلوا
البنايين كما قال لهم وجعلوهم جدار للقبر الذي مدفون فيه جثة كليب ابو الماجد

ثم

ثم ان اما ان فعل تلك الفعال التفت الى الجرو والخز يقول له هيه يا ابن اخي يا كليب ابو الماجد
لا تغسلني فرطت في ثاري فهذه اليوم خمسة ايام في ثار لي تأخذ ثارنا هذا اليوم
يا ابو علي اليك يا ابن كليب يكفيك دعه يا سلطان كليب والا رد علي الجواب وان الزير سالم
انتظر الجواب يرد عليه الجواب فاحتار ابكى العاد ثنا الزير يا عباد الله يا عرب اخوكم
ابو الماجد الى هذا الوقت غضبان يا رجال ثم ان الزير لما نظر اخوه كليب ابو الماجد
ساكت ولا رد جاوبه بجواب انشا يقول وينشد ويقول هذه الابيات

اريد اني انادي يا اخي ما تجيبني كانك سكران من الخمر طافح نساك اصحوا يا اخي حواسل
بنو حول عبك دوما يبطلوا النوائح وخيلك يا ثنا لا تغي في غبطها ونبت صهيلا كالعيون الصوادح
ومن بعد انسها دخيلك موحش وقد كان وكل غادور رايح فيا ويل جساس ويا ويل قومه
لقد بدلوا احساننا بالقبائح وما عكد الجواد بالنار يفعلوا ولابد يفنوا في خا الورى بالفضائح
فيا مقلة جودي ويا دمع هطل ويا نار قلبي العقا منك لافح وما قوم فارقنا الذي كان عزنا
وللذل فلك عليه لواعج فلا تعتقوا ان طلبنا قتالكم الا واعذرونا عذرنا اليوم واضح
فنترو البنا والنقوا فانما ترى الكبش جساس نهار بناطح فلا بد من جهد بنوق وبالمه
ونهلك صلحا منكم قبل طالع ولجري الدما في البحار بصارمي كما السيل ينهل بالسيف سافح
ولا انثني حتى اخلي سراتهم نهار الوغا تشبه الغيا الطوابح ولا انثني حتى اراهم تساقطوا
بسم القنا ولم هفت العنايج اوالغا كليب سيدكم وهو يحبا بقول عنهم اصح فما انا بصالح
الا انما الدنيا تغر باهلها وكم ظاسرا فيها بقا اليوم رابح بنو اعمنا ما الموت عنا بغافل
ولكنه الم تجاسي يصابح فلا تفرحوا حتى تغتبون بعدنا ونحل من ايامنا للمصوالح
ببنتم بنشوا ذغدر شئتم امرنا ومن كان يبدي الشر ماعاد رابح سنا ضرنا ثار منكم ثم تنذبحوا
ونعزن من قد كان للشر مارح واني انا الزير المهلهل كنيتي اسمي ابو ليلى ومردى الحجاج
واستغفر الله العظيم من الخطا الرحمى المعطا يا مسامح وصلى الهي كل وقت وساعة على المصطفى من زاح عنا قبائح

قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات رجع الى النهار وانبل العسكر ووقف
وقال له هيه يا ابو الماجد تبكي في ثارك والاعداء يفنيهم كما ان فما اجابه احد فقال

لانه قد انظر والمرعب الى الصبح وانه غضبان مارق على الجواب ثم انه سار الى ناحية الابيات
وبات تلك الليلة الى ان اصبح الله تعالى بالصباح فركب الجواد ونزل الى محل القتال
والطعن والنزال قال الراوي وكان جساس قد التقى للزير اثني عشر كمينا فلما التقت
الطايفتين مع بعضهم البعض خرجت الرجال الذي هم في الكمين الاول وكان
كل كمين ستة الاف فارس فعاد الزير يستقبل الكمين وهو ينشد ويقول هذه الابيات
الا يا معتنا بك يا محمد رسول الله حماة العاجزين يقول الزير ابو ليلى المهلهل
وبي وجع خفي باح الكمين ولي قلب احزانه موجع بطول الليل [illegible] وجعا بنغي
على عرب لنا كانوا لطاف وخو الله وانا بهم ضنين رهت بينا تنال اسباب المنايا
ابا الله بالتفرقة سنين صبرت لحكم جور اولاد مرة سبع اعوام [illegible]
وانا في حرب ليلي ونهاري وقطع ناس الشنار زنجني صبرت على ابو الماجد كليب
عروس الخيل دا الورد بين وتمر يا معنى للسكارب وللعذاب والمتروجين
وكلا يتعلو اسم العوالي وهن على البدا مستحيه وهم ولد كبير اولاد مرة
سكارىهم بعيشكم طعني بجو الكرا كبن على خيول وهما بالحديد مستلبين
ومنهم كل صنديد صمبدع وهن على الرواصي القنبي يقولوا لليمامة ابن عمك
اباكليب ابا بنت اللعين فقالت لا تغيبوا يا امارة فعيب عليك ان تشا نجيني
سمعت القول عنك وقلبي وانا والخيل في كلب كريم هذا ما اعلمه منشور النواصي
يجيني من الي خايفين ضربت صفوف باس من صلوعه فما وصل الليل وفيه لبني
حبست المهر لا والسوابق عليها الكل جو ابقا الفيني فما عاد لي فرح غير سرجي
ودا الجوده ودا الدرع المكين وديوني معلق جنب سرجي اهديه يقوم الطفيفي
وستة الاف جوني عن شمالي وستة الاف جوني عن يميني وستة الاف جوني خلف ظهري
وستة الاف قدامي كميني وستة الاف جوني بلي عمايم وستة الاف جوا تعميني
وستة الاف جوني سالبات وستة الاف جوني غا بطين وستة الاف جوني بلي [illegible]
وستة الاف جوا قنبر شمين وستة الاف جوني بلي سراطر وستة الاف جوا عسر ولين

ودوليه عن ابو الحارث وجيشه ثمانين الف كانوا غوالبين فيهزل الكل بالسيف اليماني وولوا الكل منهزمين هاربين
وكم دستنا السرايا على السرايا وجئنا للملوك مع الماثر فوالله ثم والله ثم والله ثلاث ايمان بالله واثنين
فما دام الجواد شديد تحتي عن جساس معتكلين وما دام الجواد يشيل زحي بنوا وايل يصالوا غالبين
ولعل حربي رطلين شامي ولدي على عود كبيني واضرب ضربة من خلف ظهري خطا كخطوط الزارعين
تسلبني العجوز الي الصنيع وقلب الزير قاسي يا يليني تريد مني كليب ذهب وفضه وكن الما تغنيه السنين
وكن ابالك ما يغني جماعه ولكنه خلاص العاجزين سمينا ظالمين وما ظلمنا وجساس هو وقومه ظالمين
ولا نوفي الزبد ولو اذانا ولعا اسا لكنا محسنين وان دارت رحاة القوم عمره بعون الله ندورها بميني
وان دارت رحانا فوق رحاهم محناهم وتمنا الطحين وان دارت رحاهم فوق رحانا صبرنا للرحا وللطحين
حسبنا الناعيات على كليب ثمن الوفا ولد بعين ولو كان البكا تتريح بهم ولكنه شمات المبغضين
ولو كان البكا يجيب كليب بكينا وانعونا الباكين ولكن كل شي ما حكم ربي الى الخلق رب العالمين
قال الراوي ولما ان فرغ الزير سالم ابو ليلى من هذه الابيات جرت في كتيان وانطبقت الطايفتان
على بعضهم البعض وصار الوجيح والطوح والعوضاني ان ولا الرهاد وانفد الليل بالعكار وولوا
عند ذلك عن جساس الي الادبار وركنوا الي الفرار فعند ذلك التفت الزير الي قومه وقال لهم اقطعوا
الروس وعدوهم ففعلوا ذلك وكوموهم كل مايه راس لوحدهم واخذوا ثلاثة الف راس
فقال لهم الزير حطوهم في الاشلاف وحطوهم على الجمال ففعلوا ما امرهم وحطوهم في الجمال الى ان
وصلوا بالروس الي قبر ابو الماجد كليب وسنوهم حواليه ثم ان الزير بعد ان سنوا الروس
الي ابو الغر وقال له هيه يا امير كليب ان في هذا اليوم اخذت في ثارك ثلاثة الف فارس
ابكفيك ذلك والا غرمان فما احد رد عليه جواب ولا ابدا خطاب فعند ذلك
التفت الزير الي الرجال وقال لهم اعلموا يا جماعه ان اخوي غضبان وبات تلك الليله
الي ان اصبح الله تبارك بالصباح واضا الكريم بنوره ولاح نزل الي ميدان الحرب وعلى
الطعن والضرب عند ذلك اقبلت الجليله على اخرها التمام وحرضتهم على الزوال
بميدان القتال والصدام فحين سمع منها تلك الكلام فتحرم وشرب واهتم غاية الاهتمام
وركب الجواد وساق الي محل الطراد فنيما الزير واقف في جوية المجال واذا بالهمام

تدبير اليه وحما عليه فقال له الزير من تكون فما رد اليهم على جواب بل انه طعنه بالرمح
وكان الاسلام المهلهل مال عنه فراحت خايبه بعد ان كانت صايبه وضربه الزير ضربة
جاهليه فانكسر الرمح في اضلاعه فوقع الى الارض فنزل اليه الزير ليخلص الحربه من
اضلاعه فرآه الهمام يحيى بن عا بنه الزير صعب عليه وكبر لديه فعند ما عاد الزير وحمل
على القوم وجندل الفرسان على اديم الثرى وهو ينشد ويقول هذه الابيات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ودمع العين فوق خدي غزير على عز العيال حمل اليمامه
كليب كان هو نعم المشير بنو بكر عميتم يا طغاة وكيف حياة من يبقى ضرير
عميتم عن الارشد العالي وغابت عنكم والصغير شربت الآن منهم ابا ابن مرة
لحق حواجبك لو يطير شربته من رجال صعلوك فقير وتبقى له الدهر العسير
مدبش كان في وادي الشعاب مربي في الشعاب وهو صغير نشربه عندنا لبن السوابق
وما كوله القديد مع الشعير نقدم له اليمامه كل ليله ثلاث صاعات بالصاع الكبير
وعادات كشفت لحل عنه يجلي جلده بالثوب الحرير ولا هو طويل في الطوايف
ولا هو قصير تقول حقير له اذنين كردوس راسه كما قلبين هما هم خير
له شوشه كما شوشة حريمه وهو يبكي على بعل عشير نقول قعارف وسبيب ذيله
سبيب عراسا في بيناير وظهره فاسه الفاس ثلاث اشبار بالشبر الكبير
فاول قصه اعنيت عنه ورابع قصه قرم قصير وثالث عام سنه بادير
ورابع عام عشر بنير ولولا الشكل ما تقدر تعوده وان قدنه بهيم كما العقير
الا يا لايمي في اولاد مره بلاك ابنه بالدهر العسير كليب قتلوه وانتاروا هجوني
وقالوا ما وراه الا هنيري وقالوا ما وراه الا المهلهل هفهفه لا يسير ولا يغير
ولكن في الشراب والحجم عارف مسا وصباح مقنوا الخمور وجاني فارس عرضان منهم
كشف راسه من الشاش الكبير فقلت له اراك في الناس شايف وهو كبي في المعامع يستدير
فقلت له من تكون فلم يجاوب ويعطا الوجه من بحر يدير ضربته ضربة وليته
فراحت خايبه بين العشير ضربته فوق يابس من ضلوعه فراح الرمح في ضلع كسير

فقالوا

فقالوا اطلح طايح فلت منهم فقالوا اطلح هام الامير فوا اخناه يا همام للوري بكيت عليك بالدمع الغزير
تولت عين الجواد وقلت اسد مسحنا الدم عن وجهه المنير وقلت له ودمع العين يجري
على من كان في الخيمه منيري على من كان في الخيمه نديمي امير ابن امير ابن امير انا ما قلت لك لا تنتظر ضني
فلو ناديت بالسوط الشهير انا من فوقه لا اسمع ولا اقشع اذا كفني الادهم بغيري
انا من فوقه لا انظر ولا ابصر ولو تغنيت بالطبل الكبير فقال المجروح يا عم اليمامه وخذ ثار لامرا في الحرير
فقلت له كذبنا ابا وليد فما تنوي خنيمر بالصغير ولا ناخذ جاسي في لساني
ولا تاخذ قعود في ظهوري ولا اخذ في كليب الامارة ولا اخلي صغير ولا كبير قال الراوي
فلما فرغ الزير من هذه الابيات وما قاله من النظام فما زال الحرب يعمل بينهم الى اخر النهار
ثم قلعوا الروس وسوموهم على قبر الامير كليب والتفت الزير الى بجر اخوه الامير كليب
وقال له يا ابا الماجد يكفيك هذه الرجال في ثارك والا غزو الكمان فما اجابه احدا
فالتفت الزير الى الرجال وقال لهم اعلموا ابا جماع ان اخوي غضبان فلو كان راضي
كان رد علي الكلام وقد بات الزير تلك الليله الى ان اصبح الله بخير بالصباح نزل الى
حومة الحرب والميدان فهذا ما كان من الزير واما ما كان من جساس وعربه
فانهم حفروا وسلط الزير المهلهل ابو ليلى في الليل عشر حفاير وقالوا لو لقي انسانا
لما انه يحمل على جاري العاده فيقع هو وجواده في واحده منهم فلما ان كان
عند طلوع النهار وحمل الزير على جاري عادته فوقع في حفره من تلك الحفاير
فجاله في الحال الامير طراف بن نصر وطلع من تلك الحفره فعاد الزير يوسف
على جرى له وما حصل له من اهواله وانشا ينشد ويقول هذه الابيات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل وشوم الدهر يكتو يا عماي من الغربان ولا اوجاع دربه
سبع اعوام صابر في بكاني وبعد الصبر قد شدين جبالي ركبت على الجواد بلي نوابي
وكحلوا الحوالي مع سوالي وغطوهم بورق المعابر فاني حفيت عليهم الزنجر الادهم
اريد عليه بدرب الطماف ثماني في الاوله حسبت راسه كباب الفانيه ور المعاني
والثالث والرابع بي فقلت ابا كبر حون العناني وطاح الخامس والسادس بي

تسمع اخبار طالع وصار بابي   وقع في العاثره حبين راسه   نزل في البير والفوا كتفه كاني
وتحفتنا بنابان اولاته   نتقل حوافره روس الثباني   بموج ساطرنه بن بريطلو
لا يعلم بما حكم الزماني   وجميع كلهم بدرسون قلبي   وقالوا اليوم عمر الزير فاني
نقول هبشهم مما انوب   ودقوا دالتا في خطبا رماني   ثلاث الاف قتلت والف ماشي
وانا راكب على ظهر الحصاني   ونار اليبيلي طرح مكلب   مكلب كيف سفر المرقباني
تواجباه عند طفلا صغيرا   وعد اخباه مات ولا رآني   يخاف على شاه هزاله بميه
وحط حلك عرقوب الحصاني   وحط عجيب حليه ببند كيف   ومد تابيه من عز نغراني
وصارت روسهم شبه المساح   اذا التجار حطهم عباني   جماجم روس في الفرا الخالي
صفا يكون فوق الارض باني   وجاشوا بشن بيم خيض   لعا طراق بالعالي شرفاني
انا شاكر لطراف ابن ناصر   اخر ارفارسا بطل الزماني   امر اما بقوة الحمر بوكما
ولكن موسه من لحم صافي   ابرا بشرب الزرق المطعمي   يرد الخيل بالطرف الثاني
وله حرب عشرة ارطال شامي   وينقلها مع السيف اليماني   اذا عرنه وحسنه في الاوصي
لها جرح كاجرح حصاني   ضربني بالكلاليب ط ظهري   وطعنا انا والجناني
وطعني وما طعنت صدري   شبه الباز فل والبير واني   طعنت من الصنيف وفرج الله
وكان خناس وسط الخيل باني   حقيقة علية منشور النواصي   فوا اساه عند ابيه الحصاني
اباهم شوح يا مهابن مره   طويل الباع مواج العناني   فيوم الحرب يتجولك لكمه
شبيه النجم يسير وليس   اذا طرد الطريده ما تغوته   وان طردوه يغيب عن العياني
فهنا لكم في حياتك يا ابن مره   مانبل العدو نار عياتي   علي في سلب سرجه وفوق ظهره
وانولك يا طراف السناني   فطل بابا مرة وانظر بني   وعمك كيف سفر المرضا بن لساني
ونستغفر الله العلي ربي   اكرمنا في الملك ثاني   وصلى الله ربي كل وقت على المختار من جا بالبياني
قال الراوي لهذا الكلام العجيب فلما ان فرغ سلم الزير من هذه الابيات قولت
عمر جليس فعند ذلك فقطعوا الرجال الروس وعدوهم وحملوهم على
الجمال وبنوهم على قبر العم كليب ابوا المحصنة انه التفت الي الغبر

وقال

وقال له يا ابو الماجد يا اخويا يكفيك في ثارك يا مولاي الرجال ولا اعمل عليهم كلام
ولا ادع منهم رجال فما احد يرد عليه الجواب فيقول الزير اعلموا ان عن
اخويا كليب ابن ربيعه غضبان ثم انه رجع الى البيات قال الراوي فهذا
ما كان من الزير وما فعل في حومة الميدان وما جندل من الرجال والفرسان
واما ما كان من مرة الشيباني فانه لما رجعوا القوم عند المسا سال من
بقي من الرجال عن الذين روس القتلى وقال لهم الزير ابن ربيعه
الروس ويعودهم فقالوا له ما اعلم انه يبنيهم على قبر اخوه الامير كليب
ويكلم كليب روس الرجال المقتولين بينهم ويقول له ويقول له يبلغني عنهم
والايمان فما احد يرد عليه جواب ولا يبدي خطاب فعند ذلك قال لهم مره
الشيباني ها انا واحد نحط في السفينه متاع الامير كليب ويقول له من
داخل الفرس عندما يجيب الروس ويبنيهم على حسب عاده فيقول له يكفي
يا ابو ليلى ان تبطل عنا الحرب والقتال لكي تستريح الرجال من الطعن
في المجال ثم انهم اتفقوا على ذلك فادعوا ابن جحا واسمه ابو الفضول
ووضعوه في السفينه في الليل وصفوا حوله ... قال الراوي
فهذا جرى هنا من الكلام واما الزير فانه لما كان عند الصباح برز الى
محل الكفاح فانهزموا ... جساس قدام الزير فصار يحمل عليهم حملات
السباع الضواري ويحصد فيهم بالحسام الهندواني ثم انه في اخر النهار
قطعوا الرجال روس المقتولين وحملوهم على ظهور الجمال في ...
واتوا بهم الى قبر الامير كليب وبنوهم على حسب العاده فعند ذلك جا
الزير الى قبر اخوه وقال له ... يا ابو الماجد يا اخي يكفيك في ثارك
ولا اعز ... فعند ذلك تكلم ابو الفضول من باطن السفينه وقال له
يكفيك يا ابو ليلى انا قتلت كل ... جساس ولا اقتل سائر الناس
انك كما تقتل فارس يقتلوني به سبع مره واسمع مني ما اقول قال الراوي

فحين ذلك لما سمع الزير ذلك المقال زعق على راسه وقال يا القيسي اين كليب
يا رجال فخر وكرم عاجلا الحال وقالوا له ما تريد يا ابو ليلى فقال لهم اعلموا
ان اخونا غائب وانا ما ادري من اجل البكري وكالمو اسبقكم الاشعار ومعنى هنا
تصفقوا الرجال حتى يسمعوا ما يقول الذي داخل الفسقية من الاقوال
فصار ابو الفضول ينشد ويقول هذه الابيات

خان الله عنا كل خب بطول الدهر ما سمحت سحايب كسفن الهوا عنا والتراب باشا
بطعن الرمح مع ضرب القواضب ولم وقعه تشيب من يراها بحلي الطفل حين الماهد
وكم فصم بهنه من جماجم تريد تعلولهم علو المراتب وكم خلوا جيوش تعلولى
والمقتلا اصغار امع كواكب فلى في النار منهم فرد واحد فصار دوا حيفا فعد فعل
محمد حسام في نار اذا ما لقيته وبلوح لك فيه مصايب فيوم كان قتل حد عمري
من الدنيا وكان العقل غايب فرط قبال الغرط وغضب كانما بغبت مبت ومن فعلي الكتاب
فخلى الثار وانبع لي غريمي فما ابقيت لك في اكحى صاحب ويكون ذا النسال ولف عنهم
ومن ذا الوقت لا ترجع تحارب واستغفر الاله العرش ربي اله واحد لهم واهب

قال الراوي ولما ان فرغ ابو الفضول من هذه الابيات وسمع الزير كلام ابو الفضول
فقال لهم ما تقولوا يا قومي هذا اخونا الامير كليب ابو الماجد فقال له الرجال ومن
هي الذي يعرفون الاخر الامير كليب ابو الماجد يا ابو ليلى فقال لهم الزير يا رجال
اخونا يتكلم وراسه مقطوع فلو كان اخونا مات موتة ربي لكان ان اسمع
كلامه ونجيبه وكانت الناس قالت لي يكفي يا ابو ليلى وكنت ابطلت عن الرجال
القتال والحرب والنزال ورفعت عنهم السيف ولكن هذه حيلة من القوم
وعملوا هذه الفعال حتى ارفع السيف عن الرجال ثم ان الزير رجع وهو
يتعجب من تلك الحوال ويرد على ابو الفضول بهذه الابيات

كلامك يا ذا العقل ما يناسب لانك مجنونا والعقل ذاهب وعمري ما رايت ميت يتكلم
ولا ينشد كلام في الجواب وراسه مقصوصها والجسم طعام الدود في الاكفان ذايب

وما

وهم الموتى انهم عادة يتقوصوا من الرمح سوى يوم تحارب   وانا قصدي لهذا القران ل
بيان الصدق ولا القول كاذب   فان لم يكن بالقول صادق وانني بالاشعار تخاطب
تركت بحر عن ابا قيس وارجع عنهم ما عدت احارب   وان كان حيلة قد دبروها
من الاعدا فلم يخشوا عواقب   فما سوا كليب الواحد محارب   انا الاقتل وارجع احارب
يريدوني ابطل عن عزمي   وان كنت راضي ما ذاك واجب   فوالله ثم والله ثم والله
وحق البيت ومن جا اليه طالب   لم ارجع عن قتالي للاعادي بطعن الرمح مع ضرب القواضب
واقاتلهم وانا اقطع جماجم من اليوم دا الى يوم تحاسب   واستعد اله العرش ربي
اله عنا له كل المواهب   وصلى الله ثم كل وقت على طه الذي جاز المواهب
قال الراوي لهذا الكلام العجيب فلما انتهى الزير من هذه الابيات التفت الى
الرجال وقال لهم اتوني بارباب الفعار فاحضروا له جميع رجاله فلما ان تمثل
بين يدي الزير قال له يا الذي [illegible] يا ابو ليلة فقال له افتح لي القسيمة التي
مدفون فيها اخوي ابو الماجد كليب فقال له سمعا وطاعة واراد الزير انه ينزل
فعند ذلك منعه الزير ان ينزل وقال نزل هوا الى القبر ما انتهى الى ابوا
الفضول وهو تحت السرير الذي للامير كليب لانهم لما ان وضعوه في القبر
حطوا تحته سرير عالي فلما ان جا الزير وكلمه ابو الفضول من داخل القبر
وقال الزير ابن اكريني وحضر فاستخبا ابو الفضول في تلك الساعة تحت
السرير الذي للامير كليب فلما ان نزل الزير الى داخل القبر يتامل الذي كلم
توقعت عينه على ابو الفضول شعفني في [illegible] وطلع به من تلك القسيمة
مشتبكه في الضوء فراه انسان غريب وما هو من قومه فقال له الزير من
تكون يا هذا فقال له انا عبدك وخادمك ابو الفضول وكنت يا ابو ليلة
اسمع منك القول ثم ان ابو الفضول اشار يقول هذه الابيات
مهلهل اسمع من كلامي تخاطب   مقالا صادق من غير كاذب   انا اول ما ابتدي امدح محمد
رسول الله سار له الركايب   انا الاحنف فقير وضعفي   بنفسي [illegible] على [illegible]

فيا ريم آخذ العقيقه واسرح واسرق كرس من حول الزرايب اروح ابيعهم واختمهم
واكل ثمنه من الجوع والمصايب فقاموا ابن طوق بالغدر بهم من الغضب وانا حالي عجايب
جملت وجئت وانا خاطر بروحي حيث نكبت عن كل الغرايب لغيته جاني فاعد محني
لمن بجمع وقع دون الكواكب وانا نجمي وقع وقعت كلي وانا من حيلي الحوم نعاقب
انا الي وقف منك حسرة القبر شبيه ميت يعاقب بالمضارب فاعف عني روح لعند اهلي
انا في حريمك يا ابن الكلايب وخذ ابن طوق به جميعا انا في حريمك يا ابن الطايب
قال الراوي فلما فرغ ابو الفضول من هذه الابيات فقال له الزير كيف
تقول اني اعفو عنك تمضي الى حال سبيلك وانت ان عجبت اخوي الامير كليب من
على سريره فقال له ابو الفضول على يا ابو ليلى اني ما ازعجته الا مستجير
قال الزير اشهدوا يا جماعة يا حاضرين ان اخويا ابو الماجد كليب كان يجير
الجار ويحمي الخايف المستجير في طول حياته وانه اليوم بعد قد اجار الخايف بعد
مماته ولكن حيث ما قلت كذا ان الله تعالى قد اجارك فعند ذلك سار ابو
الفضول الى ان وصل الى عشيرته ولما ان صار عندهم اعلمهم بما جرى له مع
الزير من اول الى اخر وحكا لهم على ما حل من العز ظاهره فعند ذلك التفت
جساس الى ابوه الشيباني وقال له كيف يكون العمل يا عما مع ابو ليلى
الزير المهلهل فقال له الراي عندي انكم ترسلوا له الغلام والاموال
الجزيل والنعم الجليله التي تكون عنده كليب فقالوا الابا من بينكم انهم اتفقوا
على ذلك الحال فلما كان الليل جمعوا المال من الرجال ثم انهم قالوا
انظروا من نرسل مع هذه الاموال فقالوا ما لنا من يمضي به الا الامير
الجليله بنت عم الامير كليب لانها قد فقدنا لوالجا وكرامه ثم انهم
باتوا على ذلك الى الصباح الى ان عند الصباح فعند ذلك جاء مرة الشيباني
الى ابنته الجليله وقال لها اعلمي يا اميرة العرب يا ابنتي انك مرادي تمضي
الى الامير سالم المهلهل وتعطيه هذا المال كله وتقولي له يكفي عنا الحرب

يسفي

في بغية هذا العام فقالت اسم الجليلة انا من اجل خواطركم ارضى اليمين قال الراوي ثم ان
الجليلة سارت من وقتها وساعتها طالبة الزير المهلهل ابو ليلى وصحبتها الاموال
والفدا ولم تزل كذلك الى ان دخلت على الزير فحين عاينها ورأى تلك الاموال
فقال للرجال انهبوه يا رجال ففعلوا ذلك ونهبوها كلها في عاجل الحال
فعند ذلك انشا الزير يقول على الجليلة وعلى تلك الرجال الذي اتوا صحبتها
بالفدا والاموال بهذه الابيات صلوا على سيد السادات وكثير المعجزات
يا فدفدا هذا الامر المهاب على الاقتال عنه نطق الرقاب ممن تعدوا واعتدوا واعتدوا
ثار بضرب السيف وطعن الحراب لولا الرسول قسم علينا حرام فقتلتكم لكن ردوا الجواب
قولوا لجساس الفدا انتهب نفرقته القوم والطرجاب كان يحسب الكريم يغدر بهم
فاكل واخرج منه ذاك الحساب لابد ما رماه مبارك تقال يرزل بهم للارض لو كان غاب
ثم اصدم المرء بهم تخسف في شفقته من عظم طعن الحراب جساس قام بالعبا المنقلب
جابر وكابر قال انا جبين طاب لاجيبله ستة عشر وراه ولاقتل العجم واهل الكلاب
واخلي البيوت منهم وكل حيهم وانك سكنهم من غيرهم خراب فلو نزل للارض اين اوراه
ولو على النجوم فوق السحاب لاطرد وراه حتى امسكه من قفاه واخنقه حتى يغيب الصواب
ولا اقسمه بالسيف اربع قطع ولا اسلخه واجعلن جلده جراب واعمل له صورة كما التربيا
صورته نوسخ بالقلم في الكتاب وانا تابعهم علي تاراخي من بعدنا هذا اليوم الحساب
واستغفر الله العلي العظيم ربي كوني هاديا للصواب ثم الصلاة على المصطفى المجتبى
العاقب الماحي فصيح الخطاب والال والصحب الكرام الذي بهم هدانا ربي لطرق الصواب
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات تقدمت اليه الجليلة واشارت تقول
مهلهل جرنا يا ابن الكرام وكذلك على طول الدوام جميع الناس قالت يا مهلهل
لانك فارسا بطلا هماما وكم وقعة تشيب من براها تشيب بها في المهد غلاما
وكم قصر بنيته من جماجم عظام فوق عظام فوق عظاما واشبعت الطير ربع الجوارح
من اجسادهم عادوا راما وانا جيتك سياق اقبل يا فتى تزكي حرم قتالهم حراما

فعمك مرة هوا دي يعنني بر بالاسن منك والندا ما فاقبل دخلني يا ابن عمي
وكف الحرب من عام لعاما واستغفر اله العرش ربي الي يغفر ذنوبي والاثاما
قال الراوي فلما فرغت الجليلة من هذه الابيات التفت اليها الزير ابو اليلى
وقال لها يا جليلة اسمعي جواب ابياتك ثم اشار اليها يقول هذه الابيات
دموع العين سارت سجاما ونيران الحشا زادت ضراما جليلة اسمعي قولي ونصحي
تركي من سلاح عن قتيل الطلا سواه كان ابو الماجد كليب ابو الفارس بطل الاهياما
نسيتي يا جليلة ايام تبع وهو من فوق جواده كالهماما وكانت قوم تبع جبر ثاني
كبحر زاخر ابا الموج طاما يدا قومهم بني حمير وهما يشيلوا فوق روسهم الطعاما
الي ان قام ابو الماجد كليب وعلا ذكر قيس بن الاناما قتل تبع وزال الظلم عنا
ونالت قومنا كل المراما قتله بن الفلا جساس اخوكي وبعد الغدر ما عادلم اقاما
وجيتي ومن خلفك البلا اراهل معهم اطفال يتاما وعندي جي اليتاما اقلقوني
فشوفي للعويل والبكا ما اذا جن الظلام ناحوا علينا وبالليل العويل ما تناما
فوالله العظيم وثم جدي وحق الله والبيت الحراما لم ارجع عن قتالي الاعادي
بطول الدهر ما عشت ابتاما حتى اخذ ثار اخويا من اخيكي وتطلق العويلة والبكاما
لعبنا نتكي ويحك يا جليلة الكف الحرب عام لعاما والا اخلي مجيك يا جليله
بروح فارغ ايا بنت الكراما واستغفر اله العرش ربي نعم جل مولا الاناما
قال الراوي ولما ان فرغ الزير من شعره قال الجليلة روحي انتي يا بنت
العم واعلمي القوم وقولي لهم ها انا اعلمت ابو اليلى فعند ذلك عادت
واعلمت ابو همام مرة بما فعله الزير من الفعال وما قاله من المقال
وما رد عليها من الكلام قال الراوي فهذا ما كان من الجليلة ومجيها
ورجوعها الي قبيلتها واما ما كان من الزير فانه التفت الي عزبه
وقال لهم يا رجال انتم رضيتم بهذا المال في ثار الامير ابو الماجد
كليب الذي كان سلطان الابطال فقالوا له اعلم يا ابو اليلى ان هذا

مرقنا

رزقنا ومن نصيبنا والملك النار فانه يا في ملك امير سالم ثم ان الزير اشار اليهم يقول هذه الابيات
الابيات كلها فنالك يا محمد رسول الله شفيع في العاصينا يقول الزير ابو ليلى المهلهل
ونيران لحسنا متوقدينا على عز العيال اجل لبنا كليب كان حماة القوم فينا
غبار روعنا بعد حرب وموضع قد خلا من الساكنينا حين رايت الغبار وقد اغتم الجو
قلت هذا الغبار من العادمينا كان عليه فارس يلتقي الكرب او كليب اتى يطل علينا
حين وصلنا لعندهم نلتقيهم العداوه بشوقهم مسرعينا قدمت قومنا الغدا في كليب
القهمندار وبحر الاعجمينا قدمت قومنا الغدا في كليب الفجره بن بنه الناعينا
قدمت قومنا الغدا في كليب الفهمه بن جريه صهينا قدمت قومنا الغدا في كليب
النجم تسوقها الراعينا قدمت قومنا الغدا في كليب الثور بن المزارعينا
قدمت قومنا الغدا في كليب العكس من الكرب وارضينا انتم يا عرب رضيتم بهنا
يقتلون الاب والحنا قد جينا لعن الله قوما يبيعوا ملكهم بالجواهر وقسعد الوحينا
لعن الله انما يبيع اخوه لا ملك اليمن ولا املك صينا ما يبيعوا الابيض سيوف
في رقاب نسيع لها بر بنينا او يعود الغراب ابيض من الثلج ثم يطرب من حسنه الجاهلينا
او يعود الزير فيجتمع مع الزير او يلين الحجر ويبقا عجينا ان جرى كل ما ذكرت اصطلحنا
او يجينا كليب يحكم علينا تلك الموت اصطلح يا رفاقي او يعود القتال طول السنينا
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات قال يا رجال انا نبطل عنهم
الحرب في هذا العام فهذا ما كان من الزير واما ما كان من جساس فانه دخل على
اخوه سلطان وقال له اعلم يا اخي ان السنه برمته رحل وكانك بها وقد انقضت
وفرغت فان الايام تكر وتفرغ وياتيك الزير سالم المهلهل ابو ليلى
بعد فروغ السنه هو ورجاله وقبيلته وعشايره ويعكسوا امرك
ويشتتوا شملك ويقتلوا قومك وعربك فقال له سلطان اخوه فماذا
يكون العمل يا اخي وما الراي يا جساس فقال له دعنا نهجم على الزير
هو وعربه وهو على حين غفله ثم ان جساس انشد يخبر اخيه سلطان بهذه الابيات

ايا سلطان دعنا نهجموهم نصف الليل عقب العشا اعتكارا فنتصرهم صرعا بالمواضي
ولا نبقي صغارهم ولا كبارا نقطعهم ونكبسهم جميعا بطعن الرمح والحد القصارا
ونرتاح يا ابن ابونا من عنهم اذا غبت من الاعدا الديارا ونرتاح القلوب من التشتت
ومن قتل الرجال مع الامارا وتفتقر المال ونشوع ربي يسامحني من الذنب الصغارا
قال الراوي فلما ان فرغ جساس من هذه الابيات قال له اخوه سلطان اخاف
ان يكون الزير صاحي فلما كان يحكي واصلكم لا يروح ولا يسرح ولا ينتقل
من مكانه ثم ان سلطان انشا يرد على جساس بهذه الابيات
ايا جساس ملكو بنتجارا وحق الله يا نسل الامارا انا خايف يكون الزير صاحي
ويقتلنا صغارا مع كبارا يشيل الحمل شبل للضريبة ولو عقلوه بالاحمال تارا
ومن ضربه بحربه ما يروح ونبقى عليه نندب بعارا ايا جساس من قتل ابن عمه
قطع يده يمينا باليسارا ايا جساس من قتل ابن عمه كما الي قد حرق روحه بنارا
ايا جساس من قتل ابن عمه فهذا لا بشير ولا بشارا ايا جساس انا هو الراي عندي
تدعنا نرحلوا من دي الديارا نروحوا الارض مع نسكنوها ونبدل دارنا هذي بدارا
نعدي نحو جابر ابوها مغرب ونسكن في لجاج البحارا ايا جساس ملكو بنتجارا
وحق الله يا نسل الامارا وتفتقر المال عشيرتنا هو يسامحنا مولانا الكبارا
قال الراوي فلما ان فرغ سلطان اخو جساس من هذه الابيات فقال
له اخوه هيا بنا يا اخي نتشاور ابونا في ذلك الامر والشان فعند ذلك
ساروا الى الان حتى وصلوا الى ابوهم الامير مرة الشيباني ثم اخبروه
بما اشار عليهم جساس من الكبس على الزير فقال لهم ابوهم كنتم تعجلوا
على نقمة العرب لكن الاوجات نستخير في الامر سالم المرعيب
فهو الذي يجيبنا ونجينا من انواليه عام الزير ثم ان جساس هو واخوه
ومرة الشيباني ووالدهم ساروا وكان الهواس بن المرتاع وصلوا
الى بلاده ودخلوا عليه وسالوا ذبلوا على روسهم وانشار امركه ابو

جساس بعد ان هجم علي سالم الرعيني بخبره بما جري بعده الابيات يقول هذه الابيات
الانا قال مره قول صادق ودمع العين فوق الخد قاطر بكيت علي الزمان الي دهاني
زمان كان فيه الخير يا سر زمانا كان فيه كليب حاكم وكانت علي العرب ينهي ويامر
فتلكم في الفلا جساس ابني وقالوا الناس ان جساس غادر وكان الزير في خيمة شرابه
ولم تعلم بانه سبع كاسر ظهر الحجب من فوق المضمر اف الطبع في حربه بياتر
فطعنا بالبماني يا رعيني علي حمره من الخيل الضوامر وجينا بالملك نحوك نسعي
ايا منسوب بالمير العساكر عساك تجيرنا منه سريعا بعزمك يا رعيني والعساكر
قال الراوي فلما انفرغ دره الشيباني من هذه الابيات قال لهم سالم الرعيني
وحياة راسي مرحبا بكم الف مرحبا وضمان سلم الزير علي ثم ان سالم الرعيني امر
لهم من الرحيب فعند ذلك رجعوا لهم يثنون عليه ويشكروه فعند ذلك اشار
سالم الرعيني حين ارادوا ان يرجعوا من عنده يقول هذه الابيات
مقالات الرعيني قول صادق ودمع العين فوق الخد سايل تعالوا يا ال الحير والصفوجي
انا فرسان يا روس القبايل لمن جاني وصار واقع عليا انا احميه من دون المحافل
واركب بالعساكر والسرايا واضرب الطبل من فوق الرواحل واركب الارض واخربها جميعا
وانزلها علي روس السلايل عليك ضمانا يا جرو فيا وروح نام ولا تنجع تسايل
ومثل اليوم لا افنيني بجيشك وتهجم علي المهند بالمنازل فلو كانوا ثمانين الف او اكثر
فطعناهم بضربات النصايل واغنيهم جميعا في البراري ولا ابقي احد منهم بسايل
قال الراوي فلما فرغ سالم الرعيني من هذه الابيات قال لهم روحوا
يا رجال ومثل هذا اليوم لا اموت علي سالم الزير فرح جساس هو ودره
الشيباني وما ان رجع الي الديار واجتمعت عليه بعض العساكر والاتباع
اخذ يتفقفض بالكلام الذي لا يليق فاتصل الخبر الي سالم الزير ابو ليلي
ففي الحال ركب جواده وسار هو والسايس صحبته وما زال سائر
الي ان وصل الي حي سالم الرعيني ثم انه لما ان قرب من الحي سال عنه

وسال عنه من بعض الرجال فقالوا له اعلم انه في الجزيره فسار سالم الزير ابو ليلي
حتى انه اقبل الى الجزيره وقلع ثيابه واخذ مسبحة وعمامته وطلع الى تلك
الجزيره وكان عند سالم الرعيني جاريه تنير وسيمه صبيه كانها القمر
ليله تمامه واسمها الغيد فعند ذلك خرجت الغيد من الخيمه الذي هي
لسالم الرعيني فرات الى سالم الزير فقالت له من تكون يا هذا فقال لها انا
شاعر امدح الاجواد وها انا قد جيتكم امدحكم يا نسل القوم الكرام
ثم ان الزير انشا يمدحها بهذه الابيات يقول شعر
ابي انبت الى الغيد وامدحها من حازت الحسن والاحسان والكرم الطاهره الفاخره
في مناير العرب بالافضال والهمم ويحفظ لكم جميع البلاد من حازوا العطايا وحازوا الكبير الهمم
واسال الله ان يبقيهم ابدا واسال الله ان يجمع شملهم واستغفر الله من ذنبي ومن زللي
ومن قصدي ومن قولي ومن اثمي ثم الصلاه على المختار من نطقت له صغار الحصا والضب في الاكم
قال الراوي فحين سمعت الغيد شعر الزير ومدحه لها قلعت القميص واعطته
ورجعت عريانه بالسروال فقط فقال لها سالم الرعيني حين راها وهي
بالسروال من هو الذي اخذ قميصك يا غيد فقالت له اعلم انني قد نظرت
الى رجل واقف على باب الخيمه فقلت له من تكون يا هذا فقال لي انه
شاعر ثم انه مدحني بابيات من الشعر فاعطيته ثوبي الذي كان علي
ولو كان معي غير ذلك لكنت اعطيته وصيته فقال لها سالم الرعيني وما
الذي جاب الشاعر الى هنا في مثل هذا الوقت فقالت له هذا شاعر اتانا
من الغد فعند ذلك قال احضروه الي عندنا فخرجوا اليه بعض الخدم
وقالوا له ايها الشاعر ادخل وكلم الامير سالم الرعيني فخطا الزير من باب
الخيمه وشال راسه فشال عامود الخيمه وما زال الى ان قرب من
سالم الرعيني فحين عاينه قال له من تكون يا هذا فقال له انا شاعر
فقال له سالم الرعيني يا هذا الشاعر يبقى طويل عريض فضحك الشاعر

يا شاعر
وقال له ان ربي خلقني هكذا طويل من غير عرض فقال له سالم الزغبي اجلس
فقال له الزير عيب عليك وفضيحة يا كبير واعلم ان الادب مطلوب مع الاكابر وان
هذا كله منك قلة اكرام فقال له سالم الزغبي ماذا يا شاعر فقال الزير ابو ليلى
لش يا امير ما تقول اعطوا الشاعر حق غدوته قال الراوي فعند ذلك قال سالم
الزغبي اسقوا الشاعر ففعلوا ذلك فلما ان سكر وحي راس الزير سحب السيف
ولعب به اربعين ضرب من انواع الحرب فقال له الزغبي ما انت الا شاعر مليح وانت
تحسن اللعب هكذا يا شاعر فقال له سالم الزير انا يا هذا لست بشاعر فقال له سالم
الزغبي وانت من تكون فقال له يا سالم هل تعرف جساس ابو ابن عبد مرة واخيه
ومن الشيباني الذي ضمنت لهم قتل الزير واعلم يا هذا انني انا هو الزير ابو
ليلى المهلهل ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ونار الوجد زادت بي لهايب على جمل العيال ابو البتام
ابن عبد قتيلة ومن الصلايب قتيلة في الفلا جساس عمداً وخلاني بليل الهم طالب
حرام علي بعد كليب اخوي ارجع الى عمر الثاني ذوايب نمت على موتة يا زغبي
ابا كليب الذي نسل الاطالب انا ما جيت هنا وخليت جمعك حاكم عليك عزني نجايب
قال الراوي فلما ان فرغ سالم ابو ليلى المهلهل من هذه الابيات
وسمع سالم الزغبي ذلك صار يتخضع له واشار يرد عليه بهذه الابيات يقول
مقالات الزغبي قول صادق ودمع العين فوق خدي سكايب الا يا زير انا ما لك صاحب
بانك تغرم تزيد كل عايب ولكن جاء نا جساس قاصد والى يقصدك نعطيه واجب
سمعنا من العيون جهت منهم وارمي على مر المشارب الا يا زير الغيبي دخيل
ليوم يصير فيه الطفل شايب الا يا زير اجعلني ضيعة وخذ كلما تريد من المواهب
الا يا زير اجعلني عن سيفك يبلغك الاله ما انت طالب قال الراوي فلما فرغ
سالم الزغبي من هذه الابيات فلم يرد عليه سالم الزير جواب ولا ابدا له
خطاب دون ان ضربه بالسيف على عاتقه اخرجه يلمع من علائقه ثم انه

بعد ذلك فقطع روس التسعة الاربعين وكان من جملتهم اربع رجال وكانوا
من بلاد الملك منتقال ابن حمون اليهودي واخذ راس سالم الرعيني صحبته
وسار وصعد الصبية الغيد وجا الى المركب وعدا فيها هو والصبية
الى البر عند ذلك تقابل السابقين بالحصان فركبه واركب الصبية وساروا
وكانوا اخوات الصبية حين وصل اليهم الخبر ان سالم الرعيني قتل وعلى
الزير بعد الى فقعوا على بعض الرجال وجمعوهم من اقصى البلدان واتوا
لاجل خلاص اختهم وخوفا عليها من غلبات الرجال وما زالوا كذلك الى
ان وقعت العين على العين فرحوا بالزير وشكروه على حسن فعاله
انهم اعطوه امواله وفرحوا غمهم وفارقهم الزير وسار طالب الحي الى الليل
ثم انه بات الى ان اصبح الله تعالى بالصباح فعند ذلك امر المنادي ان ينادي
في ربع جساس بعد ان ياخذ الراس واعطاه كتاب وقال للمنادي ناد في
الحي وقل هذا جزا واقل جزا على من يقول اقتل الزير وهذا راس سالم
الرعيني ثم ان الزير انشا يبسط ويقول هذه الابيات صلوا على زين المعجزات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل وقلبه الدمع المصون على جل العيال ابو البنات
كليب اخي وهو ترهم عيونه لانتم تخدعون بافراحي وبالالقا جئتم تخدعوني
برايك يا ابن مرة مع محالك لقد ضيعت سلطان الحصون بسيف سالم من حماه
بنيتها على اجمل القرون وانا ضيعت ابطال الكرام وضيعت الغني ملك الحصون
اما جساس يا قاتل اخوتي اخاف بان تغيب عن عيوني ابا جساس يا كر الذنون
وفي الميدان هموا والتقوني اذا لم اخذ التار منك والا ذا دين على ديوني
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات التفت بعد ذلك وقال
للمنادي بعد ان تنادي في عرب جساس وتعطيه الكتاب فلا تعطي
هذه الراس الا لجساس في يده قال الراوي فسار المنادي يطلب وقته
وهو يزعق باعلى صوته الى ان وصل الى جساس فلما قرب منه حذف

الراس قدام جساس وارما بعد ذلك له الكتاب يقراه وعرف مضمونه ومعناه
ولما ان تامل ما حواه ما زال الى بعد العشا الاخير واخذ حريمه واهله وناه
على وجهه في البراري والقفار والسهول والاوعار وما عرف لهم احد اثار
فهنا جرى الى جساس وما فعل من الاعمال واما الزير ابو ليلى فانه لما ان اصبح
الصباح اتى بالصلاح فما التقى بجساس ولا العرب ولا جليه اثر هنا وقد مكث
الزير بعد ذلك سبع سنين لم يقاتل ولا يناصل وجساس غايب ولما
كان بعد تلك المده واصبح الزير يلتقي جساس هو وعربه ناصبين خيامهم في
الحي قال الاعجمي وذلك ان جساس كان قد استجد في عربه يقاتلهم بني عكاشه
وقتا وعرفوا انهم يهجمون على الزير ويقتلوه وعن الزير يخذلوه وكان
سالم الزير فغفل عن ذلك كله وقد انصل الى ضباع اخت الزير ذلك الخبر ودريت
بهذا الكلام فارسلت ولدها زيان يعلم خاله سالم الزير ابو ليلى المهلهل بما قد
اتفقوا عليه القوم فلما ان وصل الى خاله استقباه حتى قبل وجهه الاحمر العفار
ثم ان زيان قال لسالم الزير خذ حذرك يا خال من بني عكاشه واسمع مني
ما اقول ثم ان زيان انشد يعلم خاله الزير بهذه الابيات

يا خال جوك اولاد عكاشه كلهم واجتمعوا خير ملو اللوادي تسعين في تسعين الف عدادهم
شبه الجبال اذا حملها الحادي يا خال اني قد انبيتك ناصحا احذر من الاعدا والحسادي
وان كان ما تقدر تلاطم جمعهم واتقوم امهم بعد وحد الوادي وان كنت يا خالي شديدا فارسا
فالبس يا خال في ذا الوادي واستغفر الله العظيم من الخطا يغفر ذنوبي ثم جمع النادي

قال الراوي فلما ان سمع سالم الزير من ابن اخته زيان هذه الابيات
فضحك الى ان استلقى على قفاه وقال له وحياتك يا ابن اختي هنا لي
الزير معادي ولكن اسمع مني ما اقول ثم انه انشد اليه يقول هذه الابيات

قال الفتى الزير المهلهل صادق يا ابن اختي قد ذي الانشادي ان كان يا زيان قومك ماذا
والله هنا لا غيبتي وسرادقي في الناس [illegible] يبد دجله والاخر يشيل الخيل فوق الابادي

الحق

وان جاني حملا فوق حملي شلته لاني خوافي ولا شرادي وانا المهلهل يا وليد
خالك عن الشجعان ولا كسادي خليك من قول الامراء كلهم يا ابن اختي كن شجاعا عادي

قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات التفت اليه ابن اخته زيان
وقال له مالك انت يا خالي جعلك فشار ركيك العيار فلما ان سمع الزير كلام ابن
اخته زيان انزعج بالغضب وجذب السيف وضرب على جذع ففلقه الى نصفين ورماها
الى الارض ثم انه بعد هذا التفت الى الرجال وقال لهم اما نظرتم الى كلام
هذا الطفل ما تقبلوه الا دبغوه فلما الرجال سمعوه بتلك الكلمه وحطوا
راسه في مخلاة الحصان بساعته ففعلوا ذلك وحطوا الراس في المخلاه
وطردوا الحصان فمضى الى ناحية الحي فحين رات ضباع حصان ولدها قد
اتى عليه فنظرت راس ولدها في المخلاه وهي تنقط دما انشات ام زيان
تبكي ولدها زيان بهذه الابيات صلوا على سيد السادات

تقول ضباع بنت الوالي الدبيه وبيران الحشا زادت وقودي على زيان عبهور السرايا
قتله الزير واسكنه اللحودي مضى للزير يعطيه النصيحه وكان في سكرته حد الحدود
وقال له اني غلام ما كان يليق له وكانه صغيرا جنودي غضب منه ابو ليلى المهلهل
ولما قال للموالي جشودي وسحب السيف من جنبه وبيده فجز الراس ما نشدت نشودي
وجيبوا ابني قد قتلوا ابني الولد يا غالي الجدودي ايا ولداه يا زيان يا ابني
يخوض البحر وامواجه يزيدي على قوم يجوبي بتصرف في قبل الاقران غبت عن الوجودي

قال الراوي فلما فرغت ضباع من هذه الابيات بكت بكاء شديدا على ما عليه
من فتيها فهذا ما كان من ضباع ولها ما كان من جساس وعربه وعرب
بني عكاشه فانهم هجموا على الزير على حين غفلة وكبسوا عليه فقتلوا الخمار
والندمان وضربوا الزير فحصل فيه اربعة عشر ضربه بالسيوف ولكنها
غير قاتله وما تحولوا الخيم الى ان اصبح الصباح بالصباح توجهوا الى
حال سبيلهم فعندها انتبه ضباع بعد رواحهم فوجدت الزير اخيهم فيه

الوقع

الروح تتردد فاخذته الي خيمتها وجابت لها صندوق ووضعته فيه وارمته
في البحر المالح ثم انها في عاجل الحال ذبحت جمل من اجمال العناه واحرقت عظامه
فباحت رايحته وسمعوه نسا الحي فاتوا اليها وقالوا لها ما هذه الرايحه يا ضباع
فقالت لهم هذه رايحة عظام اخوي سالم الزير ابو ليلى حرقته في نار ولدي زيان
فحين سمعوا كلامها جعلوا نسا الحي يسرعون اليها من كل مكان وصاروا يشتروا
منها كل مثقال من ذلك العظم المحروق بمثقال من الذهب الاحمر وصاروا يجعلونه
صوف يتحلون به لعلهم ان يحبلوا ويولدوا ويجي لهم مثل سالم الزير ابو ليلى
قال الراوي فهذا ما جرى هنا من الكلام واما طراف بن ناجح فانه وصل اليه
خبر الزير المهلهل ان الاعدا قتلوه وان عظامه احرقوها بالنار فاشار يكتب
الي ضباع يعزيها في اخيها ابو ليلى المهلهل واشار يقول هذه الابيات
يقول طراف ابيات يزينها والدمع من فوق خده صار تيارا ادي لجلسي ستا اعوام منتزح
وسابع العام لم النجع والدار تبوا على الزير في الخيمه وهو راقد سكران خمران ملتهيا بلا اوتارا
قتلوا المهلهل ولكار والندما في خيمة العرصان الدم تيارا واخته ضباع تجرجره لغيتها
في يوم حرقه حرقت القلب بالنارا دربوا الصنادي فجوها بيته واعظمه عظم المهلهل قطعوا مبيت الف دينارا
وحياة راسي والايمان تلزمني وبالطلاق ثلاثا رجل فشارا ان تغنها سوف اقطع اسيادي
اختي ضباع تجيرينا من النارا واستغفر الله من ذنبي ومن عملي واسال الله يغنيني من النارا
بحرمة المصطفى المختار من مضر طه الشفيع لنا سرا وجهارا قال الراوي ولما انفرغ
طراف بن ناجح من هذه الابيات ارسل الكتاب الي ضباع فلما انوصل اليها
ذلك الكتاب خافت منه خوفا شديدا ولا تعبت قلبها الا تقول وتفعل
ثم انها قالت لمن جاها بالكتاب يجي له ان يقول ذلك واشارت ترد عليه تقول
تقول ضباع بنت الوليله نسيتم وقلبي ما نسيكم ايا طراف كون اقرا كتابي
معاني الشعر ولا حكيم ايا طراف لم النجع وارحل بلاد الروم ورد بها اليكم
ايا طراف اخويا الزير طيب وان طال الزمان فهو يجيكم لان الزير اخويا ابن ابويا

هوادي كان رد الخيل فيكم انتيقن بعقلك ان اخي باخر فتنة او قتلته باامري
فهذا كلم نقل الاعادي فكن افهم كلامي يا مشيري ولا تنقل اليه الشر يزري
اله الخلق هو نعم النصير وصلي الله في كل وقت على المختار هو طه البشيري
قال الراوي فلما فرغت ضباع من شعرها وما قالته من الابيات ارسلت
الكتاب الى طراف بن ناصر ولما ان وصل وقراه الى ان اتى على اخره فلما
سمعت اليمامة بذلك قالت له يا عم لا تسمع كلام هذه الملعونة الكلبة
المفتونة لكن وتربة ابي الامير كليب اذا لم تجدني بر محارب الاجواد والانصبه عمي
معرم في كل البلاد ثم ان اليمامة انشدت وتقول هذه الابيات
تقول اليمامة والقول صادق ونيران الحشا زادت لهايبا انا البنت بنت عمي المهلهل
عن الخ فيدوم الصلايب فهجوم العدا في عفت نفسه وهو في الحرب والشرب طايب
وكان مع المهلهل كل ليله من الزيبات راحته النواكيب فقتل عمي ابو ليلى مهلهل
وخلا فضا والحي مسايب وخلاني انا واخت الفويله تروح الجميع فالفا حبايب
الايا عم طراف اسمع لي قد اصبحنا على الاعدا حبايب قال الراوي فلما ان فرغت
اليمامة من هذه الابيات ركبت على جواد واخذت رمح طراف بن ناصر
وبانت انها تمضي اليهم فجاشها وحلف لها انه يرجع على الحرب وصبر
الى الليل وهجم وحده وانت تبسنه على خيمة سلطان اخو جساس وكان عنده
ثمانية عشر غلام من اولاد مرة الشيبان فقتلهم عن اخرهم واخذ خيول
الميز بن المهلهل ورجع الى عربه واعلمهم بما فعل وانه كبسوا الى الخيام وكيف
انه قتل الاولاد ومعهم سلطان اخو جساس ثم انه انشد يقول ويقول
يقول طراف ابيات بر... والنار في مهجتي والدمع مطلوب صوبن وحديث على
سلطان في الخيم معي يماني يجالي ضوء فانوسي فقتلت منهم ثمانية عشر ولا نادوا محروسه
والقوم سلطان جندلته بذي ... وادي جواده ... مع المطره ... بنت الكرام وربع الخير
قال الراوي فلما فرغ طراف بن ناصر من هذه الابيات جمع عربه ورجاله

سلطان خوه

في الليل قال الراوي واما جساس فانه لما ان حضر وراى الحي خراب واخوه
قد قتل بكا وان واشتكا وركب على عبهالزير وقعد سبعة ايام يقتل وينهب
الى ان ذلوا واضمحلت احوالهم وصاروا تحت السيف فلما ان راهم كذلك اشترط
اشترط عليهم انهم لا يركبوا خيول ولا يحملوا سلاح ولا يوقدوا لهم نار فرضيوا
بذلك كل هذا وهما تحت السيف قال الراوي فهذا ما كان من جساس وعربه
وهاء عبهالزير واما ما كان من الزير سالم ابو ليلى المهلهل وكان اخته
ضباع لما ان حطته في الصندوق وارمته في البحر فما زال الموج يشيله
ويحطه مدة اسبوع ايام الى ان رمته المقادير على جزيرة قبرص فعند ذلك
راوه الصيادين فطلعوه واحملوه الى ملك المدينة وكان اسمه مشغال
ففتح الصندوق فراى في الصندوق آدمي الا انه كبير الخلقة لكنه مجروح
وغايب عن وجوده لكنه فيه الروح تتردد فامر الملك فقال ان يقطعوا جراحه
ويداووه ففعلوا ذلك وما زالوا يعالجوه الى ان برء مما هو فيه فلما ان
عوفي صار يتمشى في جزيرة قبرص فانفرد عليه ترجمان الملك فقال الا ان ذلك
الترجمان كان خبير بضرب الاشكال فاخذ لنفسه وضرب تخت رمل
فتبين له انهم يفعلوا في ضيق وامر شنيع ونكون نصرتهم على جد بانهم
غريق فتحقق ان هذا الذي راوه في الصندوق فدخل على الملك حلمون
اليهودي ولما ان مثل بين يديه اشار يقول له هذه الابيات
ابو حلمون يا ملك الزمان فاسمع ما يقول الترجماني اري هذا الاسير قروم
فوايمه كما خشب المثاني واعينه كما عيني جارح وفي لغاته كالزور قاني
ومن قدام فيه الجرح بالغ يدل على مقاسات الطوابي جراحات له في جانبيه
اشارات الشجاع بلى بيان تقيل الراس ماعنده كلام وكاني يوم معركة جباني
فاكرمه واعطيه جواد ورمح طويل محدود لسناني لان الرمل اخبرني وقال لي
مانه قرم في يوم الطعان واكرمه تنال الخير كله واحفظه يا ملك الزماني

قال الراوي المصنف لهذا الكلام العجيب فلما ان سمع الملك حكمون اليهودي
من الزجان هذه الابيات قال الحصن والرجل الغريب فاحضروه الى بين يديه
فقال له الملك ما يكون اسمك فقال له اسمي سالم فقال له وما تكون بسالم
منا عندك فقال له الزبير صنعتي سياسي فاعطاه السياسة فتسلم الاصطبل
والخيول التي فيه فراى في الاصطبل فرس حمره ولكنها مغرضة الا انها اصيلة محجلة
فبقا كل يوم يخرجها الى الفلا ويسيبها بين عامد بسيره الى ان تحست وصفي
عنها غبارها فجابها الى حسن البحر وصار يشكلها ويقفيها سعا من بعيد
الى بعيد فلما كان يوم من الايام خرج من البحر حصان وقفز عليها فعلقت منه
في الحال وصار الزبير يتكلف لها الى ان ولدت مهر ادهم قال الراوي هذا وقد
ملك الزبير سبع سنين وهو يسوس ولما كان في تلك الايام سمع بذلك [illegible] واذا
قد ركب عليهم عمرو اخو اسمه الاشقر وله ولد [illegible] الشجاع فخرج الملك
حكمون اليهودي الى حربهم وقتالهم فلما سمع الزبير بخروجهم اخذ عدة القتال
ركب على المهر مثل ما يركب الفارس على الحصان يوم التناكل وصار الزبير
اذا ولت الاعدا يحمل عليهم عليهم وطلعوا اهل المدينة الذي للملك حكمون اليهودي
يتفرجوا حاس حاس ما لقا من يردها ويبيف بالكتابة في الصدور حتى صار اليوم
سايل من الكتابة ثم انه بعد ذلك انشا ينشد ويقول هذه الابيات
يقول الزبير ابو الليل المهلهل ودمع العين فوق الخد ساحا على جمع العيال الى اليتامى
عروس الخيل تغنى ولا واحا على كنان طاير مع طيور مع العقبان معلوق الجناحا
ورفرف فوق منتصب العوالي وحط على مطوقة الرماحا وشاهد من بهيش ومن يولي
ومن يعدي سليم بلى جراحا ابحاس الممتخل ولعب باغي سلاحا
فتلت كليب فارس كل هيجا وحامي بلاد اتاه الصباحا انا ان طال الزمان وحسامي
اخلي الدم يجري في البطاحا وافنيهم على بكرة ابيهم والقي ملاح و[illegible] وصباحا
وان جاد الزمان بلغت قصدي من الاعدا هم اصل القباحا قال الراوي فلما ان

فرغ الزير من هذه الابيات قال الملك منقال ابنتان احدهما اسمها هند والثانية
اسمها شكر نوا وهما واقفين يتفرجوا على الحرب والقتال وعلى نزال الابطال في
حومة المجال ولكنهم باليوم مع الزير وهو راكب على الصور الي كان عشا ذاك العصر
فقتل اخو الملكة وكان اسمه برجيس وكان فارس من الفرسان العتاة فحين
عاينوا قومه قتلته انكسروا بعد قتلته وغلقوا الابواب عليهم فعندها نزل
الزير من على الصور واقبل على الملك وقال نعيش راسك في اخيك يا ملك الزمان
فقال له الملك لما قتل اخو اي كنت يا سالم فعندذلك تقدمت شكر نوا وقبلت
الملك وصارت تعلم الملك بافعال الزير بهذه الابيات تقول صلوا على النبي الرسول المرسول
لقد قالت شكر نوا قول صادق ودمع العين فوق خدي غزير الا يا اباه كن اسمع كلامي
بحق الواحد الصمد القدير فذا الميسور شفت العجب منه وفوق الصور يسمع لها هدير
اذا املنا ودسنا فاق عليهم وحاس عنا ايا ملك كبير وقتل الصور من قدمه بقنع
نبقته اتمامه هذا يسير فاكرمه واعطي له جواهر ورمح طويل مع سيف شهير
وخليه يقاتل دون العادي ويوم الحرب ينصر القدير قال الراوي فلما فرغت
شكر نوا من هذه الابيات قال الملك يا سالم هل تدري شيء من معانقة الحرب
فقال سالم نعم وانا ملك الموت يخافني واسمع مني ما اقول ثم انشا الزير يقول هذه الابيات
يقول سالم ابيات يرنها ابيات شعر وانا افهم معانيها من كان مثلي يا منقال مشكور
يوم يكون الوغا للتحم حاميها نزعت البيض والزرد يوم حربه لما يجي العدا تكسر عواليها
قد اعجبني اليوم يا منقال ما راعك وجيش مكسور ما دارت عواليها واخوك برجيس يوم الحرب منتظر
شجاع في حومة الميدان ادريها افتح لي الباب واجمع ساير الاصحاب وقعل للحباب في اليوم عاليها
يا امرا انا الموت يقدر بالهمي لاذ بي عنتره والان شاح جافيها قال الراوي فلما فرغ
الزير من هذه الابيات قال الملك هاتوا حصان لسالم فمضوا واتوه بحصان
فحطوا عليه عدة ظهره فركب الاربع فقال الملك هاتوا الحصان الادهم
فاتوا له به في الحال وكان هذا الحصان ركوبة الملك فقدم اليه وقسط عليه

فوقع ميتا لوقته وساعته فحين راى السايس تلك الفعال اشار بيده
بالعصاة الذي معه وضرب بها الوزير ابو ليلى فخطف الوزير العصاة منه
وكلمه بيده اليمنى والقاه قد طلع عنه روحه لوقته وساعته فاعلموا
الملك بذلك فقال لهم الملك خلوه برايه الذي يليق بخاطره وانا الذي نجيبه
فعندها دخل الوزير ابو ليلى الى الاصطبل وشد بيده الحصان الذي بيده
فلما نظره الملك تعجب منه ومن خلقته وقال له من اين جالك هذا
الحصان يا مسلم فاعلمه الوزير بحكايته وقضية امه الفرس الحمرة وكيف علا
عليها فرس البحر وعلقت وجابت هذا المهر وكيف انه قعد يربيه سبع سنين
فلما سمع الملك ذلك الكلام تعجب من ذلك الكلام ثم ان الملك قال اخرجوا معه
فقال له الوزير نحن ما بين علمني مع هذا المهر لك فتروح فين فقال له
الوزير انا اليوم هنا ان شا الله تعالى احملهم هالي ثم ان الوزير ابو ليلى المهلهل
ركب الجواد البحري [illegible] اول مشوار وثاني مشوار وصوب الجواد ناحية
الوزير وسحب الحسام وصوب الوزير على هذا اراد ان [illegible] قدامه
فحين عاين الملك تلك الفعال ورأى الوزير مجندل على الحصان والرجال
قال للقوم افتحوا الباب ففعلوا ذلك وخرج في الحال فقالوا
له تلك الاقوام ان رجعت سالما الينا ولم تقتل فانت [illegible]
وان انت مت فلا رحمك الله فلم يجاوبهم بجواب ثم انه التفت اليهم
فرآهم قفلوا الباب الذي كان منه فعند ذلك ساق الخيزران الجواد من ورا
القوم واتاهم في وجوههم ناحية الملعب فلعب معهم اول مشوار
وثاني مشوار وعمد الى الملك الاشقف وطعنه في صدره
اطلع السنان يلمع من ظهره ولما ان راوا الرجال فعالي انطبقوا عليه
من كل جانب ومكان فخرج من بينهم ورجع من الميدان ووقف
متكيا على قربوص السرج فتبعوا القوم كل من وجدوه راكب جواد

ادهم يقتلوه وعلي الارض يجندلوه فعند ذلك ابي شجاع ابن الملك [illegible] الزير
واقف بجانب عن القوم فقال الملك شجاع لقومه يا رجال كفوا عن القتال
فهذا الذي قتل ابي واقف هنا ثم انه دكس الحصان الي ناحيته الي ان
قرب منه واشار اليه يقول له هذه الابيات صلوا علي النبي المعجزات
ايا فارسا خاض وسط البقاعي وراكب من الخيل ادهم ساعي وراكب الخيل ادهم تليع
ولا يقهر الضد الا اجوادي قتلت ابي غدر ما تخشى له تري الغدر في القوم بيس المساعي
وان كنت فارس تلبد الرجال فبادر تجري علي الشجاعي وابن تجري تري فارسا
شجاع عاما واسمي شجاعي واني ادعك عفر قتيل مجندل علي الارض حول البقاعي
قال الراوي فلما فرغ شجاع ابن الملك من هذه الابيات وسمع كلامه
وصدايه وشقشقة لسانه انشد يرد عليه بهذه الابيات يقول صلوا علي الرسول
انا الاهف في وسط البقاعي ويحتمي معتنك رماحي وفي يدي طويل السن وافر
يساعدني اذا مدت باعي انا الا اخو كليب ابوا اليمامة فبادر والتقيني يا شجاعي
سباع البر كلت من قتالي فكيف اخاف من كلب الضباعي انا الزير المهلهل يا شجاع
فابرز او احمل يا شجاعي وبادرني لتنظر حسن ضربي وطعني يا شجاع يا لكاعي
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات حمل علي شجاع خصمه
حملة منكره ومال عليه بهمه غير منصره وطعنه في صدره اطلع السنان
يلمع من ظهره وحمل علي القوم بالكلية وعمل فيهم مثلما تعمل النار في
يابس الاشجار فحين عاين الملك منه تلك الفعال قال للرجال افتحوا
الباب واخرجوا اشلعوه ففعلوا ذلك وخرجوا وحملوا وسعفوا
الزير وما جا اخبار الامير حتي ولوا الادبار ورجعوا الي الكوار وقد قتل
منهم ثلاثة الاف عند ذلك ساق الزير جواده وتبعهم ومازال طاردهم
مدة سبعة ايام بلياليها ان قرب ساحل البحر المالح فعند ذلك اتي الزير ابو ليلي
ووقف علي البحر المالح واخذ يقول له يا بحر اشهد لي انني ملكتها من البحر

عنه

المالح الى البحر الحلو هذا وان الوزير المهلهل لما ان ارسل للملك كتاب من
بحره بما جرى له من امر القتال والحرب والنزال ومجيه الى البوالي
وغيابه هذا سبع ايام وانشا يقول هذه الابيات
الا قال سالم قول صادق وانا قلبي من الضيقات خالي وقلبي تاه في بحر التفاكر
والوجد مشغول بحالي وقل له لو اتاك ابي بسبيك وضده بالقنا يوم المجالي
ولم فرقتهم الا جموعا ولم تشتت شمرا في الجبالي قد سوف تجي [illegible] بفعالها
مكانه او ترغبه الجمالي وهذا في [illegible] قليلا وحياته ربي ذو الجلالي
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات ختم الكتاب واعطاه
الى الحاجب وقال له خذ هذا الكتاب واوصله للملك متقال فاخذه وسار
ولم يزل كذلك الى ان وصل الى الملك وحط عليه واعطاه اياه فتناول الملك
الى معانيه ولما ان قراه التفت الى الوزير وقال له ما رايك يا وزير
فقال له الوزير دعني يا ملك الزمان نفعل ما [illegible] الذي ملكها
فعند ذلك امر الملك بخرب قبة الوزير وضربت في الحال ثم ان
الملك ارسل الى ابو ليلى المهلهل ان يحضر الى المدينة في الحال فمضى اليه
الحاجب واعلمه بذلك فحضر الى عند الملك فامر الملك ان يمدوا له
سماط الاجل فمدوه له فلما ان كان خرج اليه الملك والتقاه احسن ملتقى
هذا وقد مدوا السماط وجلسوا القوم والزير ابو ليلى المهلهل
ثم انهم قبل ان ياكلوا الطعام قام الزير على اقدامه وقال للملك
اعطيني الامان والنعام يا ملك الزمان فقال له الملك عليك الامان
والامان لو كنت سالم الزير ابو ليلى المهلهل صاحي على الزاد وركب
الجواد فقال له الملك فهلك هذه الفعال وركبت الجواد يا جال
وقمت من على الزاد من دون هولا الرجال فقال له الزير ابو
ليلى مرادي يا ملك ان تخبرني ما الذي بينك وبين الزير سالم المهلهل

حيث

حتى انك حاقد عليه هذا الحقد كله فقال له اعلم ان سالم الزير قتل لي قبل الآن
اربعة رجال منهم اثنين اخوتي واثنين اولاد عمي عند شيخ العرب سالم
الزغبي فقال له سالم الزير اعلم ان سالم الزير ابو ليلى مهلهل
ولكن اسمع مني ما اقول ثم ان الزير اشار يقول للملك هذه الابيات
يا ابن حكمون اني الزير ابو ليلى ان كان لك دين فوفي ادركيه ولا فيهني
جالك بن جليله ابو ليلى وهو وحده حذمنه تارك وفي الميدان نار دبني
وان كنت مغلوب ما تقدر تلاطمني عفوا يكفيك طول الدهر تعرفني
يا ايران الموت ما يعذر بلا قسمي لجودي عنده وانا شجيت في ديني
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات قام الملك قلبا في
ساعة الحال من على البراد واحتضن الزير واخذه من على الجواد وقال
له يا سلطان بني قيس ادرك لك سبع سنين وانت صابر فقال له
الزير لا تتعجب يا ملك الزمان من هذا الامر والشان فان هذا كان مسطر
على جبيني فقال له الملك مرادي يا ابو سالم يا سلطان بني قيس ان تقعد
عندي وانا اعطيك ابنتي شكر نوا فقال له الزير ايها الملك انا
ما اخذ اصحابا ولا جمال ولا ذهب ولا فضة ثم انه اشار الى الملك يقول هذه الابيات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ونيران الحشا زادت شعالي انا ما اخذ شكر نوا لغير صابه
ولا اخذ حريم ولا جمالي وما كان ربيع المهر الا دهم وادي بلغه جيبه لكل ما سالي
واعطيني من الذهب المصفى واشري بي جبوا مع عوالي وربي اخوتي واولاد عمي
بهم افنا العدا يوم المجالي واعطيني غلام من عبيدك يرافقني الى عند العيالي
ونبغ فاخوتي واولاد عمي قد بهم على رات الهلالي ونبغا كلما جانا اعادي
يجيني يا ملك جنح الليالي اجيكم وانا الزير المهلهل افرجها بطعن العوالي
ولو كانوا الاعادي الف والف امددهم على الارض المهادي وانقر له العزاير
مزيل الباس مع اهل الفلالي وصلى الله في كل وقت على طه المشفع في العبادي

قال الراوي لهذا الكلام العجيب فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات عند ذلك
قدم الملك مركب للزير ثم انه اوسقها بالسلاح من زرد وخود وسيوف ورماح
ونزل عن الحصان بعد ان كان راكبا وكلم الملك فقال له الزير انت ما مني
يا ابو ليلى فقال له انا راكب احب الفرس ام الحصان الادهم فقال له ذلك
الرجل اعلم ان الفرس عجزت الا عند الحصان لانه اخو الحصان لك الام امه
والاب اباه الا انه عاصي في الجزيره اطلبه يا هذا من الملك فهو احسن من
الفرس فعند ذلك رجع الزير الى الملك وقال له ايها الملك على الفرس
ام الادهم ما وجدتها ولكن املي عليك الحصان العاصي الذي هو في الجزيره
فسكت الملك فقال له الملك ما لي اراك سكت انت تبخل علينا يا ملك
بشي هو عشان الطلاب ليلى فقال له الملك اعلم يا ابو سالم انني ما بخلت عليك
ولكن الحصان شجاع وانت شجاع واخاف عليك منه فقال له الزير الخطيه
لي انت يا ملك وان هو قتلني الله تعالى يبري ذمتك من جهتي فقال له
الملك او هبتك اياه يا ابو ليلى قال الراوي فعند ذلك اخذ سالم الزير
في يده الدبوس واللجام وعدا الى الجزيره هذا وان الحصان احس
بمجي الزير اليه فثار عليه مثل التمساح وعدا الى الزير وقام على
رجليه الورانيات وخبط بالقدامانيات فزاغ الزير عنه فنزلت
رجليه الى الارض فضربه الزير ابو ليلى بالدبوس وسقفه اللجام ثم
انه فقز فقا على ظهره وكان الزير تعلم الحنكه ثم انه رمحه عشرين مشوار
حتى انه اتعبه فتراجع عنه الزير ابو ليلى وصعد على يده فابقى دمعه
مثل الكلب وعمله في مركب واتى به الى عند الملك فلما ان راه الملك
مع الزير ابو ليلى المهلهل امر له بعده فرس كسبه فعند ذلك شدها
عليه وركبه وسار فطلعوا كل من في المدينه يتفرجوا عليه فالتفت
الزير يرى الناس كثيرين واكثرهم او لا يعرف ولا احد يوصف فقال الزير

٢

تموت من ساعتك وتشت عليك اهلك وقرابتك فقال له جساس ومن
هو صاحب هذا الحصان اخبرني باسمه يا هذا الانسان فقال له اعلم
ان صاحبه الامير الزير سالم المهلهل ابو ليلى فقال له الامير جساس يا راعي
ان جساس قد مات من مدة سبع سنين فقال له الراعي ان الزير طيب
بخير وعافيه وانه عائش فيه ثم ان الراعي اخبر جساس بما فعل الزير
في غيبته فلما ان سمع جساس ذلك الكلام من الراعي اراد يستعقد في
الحال على ظهر المركب وبعد ذلك اخذ كلما كان معه من المال والكال وغنائمه
وصار يهيئ لجساس وللراعي واما الزير ابو سالم المهلهل فانه لم يزل سائر
الى ان وصل بالليل في حد الراعي مشتوق على ظهر المركب وكان الزير
جواده وطلع يلتقي اهل الحي سعود فقصد الى الحال ناحية خيمة اصح
قال الراوي وقد كان عند امه رجلا كبيرا اسمه الشيخ حماد ولكنه اعمى
فانتبهت ام الزير في تلك الساعة وكانت ام الزير اسمها عمامه فلما انتبهت
من منامها قالت للشيخ حماد اعلم يا شيخ حماد اني رايت في هذا الوقت
مناما ولكن اسمع ما اقوله ان ام الزير اشارت الى الشيخ حماد واخبرته
بما رأت في المنام بهذه الابيات تقول صلوا على النبي رسول الله كل
تقول عمامه بعقل حزين حزينه على فرقة الغائبين حزينه على فقد ابني كليب
واخوه المهلهل ابا ساعين رايت انا خيمه بوسط الفلا فيها ملعب بنا كما يرين
وفيها ثلاث وعشر عمود كريم وشافت الى الناظرين ورايت شاطر بوسط الحما
راقد وعقول بيده اليمين وقصري لتفسير هذا المنام عسى فيه خبر للمحزونين
قال الراوي فلما فرغت عمامه من هذه الابيات فقال لها الشيخ حماد
اعلمي يا عمامه بالله اعلم ان ولدك الزير ابو ليلى طيب بخير وعافيه
واظنه واقف بباب الخيمه يسمع كلامك فقالت له اسكت يا شيخ حماد
لا يكون احدا واقفا يسمع كلامك يروح ويعلم جساس ويهربني ذا

الليل يقتلونا هذا كله جرى بينهم والزير واقف يسمع الكلام ولما سكتوا تقدم
الزير وعرف عليهم باسماهم فقالت له ام الزير يا شيخ احنا ناس ضعاف الحال
على باب الله فما الذي تريد منا فقال لها الزير فمن خفانا وولدي سالم
الزير المهلهل ابو ليلى قالت له روح ولا تخايل علينا مال الزير ولدي
مات فقال لها انه بالفخر وعافيه وانا اصدق من الذي قال لكي انه مات
فقالت لم اعلم ان ولدي فيه امارة واسمع مني يا [illegible] وعادت ام الزير
تقول في دجا الليل لولدها الزير هذه الابيات

تقول عاشة والقول صادق ونار الوجد زادتني وقودي
انا ابكي على ولدي المهلهل غفير القوم هزام الجنودي
ايا ما دار ركابا للمثالي وفرقهم ولو جوا الجنودي
وبعد الزير ذل الحي كله وجانا بعده الدهر النكودي
ولا هم يلتزموا ضيوفا ولا يشعل لهم حطب الوقودي
وكلت قيس مع وايل جميعا ولا هم يسلوا السيف الحديدي
وابني الزير انا لي فيه امارة ايا حيا بلسمع لي قصيدي
اذا كان [illegible] جوا شعري يمشط فشعره يكسر المشط الحديدي
فهذا لكم مني امارة فكونوا افهموا كلامي مع قصيدي

قال الراوي فلما فرغت ام الزير من هذه الابيات قال لها الزير صحيح هذه
الامارة في يا اماه فعند ذلك احضرت ام الزير في عاجل الحال المشط ثم
انها خرجت من الخيمة وهي تحس الارض كانت من كبرها بكاها عميت عيونها
فحين خرجت من الخيمة مسكت لحية الزير وحطت المشط في لحيته فصرخ
الزير وزعق وقال يا اماه يا امي كلبس [illegible] شعر ذقنه مثل المسلات
وكانت امه تمشي المشط من راسه فانكسر المشط في ذقنه فانقطعت
الغشاوة من عينها ونظرت الى ولدها فزغرت ورجعت بكت فقال
لها الزير لماذا تفعلي كذا يا اماه اتي خف عقلك فقالت له لما رايت ولدي
وما الزير بان لك من خفة عقلي فقال لها تجمعي بين الضحك والبكا
الا من يكون عقله خالي فقالت له بكاي عليك من حساس وعربه

واهل ضعكي ثم فرح قلبي الذي ابكيك واسال الله غانمًا وجعل لي علي
كيد الاعدا والحاسدين فانا بهذا ضحكت وبكيت قال الراوي فلما سمع الزير من
امه ذلك الكلام سحب السيف وضرب بها صفحا فحين ضربها هربت منه ثم قال
لها اي شي تصنعين بنا ولعبت لنا الليلة يا عجوز النحس لو كنتي امي
لما كنتي تخافي علي من جساس ولا من سائر الناس ولكن قصدك ان تداوي
عينك معي فقالت له بماذا فقال لها امدحيني فاشارت تقول هذه الابيات
الزير جانا الحي والخيل تحمل منه راس البطل مهرادهم رقف روس الاعنة
الزير جانا رامح وكم سيفه رايح لما يثور الصايح بطعن بروس الاعنة
الزير جا والخيد الابيض فباه الاحمر لما يجي يتشتر راح المثالي عنه
الزير يا من دخله الوالمية امه بكره يطارد عمه وينال ما يتمنه
جساس يا ما ناله الزير ان تعال ما مثل الزير هو خاله حافي فنابل كنه
جساس هذا العايب ما يعنيني بقرايب عتاطر الواجب اردا كليب وعنه
والآن يا مامه قومي دابو هكي المعلومي واحضر يا دك رمحي والفني لمن يفسده
والنصر من مولانا قد جانا لحانا وادي عمك جانا والحزن ولا عنه
واستغفر الله ربي نعم الوكيل وحسبي ادعوه يفرج كربي ويزيح هذا عنه
ثم الصلاة على الهادي ذو الفخر والاعادي صلوا عليه يا البادي يا من وقف يسمعه
قال الراوي فلما فرغت يمامة من هذه الابيات دعت له بالنصر والظفر
فسار بهذا ما كان من الزير واما ما كان من اولاد الامير كليب فانهم
كانوا نائمين عند عمتهم الخلا فغلبت اليمامة في منامها فنظرت
منام هايل فانا رت مثل الجمل الهايج فعند ذلك اتت الى عمتها
وقالت لها اعلمي يا عمتي اني رايت منام هايل ولكن اسمعي مني
ما اقول ثم ان اليمامة انشارت تقول هذه الابيات
اليمامة ابنت ابو الحارث فقومي واصغي للكلام وما دومي رايت في النوم الى عمي المهلهل

وتنو

وهو امنع الادهم يتروى ويوبا حاكم العربان جمعا وحاكم بينهم ما هو ظلومي
وقد لبني السالي في المسالك وطعنا للمهلهل كالسموم منامي لم ادري تفسيره
وانا قصدي ادري تفسير نومي ويرتاح الحشا والقلب لما يزول الكرب عني واللوم
قال الراوي فلما قالت اليمامه هذه الابيات وسمعت عمتها كلامها قالت
لها نامي لا يسمعوا فيجوا يقتلونا في هذا الليل قال الراوي وكان الامير
جساس قد حلف بالايمان الموكده ان من يسمع يذكر الزير على لسانه يقلع اشفارها فلما
قامت اليمامه فرات ثاني مره منام هايل فانتبهت مثل الجمل
الهايج فقالت عمتها خذوها واخرجوها عنا فشالوها ووضعوها بعيد
عنهم ورجعوا عنها فارادت ان تقوم من موضعها فرات عمها الزير واقف
على راسها وقال لها اقعدي عندك فقعدت الى الارض فقال لها ايش انتي
فقالت له انا يتيمه فقال لها وانا الاخر يتيم مثلك ووالله العظيم ان جوادي
هذا ما هو الا اني اخذته من صاحبه على غفله وقلت لصاحبه ان كنت تبكي
على ظهره اعطيته حقه والا رديته عليه وانتي تكسبي في هذه الليله
فقالت له يا عم انا من بيت كبير وقد غدر بنا الزمان وحكم فينا بالذل
والحرمان ونحن نقاسي الذل والهوان واسمع مني ما اقول ثم انها انشات تقول

فقالت يا عم ... تقول هذه

تقول يتيمه تسمى اليمامه ونيران الحشا زادت اشتعالي الا يا عم احنا الايتامه
واحنا اكرام بني رجالي ابونا مات مع عمي المهلهل ولا خلفوا وراه العيالي
وجساس ابن مره جار علينا تسبع ايام يقتل في الرجالي وجاء فتحوا منا الكل الا
يشيلوا السيوف والعوالي وحلفهم على الترك جمله فما يوقد الاضياف انعالي
الا يا عم احنا الا تنسينا وصرنا كالعبيد الى الموالي ولكن ربنا يفعل بحكمه
كما يختار يا زين الرجال وهذي حالتنا اخبرتك ويكفيك الهموم مع النكالي
ويرجع عمنا سالم وانظر الى طلعته يا زين الموالي ويأخذ ثارنا ابينا بعام
ويفني كل العدا وسط المجال ونتقرا اله العرش ... مع الموالي

الملك هو

قال الراوي فلما ان فرغت اليمامه من هذه الابيات قام اليها الزير واتى يريد يسلم
عليها فهربت منه وقالت له انت من تكون حتى انك تسلم علي في هذا الليل
فقال لها انا عمك الزير سالم المهلهل ابو ليلى فقوي قلبكي يا ابنة اخي فقالت
له انت عمي من اين انا عمي قد مات واحترقت عظامه وصارت رفات واين عظامه
باعوها للكراهير فقال لها الزير كذبوا يا ابنت اخي فانا اصدق من الذي قال
عني انني مت فقالت له ان كنت عمي حقيقا تعالى عندنا حتى انظر محياك واشاهد
رؤياك فقال لها الزير ارجعي يا ابنت اخي الى حالك وسار الزير وراحت
اليمامه ونامت ولا عادت رات المنام ولا غير ذلك وعرفت عمها من ذلك
الوقت قال الراوي ولما ان سار الزير من عند اليمامه فما زال سائرا حتى التقا
جماعه كانوا قاموا من منامهم ويتذكروا يوم الجفا فقال واحد منهم رحم الله
يا امير عدي فقال له واحد من الجماعه والله يا جماعه ما كان سالم الزير الا
فارس شديد وهمام جليل فقال بعض العباد ان كان سالم الزير على قيد الحياه
ان يوفى الينا لينقذنا مما نحن فيه من هذا العذاب الشديد والهم الاكيد
فقال له واحد من الجماعه اسكت عنا بهذا الكلام لا يكون احد واقف يخبر بنا
حساس فياتي الينا ويشدد علينا فعند ذلك زعق عليهم الزير وقال لهم خبيوا
كلام الزير وهو قد احترق من مدة سبع سنين ودخل عليهم بالحصان فهربوا
منه حول الخيم فصار الخيم بالحربه فاشتعلت الخيم من شعاع الحربه مثل
النار فحسبوا ان الخيم قد احترقت فقال واحد منهم ارجعوا عليه بضربه
كل واحد ضربتين ثلاثه فرجعوا اليه وقالوا يا احباب اعلم انك كما ذكرنا
الزير افتخارا ولكنه مات وما جانا علينا خبر بسببه وكان ذلك الكلام من
الرجل الذي قال يا رب ان كان الزير على قيد الحياه اجمعنا عليه فلما ان
تقدم الى الزير ونظر في وجهه وقال له امانة الله يا هذا الفتى ما انت
الزير سالم المهلهل فعرفوه اجمعين فضحك الزير فقال لهم نعم انا الذي

وقال

وقال لهم الذي يقدر يضرب به وهو قدير فصاحبه فقالوا ومن هو صاحبه فقال
الزير انا هو صاحبه فقالوا له انت صاحبه من اين فقال لهم انا الزير المهلهل
سالم ابو ليلى فقالوا له واين كنت في هذه السبع سنين فعند ذلك انشد سالم
الزير يرد على عربه ويعلمهم بسبب غيابه بهذه الابيات يقول
الا يا بعد يا بنت يا محمد رسول الله سادات الجموعي يقول الزير ابو ليلى المهلهل
ودمع العين فوق خده نقوعي على جل العيال ابو اليتاما عم القوم قتال الدروعي
اخذ دينه الفتى جساس مني وخلاني بناره في ضلوعي اخذنا في كليب طاير الف
سنين واعلى البوادي والجموعي وهجوني العرب من بعد قومي وبكوا في الخمره ولوعي
سبع اخوتي ضباع وجرحني على الفراج جرح سريعي وجابني الى اليمامه الي
تريد قتلي تقطعني قطوعي فقلت لها انت تريدي تقتليني وانا اخوك فاصغي لي وطيعي
فحين سمعت لقولي اجابت وجابتني لصندوق وحطتني منه فيه وجوا البحر القتني
في الصندوق ولا احنا حروعي سبع ايام ويابي البحر علي وموجات البحار لنا دفوعي
مقادير بها ياخذ فرصة ابو حمود احسب في ربوعي سبع اعوام عشت بها ذليلا
اقل الزاد ابكي للقنوعي سبع اعوام اخدم في حبوله اقضي شغلها وانا سموعي
وفي يا من ستة جاتهم خيول يستلوا الكل في لبس الدروعي وجابوا الى الحصان ادهم مطهم
افب الضلع في حربة قطوعي لاطف الخيل اول يوم ولوا وعادوا الكل في طعن جزوعي
هزمت جيوشهم وقتلت منهم ثلاث الف عدوهم سريعي وردوا بعد هذا احتسوا الي
وجابوا الى عسكر نواد اطوعي فقلت لهم انا ما اعتق حصانا ولا رامي حقيق ولا دروعي
انا ما اعتق سوى الخيل السلايل وهشم الرمح في الحرب النقوعي ثم عمي انا لا جينا اليكم
فكونوا الي وله قولي سموعي ضيا وقاد فيها النار جهرا وخليها تضيئ للفروعي
وياطيابا في قد الطلة فيكم لنا الرجال من النجوعي وانا الزير المهلهل يعرفوني
طويل الباع قتال الدروعي شديد الباس والعزم المكين ابو ليلى المقدم والمطيعي
قال الراوي فلما انفرغ الزير من شعره قال لهم هاتوا حزمة حطب واوقدوها في

من بعده

النار وكان في ذلك الوقت جساس قاعد يتفكر فسمع حس الصياح من وقع القدح
في الحال فانكسر مخرج من الخيم فرأى النار ولهيبها طاير في الوهج والاضطرام
فقال جساس يا نجاح منكم يا رجال علي واحد تطفي هذه النار وتقتلوا كل
من كان عندها حاضر فسارعت الرجال الى ناحية النار فراوا الزير ولحق
قد نظروا جماعة جساس فقالوا جماعة الزير المهلهل اعلم يا امير سالم ان الرجال
قد جاءت الينا فقال لهم اذا قربوا منكم اضربوهم فقالوا له نحن ما معنا عدة
نقاتل بها فقال لهم اعملوا لكم مقاليع وخذوا الحجارة البيوت واضربوهم بها
فقالوا له سمعا وطاعة وفعلوا كما قال لهم عليه من تلك الشيع فلما ان قربوا
الرجال من بعضهم حملوا هولاء على هولاء ومالوا على ذلك الى ان ردوهم جماعة
الزير منهزمين عنهم فامر جساس الى مائة فارس من قومه وقال لهم اركبوا خيولكم
واحملوا عليهم فحملوا عليهم في الحال وكبست عليهم جماعة الامير سالم الزير والتقوا
هم واياهم فرجعوا خائبين ومكسورين مغلوبين اي جساس الى قومه وقد
رجعوا منهم من ركب جواده فقالوا يا جماعة الامير الزير ادركنا يا امير سالم الا
ان القوم غلبونا وهم حملوا علينا يريدون ان يقتلونا وعلى الثرى يجندلونا
فقالوا لهم الزير اما انتم مثلهم رجال احملوا عليهم واضربوهم فقال واحد
من الجماعة للذي بجانبه اظن يا ابن عمي ان الامير سالم الزير ابو ليلى نقاهة
في هذه الغيبة التي غابها وهي السبع سنين فعند ذلك سمع الزير الكلام
فقال لهم دعوا عنكم هذه الوسوسة وتاملوا حتى ان جساس
يركب جواده مع اخروني فقالوا العلم يا امير سالم انه واقف على ظهر جواده وما
هو قبالك فعند ذلك نظر سالم الزير الى جساس وهو راكب على الجواد
ركب الاخر جواده وشد بالسنان الرمح ودكس الحصان خلف جساس
فالتفت الامير جساس فراى سالم الزير وراه فلما راه جساس وتحققه
انه ابو ليلى المهلهل ولاها نار في البراري والقفار فسار خلفه الزير على

الاثر

عنه بعيد

الاثر ثم انه اخذ الدبوس وحذف به جساس رجا انه يبطحه فمال عنه جساس فراح
فمنها الى الزير فناوله لبعض الرجال الدبوس فاخذه الزير فيده وجعل يقول
لبيك عليك يا هذا الدبوس الذي ما بطحت جساس المنحوس ثم انه اخذه في يده
والقى به الى النار ورماه فيها واشار ينشد ويقول هذه الابيات
قال الزير قد قلنا ابيات بينها ابيات شعر واناعي معانيها عشر بن الهدا اخنا في ابو المجد
من كل قوم يجي لغيد يجمعها استشهدوا [illegible] جلبت عنهم همو ما لا يجليها
وعلم الله وحبيب اهلي وسالم لقيت جساس كاس الذل ساقيها او قد تبرا منهم من بعد ما خدمت
لما نظرها بن مرة جا يطفيها لما نظر في جمع في الجبل منهم ما لا يستحي [illegible] بلوى بها
ضربته اليوم بالدبوس ما نجاها وجبانه راس [illegible] لا اجازي البيع [illegible] عنه كل مستنكر
الا الذي [illegible] الله [illegible] والمعقود الله رب العرش خالقنا الذي يعلم ظاهرها وخافيها
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من شعره وما قاله من نظمه ونثره ولم يرى جساس قد
انهزم وجميع الزير وما رأيت تحرض قومه على الحرب والقتال الى ان طلع النهار
فعند ذلك استيقظ طراف من منامه فسمع حس دق الطبول ونفر البوقات فسال
عن ذلك فقالوا له الله اعلم يا امير ان هذا الزير المهلهل فركب جواده وسار هو ومن
يتبعهم من الفرسان الى ان اقبل على الزير وسلم عليه فقال له الزير بعد السلام
احمل يا امير طراف عليهم فعند ذلك حملوا على عسكر جساس فكسروهم وقد
هجموا عليهم وهجم الزير وجاب السلاح والحصان الذي كان اخذه جساس
من المركب وخرج الزير وهو فوق الحصان ثم ان طراف انشا يعلم
الزير بما في غيبته جرى له بهذه الابيات صلوا على كريم المعجزات
الاتا قال طراف ابن ناصر ونيران الحشا ناوية قودي انا بين اليمام فوق ما ذل
فهيا يا فله للحرب عودي وهيا يا فله للحرب حطي ترى الخيل من فوق الصعود ربي
وقالت لي اليمامة يا عمي متى انسو فكم لنا تموت حمانا فدخنوه اهل امره
وهو الى لنا ظنه الجدود وحد جساس ما تملك حمانا بافعال شمت فينا الحسود

وقال الليامه ذا العمل غدا خال بحرها في الجلودي وراح الزير ابو ليلى المهلهل
واصبح لا بسوء ولا يقودي وغار حجاوحا بالمهر الادهم كل البطل سلاح الفرودي
الا يا نايمين الليل قوموا بطالكم ابعد بناعنا رقودي وللي سايرين الكل ولوا
والي نايمين اهتوا لجلودي وقال فريقهم حيث المهلهل وانقلتن مصافا ان العمودي
وعار لهم وجا بالمهر الادهم وقاده كيف فراق الحقود الا يا زير الاتقي عدوك
وقاتل واتقي جمع الجنود فكون تليد با امر السعرابا وخذ ثاراتنا يا ابو الجودي
قال الراوي فلما فرغ الزير من هذه الابيات شكوه الزير على ما قال من هذه
الابيات فهذا ما كان من طراف ما قال من الكلام واما ما كان من حال شبيب لما ان
راي ما حصل له من الزير مضى من وقته وساعته ولم يتنا في رجل يقال له شيبون
فارس يقول له اعلم يا حساني ان الي عند سالم الزير المهلهل نار قبل هذا الاوان
لانه قتل اخوه يا سرحان وطنا با امر حتى ناس الجل خاطر السا ثار كليب بيني وبينه
قال الراوي هذا وان شيبون من وقته وساعته ارسل الى الزير المهلهل
يقال له بنا اخوه فلما ان سمع الزير بذلك السا لهي شيبون اهتم منه عند
ذلك ولتشاعر عند ذلك بقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
الزير قال مقال الاشعر الطيب والدمع من فوق خدي عاد مسكوبي
جاني خبر عن شيبون ارعبني بتنا سهارا وبانا العيل مضروبي
يا من يلاطم شيبون البلا عملا اعطيه نامه بنت ابن منسوبي
واعطي له الحمره والحرة السمرا واعطيه ما تجري في الخيل صندوقي
لو كان فيكم ثلاث فرسان من جنبه سكوا علينا وكنا نعم منسوبي قال الراوي
فلما فرغ الزير من هذه الابيات بات الزير طول الليلة بغير الطعام الى ان اصبح
الله تعالى بالصباح فعند ذلك اعتد سالم الزير وتاهب وركب الجواد
ونزل الى الميدان فبينما هو كذلك واذا بشيبون ركب الكبر والحد الى
حومة الميدان ووراه ثلاثين الف خيال فعند ذلك اراد الزير ان ينهزم

الا شيبون يقول له الجابي يا خالي ما هذا معاد نكران تنهزم من كرة
الابطال هذا وان البنات صاحت فوق الجمال حاشى يا ابو سلم يا ابو الليل
لا تنهزم يا زين الابطال فعند ذلك رجع الزير الي موقف المجال وقال
يا شيبون ليش تردني بعد انهزامي ولكن اسمع مني ما اقول واشار الامير
سالم الزير يغني علي شيبون بهذه الابيات صلوا علي سيد السادات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ونيران الحشا منه قد لهبن انا قد يوم قومي في المعامع
اجليها بضرب المرهفات بلاد حلمون انا احميت جفا واعداهم ولولاها ماني
وجبت السيف والرمح لا ادهم بو حسن لو لا من فوق سرايب ويوم الحرب ادوس اذا بنات الرهيب
وسبع الغاب في وسط الفلا نوالله ثم والله ثم والله ثلاث ايمان بالله واثقلني
اذا لم تنتهي يا ابن اختي تذوق وبال ما يا ابو السرايب ويبقا عيب علي خالك وعار
ولا انا اشتهر هذه الصفات فارجع لا تذوق طعم المنايا وخلي عنك قول الشامتين
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات وسمعه الامير شيبون حمل على خاله
وطعنه فصايح الطعنه الذي طعنه الامير شيبون وحاد فسحب السيف ثاني
مره وضرب ابن الزير فاخذ الضربه في الترس فطار السيف قطع فضربه
بالسكين فابت ان تقطع فعند ها حمل عليه الزير واقتحمه والقيه وما فرجه
وسحب السيف وضرب شيبون فقسمه هو والحصان وتم السيف بقطع
الجواد نزل الي الارض وغاص فيها ثم انه بعد ذلك حمل على الخيل حمله شديده
وصار يضرب في الرجال ضرب شديد ثم انشا يقول هذه الابيات
قال الزير قد شدت ابيات لها سبب من نار فكري ودمع العين هطال يا حر قلبي على ما قد جرى وكم
الدهر ضيعته والناس تشغله نقد الدنانير ما فيهم ازغالي يا لا امير قل لوماك لا تهددني
لانا سكوت ولا انا خالي البال من جانب سمهري على بالقنى وانا مقلط وعلى الراح يملا لي
ابو امامه كليب الفارس الشاطر عند المعايب يطول الدهر ترى الي عوز بالجار صولا رائبة حمره
عقاد للراي والمشورات فصالي حذرة الليالي وعلى الدهر من بعده يا ناس بالله اعذروا اذا دهر ميالي

ابا بني العم قد خذلتوا النا جلا لو يطلع السوق ما باعوه بالمالي ما هو جواد كما دار جوابه

الاسدا سي ولو فرطتي سبالي فقتلوا الطيب بلا ذنب ولا سبب نزلوا عليه طيور الرخ لي

الله يرميك يا جساس في ظلمي في عقب فخار وهي بالرمح تشتالي والو عليه الزمرها لديه جمره

قبت جوافرها من صهم لتعالي ولا عليه اذهم كتبها اسجم عالي ملا لم فسبع الظهور تالي

لا ابدوا الله يا جساس من قتلك فلو انك تعلم بان الدهر مبالي وتشتصف كل من لم يأخذ على جل

ان طولت في الحال يا سالي فاستغفر الله من قولي ومن عملي ومن جميع اموري ثم احوالي

قال الراوي فلما ان فرغ الزير يقول هذه الابيات قطعوا الحرب وعدوهم ومنوهم

على قبر الامير كليب ورجعوا الزير الى الديار ولما كان عند طلوع النهار قام الامير جساس

والحال من عربه بيان لهم انا نبيت قال الراوي وفي جساس لما ان رجع الزير من جوا

الحرب والقتال ومكان الطعن والمجال الخر قومه وعربه ورحل بهم في الليل وبلحي

الاعتكار وما زالوا كذلك الى ان نزل على عرمه وملك هو وعربه مدة سبع سنوات

فكبر الامير هجرس وعلا الامر كليب ابن الماجد فقالت له اليلة امه ركب وأبوك ولم لانا بهم

تلقونا وتنصرنا ابوك فقال لها اخبريني عن من يا اماه فقالت له ان الزير ابو هجرس هنا

كما ان نذر جالد هو وجساس وكانت امه تعاني الى ذلك الكلام فالتوافي عرمه قيام هناك

وكان مراد الجليلة بذلك ان ترمي بينهم الفتنه فقال لها هجرس فبرح هو يكن يا اماه

الى الزير فسلك الزير فقالت انه سوالي فرح قال الراوي وكان هجرس قد

رحل هو وجساس وعربه قاصدا الى ارضهم فلما كان عند الصباح

ركب الزير فبددوا جعوا الى المكان الذي كتب عليهم على جاري عادة فحين نظره هجرس في الحال

حمل عليه فلما نظر الزير الى هجرس خفق قلبه واخذته الشفقة عليه وبقا الزير

كلما ارادا ان يحمل عليه او يصل اليه تلحقه الشفقة عليه فاشار الزير ان

يطعنه بالركبز الذي معه فصاح هجرس وابدا الحماقة على الزير وابو اليلم

ويريدانه بطعنه بالحربة الذي معه حتى انه طعنه سبع طعنات بالمغة فوقع الزير

الى الارض فسالوه في الحال عربه ورجعوا عند ذلك جمل اطرافه ناصر على هجرس

لولدها هجرس كانت بعض
الايام وكان ذلك فيما
بينهم هجرس وهلطوي
قبل المنام اعلم
ان في مراوي

ووقع بينهم حرب شديد وقتال اكيد الى ان ولا النهار بالمغيب واقبل الليل
بالانسدال فانفصلوا من الحرب بعد القتال قال الراوي واما عرب الزير فانه لما
وقع حملوا كلهم في الليل ورحلوا واما اليمامة فانها التفتت الى طراف ابن تامر
وقالت له يا عمي طراف ارجع بنا لما ننظر عمي سالم ابو ليلى ان كانت الروح فيه
فاننا نشيله ونأخذه معنا وان كان قد مات فاننا نقطع راسه ونأخذها
معنا احسن من الاعدا لا ياخذوها ويحرقوها بالنار ثم انهم رجعوا فوجدوا الزير
يطالع في الروح ولكنها تتردد فيه فحين سمعهم الزير فتح عيونه فنظر طراف
صاحب السيف وشعره فقال له الزير عدو انت ولا صاحب فقال له
طراف انا كنت عمك والصاحب انا والله ما نعاود الان قطعنا راسك
فقال له الزير اسمع مني ما اقول يا طراف ولا تكون خفيف وعاد الزير ينشد ويقول
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ونيران الحشا منه قد لهيب الا هنا البعير اكره طرده
اري منه المفاصل سايبات يجي كالسبع من فوق تبع الى تربي الفوق ناخوه سايقاتي
وانضرب الضمير على فواده فما وصل الزرب الا ومات ونيت جراح فيا اليوم منه
وبي جراح عاشت الممات وبلعو جرح ملقى على الارض فسالوا الضبع قالوا الزير مات
فنهضوا من النادم يبكوا وشعرهم منشرات فقال الضبع فلا تبكوا علي
واسعادي بالظاهر يا بنات انا في ليلة الجمعة مجاريح وانا نايم في صفا الليل فاتى
اتاني كليب اخويا في منامي وقال لي ما ذاق في بنات نزر الى طلعك هذا وليرى
يسمى الجرو وهي بنت صفاني بوصيا ولا تزدريه ابناء مسير الصغير بن جعفر لا ياتي
ابا طراف لا تغش علينا فكل معتد لابد يأتي قال الراوي فلما سمع طراف
من الزير هذه الابيات تعجب ونزل الا طراف حاشية الضبع واقبلوا النهر من
حجم هم انه الزير طيب فقال الزير يا ام طراف ابن عمي اليمامة بنت اخي كليب
فقال له حاضر فقالت له نعم يا عم فقال لها يا بنت اخي مرادي اصالحكم
لاجله ولكن اسمعي مني ما اقول وانشد الزير ينشد ويقول هذه الابيات

يقول الزير ابو اليلا المهلهل ودمع العين فوق خدي عمان فلا تأمن زمانك طول عمرك
لان الدهر خوان الامان جدود جدودنا ديك الاوايل فما ملكوا حصون ولا اماني
واحنا بعدهم عشنا لزماني لسبع كان من اكبر علينا وهو فوق روسنا اكلوا المواييد
ويأتي الكل يسعوا في حمانه الي ان قام ابو الماجد كليب وهو الي كان فارس في حمانه
قتل تبع ومن دمه صبغنا علي اياتنا علم وبانه قتل في البلاجا بن عدالا
جمل شاعره جنبي في حمانه اخذنا في كليب ما بين الف وكل امير صاحب طيلسانه
نصيب طرادي ثار اخويه وهو اول حرب فيه بان وفتحوا لي خوابي مع روابي
وغطوهم بورق العجب فانه فوقع المهر من تحتي برجله وقع في حفرة فاسا الهوانه
انا فشاكر للطراد ابن ناصر فدا لي كلا البنت ثمانه وطلعني وما طلعت منها
شبيه البازفل والكروانه وشبوا البلا اضعا ملقم علي الغرا بوسط الصحصانه
واحوا من حمانا ارض نجد سبع اعوام ما جونا حمانه وجونا بالولد هجرس معهم
بين صفوا الحرب طعنا بو الفانه وابن اخو كليب لقد طعنتي سبع طعنات فقد هدوا قواني
انا في ليلة الجمعة مجروح وانا نايم ودمعي قد عنا في اتاني ابي سعد بي مناي
وقال لي قول صادق بلا امانه توصي به ولا تزيد ابدا اضنا في كليب كرمانه
فحلت بانا نصالحهم للاجله وكونوا بتمامه في رضاته قال الراوي فلما ان فرغ
الزير من هذه الابيات فقالت له اليمامه يا عم ابو اليلا انت تصالح القوم
في ابويا الامير كليب ابو الماجد فقلت اصالحهم ولكن اسمع مني ما اقول ثم ان
اليمامه اشارت الي عمها الزير ابو اليلا واشارت تقول هذه الابيات
تقول شمه نسمها اليمامه وشوم الدهر يا عمي عماني ابا من جاء بصالح في ابويا
يلم اهله ويحل من حلاني سيسافر عنا تسع ليلي ولا احسنا له ولا بواني
ووالله ما نصالح في ابويا الان نار من فرد وحاني وليس تاج ملكه بين قومه
ويحكم في البوادي كيف كانه الا يا عم لا تغتاظ مني فقد غاب اليوم احمد من نساني
قال الراوي فلما ان سمع الزير كلام اليمامه ذلك قام قايما علي قدميه ثم

فقد

قعد على جبله مقيت جراحه تنبض مثل البحر من كثرة الدما فقالت له اليمامه على مهلك
يا ابن عمي ما يكون اليوم يكون في غلبت عمو ابيك الجواد واهجم على العرب يا عماه ولكن
مرادنا نتوجه وننظر الى هذا الولد الذي جرى كرمعه ملجى وضيف لك ان
يطعنك وما ضيبت ان تشوش عليه فان كان هو اخينا فانه يبان لنا قال الراوي
ولما ان كان لعند الصباح ركب الزير جواده ونزل الى ميدان الحرب وسكان الطعن والقرب
فعند ذلك راه هجرس ابن الامير كليب فقال للرجال الذي هم معه يا رجال ان هذا
الزير من النقط له سبع ارواح فقال له جساس لا تتعجب يا هجرس يا ولد اختي
فانا ما قد فناه وعاش بعدها كما تراه فلما ان سمع هجرس ذلك الكلام حدق جواده
ناحية الزير فلما ان راه الزير فعل تلك الفعال قال الزير يا يمامه يا يمامه الي الي
انتي والموت بك فعرفوا السنا تحت الكال وقالوا الهجرس ليش تفعل هكذا يا هجرس
وتقاتل عمنا الزير ابو ليلى المهلهل فقال لهم على شان اخذ ثار ابويا
فقالوا له الشين ومن هو ابوك بين الرجال فقال لهم ابويا ابو سويد ابن قرة
فقالوا له ومن يكون امك فقال لهم امي الجليله فقالوا له اعلم ان خيار القتل
احمد فلو وعاه وتحققه ان امك لما ان مات ابوك كانت حامله بك
وتزوجت سعد بن وانت صغير امها واعلم ان جساس خالك اخو امك هو
الذي قتل ابوك وعمك الامير سالم الزير ابو ليلى هو الذي يفنا ابطال الرجال
ويجندل الابطال ويقاسي الشدايد والاهوال على شان اخذ ثار اخوه
وهو ابوك وانه قد تغرب سبع سنين كوامل وجرت عليه شدايد وعوايد
فلما ان سمع هجرس تلك المقال وتحقق ذلك الحال انشد وجعل يقول
يقول الحر هجرس قول صادق وبيران الحشا منو تلف يا عماه اليوم قطعني حسام
ودمعي من عيوني مهملاني فوالله ثم والله ثم والله ثلاث ايمان بالله وايماني
انا ان صح الكلام قتل خالي بطعنه في فواده من قناتي الا يا عم لا تعتب علينا
وسامحني ابا ليلى الفلاني ويا عماه امي اصل غمي وكل مصدر لا بد باني

معه

قال الراوي فلما ان فرغ الجرو من هذه الابيات تقدم الى عمه والدا انه يسلم عليه ويرى عينيه
فقال الزير ان كنت ابن الجليلة فهات الامارة فقال له يا عم ما تكون الامارة فقال له يا علم
يا ولدي ان الامارة خاتم ذهب في اصبعها وتحت فص الخاتم ورقة مكتوب فيها اسم ابوك
الليث كليب ابو الماجد سلطان الوسيعة اسمع مني ما اقول ثم انه انشا يقول هذه الابيات

يا مرحبا بالفارس الدهساني خلفة كليب الفارس العرماني افنيت ابطالك بطعن فيهم
خليتهم يا امير في احزاني يا امير بعلو عزك وقرابتك اولاد عمك كلهم شجعان في
من يوم مات ابوك والامر بان ما تلت قلبي والحزن لي والسا سروري عند مرت اسيرهم
والزير في فرس لعد نجاني وجعلت لهم بعد هذا ساليما فلقيت اهلي في البلد هواني
يا جرو انت الاقبال عدونا بسيف بحالو لكلهم قراني ان كنت هجرس من سلالة ماجد
هات الامارة طمن العرباني قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات رجع الجرو
فالتقاه جساس خاله فقال له يا هجرس ليش رجعت من غير قتال فقال له ان جميع
البنات تتحلو علي وقالوا لي ان عمنا ضعيف الجرعين وان ترك عمنا ونحن نتزوج رجال
بواحد منا فلما ان سمع جساس ذلك الكلام سكت ولم يرد عليه جواب ولم يقل
له ان هولاء البنات خوالك ثم انهم ساروا طالبين البيوت وكان هجرس هو
وخاله فعند ذلك غافل جساس ومنه الجرو هجرس بن ... ضربه ضربة خايبة
فتمايل هجرس وجعل روحه سكران ثم انه اوقع روحه من على ظهر الجواد
وكان ذلك منه حيلة حتى يتبين لهجرس كلام الزير عمه وان جساس
غادر مكار فعند ما راه جساس قد وقع قال الجماعة خالوا قد انوخ هذا
سكران شيلوه ووده الى امه الجليلة تفعل ذلك وفعلوه اليها
فلما انقطع الحس قال الجرو لامه يا اماه الجماعة التي جايبين اخوال
قالت له نعم انهم توجه الجليلة علي جبله وقال لها يا اماه هذا الذي في
اصبعك ما يكون فقالت له هذا خاتم فقال لها اوريني اياه فاعطته له
فقال لها نوم حطي الحليق للجواد ففعلت ذلك وقامت فتعب هجرس

السكين

السكين وشال القص واطلع الورقه وقراها وتحقق الامر فلما ان رجعت امه دق
فيها وسحب السيف عليها بعد ان اخرجه من غلافه واشار يسالها بهذه الابيات
الا يا اماه الزير ازداد بلائي والقهر بي سريع لما اتاني ولما ان جلنا والتقينا وجعني بالكلام وقد هجاني
وقال لي يا [illegible] البعاد فليل العز تبك قد سباني وجابت بنتم في الاحيا صغارا سمعنا السقم في ذل الهوان
وقال لي روح الى امك تقول لك عن البخت يادكتر البياني واما يا اماه حسبتك اخبريني بما المخفي منكي قد دهاني
تمر هواي فقولي لي سريعا ولا اضربك بالهندواني وان لم تخبريني صريعه في مكانك وفي وقتك تذوقي الهوان
قال الراوي فلما ان فرغ هجرس من هذه الابيات قالت له الجليلة الان يا ولدي بان لك
المخفي وانفتح الامر وما عاد شي يخفى عنك بعد ما بان وظهر واشارت تقول بهذه الابيات
ايا هجرس انا دفنا الهوان ودهرك بالمذله قد رماني كتمت السر عنك يا وليدي مخافا يبيح به لساني
ولما انكشف ذاك المغطا وبان الحق وانفضح البياني انا اقول الصحيح ولا ابالي كلام الحق يشفي اماني
كليب ابوك يا بعلي وابن عمي عطا ملكا بفا ملك [illegible] رماني وجساس الذي رباك اخوه بقتل ابوك مطلوق العناني
فهو خالك وقاتل ابوك حقا ولا ارضى اباك ولا رعاني واما الذي هذا اتى طعنه سبع طعنات من حد السناني
فهو عمك لثار ابوك يطلب من الاعدا واتت له شواني (?) فصالحه وصافيته يا وليدي وخذ ثار ابوك بلا تواني
وقد اخبرتك الان يا وليدي بما قد قلت لك حقا عياني ولاح الحق وانكشف المغطا وبان الحق وانفضح البياني
قال الراوي فلما ان فرغت الجليلة من هذه الابيات وسمع هجرس من امه ذلك الكلام
وتحقق ان ابوه الامير كليب سكت وكتم ذلك فهذا العجب ان يعجب من الحطاب (?)
ولما ما كان من جساس فانه بعد ان طعن هجرس رجع الى الحي فنام في فراشه فراى
في منامه قد خرج عليه سبع من بيوت هجرس افترسه فانتبه من نومه مرعوبا
قال الراوي فلما ان كان عند الصباح ارسل جساس وراء هجرس ان يتغدى الان
الطعام كان فدا استوى فسار هجرس الى ان دخل على خاله جساس ثم انهم قدموا سفرة
الطعام فقعد هجرس بجانب خاله جساس وجعلوا ياكلوا فصار هجرس يمص
العظم ويقدم الى خاله اللحم فقال له جساس ليش يا ابن اختي ما تاكل من هذا اللحم
قال له هجرس كيف آكل اللحم وانا ما اخذت ثاري ولا كشفت عني عاري فلم يجاوب جساس
الكلام ولا ابدا ولا اعاد ولما ان فرغوا ياكلوا قال جساس اعلم يا هجرس يا ولدي كانك انت

منام قبل ان اخبر الملك وقد اعجبني لكن قوموا بنا الى الشيخ حماد ثم انهم ساروا الى الشيخ حماد فلما
ان حضروا الى عنده قصوا ذلك فقص عليه جساس المنام فقال لهم الشيخ حماد هاتوا الى طوافيكم
انتم الاثنين فقلعوهم واعطوهم له فطبق على الاثنين وقال لهم اعلموا ان صاحب هذه يقتل
صاحب هذه وكان الذي اشار عليها اولا طاقية المهلهل والثانية طاقية جساس فقال الجرو المهلهل
يكذب يا خالي وحياتك لولا الحيا منك لا قتلته اثرها قبل وقد ساروا وكل واحد منهم طالب
جهته فلما ان دخل الليل اخذ المهلهل سيفه تحت باطه وسار الى ان دخل على عمه فقبل يداه ورحب به
واجلسه الى جانبه بعد ان بكى بين عينيه وقال له ابن الامارة فاعطاه الخاتم ففرح الزير فرحا
زايدا فقال المهلهل دبر لي امر يا عمي في قتل جساس فقال له يا ولدي انظر كيف ما تفعل فقال
لا اعلم يا عمي اني عملت عملا انزل الى ميدان الحرب ومكان الطعن والضرب وشد انا وانت
في القتال والطعان فبيلك انت تلتقى روح الرمح طايل فلا يكون لك بد الا ان تقع
الى الارض فلما ان يحصل ذلك فاقول يا خالي ساعدني على هذا حتى يقطع هذه الاوصال
فلما انت تنزل عن الجواد تحمله على الرمال وقد انقضت الاشغال وبلغت الامال بلا مطال
قال الراوي فلما ان سمع الزير ذلك المقال قال له انا خايف ان اعلو وتطعني وانا مرمي على
الرمال فقال المهلهل لا يا عماه لا يكون ذلك وحق الملك المتعال ثم ان الجرو سار الى البيوت
الى ان كان عند الصباح فدقوا طبول الحرب والقتال ما الجواد يقف في مقام المجال الا
والجرو واخذ الى الميدان وفعلوا ما اتفقوا عليه في طراد الجولان وقد وقع الزير الى الارض
فعندها صاح المهلهل ساعدني يا خالي على الزير ابو ليلى ثم ساق الخال حتى في الحصان
ولما ان حضر الى عندهم ركبوا الاثنين واخذوه بينهم في وسطه فلما ان صار بينهم قتلوه
وعلى الارض جندلوه وقطعوا راسه واخذوها الى دار الامير كليب ولعبوا بها الكوره
فحين علموا القبيلتين ذلك حملوا على بعضهم البعض وبان الحرب عمال على ذلك الحال
الى اخر النهار فعند ذلك ولت عرب جساس الادبار وركنوا الى الفرار قال الراوي ولما
ان هدت الوقعة فتشوا على الزير بين القتلى فلم يروه فظنوا ان الخيل قد وطيته تحت ارجلها
وكان سبب غيابه انه لما انقتل جساس وعرف انهم ما بقا لهم بقية فاخذ معه جماعة وسار
وكمن هو ولادهم في مكان مضيق وصار اي من يراه من رجال جساس يقتله وعلى الارض
يجندله والذي يراه من الرجال الهاربة يعرب بنابه ويا خذ المركوب الذي تحته ويطلعه

قتلت جساس بن مرة

وما زال كذلك على تلك الحال حتى انقطع المدد قال الراوي ثم انه مكث على
ذلك ثلاثة ايام ولما ان كان في اليوم الرابع اقبل الامير سالم الزير ابو ليلى
ومعه اموال لا تعد ولا تحصى وعشرين بعير محملين من رؤس الرجال
محلين نقلها هجرس الجرو الى قدوم عمه الزير ابو ليلى وفرح فرحا شديدا بما
لما عليه من مزيد ثم ان الرجال في تلك الحال بنوا الروس على قبر الامير ابو
الماجد كليب وقعدوا واطمئنوا في ديارهم قال الراوي ولما ان فرغت الحروب
والكائنات نعمت الديار واهتدت اسرارهم واخذت ثارهم سلطنوا هجرس الجرو
على بني قيس موضع ابوه الامير كليب ابو الماجد ابن ربيعة ولما ان تمكنت
لهجرس الجرو قواعد السلطنة والمرتبة التفت سالم الزير ابو ليلى المهلهل الى
ابن اخيه وقال له مني يا طالب الحرب فقال له تمنا على يا عماه ما تريد فقال له
تمنيت عليك يا ابن اخي خيمة للشراب وان تنصبها لي بتمامها وكمالها ولم تنقص
منها شي وجميع الاثاث وتكون كاملة الاصحاب والخدام مثلما كانت على ايام ابوك
الامير ابو الماجد كليب قال هجرس السمع يا عماه ما تريد لعله بك فوق ذلك اوفا
من يتم ذلك من وقته وساعته نصب الى عمه خيمة الشراب وزادها
عن ما كانت على زمن ابوها الامير كليب ابو الماجد وجعلها نزهة للابصار
وصار كل من نظرها يندهش من كثرة ما ينظر من الالات التي تحير الافكار ثم
انه رتب له فيها جميع ما يكفيه هو واصحابه وندماه قال الراوي واقام
الزير ياكل ويشرب ويلتذ ويطرب الى ان قضى نحبه ولحق بربه وتادى
من له سنين وايام وقعد الامير هجرس ابن الامير كليب سلطان على جميع
عربان بني قيس مثلما كان ابوه من قبله الى ان اتاهم هازم اللذات
ومفرق الجماعات ومخلي الدور ومعمر القبور وماتوا جميعا ونحن والله
العظيم نموت مثلهم وسبحان الحي الذي لا يموت وهو الله الحي الباقي على
الدوام وهذا ما انتهى الينا من سيرة الملك التبع حسان وقتلته وقتل

كليب لهو وانتهمه الجليلة وعمل الحيلة بالرجال الذي خباهم في الصناديق
وقتلته من يد جساس بفتنة العجوز حرب البسوس بن اخت الملك التبع
حسان وقتلة جساس من يد سالم الزير وهجرس ابن اخيه وطيب احوال
الماجد على التمام والكمال والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم خاتم النبيين تسلمها الكرام ابا بابا في بوادي العرب وذلك
على يد كاتبها العبد الفقير الى الله تعالى واحوجهم
الى رحمته ومغفرته ورضوانه الراجي عفو ربه
الحنان المنان السيد احمد بن السيد ابن محمد بن محمد
ابن علي بن موسى المغربي غفر الله له ولهم اجمعين
تحريرا في يوم الخميس المبارك ٢٣ خلت من شهر صفر الخير
من شهور عام اثنين وثمانين ومائتين والف
من هجرة من له العز والشرف وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والحمد لله رب العالمين
غفر الله لكاتبه ولقاريه
ولسامعه ولصاحبه
ولمولفه ولمن قرا له
وتعالى بالرحمة
قال كاتبه عفى الله عنه آمين

تفكرت في تلك الرجال الذي مضوا ... الى رحمة المولى وضمتهم الارض
وقد كانت الدنيا بهم مستنيرة ... وبهم تصفو لعالمهم ترضى
وقد بلوا في ذا الزمان بغيرهم ... فلا ابقت البيضا ولا عمل ابيض
فصول لها فضله وسن لها ثنا ... وطول لها طول وعرض لها عرض